



لجنة التأليف والترجمة والنشر

أخبار الحجة عملاً

تأليف

أبي بكر محمد بن يحيى الصوفي

وبأوله : رسالة الصوفي إلى فراس بن فاك
في تأليف أخبار أبي تمام وشعره

نشره ومحققه وعائق عليه

خليل محمود عساكر محمد عبده غرام نظير الاسم الهندي

القاهرة

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

١٣٥٦ = ١٩٣٧

الطبعة الأولى

—

[حقوق الطبع محفوظة]

فهرس الكتاب

صفحة

تقديم : بقلم العلامة الأستاذ أحمد أمين ه
مقدمة الناشرين اى

* * *

رسالة الصولى إلى مزاحم بن فاتك فى تأليف أخبار أبى تمام ... ١
« أخبار أبى تمام »

- ١ — ما جاء فى تفضيل أبى تمام ٥٩
١١ — أخبار أبى تمام مع أحمد بن أبى دؤاد ١٤١
١١١ — « خالد بن يزيد الشيبانى » ١٥٨
ها — « الحسن بن رجاء » ١٦٧
ه — « الحسن بن وهب وابن الزيات » ١٨٣
اه — « آل طاهر بن الحسين » ٢١١
ااه — « أبى سعيد محمد بن يوسف الثغرى » ٢٢٧
ااه — « أحمد بن المعتصم » ٢٣٠
اى — « مخلد بن بكار الموصلى » ٢٣٤
ى — ما روى من معائب أبى تمام ٢٤٤
اى — ما رواه أبو تمام ٢٤٩
اى — صفة أبى تمام وأخبار أهله ٢٥٩
اى — أخبار لأبى تمام متفرقة ٢٦٣
هاى — وفاة أبى تمام ومبلغ سنه ٢٧٢
هى — مرأى أبى تمام ٢٧٤

* * *

فهارس الكتاب ٢٨١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

بقلم العلامة الأستاذ أحمد أمين

وهذا نوع آخر مما يقوم به خريجو كلية الآداب ، وأعني به « نشر الكتب القديمة نشرًا علميًا » .

فقد سبقنا المستشرقون إلى هذا النوع ، ووضعوا له قواعد وشروطًا ، تتضمن كيفية الحصول على النسخ المختلفة للكتاب في أنحاء العالم ، ثم مقارنة بعضها ببعض ، واستبعاد غير الصالح منها أو المكرر ، وكيفية الانتفاع بالباقي بعد ذلك ، وكيفية المضاهاة ، وما يصح إثباته مما في النسخ المختلفة وما لا يصح ، وما يجوز للناشر من تصحيح الأصل وما لا يجوز ، إلى غير ذلك من بحوث ، حتى لقد قام المرحوم المستشرق الكبير الأستاذ برجستراسر بإلقاء محاضرات قيمة في هذا الموضوع سنة كاملة ، ولم يكن بعدُ قد فرغ من بحثه .

وقد مر علينا زمان كان نشر الكتب فيه على أيدي تجار جهلة ، لا يعنون في الموضوع إلا بجانبه التجاري السخيف ، فيكفي أن تقع في أيديهم نسخة مخطوطة من كتاب يظنون رواجه ، فسرعان ما يطبعونه في أيام ، غير باحثين عن نسخ أخرى من هذا الكتاب تعين على تصحيحه ، ولا عاهدين بطبعه إلى علماء ثقات يتحرون الصحة في طبعه ، فيخرج الكتاب محرفاً مشوهاً ، إذا لم يفهم ناشره جملة حذفها أو غير فيها وبدّل ؛ وقد يكون هو المخطيء في الفهم ، المنحرف عن الصواب ؛ ولذلك خرجت أكثر الكتب المطبوعة في مصر محرفة مصحفة مملوءة بالأغلاط . إن شئت فاقراء في كتاب العقد الفريد ، أو الحيوان للجاحظ ، أو الأغاني طبعة بولاق أو الساسي أو نحوها ، فلا تكاد تقرأ سطراً من غير خطأ أو تحريف يمل منه القارئ ويضيق به صدره .

فلما جاءت نهضتنا الحديثة رأيناها شملت هذا النوع العلمي فارتقى النشر كما ارتقى التأليف ، ورأينا النشر يتحول شيئاً فشيئاً من يد التجار إلى يد العلماء ، ورأينا الناشر الأمين يعنى بالكتاب الذي ينشره عنايته بالكتاب الذي يؤلفه ، ورأينا العلماء يقدرون الناشر كما يقدرون المؤلف . ومع هذا فحركة النشر على هذا الوضع لا تزال بادية ، ونرجو أن تستمر في تقدمها استمرار العالم العربي في نهضته .

من هذا النوع الجيد الذي أغتبط به ، وأعدّني سعيدا بتقديمه ، هذا الكتاب ، كتاب « أخبار أبي تمام للصولي » ، فقد أعجبنى من ناحيتين : ناحية موضوعه ، وناحية نشره .

فموضوعه كما يدل عليه اسمه أخبار عن أبي تمام وعلاقته بمن مدحهم ، كأحمد بن أبي دواد ، والحسن بن رجاء ، وابن الزيات ، وعلاقة العلماء والأدباء به ، وكيف كانوا يقوّمون شعره . والكتاب قيم من ناحية أنه يجلّي لنا بعض نواح لأبي تمام لم نعرفها فيما قرأنا في غيره من الكتب ، ومؤلفه الصولي ثقة فيما يرويّه ، قريب عهد بأبي تمام ، له بصر بالأدب ، وذوق جيد في التقدير . والكتاب مكمل لسلسلة من الكتب ظهرت في عصر الصولي أو قريب منه .

ذلك أن أبا تمام خرج على الناس بنوع جديد من الشعر أخرجهم من رأسه لا من قلبه ، فهو ينوص على المعاني العقلية غوصاً ، ثم يرفعها إلى السماء ويعمل فيها خياله البعيد ، ويختار لها الألفاظ ، ويعنى بديعها وجناسها ، فتم له من معانيه العميقة إلى القاع ، وخياله المرتفع إلى السماء ، وألفاظه المتجانسة المزوقة ، نوع جديد من الشعر لم يسبق إليه ؛ نعم إن كل جزئية من هذه الجزئيات قد سبق إليها ، فقد سبقه مسلم ابن الوليد بكثرة البديع والجناس في شعره ، وسبقه أبو نواس وبشار بكثرة المعاني وغزارتها ؛ ولكن كل هذه الجزئيات — مبالغا فيها — لم تجتمع لأحد قبل ما اجتمعت لأبي تمام .

وشأن الجديد في كل عصر ، وفي كل علم وفن ، أن يثير جدالا ، وأن يقسم الناس إلى معسكرين : معسكر ينصره ، ومعسكر يخذله ، وأن يشتد القتال بين المعسكرين .

وكذلك كان الحال في أبي تمام : فقد أتى بجديد فتنازع العلماء والأدباء فيه ، فأما من تعصب للتقديم كابن الأعرابي ، فكرهوا أبا تمام وكرهوا ما جاء به من شعر جديد ، وقالوا : إنه خرج عن عمود الشعر المعروف . وأما من مرن ذوقه وعقله ولم يتقيد بقديم ، فقد أعجب بأبي تمام أيما إعجاب ، وخاصة من تفلسف ذوقه وعمق فكره وبعد خياله واستطاع أن يفهمه ، لأن أبا تمام كان يغوص في الغالب أو يرتفع حتى لا يدركه إلا الخاصة .

وشاء القدر أن يعاصره البحتري ، وهو قريب المعنى حسن الأسلوب ، لا يغرب إغراب أبي تمام ، ولا يبعد عن عمود الشعر بُعد أبي تمام ، إلى ديباجة مشرقة وسبك محكم ؛ فساعد وجود البحتري على انقسام الأدباء والعلماء ، وخلف هذا الانقسام ثروة جيدة من النقد الأدبي لم نظفر بمثلهما في أي عصر سابق ؛ فألف الآمدي كتابه « الموازنة بين أبي تمام والبحتري » يتعصب فيه للبحتري من وراء حجاب . وألف الصولي هذا الكتاب يتعصب فيه لأبي تمام ، وحكى لنا هذا وذاك الآراء المختلفة والحرب العوان بين المدافعين والمهاجمين ، وتولد من كل ذلك آراء قيمة لها شأنها في النقد الأدبي عند العرب ؛

فمؤرخ النقد سيجد في الحركة التي كانت حول أبي تمام والبحترى ثروة واسعة ومادة ضخمة ، يجد فيها القول ذاسعة ، وعلى رأسها هذان الكتابان القيان « الموازنة ، وأخبار أبي تمام » . وقد مضى زمان كنا لا نسمع فيه إلا نعمة الانتصار للبحترى من الآمدى ، فكان في هذا الكتاب الذى بين أيدينا الآن ما يعدل هذه النعمة ، ويلطف هذه الحدة ، فتجاوب النعمتان ، وتتعاذل الكفتان ، ويكون أمام القاضى العادل أقوال الخصوم والمؤيدين تامة في غير نقص .

وأما الناحية الأخرى التي أعجبت بها فهي أن هذا الكتاب من خير الأمثلة لما ينبغى أن يكون عليه « النشر » ، فقد غنى ناشروه بتصحيحه وضبطه حتى قل أن أعثر فيه على غلطة ، وقابلوا أبيات الشعر التي وردت في الكتاب — وليس لديهم منه سوى نسخة خطية واحدة — بنفس الأبيات في الدواوين والكتب الأخرى ، وأثبتوا ما بينها من اختلاف ، وترجموا الكثير من الأعلام الواردة في الكتاب ، وشرحوا ما ورد فيه من غريب ، وما غمض من أشعار أبي تمام ، وقابلوا — فى كثير من الأحيان — القصة التي وردت فيه بنفس القصة فى الكتب الأخرى مع بيان وجوه الاختلاف إن كان ، وذكر الصفحات .

وهو عمل مجهد حقا يستحق كل تقدير وثناء ، ويصح أن يتخذ مثلا للناسر ، وقدوة لمن أراد أن يخدم كتابا قديما .

ولا بأس أن أقص على القارئ طرفاً مما بذله الناشرون لهذا الكتاب ، فمن أكثر من ثلاث سنوات اتجه الأديبان خليل عساكر ومحمد عزام نحو شعر أبي تمام ، وأرادا أن يخرججا شعره مضبوطا مشروحا ؛ فقصدا إلى جمع نسخ الديوان وما عليه من شروح ، واتجها إلى المكاتب وفهارسها يبحثان كل ما ورد فيها عن أبي تمام . ومن حين إلى حين يأتیان لی ثبت من أسماء الكتب في مكاتب العالم المختلفة ، يطلبان إلى أن أرجو مكتبة الجامعة في استنساخها أو أخذها بالصورة الفوتوغرافية ، فأجيب طلبهما وتجب مكتبة الجامعة طلي ، حتى اجتمع لهما مكتبة قيمة عن أبي تمام وشعره وشرحه ؛ فكان مما عثرا عليه في طريقهما هذا الكتاب ، فاستحسناه ، وعرضاه على فاستحسنته معهما ، ورغبا في نشره فاستصوبت رأيهما ، فعكفا عليه دراسة وتصحيحا حتى خرج في هذا الشكل الأنيق .

وأنا أرجو أن يتابعا عملهما في أبي تمام على هذا النحو حتى يخرججا لنا مكتبة عنه تجلّ شعره وتظهر قيمته ، فليس ذلك على أبي تمام بقليل ، وليس صدور ذلك منهما بغريب ، فإنهما اليوم خليقان بالشكر ، وما يأتى منهما بعد اليوم مرجو منه أن يكون موضع إعجاب

أحمد أمين

مقدمة الناشرين

بسم الله الرحمن الرحيم « الحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدى لولا أنه هدانا الله »

كان اتجاهنا إلى هذا النوع من العمل نتيجة لدوافع كثيرة ، منها تلك المحاضرات القيمة التي ألقاها علينا أستاذنا المرحوم برجستراسر عام ١٩٣٢ م في « علم نقد النصوص » فقد كانت في الحقيقة منهجاً قوياً لما يجب على الناشر أن يسلكه في نشر كتاب قديم . وهو أول مستشرق كتب في هذا الموضوع وحاضر فيه باللغة العربية . وجدير بنا أن نذكر بهذه المناسبة أن الدكتور كراوس الأستاذ بكلية الآداب ، قد ألقى في العام الماضي محاضرات في نفس الموضوع وكان لها أثرها في نشر هذا الكتاب .

ومنها دراستنا في كلية الآداب ، فقد كانت تمر علينا أنماط من الكتب طبع بعضها في أوروبا وطبع بعضها في مصر أو في غيرها من البلدان الشرقية ، وكنا إذا كلفنا بعمل بحث من البحوث هرولنا إلى مراجعه المطبوعة في أوروبا ، فإذا وجدنا أن بعض هذه الكتب ليس لها إلا طبعة مصرية غير محققة ولا مفهومة اثناقلنا في طلبها والاطلاع عليها . وشتان بين كتاب يسهل عليك بما تريد في لحظة ، وبين كتاب تظل في كثير من الأحيان تقلبه ورقة فورقة وسطراً فسطراً حتى تعثر على ضالتك منه .

ومنها الرغبة الخالصة في خدمة اللغة العربية والأدب العربي من هذا الطريق ، فإن بين جدران المكاتب المختلفة كنوزاً قيمة من المخطوطات القديمة الخليفة بأن تبعث من مراقدها وتنشر في الناس .

ومنها عملنا في مكتبة الجامعة المصرية بعد أن تخرجنا في كلية الآداب ،
واتصلنا بالمكتبة العربية اتصالاً وثيقاً ، بحكم اشتغالنا في فهارس الكتب العربية
المخطوط منها والمطبوع .

عندئذ وجدنا أسباب العمل في نشر الكتب القديمة مهيأة والفرصة مواتية ،
فعرضنا الفكرة على أستاذنا أحمد أمين فرحب بها ، ثم وقع اختيارنا — بعد
بحث — على شرح الخطيب التبريزي على ديوان أبي تمام . فاستحضرننا جميع
ما عثرنا عليه من نسخ هذا الشرح — المطول منه والمختصر — من مكاتب العالم
المختلفة . ولم تقتصر على نسخ شرح التبريزي وحدها ، بل استنسخنا شرح
الصولي عن أصله المحفوظ بمكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة . كما استحضرننا
صورة من شرح المبارك بن أحمد الإربلي المعروف بابن المستوفي عن صورة
دار الكتب المصرية المأخوذة عن الأصل المحفوظ بمكتبة البلدية بسوهاج ،
وشرح ابن المستوفي هذا أوفى الشروح جميعاً إلا أنه للأسف الشديد ناقص .
وكذلك استحضرننا صورة من شرح المشكل من شعر أبي تمام للمرزوقي المحفوظ
بالأستانة ، وصورتين لمخطوطين من ديوانه محفوظين بمكتبة الأسكوريال ، وهما
رواية القالي ، وقد رمزنا لإحدهما في حواشي الكتاب بالحرف (س) وهي
ضمن ما اعتمدنا عليه في تحقيق شعر أبي تمام الوارد في هذا الكتاب . وقد
اتصلنا أثناء استقصائنا لهذه المخطوطات بالأستاذ الجليل بروكلمان وسألناه عما
يعرف منها ، فتنفضل بأن دلنا على بعضها فله منا الشكر خالصاً .

وفيما نحن عاكفون منذ أكثر من ثلاث سنوات على العمل في شرح
الخطيب التبريزي ، وصلتنا منذ عام ونصف عام صورة فوتوغرافية لهذا الكتاب
الذي نقدمه اليوم ، فأثرنا نشره أولاً ، وأرجأنا شرح التبريزي إلى حين ،
ريثما نخرج « الأخبار » . وذلك ليكون بمثابة تعريف بالشاعر قبل إخراج شعره
مشروحاً ، ولأنه يعتبر من أمهات كتب الأدب لما لمؤلفه من مكانة علمية وأدبية ،

ولقربه من عهد أبي تمام ، ولأن فيه أخبارا كثيرة تفرد بذكرها ، وأبياتا من الشعر لم نجد لها في دواوين أصحابها . ثم هو فوق ذلك كله يرسم لنا صورة طريفة للحياة الأدبية في عصر الصولي ، بأسلوب قوى رصين ، فيه حياة وفيه إغراء .

وبعد أن هيأنا الكتاب للطبع ، وقدمناه للمطبعة فعلا أنبأنا الدكتور كراوس ، بأنه علم من الدكتور ريتز أن الأديب نظير الإسلام الهندي اشتغل بنشر الكتاب تحت إشراف الدكتور اشبيس ، وأعده هو الآخر للطبع . فلما علموا بأننا سنطبع الكتاب في « لجنة التأليف والترجمة والنشر » اتصلوا بالدكتور كراوس واستقر رأينا جميعاً على توحيد العمل بتضمين الكتاب ما في النسختين من تعليقات ليخرج على أكمل صورة ممكنة . وكان مما بعثنا على الاشتراك مع زميل نظير الإسلام في هذا العمل ، وحيه إلى نفوسنا ، الرغبة القوية في إيجاد نوع من الصلة الأدبية بين مصر والهند ، نرجو أن تدوم وأن تتوثق عراها إن شاء الله . ونحن في هذا مع صاحبنا كما كان أبو تمام مع صاحبه على بن الجهم حين قال له :

أويفترق نسب يؤلف بيننا أدب أقنائه مقام الوالد

ومن الإنصاف أن نذكر ما قام به زميلنا من مجهود ظاهر في كثرة المراجع التي اعتمد عليها في تحقيق أبيات الشعر والتراجم ، ومواضع مشكلة من الكتاب . وعيننا نحن بضبط متن الكتاب ، ومقابلة شعر أبي تمام بوجه خاص على ما في أيدينا من شروح التبريزي والصولي وابن المستوفي وديوان أبي تمام « نسخة الأسكوريال » . ثم أثبتنا من هذه الشروح ما احتاج إلى شرح من شعره . وكذلك شرحنا ما في الكتاب من ألفاظ لغوية .

ولم نثبت ما أثبتناه في الحواشي من مراجع تفرد بذكرها صاحبنا إلا بعد

بتصنيف الكتب ، كثير الرواية واسع الحفظ . بلغ من روايته الواسعة ومحفوظاته الكثيرة أن كان له فيما يقولون خزانة كتب كبيرة من تصنيفه ، جلودها مختلفة الألوان ، وكان يعجب بها ويتباهى ويقول : هذا كله سماعى . وإذا ما احتاج إلى معاودة شيء منها قال : يا غلام ، هات الكتاب الفلانى . قال فيه أبو سعيد العقيلي :

إنما الصولى شيخ أعلم الناس خزانه
إن سألناه بعلم نبتغى عنه الإبانه
قال يا غلمان هاتوا رزمة العلم فلانه

وما تذكره لنا الكتب من تصنيفه كثير يبلغ قرابة أربعين كتابا معظمها فى أخبار الشعراء ورواية أشعارهم وجمعها ، فله :

كتاب الأوراق « مطبوع » . أخبار الشعراء . كتاب الوزراء . أخبار السيد الحميرى ومختار شعره . كتاب العبادة . أخبار سُدَيْف ومختار شعره . كتاب الأنواع . أخبار أبى تمام « مطبوع » . كتاب رمضان . أخبار الجبائى . كتاب سؤال وجواب رمضان . أدب الكتاب « مطبوع » . أخبار العباس بن الأحنف ومختار شعره . الشامل فى علم القرآن . شرح ديوان أبى تمام . كتاب اللقاء والتسليم . كتاب تفضيل السنان . كتاب الفرر ، أمالى . أخبار القرامطة . أخبار أبى عمرو بن العلاء . مناقب على بن الفرات . أخبار الفرزدق . كتاب الشبان والنوادر .

وجمع ورتب الدواوين الآتية :

ديوان ابن الرومى . ديوان أبى تمام . ديوان البحترى . ديوان أبى نواس . ديوان العباس بن الأحنف . ديوان على بن الجهم . ديوان ابن طباطبا . ديوان إبراهيم بن العباس . ديوان ابن عيينة . ديوان ابن شراعة . ديوان الصنوبرى . ديوان دعبل بن على . ديوان ابن المعتز . ديوان مسلم بن الوليد .

وقد نشأ الصولى ببغداد نشأة الأشراف ، ونادم الخلفاء وكتب لهم ، وكان ذا حظوة عندهم ، نادم المكتفى ثم المقتدر ثم الراضى ، وكان أولاً يعلمه . وروى عن أبى داود السجستانى وأبى العباس ثعلب والمبرد . وروى عنه الدارقطنى والمرزبانى وأبو الفرج الأصفهانى . وله أشعار قليلة فى المدح والغزل وغير ذلك ، لا تدل على شاعرية خصبة . وكان الصولى أوحده الناس فى لعب الشطرنج حتى ضرب به المثل فى ذلك .

ويقال إنه خرج من بغداد لضيق لحقه ، ونزل البصرة وتوفى بها سنة ٣٣٥ هـ أو ٣٣٦ هـ . وقيل إنه توفى مستتراً لأنه روى خبراً فى حق الإمام على بن أبى طالب فطلبته الخاصة والعامة لتقتله فلم تقدر عليه .

هذا مجمل ما نتحدث به الكتب القديمة عن الصولى ، وأظهر ما فى حياته كثرة تصانيفه . ولعل ذلك يرجع إلى أن العصر الذى نشأ فيه كان عصر اضطراب ومحن سياسية ، فعكف على الاشتغال بالتأليف ليكون بمنجاة عن الوشايات والدسائس السائدة فى هذا الوقت . هذا إلى أنه نشأ كما نعلم فى قصور الخلفاء ، وكان نديماً ومعلماً لبعضهم فاضطره مركزه هذا أن يحصل من العلوم أوفر قسط لئلا يفحم أو يغلق عليه القول .

وقد أظهر لنا كتابه هذا نواحى لم نكن نعرفها قبل عن شخصيته . فالصولى يزعم أنه يفوق علماء عصره جميعاً ، وأنه وحده الذى يستطيع أن يقوم بشعر أبى تمام وينهض به ^(١) .

ويظهرنا هذا الكتاب كذلك على ما كان بين الصولى وبين غيره من العلماء من خصومات عنيفة ، ويصل به الأمر إلى أن يرتفع بنفسه عنهم ، ويراهم دونه ويزدرهم أشنع ازدراء . يقول لصاحبه الذى قدم له الكتاب : « ولولا

ما اضطرت إليه من الاحتجاج لما ندبني إليه ، لما كان لمثل هؤلاء خاطر في فكري ، ولا طريق على لساني ، ولا أهلت منهم أحداً لدمي^(١) . ثم هو يزعم أن غيره من العلماء يسرق كثيراً مما يؤلفه ويضمنها أماليه ، ويذكر لنا من هؤلاء أبا موسى الحامض الذي سطا فيما يقول على كتابيه الشبان والنوادر والشامل في علم القرآن ، وأخذ منهما أشياء ضمنها كتبه ، ثم أنفق منها تفاريق ، ولم يعرف ذلك إلا بعد أن مات أبو موسى الحامض^(٢) . وهو يدعي أنه يكره أن يكون صدى لغيره يردد المعاني التي سبق إليها ، ويقول إنه حين عمل « أخبار الفرزدق » شرط على نفسه ألا يأتي بحرف ذكر في النقائض من أخبار هذا الشاعر ، إلا ما لا بد منه من ذكر نسبه وأزواجه وغير ذلك . بل يبلغ به الكبرياء فيقول إنه لما شرع في عمل أخبار جرير بلغه أن قوماً تضمنوا عملها على نهجه خلافاً عليه وكيداً له ، فأمسك عن إتمامها امتحاناً لصدقهم فمات بعض وبقى آخرون ولم تعمل^(٣) . فأنت ترى أن الصولي في هذا الكتاب معتر بنفسه إلى حد بعيد ، وليس من شك في أنه يتمتع بمكانة عالية وشهرة عريضة في الأدب لكثرة ما صنف وما روى .

ونرجح أن يكون الصولي ألف هذا الكتاب في أيام محنته التي أشرنا إليها ، أي في أواخر أيامه حين خرج من بغداد مغضوباً عليه ، فهو يقول لأبي الليث مزاحم بن فاتك الذي قدم له الكتاب : « ثم أرنتي عين الرأي بقية في نفسك لم يطلعها لي لسانك إما كراهة منك لتعبي ، أو إشفاقاً من الزيادة في شغلي ، مع ما يتقسمني من جور الزمان وجفاء السلطان وتغير الإخوان »^(٤) .

(١) الأخبار ٤٠ ، ٤١

(٢) » ١٠ ، ١١

(٣) » ١٣

(٤) » .

أما أبو الليث مزاحم بن فاتك هذا فقد حاولنا أن نعثر له على ترجمة فلم نجد له ذكراً فيما رجعنا إليه من كتب التراجم .
هذه لمحة سريعة عن الصولى ، وهى إن لم تظهرنا تماماً على شخصيته فهى تسكنى التعريف به فى هذا المقام .

النسخة الخطية وفيمتها

أما النسخة الخطية التى اعتمدنا عليها فى نشر الكتاب ، فهى مصورة عن أصل محفوظ بمكتبة الفاتح بالآستانة تحت رقم ٣٩٠٠ ، وقد أرسلها الدكتور ريتز إلى مكتبة الجامعة المصرية ضمن ما أرسل من صور لشروح التبريزى وغيره على ديوان أبى تمام . ولقد بحثنا فى فهارس المكاتب التى تحت أيدينا عن نسخ أخرى من « الأخبار » فلم نعثر على شىء . ثم أرسلنا خطاباً إلى الأستاذ بروكلمان قبل شروعا فى النشر ، نسأله عما إذا كان يعرف نسخة منه أخرى ، فأجاب بأنه لا يعرف سوى نسخة الآستانة .

وهذه النسخة قديمة ، ليس عليها تاريخ ولا اسم ناسخ إلا أنها قيمة . وبالورقة الأولى منها آثار البلى الذى لم نتمكن بسببه من قراءة بعض الحروف تارة وبعض الكلمات تارة أخرى . أما سائر النسخة فواضح إذا استثنينا كلمات لا تتجاوز العشر عدا . وعدد أوراقها ١٣٥ ورقة ، ومسطرتها ١٤ سطراً ، وهى مكتوبة بقلم النسخ المعتاد ، ومشكولة شكلاً صحيحاً فى جملته . وقد أثبتنا الشكل الخطأ فى حواشى الكتاب كما ورد فى النسخة وكتبنا صوابه فى المتن . إلا أن فى النسخة مع ذلك مواضع كثيرة خالية من الشكل أو من الإعجام أو منهما معاً ، وفيها كذلك الخلق^(١) أربعة . وقد لاحظنا أن فى المتن كلمات ناقصة فى مواضع

(١) الألقاق جمع لحق بفتح اللام والهاء وهو تخريج الساقط فى الحواشى ، وذلك أن يخط الناسخ من موضع سقوطه فى السطر خطأ صاعداً إلى فوق معطوفاً بين السطرين عطفة يسيرة إلى جهة الحاشية التى يكتب فيها اللحق .

غير قليلة فأكملناها وكتبناها بين قوسين مربعين هكذا [] . وذلك يدل على أن الناسخ كان يستدرك أثناء الكتابة بعض ما ينساه من لفظ أو ألفاظ أو لا فأولا ؛ ويدل كذلك على أنه لم يعارض النسخة آخر الأمر على الأصل الذى نقلت منه فجاء فيها سقط غير قليل ، أو على أن النسخة التى نقل عنها لم يكن فيها نفس الكلمات التى سقطت من هذه النسخة .

أما صفحة العنوان فقد كتب فيها بخط يشبه خط الكتاب تماماً :

رسالة أبي بكر محمد بن يحيى الصولى
إلى أبي الليث مزاحم بن فائق فى تأليف أخبار أبي تمام
الطائى وشعره

والسطر الأول منها مكتوب بخط نسخى كبير نوعاً ، وقد ضاعت بعض حروفه من أثر البلى . ثم كتب تحت هذا العنوان بخط صغير مغاير لخط النسخة :
وقف

مرحوم چلبى زاده مولانا درويش محمد

ثم كتب تحت هذا بخط مختلف عن الخط السابق :

وقف چلبى زاده

كتبه الفقير محمد بن خضر بن الحاج حسن

وفى حواشى صفحة العنوان غير ذلك أرقام ورموز وألفاظ ، ليس لها فيما يظهر قيمة تذكر . وقد كتب فى أعلى الصفحة الأولى من النسخة فوق البسملة ثلاثة أسطر غير واضحة تماماً ، يرجح أن تكون صورة سماع أو نحوه ونصها كما يلى تقريباً :

ى [الشيخ أبى] الحسن أحمد بن محمد بن الصلت فى منزله [.....] سنة أربع وأربعائة من أصله الذى سمع منه من أبى بكر محمد بن يحيى الصولى وعليه خطه وأبى منصور محمد بن على بن ؟ شمله بنظره فى كتابى هذا قال [...] قرأت على أبى بكر الصولى .

أما عنوان « أخبار أبى تمام » فقد ذكر فى ورقة ٢٨ فى تضاعيف الكتاب كأنه عنوان فرعى مع أنه هو العنوان الأصلى ، وكان يصح أن يصدر به الكتاب ، أو يكتب على الأقل فى صفحة خاصة بين « رسالة الصولى إلى مزاحم بن فائق » وبين « الأخبار » نفسه . ولعل هذا هو السبب الذى جعل الأستاذ بروكلمان يذكره

في ملحق كتابه « تاريخ الأدب العربي » الذي يطبعه الآن تحت عنوان « رسالة أبي بكر محمد بن يحيى الصولي إلى أبي الليث مزاحم بن فاتك إرخ » ، لا تحت عنوان « أخبار أبي تمام » كما كان يصح أن يكون .

ذكرنا قبل أن النسخة ليس عليها تاريخ نسخ ولا اسم ناسخ ، وقد درسنا النسخة علنا نعرف الزمن الذي كتبت فيه ، وأخيرا رجحنا أن تكون كتبت في أواخر القرن الخامس الهجري ، أو في النصف الأول من القرن السادس على أكثر تقدير ، ودليلنا على ذلك أمور :

(١) نوع الخط : فهو يشبه كثيراً نوع الخط النسخي المستدير في هذا العصر من جهة رسم الحروف ، وتجاور الكلمات بعضها إلى بعض . وهو في الوقت نفسه يشبه الخط النسخي الموصل .

(٢) علامات الإعجام والإهمال والشكل : فإن الحروف المعجمة قد استوفت علامات إعجامها بالطريقة المألوفة مع تغيير يسير ، كوضع ثلاث نقط متجاورات فوق الشين أحيانا بدل أن توضع فوقها كالأثافي ، وكوضع نقطتي الصاد ، والغين الابتدائية داخل رأسيهما لا فوقهما ، وكوضع نقطة الدال بين يديها لا فوقها .

أما الحروف المهملة كالحاء والدال والراء والسين والصاد والطاء والعين فقد وضع لكل منها علامة خاصة بالإهمال لئلا تلتبس بنظيراتها المعجمة : وضع تحت الحاء صغيرة ، وتحت الدال نقطة ، ووضع فوق الراء صورة هلال كعلامة الظفر مضجعة على قفاها هكذا ، وتحت السين ثلاث نقط متجاورة ، وتحت كل من الصاد والطاء نقطة ، وتحت العين نقطة أو رأس عين صغيرة . ولم يلتزم الناسخ وضع هذه العلامات دائما ، بل كان يتركها أحيانا كثيرة .

وأما الشكل فقد رسم بطريقة يتضح منها قدم النسخة ورقيا إلى العهد الذي أسلفنا ذكره : رسمت الكسرة مائلة ، ولكنها متجهة في ميلها من اليسار

إلى اليمين ، والمألوف عكس ذلك ، ورسمت الشدة فوق الفتحة لا تحتها كما نراه في النسخ الخطية المتأخرة ، والحرف المشدد الذى عليه ضمتان رسمت ضمتاه تحت الشدة ، والراء المشددة المضمومة وضمت علامة إهالها التى تشبه قلامة الظفر بين الشدة والضممة . والتاء المربوطة التى عليها فتحة رسمت فتحتها تحت النقطتين لا فوقهما .

ولقد استقصينا تطور هذه العلامات فوجدنا أن هذا النوع من الرسم يكاد يشبه نوع العلامات فى ذلك العصر ، أى فى أوائل القرن السادس الهجرى .

(٣) وأخيراً نلاحظ أن الطريقة التى كتبت بها بعض عناوين الفصول ، مثل عنوان « أخبار أبي تمام مع الحسن بن رجاء » و « أخبار أبي تمام مع خالد ابن يزيد الشيباني » ترجح كثيراً أن النسخة كتبت فى هذا العهد . ذلك بأنها مكتوبة بخط بين الكوفى والنسخى أو هو إلى النسخى أقرب ، وقد رسمت الألفات المنفصلة فى هذه العناوين طويلة ، ولها ذيل مردود إلى جهة اليمين . وقد ظلت هذه الطريقة فى كتابة العناوين مستعملة إلى أوائل القرن السادس ، ثم اختفت بعد ذلك .

طريقة نشر الكتاب

أما الطريقة التى اتبعناها فى نشر هذا الكتاب فهى أننا جعلنا له حاشيتين : إحداها عادية وهى التى لها أرقام بين قوسين ؛ وأخرها وهى التى تسبق أرقامها بلفظ « سطر » دائماً ، جعلناها لإثبات الروايات المختلفة التى وجدت فى أى من المراجع التى رجعنا إليها فى تحقيق أبيات الشعر والقصص والأخبار التى فى الكتاب . وأما الأرقام المكتوبة على الهامش الداخلى بين قوسين مربعين فهى تابعة لخط رأسى مرسوم فى السطور التى بإزائها . فالرقم يشير إلى عدد الورقة من المخطوط الأصيل ، والخط يشير إلى بدء الورقة فيه ، وقد أردنا بذلك تسهيل المراجعة على

من أرادها . أما الأرقام التي على الهامش الخارجى فإشارة إلى عدد السطور .
 واتبعنا فى ترتيب فهرس الأعلام إثبات صدور الكنى من أسماء الأعلام
 ومراعاتها فى الترتيب ، فوضعنا « أبودلف » مثلاً فى حرف الألف لا فى حرف
 الدال . كذلك راعينا فى الترتيب الكلمات « ابن » و « بنو » و « ذو »
 فوضعناها فى الألف والباء والذال على التوالى . ويدل الرقم الكبير الذى يوجد
 بعد كل من هذه الأعلام على الصفحة ، والرقم الصغير على السطر .
 وأثبتنا فى فهرس أبيات الشعر والمصاريح جميع الأبيات التى ورد ذكرها
 فى الكتاب مرتبة ترتيباً أبجدياً بحسب أوائل هذه الأبيات ، ثم ذكرنا بعد كل
 كلمتين أو ثلاث من البيت قافيته ورقم الصفحة التى يوجد البيت فيها . فإذا كان
 المذكور مصراع بيت ذكرناه كله مع رقم صفحته .
 واتبعنا فى فهرس القوافى الطريقة التى سلكها الأستاذ الفاضل الشيخ
 عبد العزيز الميمنى فى فهرس كتاب سمط اللآلى ، وذلك بذكر القوافى مرتبة
 بحسب أسماء الشعراء ، بتقديم المعروف منها على المجهول ، والقوافى المضمومة ثم
 المفتوحة ثم المكسورة ثم الساكنة ، ويتلو كل صنف منها القوافى الموصولة بالهاء .
 ويلاحظ أننا لم نذكر فى هذه الفهارس إلا ما جاء فى متن الكتاب
 لا فى حواشيه .

الأرقام الحديثة

بقى أن نقول كلمة فى الأرقام التى يجدها القارىء فى أعلى صفحات التقديم
 والمقدمة ، وكذلك على رأس كل فصل من فصول الكتاب . وهى أرقام
 حديثة ابتكرها أحدنا وهو خليل محمود عساكر ، ولا بأس من أن نثبت هنا
 شرحاً موجزاً لهذه الأرقام نقلاً عن مقال له نشر فى جريدة الأهرام بتاريخ ٢٥ يوليه
 سنة ١٩٣٦ قال :

« هذه أرقام اعتمدت فى تكوينها على بعض الحروف الهجائية ، وعلى القيمة

العددية لكل منها في حساب الجمل ، وهذه الحروف هي الألف وتساوي ١ ،
والهاء وتساوي ٥ ، والياء وتساوي ١٠ ، والنون وتساوي ٥٠ ، والقاف وتساوي
١٠٠ ، والثاء وتساوي ٥٠٠ ، والغين وتساوي ١٠٠٠ ، ثم كونت منها الأرقام
الآتية على نظام الأرقام الرومانية المعروفة :

١ = ا	١٠ = ي	١٠٠ = ق
٢ = اا	٢٠ = يى	٢٠٠ = قق
٣ = ااا	٣٠ = يىى	٣٠٠ = ققق
٤ = اااا	٤٠ = يىىى	٤٠٠ = قققق
٥ = ااااا	٥٠ = يىىىى	٥٠٠ = ققققق
٦ = اااااا	٦٠ = يىىىىى	٦٠٠ = قققققق
٧ = ااااااا	٧٠ = يىىىىىى	٧٠٠ = ققققققق
٨ = اااااااا	٨٠ = يىىىىىىى	٨٠٠ = قققققققق
٩ = ااااااااا	٩٠ = يىىىىىىىى	٩٠٠ = ققققققققق
		١٠٠٠ = ققققققققق

ويمكن كتابة أى رقم يقع في حدود القيم العددية لهذه الأحرف مثال ذلك :

$$١٨ = اااااااااا$$

$$١١٢ = اااااااااااا$$

$$١٠٠٦ = اااااااااااااا$$

والذى أريد أن أنبه إليه أولا هو أنى لا أريد الاستغناء بهذه الأرقام عن
الأرقام الهندية كما وهم بعض من عرضت عليه الفكرة ، ولكنى أريد أن تستعمل
إلى جانبها في أحوال خاصة أذكر أهمها فيما يلي :

(١) صفحات المقدمة وذلك على النحو الذى استعملناها به في تقديم هذا
الكتاب ومقدمته . فقد جرت العادة أن ترقم مقدمات الكتب بالحروف
الأبجدية : ا ، ب ، ج ، د ، هـ ، ... الخ . إلا أنه قد يحدث أن تزيد صفحات المقدمة
على العشر وقد تبلغ الخمسين وقد تتجاوز المائة ، فتكتب على الصفحات العشر

الأولى الحروف من ا إلى ي . ثم يكتب على الصفحة الحادية عشرة الحرف «ك» ليدل على صفحة ١١ مع أن قيمته العددية ٢٠ ، ويكتب على الصفحة العشرين الحرف «ص» مع أن قيمته العددية ٢٠٠ وهكذا . ومن هذا تجد أنك إذا أردت أن تعرف الصفحة العشرين من المقدمة ، لم تستطع ذلك إلا بعد معرفة الحرف الهجائي الذى ترتيبه عشرون فى الأبجدية . ثم تنجم هنالك مشكاة ، وذلك عند ما تتجاوز المقدمة ٢٨ صفحة : فإن الصفحة ٢٩ يكتب عليها الحرفان «يا» والصفحة ٣٠ يكتب عليها «يب» الخ . ولا يخفى أن ذلك مما يزيد محاولة معرفة أية صفحة من المقدمة صعوبة وتعقيدا .

ومن الحيل التى يلتجأ إليها عند ما تطول المقدمة ، ما وجدته فى مقدمة بعض الكتب من استعمال الأبجدية إلى آخرها وهو حرف الفين ، ثم بدئها من جديد وكتابة الحرف «ا» وإلى جانبه ألف صغيرة ، ثم الحرف «ب» وإلى جانبه باء صغيرة وهكذا . ولست أدري ماذا كان يحدث فى ترقيم مثل هذه المقدمة إذا طالت حتى بلغت ضعفها أو ثلاثة أضعافها .

ونحن نستنبط مما قدمنا أننا لا ننظر إلى الحرف فى هذه الأحوال باعتبار قيمته العددية فى حساب الجمل ، بل ننظر إليه باعتبار أنه حرف مجرد عن أية علاقة بينه وبين الأعداد . وإن الذى أريد أن ألفت النظر إليه هو ألا ننظر إلى الحروف بحسب الاعتبار الثانى وهو النظر إليها كحروف مجردة ، بل ننظر إليها بحسب الاعتبار الأول وهو ملاحظة العلاقة بينها وبين قيمتها العددية . أعنى بذلك أننا إذا كتبنا الحرف «هـ» على صفحة من المقدمة مثلاً أردنا به خمسة ، وإذا كتبنا الحرف «ى» أردنا به عشرة ، وإذا كتبنا الحرف «هـ» أردنا به خمسين لا الصفحة الرابعة عشرة ، إذ أن ترتيبه فى الأبجدية الرابع عشر ، وإذا كتبنا الحرف «و» أردنا به مائة لا الصفحة التاسعة عشرة . وهذا ملحوظ دقيق وهو فى الوقت نفسه لب الفكرة التى تهذبت إليها .

- (٢) وتستعمل في فصول الكتاب ، كما استعمات في كتاب الأخبار هذا .
 (٣) وتستعمل في فهارس الكتب ، وبخاصة إذا كان الكتاب مكوناً من أجزاء كثيرة فتجعل هذه الأرقام الحديثة للإشارة إلى الجزء ، والأرقام الهندية للإشارة إلى الصفحة من الجزء ، وذلك منعاً للالتباس ، مثل :

جزء اه : ١٢٠٥ ، ١٢٨

» اى : ٧ ، ٩٧ ، ٢٥٠

وقد أرسلت صورة من هذه الأرقام إلى الجمع اللغوى لبحثها ومناقشتها وإبداء الرأى فيها ، ثم أرسلت صوراً أخرى منها إلى بعض المستشرقين لاستطلاع آرائهم فوصلتنى ردود من حضرات الأساتذة الأجلاء : بروكلمان و ماكس مايرهوف وماسينيون وكراتشكوفسكى وفلنتشك ومرجليوث .

تلك هى الأرقام الحديثة أستعملها لأول مرة في هذا الكتاب ليكون ذلك برهاناً عملياً على إمكان استعمالها في المطبعة العربية ، ولتزداد باستعمالها وضوحاً .

وأخيراً فنحن نعتذر عن أمرين لا نجد مندوحة من الاعتذار عنهما ، أما أولهما : فما قد يجده القارئ الكريم من تقصير في ناحية من هذا الكتاب ، ويسرنا كثيراً أن ينبهنا إلى شيء لم تنبه إليه ، وأما الثانى : فلأننا أطلنا في المقدمة ، وعذرنا في ذلك أننا لم نجد بدا من ذكر ما ذكرنا لكثرة ما أحاط هذا العمل من اعتبارات ؟

رسالة

أبي بكر محمد بن يحيى الصولى

إلى أبي الليث مزاحم بن فائق

فى تأليف

أخبار أبي تمام الطائى وشعره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله أهل الحمد أن يكون له ، وأهل النعمة أن تكون منه ،
 المتفضل^(١) على جميع خلقه ، [والمبتدئ ... الذي]^(٢) أوضح سبيل
 حجته ، وسهل طريق طاعته ، وجعل كل ما تقع عليه عين^٣ ،
 أو ينزع إليه قلب^٤ ، أو يجتاز به خاطر^٥ ، دليلاً على ربوبيته ، وشاهداً
 بوحدانيته ؛ وصلى الله على محمد خاتم أنبيائه وخير رسله ، وعلى آله
 الطيبين ، وسلم تسليماً .
 أما بعد : أدام الله في أرغد العيش ، وأكمل السرور ، وأمد
 العمر ، وأرضى العمل عزك ؛ وحسن الزمان الذي قل فيه نظيرك
 بيقائك ، ووهب لأهل الأدب سلامتك ؛ فإنك جاريته^(٣) آخر
 عهد التقائنا فيما أفضنا فيه من العلوم أمر أبي تمام حبيب بن أوس
 الطائي ، وعجبت من افتراق آراء الناس فيه^(٤) ، حتى ترى أكثرهم

(١) غير واضحة في الأصل تماماً .

(٢) ثلاث كلمات مطموسة ، وما أثبتناه هو أقرب الاحتمالات للأولى والثالثة
 منها . وقد قرأها الدكتور ريتز في المخطوطة الأصلية بالآستانة على هذا النحو : « والندي
 كآ ... بـ [الذ] ي » .

(٣) في الأصل : جاريته .

(٤) قال صاحب الأغاني : « وفي عصرنا هذا من يتعصب له فيفرط حتى يفضل
 على كل سالف وخالف ، وأقوام يتعمدون الردى من شعره فينشرونه ويطوون محاسنه ،
 ويستعملون الفحة والمكابرة في ذلك ، ليقول الجاهل بهم لأنهم لم يبلغوا علم هذا وتميزه =

والمقدّم في علم الشعر وتمييز الكلام منهم ، والكامل من أهل
النظم والنثر فيهم ، يوفيه حقّه في المدح ، ويُعطيه موضعه من [٢]
الرتبة ؛ ثم يكبر بإحسانه في عينه ، ويقوّى بإبداعه في نفسه ، حتى
يلحقه بعضهم بمن يتقدّمه ، ويفرط بعضٌ فيجعله نسيجاً وحده ،
وسابقاً لا مُساوياً له .

٦ وترى بعد ذلك قوماً يعيبونه ، ويَطْعُنُونَ^(١) في كثير من شعره ،
ويُسندون ذلك إلى بعض العلماء ، ويقولونه بالتقليد والادّعاء ، إذ لم
يصحّ فيه دليلٌ ، ولا أجابتهم إليه حُجّة ، ورأيتُ مع ذلك الصّنفين
٩ جميعاً ، وما يتضمّن أحدٌ منهم القيامَ بشعره ، والتّبيينَ لمراذه ؛ بل
لا يحسُر على إنشاد قصيدة واحدة له ، إذ كانت تهجمُ — لا بُدَّ —
به على خبرٍ لم يزوه ، ومثلٍ لم يسمعه ، ومعنى لم يعرف مثله . فعرفتُك
١٢ أن السببَ كما ذكرتُ ، وتضمّنتُ لك شرحَ ما وصفتُ ، حتى

= إلا بأدب فاضل وعلم ثاقب ، وهذا مما يتكسب به كثير من أهل هذا الدهر ، ويجعلونه
وما جرى مجراه من تلبّ الناس وطلب معايبهم سبباً للترفع وطلباً للرياسة . وليست إساءة
من أساء في القليل ، وأحسن في الكثير مسقطاً لإحسانه ؛ ولو كثرت إساءته أيضاً ثم
أحسن لم يقل له عند الإحسان أسأت ، ولا عند الصواب أخطأت ، والتوسط في كل شيء
أجل ، والحق أحق أن يتبع ... وقد فضل أبا تمام من الرؤساء والكبراء والشعراء من
لا يشق الطاعنون عليه غباره ، ولا يدركون وإن جدوا آثاره ، وما رأى الناس بعده
إلى حيث انتهوا إليه في جده نظيراً ولا شكلاً ، ولولا أن الرواة قد أكثروا في الاحتجاج
له وعاليه ، وأكثر متعصبوه الشرح لجيد شعره ، وأفرط معادوه في التسطير لرديته ،
والتنبيه على رذله ودينته ، لذكرت منه طرفاً آخر . راجع : الأغاني ١٥/١٠٠

وقال السعدي : « والناس في أبي تمام في طرفي قبيض : متعصب له يعطيه أكثر
من حقه ... ومنحرف عنه معاند له الخ » . راجع : مروج الذهب ٧/١٥٣

(١) كنا بالأصل مشكولاً ، وطعن كنع ونصر .

لا يُعَارِضَكَ شَكٌّ فِيهِ ، وَلَا يُخَامِرُكَ رَيْبٌ مِنْهُ . فَرَأَيْتُ مِنْ سُرُورِكَ
بِذَلِكَ ، وَارْتِيَا حِكْمَ إِلَيْهِ ، وَصَبَابَتِكَ بِهِ ، مَا حَدَّثَانِي عَلَى اسْتِقْصَائِهِ
لَكَ ، وَالتَّعْجِيلِ ^(١) بِهِ عَلَيْكَ ، وَإِهْدَائِهِ فِي رِسَالَةٍ إِلَيْكَ ، تَتَّبِعُهَا ^٣
أَخْبَارُهُ ^(٢) كَامِلَةً فِي جَمِيعِ فَنُونِهِ : فِي تَقْضِيهِ ، وَذِكْرِ مَنْ عَرَفَهُ
فَقَدَّمَهُ وَقَرَّبَ ظَهْرَهُ ، وَالِاحْتِجَاجِ عَلَى مَنْ جَهَلَهُ فَأَخَّرَهُ وَعَايَهُ ؛ وَمَعَ مَنْ
كَانَ يَمْدَحُهُ وَيُرَاسِلُهُ وَيَنْتَجِعُهُ طَارِئًا إِلَيْهِ ، وَأَذْكَرُ جَمِيعِ مَا قِيلَ ^٦
فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ قَصْدِي تَبْيِينَ فَضْلِهِ ، وَالرَّدِّ عَلَى مَنْ جَهَلَ الْحَقَّ فِيهِ ،
فَأُضْعِفَ لَذَلِكَ سُرُورَكَ ، وَزَادَ لَهُ نَشَاطُكَ .

ثُمَّ أَرْتَنِي عَيْنُ الرَّأْيِ بَقِيَّةً فِي نَفْسِكَ مِنْهُ ، لَمْ يُظْلِعْهَا إِلَى لِسَانِكَ ،
إِمَّا كَرَاهَةً مِنْكَ لَتَعْبِي ، أَوْ إِشْفَاقًا مِنَ الزِّيَادَةِ فِي شُغْلِي ، مَعَ مَا ^(٣)
يَتَقَسَّمُنِي مِنْ جَوْرِ الزَّمَانِ ، وَجَفَاءِ السُّلْطَانِ ، وَتَغْيِيرِ الْإِخْوَانِ .
فَسَأَلْتُكَ إِبَانَتَهُ وَتَكْلِيفِي جَمِيعَ مَا تَرِيدُ مِنْهُ ، فَعَرَفْتَنِي أَنَّ تَكْمِيلَ ذَلِكَ ^{١٢}
لَكَ ، وَبَلَوْنِي فِيهِ أَقْصَى إِرَادَتِكَ ، إِتِّبَاعِي أَخْبَارَهُ بِعَمَلِ شَعْرِهِ كُلِّهِ
مُعَرَّبًا ^(٤) مُفَسَّرًا ، حَتَّى لَا يَشِدَّ مِنْهُ حَرْفٌ ، وَلَا يَغْمُضَ مِنْهُ مَعْنَى ،

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَالتَّعْجِيلِ » بَفَتْحِ اللَّامِ .

(٢) ذَكَرَ الْمَسْعُودِيُّ كِتَابَ الْأَخْبَارِ فَقَالَ : « وَقَدْ صَنَفَ أَبُو بَكْرٍ الصَّوْلِيُّ كِتَابًا
جَمَعَ فِيهِ أَخْبَارَ أَبِي تَمَّامٍ وَشَعْرَهُ وَنَصَرَفَهُ فِي أَنْوَاعِ عُلُومِهِ وَمَذَاهِبِهِ ، وَاسْتَدَلَ الصَّوْلِيُّ عَلَى
مَا وَصَفَ عَنْ أَبِي تَمَّامٍ ، بِمَا يَوْجَدُ مِنْ شَعْرِهِ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي صِفَةِ الْحَمْرِ :
جَهْمِيَّةُ الْأَوْصَافِ إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ لَقِبُوهَا جَوْهَرُ الْأَشْيَاءِ »

رَاجِعْ : وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٧١٤ ، مَرْوُجُ الذَّهَبِ ١٦٦/٧ ، الْفَهْرَسْتُ ١٥١

(٣) فِي الْأَصْلِ : مَعَا .

(٤) فِي الْأَصْلِ : مَنْرَبًا .

- ولا يَنْبُو^(١) عنه فهمٌ ، ولا يَمْجُه سَمْعٌ ، فَأَسْرَعَتْ بِذَلِكَ إِجَابَتِي ،
وعملتهُ بِالْفِكْرِ نَيْتِي . وَتَضَمَّنْتُ عَمَلَ شِعْرِهِ لَكَ بَعْدَ أَخْبَارِهِ فِي
- ٣ مَدْحِهِ وَهَجَائِهِ ، وَنَخْرِهِ وَغَزَلِهِ ، | وَأَوْصَافِهِ وَمِرَاثِيهِ ؛ وَأَنْ أَبْدَأَ فِي [٣]
كُلِّ فَنٍّ مِنْ هَذِهِ الْفُنُونِ بِشِعْرِهِ عَلَى قَافِيَةِ الْأَلْفِ وَالْبَاءِ ثُمَّ عَلَى
تَوَالِي الْحُرُوفِ إِلَى آخِرِهَا ، لِيَكُونَ أَقْرَبَ عَلَيْكَ مَتَى أَرَدْتَهَا . وَلَمْ
- ٦ أَجِدْ سَبِيلًا إِلَى مُخَالَفَتِكَ ، وَلَا عُذُولًا عَنْ مَشِيئَتِكَ ، وَإِنْ كَانَ هَذَا
مِمَّا لَا أُجِيبُ إِلَيْهِ غَيْرَكَ ، وَلَا أَسْمَحُ بِهِ لِسِوَاكَ ، لَا ضِنًّا^(٢) بِالْعِلْمِ عَنْ
أَهْلِهِ ، وَلَا كِرَاهَةً لِنَشْرِهِ وَتَحْمِلِ مَنْ يَسْتَحِقُّهُ لَهُ ، لَكِنْ لِمَا أَنَا
٩ كَاشِفُهُ بَعْدَ سِتْرِهِ ، وَنَاشِرُهُ بَعْدَ طِيَّةٍ ، مِمَّا أَنَا عَالِمٌ بِهِ ، وَعَدَلٌ فِيهِ .
رَأَيْتُ — أَعَزَّكَ اللَّهُ — أَكْثَرَ الْمُتَحَلِّينَ بِالْأَدَبِ فِي زَمَانِنَا
هَذَا عَلَى خِلَافِ مَا عَهَدْتُ عَلَيْهِ الْقَدَمَاءُ الْمَاضِينَ ، وَالْعُلَمَاءُ الْأُسْتَاذِينَ :
١٢ يَطْلُبُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ فَنًّا مِنْ فُنُونِ الْآدَابِ فَيُقَسَّمُ لَهُ حَظٌّ فِيهِ ، وَيَنَالُ
دَرَجَةً مِنْهُ ، فَلَا يَرَى أَنْ اسْمَ الْعَالِمِ يَتِمُّ لَهُ ، وَلَا أَنَّ الرِّيَاسَةَ تَنْجَذِبُ
إِلَيْهِ ، إِلَّا بِالطَّمَعِ عَلَى الْعُلَمَاءِ ، وَالْوَضِيعِ مِنْ مَاضِيهِمْ ، وَالِاسْتِحْقَارِ
١٥ لِبَاقِيهِمْ ؛ وَيَكْثُرُ ذَاكَ عَلَى لِسَانِهِ حَتَّى يَكُونَ أَجَلُ فَوَائِدِهِ ، وَأَكْثَرُ
مَا يُمْرُ فِي مَجْلِسِهِ . ثُمَّ لَا يَقْنَعُ بِالْعِلْمِ الَّذِي جَذَبَ أَطْرَافَهُ ، وَادَّعَى مُجَلَّتَهُ ،
وَاحْتَجَزَ عَنِ الْمُنَاطَرِ لَهُ ، وَالْمُبِينِ عَنْ مَقْدَارِهِ بِالْحُجَّةِ عَلَيْهِ ، بِقَوْمٍ

(١) فِي الْأَصْلِ : يَنْبُوا .

(٢) ضَنْ يَضُنُّ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ضِنَانَةٌ وَضَنًا بِالْكَسْرِ (قَامُوسٌ) .

أَعَدَّهُمْ لِمَوَائِبَةٍ مِنْ يَسْأَلُهُ ، وَالْإِتِّهَارِ لِمَنْ يُطَالِبُهُ ، حَتَّى يَدَّعَى مِنْ
الْعُلُومِ مَا لَمْ يَخْطُرْ لَهُ بِيَالٍ ، وَلَا كَدَّ فِيهِ ذَهْنًا ، وَلَا حَمَلَ إِلَى أَهْلِهِ
قَدَمًا ، وَلَا عُرِفَ لَهُ طَالِبًا ، وَيَظُنُّ أَنَّهُ مَتَى لَمْ يَعْلَمْهُ لَمْ يُعَدَّ عَالِمًا ، وَلَمْ
يُحْسَبْ رَئِيسًا . ٣

وَمِنْ جَلِيلٍ مِنْ رَأْيَانِهِ وَلِزِمَانِهِ ، وَأَكْثَرُنَا عَنْهُ مِمَّنْ بَعْدَ صَيْتِهِ ،
وَشَهِدَ بِالْعِلْمِ لَهُ ، وَوَقَعَ الْإِجْمَاعُ عَلَيْهِ اثْنَانِ : أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ٦
ابْنِ عَبْدِ الْأَكْبَرِ الْأَزْدِيُّ ^(١) ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الشَّيْبَانِيُّ ^(٢)
رَحِمَهُمَا اللَّهُ . فَمَا رَأَيْنَاهُمَا زَعَمًا قَطُّ أَنَّهُمَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِقَدِيمِ السَّيْرِ ، وَمَا
جَرَى عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّوَلِ ، وَلَا بَعْلُومِ الْأَوَائِلِ ، وَلَا قِصَصِ الْمُلُوكِ ، ٩
وَلَا بِأَخْبَارِ قَرِيشَ ، وَأَمْرِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — وَمَبِيعَتِهِ
وَمَغَازِيهِ ، وَمَعْرِفَةِ أَهْلِهِ وَأَصْحَابِهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْعُلُومِ .
[٤] وَلَا ادَّعَيَا أَنَّهُمَا أَعْلَمُ | النَّاسِ بِأَخْبَارِ الْعَرَبِ وَأَنْسَابِهَا ، وَأَيَّامِ ١٢
الْجَاهِلِيَّةِ وَأَخْبَارِ الْإِسْلَامِ ، وَأَمْرِ الْخُلَفَاءِ — صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ —
وَوُزَرَائِهِمْ وَسَائِرِ عُمَّالِهِمْ وَتُبَّاعِهِمْ ، وَالْخَوَارِجِ وَالْأَحْدَاثِ فِي

(١) هو المبرد : إمام أهل العربية والنحو في زمانه ، وصاحب كتاب الكامل .
كان مولده سنة ٢١٠ هـ وتوفي سنة ٢٨٥ هـ في خلافة المعتضد بالله . راجع : نزهة الألبا
٢٧٩ ، الفهرست ٥٩ ، وفيات الأعيان ٦٩٤ — ٦٩٨ ، مسط اللآلي ٣٤٠

(٢) هو أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني البغدادي ، أبو العباس ، المعروف بشعلب ،
إمام الكوفيين في النحو واللغة ؛ ولد سنة ٢٠٠ هـ وتوفي سنة ٢٩١ هـ في خلافة
المكتفي بالله . راجع : نزهة الألبا ٢٩٣ ، الفهرست ٧٤ ، وفيات الأعيان ٤٢ ، ٤٣ ،
مسط اللآلي ٣٨٥

- أيامهم . ولا أنهما يتقدَّمان في الفقه الذي لا بُدَّ للناسِ منه ، والحديث الذي يدورُ دينُ الإسلامِ عليه ، ومعرفةِ أهله وطريقه ورجاله وتاريخهم^(١) وأسنانهم . حتى إن قُدِّم رجلٌ على رجلٍ ، أو ألحق رجلٌ برجلٍ لم يَلْقَه عَرَفاهُ . ولا العِلْمُ بأسمائهم وكنائهم ، والقوى الثقة فيهم ، والضعيفُ المتهَمُ منهم . ولا في عِلْمِ الملوك الذي كأنه مقصور عليهم : من الأشعار التي يُغْنَى فيها ، ونِسْبَتِها إلى قائلِها ، والسبب الذي له قيلت ، ومن تغنى في شيءٍ منها ، وتبيين طرقِها وأجناسِها وأصابعِها . إذ كان أهلُ المدينة مع فضلهم وتقدُّمهم وزُهدِهم ، لم يكن أحدٌ من فقهاءهم يجهلُ ما يُحِلُّونه من ذلك . ولا في حفظِ كلِّ ما يحتاجُ الملوكُ إليه ، ويسألون عنه مما تقعُ أعينُهم عليه ، ويُخَدِّمون في الأوقاتِ به ، حتى إذا سُئِلَ عن أصنافِ الأشربةِ وأوصافِها ، وأحسنِ ما قالتِ الشعراءُ فيها ، وفي سائرِ الفواكهِ والرياحين والأزمنة^(٢) ، وصفاتِ الدُورِ والبساتين ، والمجالسِ والبركِ والصُّبُوحِ والغُبُوقِ ، والصَّخْرِ والغَيْمِ ، والشمسِ والقمرِ ، والنجومِ والأنواءِ ، وأوصافِ الخيلِ^(٣) والسلاحِ ، وسائرِ فنونِ الغزلِ ، إلى كثيرٍ من أشباهِ ما ذَكَرْتُ ، والنوادرِ المرويةِ

(١) في الأصل : وتاريخه .

(٢) » » : والأزمنة .

(٣) » » : الخيل .

التي تُدَّخَرُ للملوك ، والنوادرِ المخترعةِ المشتقةِ من عارضٍ يعرض
في الوقت .

ولا ادعيا التقدمَ في علمِ شعرِ المحدثين وأوائلهم ، مَنْ لحق ٣
أولَ دولةِ بني العباس مدَّها الله وحرسها . ولا أنهما إذا تعاطيا
مثلَ شعرهم أطاقاه ، وقد راعى أن يقولاً مثله . ولا تضمنا العلمَ بلفظةٍ
[٥] لفظيةٍ منه ، وتميزَ نادره ووسطه ، وما | كان دُونَاً منه ، إلا برْدٌ ٦
لحنٍ ، أو خطأً في لغةٍ .

ولا ادعيا التقدمَ على غيرهما في علمِ العروضِ والقوافي والنسبِ
والرسائلِ والمكاتباتِ والبلاغةِ ، ومعرفةِ استراقاتِ الشعراء ، ٩
وأخذِ بعضهم من بعض ، والمحسنِ منهم في ذلك والمسيء . ولا
ادعى ذلك مدَّعٍ لهما ، ولكنهما كانا يتقدَّمان في النحو واللغة ،
ويعلم كلُّ واحدٍ منهما من هذه العلومِ طرفاً ، ولا يقولُ واحدٌ ١٢
منهما إني لا أغلطُ ، ولا يحتشمُ إذا لم يعرف الشيءَ أن يقول :
لا أدري .

فانظر — أعزَّكَ الله — إلى هذين الرجلينِ الجليلينِ المتقدمين ، ١٥
وما فاتهما من سائر ما عدتُ لك من العلوم ، وموضعُهما مع ذلك
عند الناس في علوِّ الرتبةِ وجليلِ المحلِّ ، إذ لم يدعيا ما لم يُحسِّنا ،
ولا أجابا في الذي لم يعرفا .

وليس أحد ممن أوماتُ إليه في زماننا هذا يُعشر عندُ أعشقِ
الناسِ له ، ومَنْ رَيْنَ على قلبه في محبته والتعصبِ له ، واحداً منهما ،
ولا يُدانيه في حال . وهم مع ذلك يدَّعون علمَ كلِّ شيء ، ولا
يقولون في شيء : لا ندرى ولا نعلم ؛ فكانوا كما قال الشاعر :

يتعاطى كلُّ شيءٍ وهو لا يُحسنُ شيئاً

فهو لا يزدادُ رُشدًا إنما يزدادُ غيًّا

هذا إذا سلَّمتِ العلومُ ، وصحَّ السَّماعُ ، وشهدَ لهم بالمعرفةِ
بالطلب ، ولزومِ المشايخ ، وحضورِ المجالس . فإن كان في هذا دخلٌ ،
أو وقع عليه اغتصابٌ ، أو له اجتذابٌ ، فإننا لله ما دُفِعَ الناسُ إليه
من الافتقارِ إلى غيرِ مرضىٍّ به ، والحاجةِ إلى غيرِ مَنْ يُسكنُ إليه !

وإني لأرى أشياء مما أُمليتُه قديماً من المعاني التي تجاذبها

الشعراء ، وحملها الناسُ ولم يعرفوها | مصنَّفةً مُبيَّنةً إلا بعد إيرادى [٦]

لها ، قد تخرَّجها قومٌ ، وأوردوها مُفرَّقةً في أماليهم ، فبانت في
علومهم ، وامتازت عن تصنيفهم ، ونطق مكانها بالعُربةِ فيهم .

وأنت — أعزُّك الله — تشهدُ لي من بين الناس أن أبا موسى

الحامض^(١) كان يثَلْبِنِي عندك وتناه ، ويُكثِرُ من عيبي والطعن

(١) هو أبو موسى سليمان بن محمد بن أحمد النحوى البغدادي ، المعروف بالحامض .
كان أحد المذكورين من العلماء بنحو الكوفيين . أخذ النحو عن أبي العباس ثعلب ،
وهو المقدم من أصحابه ، وجلس موضعه وخلفه بعد موته ، وصنف كتباً حسناً في الأدب =

على سائر ما أُمليته ، وأنه لا فائدة في شيء منه . فلما توفي وحملت
 كتبه إليك ، وجدت أكثر ما أُمليته من كتاب « الشامل في علم
 القرآن » وكتاب « الشبان والنوادر » وما مرّ من شعر أبي نواس ،
 قد كتبه كله بخطّه ، واتخذهُ أصولاً ينفقُ منه تفاريقَ على من
 يقصده ، ويطلبُ فائدته ، فأكبرت ذلك وكثرت منه عجبت .
 ورأيتُ صنفًا من الناس بعد ذلك ليس غرضُ الواحدِ منهم
 إلا أن يقرأ قصائدَ ، ويحفظَ بعضَ غريبها ، ويتعلّمَ من النحو
 مسائلَ ، وينظرُ من اللغة في كتاب ، ثم يحضرُ المجالسَ غيرَ مستفيدٍ
 ولا مستفيد . فإنّ وهمَ صاحبِ المجلس في شيء أو نسيه اختلسه
 وطار به ، وظنّ أنه — إذ حفظ بيتًا من الشعر ، أو معنى من المعاني ،
 لم يحفظه صاحبُ المجلس — فوقه وأعلمُ منه ، ولعلَّ صاحبَ المجلس
 يحفظ ألفًا مثل ذلك وأكثرَ ، ولو صُدّر هذا الجاهلُ بنفسه ،
 ثم سُئل عن ألف مسألةٍ يجيبُ فيها المتصدّرُ كلّها ، ما أحسنَ أن
 يُجيبَ في مسألةٍ واحدةٍ منها .

وكأني — أعزّك الله — بأشدّ الناس حاجةً إلى ما أوّلّفه مما
 تقدّمتُ فيه ، وأجهلهم به ، قد ادّعاه بعد إملائي له ، وأجاب فيه

= وكان أُوحد الناس في البيان والمعرفة بالعربية واللغة والشعر . توفي سنة ٣٠٥ هـ ببغداد
 ولما قيل له الحامض لأنه كانت له أخلاق شرسة ، فلقب الحامض لذلك . ولما احتضر
 أوصى بكتبه لأبي فائق المقتدرى بخلاّبها أن تصير إلى أحد من أهل العلم . راجع :
 وفيات الأعيان ٣٠١ ، نزهة الألبا ٣٠٦ ، معجم الأدباء ٤ / ٢٥٤ ، الفهرست ٧٩

بعد شرحي معانيه ، لا ينسبُ ذلك إليّ ، ولا يعترفُ به لي . ولستُ
أبالي ذلك في رضاك ، ولا أحفلُ به مع بلوغ مرادك ، وعلمك بعجزِ
المدّعين عما كلفتنه ، | وأن أحداً منهم لم يجسرُ أن ينشد قصيدةً [٧]
من شعر هذا الرجلِ ضامناً للقيام بما فيها ، فضلاً عن إيرادِ
أخباره ، والاحتجاج لما عيب عليه ، والتضمّن لجميع شعره ،
والنضح عنه ، والذبُّ عن حريمه ، والتنبيه عن^(١) جیده ، ليعلم علوه
في الشعر ، وتقدّمه في الفهم .

وقد كنتُ عملتُ « أخبارَ الفرزدق » فدخلتُ في ثلثمائة
ورقة ، وشرطتُ فيها ألاّ آتی بحرفٍ ذُكر في النقائض ، إلا
ما لا بُدَّ منه : من ذكرِ نسبه وأزواجه وغير ذلك ، مما لا يبلغُ
جميعه ثلاثين ورقةً . وبدأتُ بالفرزدق وفي نيتي عملُ أخبارِ جريرٍ
والأخطلِ بعده على الرسم الذي ذكرته . وإنما بدأتُ بالفرزدق
لشرفه ، وقوةِ أسرِ كلامه ، وكثرةِ معانيه ، وجميلِ مذهبه ؛ فإنه كان
مائلاً في دولةِ بني أميةَ إلى بني هاشم ، مُجاهراً بفضلهم وتقديعهم .
وقد جئتُ بذلك في أخباره ، ولأنّه يتقدّمُ عندي الاثنين من طبقته
في شعره ، أعني جريراً والأخطلَ . ولا أعيبُ من يقدمُ عليه ،
إذ كنا نجد أئمةً من العلماء لهم فيهم آراءٌ مختلفةٌ ، وتقديمُ لبعضهم

(١) كذا بالأصل .

على بعض ؛ ولكنتي في حَيْرٍ^(١) مَنْ يَهْدُمُ الفرزدق : وابتدأتُ في
عمل أخبار جرير ، فبلغني أن قومًا تَضَمَّنُوا عملها على شريطتي خلافاً
عَلَى وكياداً لي ، فأمسكتُ عن إتمامها امتحاناً لصدقهم ، فمات ٣
بعضُ وبقى آخرون ، ولم تُعملْ حتى الساعة .

وإنه ليخفُّ عَلَى من حاجتك ما يثقلُ عَلَى من سواك ،
لتقدُّمك وتقدُّم أخويك : أبي الفتح وأبي القاسم — أعزكم الله —
٦ في العلم والفهم والدين والصدق ، ولما أَعْتَرَفُ به من فضلكم ،
وأشكره من برِّكم ؛ فأنتم كما قلتُ في قصيدة تقدمتُ لي في مدحكم ،
أصفكم | جميعاً فيها : ٨

٩	عليك ياخوةٌ مُجْبَاءُ زُهرٍ	ولا تنسَ التفضلَ من إلهٍ
	كأنكم نجومٌ حولَ بذرٍ	يُرَدُّ الطَّرفُ من حذرٍ عليكم
١٢	فكانَ مُثَلَّثًا ، ونجومٌ نَسْرٍ ^(٢)	أثافي سُودَدٍ تَمَّتْ بِطَوْدٍ
	وأَسْهُمُ صَائِبٍ جَاءَتْ لِقَدْرٍ	وأَسْبَلُ غَيْضَةٍ تَحْمِي عَرِينًا
	وقلِّمَ من شباها كلَّ ظَفَرٍ	فَعَمَّى عنكم طَرْفُ المنايا
١٥	مُقَارِنَ دِلَّةٍ وحليفَ صُغْرٍ	ولا زالَ العدوُّ لكم مطيعًا

(١) في الأصل : حير بالراء .

(٢) يريد بنجوم نسر النسر الواقع ، وهو ثلاثة أنجم كأنها أثافي . وقيل له واقع لأنهم يجعلون اثنين منه جناحيه ، ويقولون قد ضمهما إليه كأنه طائر وقع . (أدب الكاتب لابن قتيبة ٧٢) .

وأنا مبتدئٌ بالجواب عن خلافِ بعضِ الناسِ في أبي تمام ،
والأسبابِ التي وقع لها ذلك إن شاء الله .

٣ أما ما حُكي عن بعضِ العلماءِ في اجتنابِ^(١) شعره وعَيْبِهِ ،
ولا أَسْمَى منهم أحداً لصِيانَتِي لأهل العلمِ جميعاً ، وإِبقائِي عليهم ،
وحيَاطَتِي لهم ، فلا تُنْكَرُ أن يقعَ ذلكَ منهم . لأنَّ أشعارَ الأوائلِ
٦ قد ذلَّتْ لهم ، وكثُرَتْ لها روايتُهم ، ووجدوا أئمةً قد ماشوها^(٢)
لهم ، وراضوا معانيها ، فهم يقرءونها سالكين سبيلَ غيرِهم في
تفاسيرِها ، واستجادةٍ جيِّدِها ، وعيبٍ رديئِها .

٩ وألفاظُ القدماءِ وإن تفاضلتْ فإنَّها تتشابهُ ، وبعضُها آخذٌ
برقابِ بعضٍ ، فيستدلُّون بما عرَفوه منها على ما أنكروه ، ويقوِّنونَ
على صَعْبِها بما ذلَّلوه . ولم يجدوا في شعر المحدثينَ مُذْ عهدِ بشار^(٣)
١٢ أئمةً كأئمتِّهم ، ولا رُواةً كروايتهم ، الذين تجتمع فيهم شرائطُهم ،
ولم يعرفوا ما كان يضبطُه ويقوِّمُ به ، وقصَّروا فيه فجَهِلوه فعادوه
كما قال الله جل وعز : (بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ)^(٤) ، وكما
١٥ قيل : الإنسانُ عدوٌّ ما جهل ، ومنَ جهل شيئاً عاداه . وفرَّ العالمُ

(١) في الأصل : احساب .

(٢) ماشوا الأرض ميشة : مروا بها .

(٣) راجع : الأغاني (دار الكتب) ١٣٥/٣ - ٢٥٠ ، وفيات الأعيان ١٣٠ ،

١٣١ ، خزانة الأدب ١/١ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، الشعر والشعراء ٤٧٦

(٤) سورة يونس ٣٩

[٩] منهم من قوله إذا سُئِلَ | أن يُقرأ عليه شعرُ بشارٍ وأبي نواس^(١) ومسلم^(٢) وأبي تمام وغيرهم ، من « لا أُحْسِنُ » إلى الطعن ، وخاصة على أبي تمام ، لأنه أقرَّبهم عهداً ، وأصعَّبهم شعراً . وكيف لا يفرُّ ٣ إلى هذا من يقول : اقرءوا على شعر الأوائِل ، حتى إذا سُئِلَ عن شيء من أشعار هؤلاء جهله ، وإلى أي شيء يَلجأ إلا إلى الطعن على ما لم يعرفه ، ولو أنصف لتعلم هذا من أهله كما تعلم غيره ، فكان ٦ متقدِّماً في علمه ، إذ كان التعلم غير محظورٍ على أحد ، ولا مخصوص به أحدٌ ؟

ولقد حدثني بنو نَيْبَخْت^(٣) — وما رأيتُ أبا العباس أحمد بن ٩ يحيى على جلالته عند أحدٍ أجلَّ منه عندهم وكلُّهم ينتسبُ إليه في تعلمه — أنه قال لهم : أنا أعاشرُ الكتابَ كثيراً وخاصة أبا العباس ابن ثوابة^(٤) ، وأكثرُ ما يجري في مجالسهم شعرُ أبي تمام ولستُ ١٢ أعلمه ، فاخترُّوا لي منه شيئاً ، فاخترنا منه له ودفَعناه إليه ، فمضى به

(١) راجع : نزهة الألبا ٩٦ — ١٠٣ ، الشعر والشعراء ٥٠١ — ٥٢٥ ،

الأغاني ١٨/٢ — ٨ ، خزانة الأدب ١٦٨/١

(٢) راجع : الشعر والشعراء ٥٢٨ — ٥٣٥ ، الفهرست ١٦٠ ، الأغاني في

مواضع متفرقة ، خاص الخاص ٩٠ ، صمط اللآلي ٤٢٧

(٣) نيبخت بالياء أو نوبخت بالواو لفظ فارسي مركب من كلمتين : نو أو نوي

بمعنى جديد ، وبخت بمعنى حظ . راجع كتاب خاندان نوبخت لعباس إقبال ص ٥

(٤) هو أحمد بن محمد بن ثوابة بن يونس أبو العباس الكاتب ، أصلهم نصاري ،

وقيل إن يونس يعرف بلبابة ، وكان حجاباً ، وقيل أهم لبابة ، ومات أبو العباس سنة

٢٧٧ هـ . وقال الصولي : مات سنة ٢٧٣ هـ . راجع : معجم الأدباء ٣٦/٢ ، ٣٧ ،

الفهرست ١٣٠ ، الطبري ١٧٩٦/٣ ، ١٨٠٢ ، ١٨٣٢

إلى ابن ثوبة ، فاستحسنه ، فقال له : إنه ليس مما اخترت ، وإنما
اختاره لي بنو نوبخت ، قال : فكان يُنشدنا البيت من شعره ثم
يقول : ما أراد بهذا ؟ فنشره له ، فيقول : أحسنَ والله وأجاد !
فهذا قصةُ إمامٍ من أئمة الطاعنين عليه عندهم .
وأما الصنفُ الآخرُ فأنا أذكرهم بعد فراغى من فصلٍ عن
لى في ذكرِ المحدثين إن شاء الله .

إعلم — أعزك الله — أن ألفاظَ المحدثين مُذْ عهدُ بشارٍ إلى
وقتنا هذا كالمنتقلة إلى معانٍ أبدعَ ، وألفاظٍ أقربَ ، وكلامٍ أرقَّ ،
وإن كان السَّبقُ للأوائلِ بحقِّ الاختراع والابتداء ، والطبع
والاكتفاء ؛ وأنه لم ترَ أعينُهم ما رآه المحدثون فشبهوه عياناً ، كما
لم يرَ المحدثون ما وصفوه هم مشاهدةً وعانَوْه مدةً دهرٍ هم من ذكر
الصحاري والبرِّ والوحشِ والإبلِ | والأخبية . فهم في هذه أبدأ [١٠]
دون القدماء ، كما أن القدماء فيما لم يروه أبدأ دونهم ؛ وقد بينَ هذا
أبو نواس بقوله :

صفة^(١) الطُّلُولِ بلاغةُ القدم^(٢) فاجعلْ صفاتِكَ لابنةِ الكرمِ

سطر ١٥ القدم = القدم .

(١) ديوانه ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، زهر الآداب ١٥٢/٢ ، جواهر الألفاظ لقدامة
ابن جعفر ٣١٣ ، إعجاز القرآن للباقلاني ٢١١
(٢) القدم : العي عن الكلام في ثقل ورخاوة وقلة فهم (قاموس) .

ثم يقول فيها :

- تصفُ الطُّلُولَ على السَّماعِ بها أَفْذُو العِيانِ كَأَنَّتِ في الفهمِ ؟
 وإذا وَصَفْتَ الشَّيْءَ مُتَبِعًا لم تَحُلْ من زَلَلٍ وَمِنْ وَهْمٍ ٣
 ولأنَّ المتأخِّرينَ إنما يَجْرُونَ بِريحِ المتقدِّمينَ ، وَيَصُبُّونَ على
 قوالبِهِمْ ، وَيَسْتَمِدُّونَ بِلِغائِهِمْ^(١) ، وَيَنْتَجِعُونَ كَلَامَهُمْ ، وَقَلَمًا أَخَذَ
 أَحَدُهُمْ مِنْهُم مَعْنَى مَنْ مَتَقَدَّمَ إِلَّا أَجَادَهُ . وقد وَجَدْنَا في شعرِ هؤلاء
 معانيَ لم يَتَكَلَّمِ القَدَمَاءُ بِهَا ، وَمَعَانِي أَوَمَّاءُ إِلَيْهَا ، فَأَتَى بِهَا هَؤُلَاءُ
 وَأَحْسَنُوا فِيهَا ، وَشَعَرُهُمْ مَعَ ذَلِكَ أَشْبَهُ بِالزَّمَانِ ، وَالنَّاسُ لَهُ أَكْثَرُ
 اسْتِعْمَالًا فِي مَجَالِسِهِمْ وَكُتُبِهِمْ وَتَمْثِلِهِمْ وَمِطَالِبِهِمْ . ٩
 وقد اسْتَحْسَنَ النَّاسُ — أَعَزَّكَ اللَّهُ — لَامِرِي الْقَيْسِ تَشْبِيهَهُ
 شَيْئَيْنِ بِشَيْئَيْنِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ ، قَالُوا : لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ بَعْدَهُ عَلَى أَنْ
 يَأْتِيَ بِمِثْلِهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ فِي وَصْفِ عُقَابٍ :
 كَانَ^(٢) قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا

لدى وَكَرِهَها العُنَابُ والحَشَفُ البَالِي

سطر ٢ كَأَنَّتِ في الفهم = كَأَنَّتِ في العلم = كَثَابَتِ الْعِلْمُ .
 ٣ وَصَفْتَ = نَعَتَ / مِنْ زَلَلٍ وَمِنْ وَهْمٍ = عَنْ غَلَطٍ وَعَنْ وَهْمٍ .

(١) أَثْبَتَهُ (هـ) : بِلِغَاتِهِمْ .

(٢) القَدَمُ الثَّمِينُ ١٥٤ ، الشعر والشعراء ٥٥ ، زهر الآداب ١٨٤/٣ ،
 الشريشي ٢٥٧/٢ ، شرح شواهد الغنى ٢٠٣ ، الطراز ١٧٦/١ ، ٢٩١ ، الكامل
 للمبرد ٤٤٧ ، معاهد التنصيص ١٤٣/١ ، ديوان المعاني ٦٧/٢ ، سر الفصاحة ٢٣٧ ،
 إعجاز القرآن ٧٣ ، الحيوان ١٩/٣ .

ولقد أحسن فيه وأجل ، فقال بشار :

كأن^(١) مشار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهوت كواكبهُ
وهذا أعمى أكهُ ، لم ير هذا بعينه قط ، فشبهه حدساً فأحسن
وأجل^(٢) ، وشبه شيئين بشيئين في بيت . وقد نما هذا منصور
النمرى^(٣) فقال :

ليل^(٤) من النقع لا نجم ولا قمر إلا جبينك والمذروبة الشرع
وقال العتّابي^(٥) :

سطر ٢ رؤوسنا = رؤوسهم .
٦ لا نجم = لا شمس / المذروبة = المدرية .

(١) الشريشي ١/ ٣٧١ ، المختار ١ ، نقد النثر ٧٥ ، سر الفصاحة ٢٣٧ ،
يتيمة الدهر ١/ ٩٥ ، أسرار البلاغة ١٤٠
(٢) قيل له يوما وقد أنشد قوله : كأن مشار النقع الخ : ما قال أحد أحسن من
هذا التشبيه ، فن أين لك هذا ولم تر الدنيا قط ولا شيئا فيها ؟ فقال : إن عدم النظر
يقوى ذكاء القلب ، ويقطع عنه الشغل بما ينظر إليه من الأشياء ، فيتوفر حسه ، وتدكو
قريحته ، ثم أنشد :

عميت جنينا والذكاء من العمى فجت عجيب الظن للعلم موئلا
وغاض ضياء العين للعلم رافداً لقلب إذا ما ضيع الناس حصلا
وشعر كنور الروض لامت بينه بقول إذا ما أحزن الشعر أسهلا

[الأغاني ٢٣/٣]

(٣) هو منصور بن سلعة بن الزبرقان ، من النمر بن قاسط ؛ وكان مع الرشيد
مقدما ، وكان يمت إليه بأبى العباس بن عبد المطلب وهي نمرية واسمها نتيلة . وكان الرشيد
يعطيه ويمجّزله ، وكان يظهر له أنه عباسي الرأي منافر لآل علي ولغيرهم . راجع : الشعر
والشعراء ٥٤٦ ، الأغاني ١٣/ ١٦ - ٢٥ ، خاص الخاص ٨٨ ، سمط اللآلي ٣٣٦
(٤) العكبري ١/ ٣٧٩ ، الصناعتين ١٩٠ ، معاهد التنصيص ١/ ١٤٣ ، الأغاني
(دار الكتب) ٣/ ١٩٦ ، الحيوان ٣/ ٣٩ ، المختار ١

(٥) هو كلثوم بن عمرو من بني تغلب من بني عتاب من ولد عمرو بن كلثوم ،
ويكنى أبا عمرو . كان شاعرا محسنا ، وكاتبا في الرسائل مجيدا ، أصله من الشام من أرض
قنسرين . صحب البرامكة وطاهر بن الحسين ، وهو أديب مصنف حسن الاعتذار في =

[١١] | تبني^(١) سنا بكها من فوق رؤسهم^(٢)

سَقَفًا كوا كبه البيض المباتيرُ

٣ واستحسنوا قول النابغة^(٣) يعتذر إلى النعمان في كلمة :

فإنك^(٤) كالليل الذي هو مُدرِكِي

وإن خلت أن المتأى عنك واسعُ

٦ خطاطيف حُجْنٌ في جبال متينة

تمدُّ بها أيدي إليك نوازع^(٥)

فقال سلم الخاسر^(٦) يعتذر إلى المهدي في أبيات :

سطر ١ تبني = مدت / رؤسهم = رؤسهم / تبني سنا بكها من فوق
رؤسهم سقفا = كأنما النفع يوما فوق رؤسهم سقف .
» ٢ سقفا = ليلا / المباتير = المباتير .

= رسائله وشعره . يشبه في المحدثين بالنابغة في الجاهلية توفي في حدود العشرين والمائتين .
راجع : فوات الوفيات ١٣٩/٢ ، الأغاني ١٢/٢ - ١٠ ، الشعر والشعراء ٥٤٩ ،
خاص الخاص ٨٨ ، ٨٩ ، مروج الذهب ٢٥/٧ ، معجم الأدباء ٢١٢/٦ - ٢١٥ ،
الفهرست ١٢١

(١) الشعر والشعراء ٤٧٩ ، العكبري ١٣/٢ ، الصناعتين ١٩٠ ، أسرار
البلاغة ١٤٠ ، المختار ١ ، الحيوان ٣٩/٣ منسوباً فيه لبشار .
(٢) جمع راس مخففاً .

(٣) راجع : الأغاني ١٦٢/٩ - ١٧٧ ، الشعر والشعراء ٧٠ - ٨٥ ، ابن
عساكر ٤٢٤/٥ - ٤٢٩ ، صمط الآلي ٧٩،٥٨

(٤) العقد الثمين ٢٠ ، الأغاني ١٦٣/٩ ، صمط الآلي ٥٧٠ ، الشعر والشعراء
٨٠ ، سر الفصاحة ٢٣٦ البيت الأول فقط ، خاص الخاص ٧٦ البيت الأول فقط ، الشريشي
٣٨٩/١ ، الطراز ٢٩١/١ ، الخزانة ١٤٥/١ ، إيجاز القرآن ٧٦ ، أسرار البلاغة ١١٠
ابن عساكر ٤٢٦/٥ ، شرح شواهد المغني ٣٠ ، المتحلل للثعالي ١٧٠ ، نقد النثر ٧٦،٥٠
(٥) حجن معوجة ، يقول : أنت في قدرتك على كخطاطيف عقف يمد بها ، وأنا
ككدلو تمد بتلك الخطاطيف .

(٦) هو سلم بن عمرو بن حماد مولى بني تميم بن مرة ، شاعر مطبوع من شعراء =

إني^(١) أعوذ بخير الناس كلهم وأنت ذاك بما تأتي وتجتنب
وأنت كالدهر مبثوثاً حبائله والدهر لا ملجأ منه ولا هرب
ولو ملكك عنان الريح أضرفه في كل ناحية ما فاتك الطلب

وهذا البيت من قول الفرزدق للحجاج :

ولو^(٢) حملتني الريح ثم طلبتني
لكنت كشيء أدركته مقاديره

فجعل حيال « وإنك كالليل » ، « وأنت كالدهر » ، وجعل حيال
« خطاطيف حجن » ، « ولو ملكك عنان الريح » ، وأحسن . على
أن علي بن جبلة^(٣) قد مدح بمثل معنى النابغة حميداً^(٤) فقال :

= الدولة العباسية . كان منقطعا إلى البرامكة ، وكان يلقب بالخاسر لأن أياه خلف له مالا فأنفقه
على الأدب فقال له بعض أهله : إنك الخاسر الصفقة فلقب بذلك . ثم مدح الرشيد فأمر له
بمائة ألف درهم وقال له : كذب بهذا المال من لقبك بالخاسر ؛ فجاءهم بها وقال : هذا
ما أنفقته على الأدب ثم ربحت الأدب ، فأنا سلم الرابع لا سلم الخاسر . وقيل في تلقيبه
بهذا غير ما ذكر . وكان سلم تلميذا لبشار بن برد وصديقا لأبي العتاهية ، وله شعر كثير
أجاد في أكثره . وتوفي في خلافة الرشيد سنة ١٨٦ هـ . راجع : معجم الأدباء
٢٤٧/٤ - ٢٤٩ ، الأغاني ٢١/٧٣ - ٧٤ ، الخزانة ٤/١٤٦ ، سمط اللآلي ٧٨٧

(١) زهر الآداب ٤/١٦٦ ، المتحل ١٨٠

(٢) غير موجود في ديوانه ، زهر الآداب ٤/١٦٦

(٣) هو أبو الحسن علي بن جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن المعروف بالكوك ،
الشاعر المشهور ، أحد فحول الشعراء المبرزين . قال الجاحظ في حقه : كان أحسن خلق الله
إنشادا ، وما رأيت مثله بدويا ولا حضريا . وكان من أبناء الموالي من الشيعة الخراسانية
من أهل بغداد . استنفذ شعره في مدح أبي دلف القاسم العجلي وأبي غانم حميد بن عبد الحميد
الطوسي ، وزاد في تفضيلهما وتفضيل أبي دلف خاصة حتى فضل من أجله ربيعة على مضر
وجاوز الحد في ذلك . فيقال إن المأمون طلبه حتى ظفر به فسل لسانه من قفاه ، ويقال
بل هرب ولم يزل متواريا حتى مات سنة ٢١٣ هـ . راجع : الأغاني ١٨/١٠٠ - ١١٤ ،
وفيات الأعيان ٤٨٣ ، الشعر والشعراء ٥٥٠ - ٥٥٣ ، خاص الخاص ٩٣ ، ٩٤ ،
شذرات الذهب ٢/٣٠ ، ٣١ ، سمط اللآلي ٣٣٠

(٤) هو أبو غانم حميد بن عبد الحميد الطوسي . راجع : وفيات الأعيان في مواضع

متفرقة ، شذرات الذهب ٢/٣١ ، الطبري ٣/١٠٣٠ - ١٠٣٧

وما لامرئ^(١) حاولته عنك مهربٌ

ولو رفَعته في السماء المطالع

بلى هاربٌ لا يَهْدِي لمكانه ٣

ظلامٌ ولا ضوءٌ من الصبح ساطع

فلا بن جبلة أنه زاد في المعنى وأشبعه ، وعليه أنه جاء به في بيتين ،

والنابغة جاء به في بيت وله السبق . ومثل قول ابن جبلة : « ولو ٦

رفَعته في السماء المطالع » قول البحتري :

سَلَبُوا^(٢) وأشرقَتِ الدِّماءُ عليهم

مُحَمَّرَةً فكأنهم لم يُسَلَبُوا ٩

ولو أنهم ركبوا الكواكب لم يكن

لُجْدَهُم عن أخذٍ بأسِكَ مهربٌ

[١٢] | وقول سلم « وأنت كالدهر » مأخوذ من قول الأخطل^(٣) : ١٢

سطر ١١ لجدهم عن أخذ بأسك = ليجيرهم من جلد بأسك / عن أخذ = من أخذ .

(١) زهر الآداب ١٦٧/٤ البيت الأول فقط .

(٢) ديوانه ١٨٩/٢ ، زهر الآداب ١٦٧/٤ ، الموازنة ١٢٨ البيت الأول فقط ، كتاب البديع لابن المعتز ٥٢ البيت الأول فقط .

(٣) البيت لشمعة بن قائد بن هلال ، وقصته مشهورة مع هشام بن عبد الملك : لما أكرهه هشام على الإسلام فأبى ، فقطع هشام قطعة لحم من نخذ شمعة وأطعمه ، فنفى هذا يقول شمعة :

أمن حزة في الفخذ منى تباشرت عداى فلا تقص على ولا وتر

وإن أمير المؤمنين وفعله لكالدهر لا عاربما فعل الدهر

راجع : كتاب المتولف والمختلف من أسماء الشعراء للآمدى — نسخة الأستاذ الميمنى .

وإن^(١) أمير المؤمنين وفعله لكالدَّهْرِ لا عارٌ بما فعل الدَّهْرُ

وأحسن ما قال الأوائل في الأوطان ومحبتها، والتشوق إليها،

ما أنشدني أبو أحمد يحيى^(٢) وغيره :

بلاد^(٣) بها حلّ الشبابُ تمائي وأول أرضٍ مسَّ جِلْدِي تراها

وقال ابن ميادة^(٤) :

سطر ٤ حل الشباب تمائي = عى الشباب تيمتي = نيطت على تمائي

(١) معجم الأدباء ٥١٢/٦ ، زهر الآداب ١٦٧/٤ ، المؤلف والمختلف ١٨ ، معجم الشعراء ١٤١

(٢) هو أبو أحمد يحيى بن على بن أبى منصور ، المعروف بابن المنجم . كان أديبا شاعرا مطبوعا ، وكان أشعر أهل زمانه وأحسنهم أدبا وأكثرهم افتنانا في علوم العرب والعجم ، ونادم المعتضد والمكثف من بعده . ولد سنة ٢٤١ هـ وتوفى سنة ٣٠٠ هـ . راجع : نزهة الألبا ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، الفهرست ١٤٣ ، وفيات الأعيان ٤٩٥ ، معجم الأدباء ٢٨٧/٧ ، ٢٨٨

(٣) البيت لأعرابي أو لامرأة من طيء ، وهو ضمن أبيات ثلاثة وردت في الكامل ٤٠٦ ، ٦٧٦ وهى :

ألم تعلنى يا دار بلجاء أننى إذا أخصبت أو كان جدبا جنابها
أحب بلاد الله ما بين مشرف إلى وسلى أن يصوب سحابها
بلاد بها عى الشباب تيمتي وأول أرض مس جلدى تراها

وورد البيتان الأخيران أيضا في زهر الآداب باختلاف في الرواية .

(٤) هو الرماح بن أبرد بن ثوبان أو ثريان بن سراقه . . . بن مضر ، ويكنى أبا شرحبيل أو أبا شراحيل المرى المعروف بابن ميادة ، وميادة أمه وكانت أم ولد . وكان عريضا للشر طالبا مهاجة الشعراء ومسابة الناس . وكان يضرب يده على جنب أمه ويقول :

اعمر نرمى ميادة للقواقي

أى اشتدى . وهو شاعر مجيد من مخضرمى الدولتين الأموية والعباسية . مات في خلافة المنصور سنة ١٤٩ هـ . راجع : الشعر والشعراء ٤٨٤ ، الأغاني (دار الكتب) ٢٦١/٢ — ٣٤٠ ، معجم الأدباء ٢١٢/٤ — ٢١٤ ، ابن عساكر ٣٢٨/٥ ، خزنة الأدب ٧٧/١ ، صمط اللاكى ٣٠٦

ألا^(١) ليت شعري هل أيتن ليلة

بحرّة ليلى حيث ريتني أهلي

٣ بلاد بها نيطت على قلائي

وقطعت غنى حين أدركني عقلي

فإن كنت عن تلك المواطن حابسي

٦ فأنش على الرزق واجمع إذن شملي

إلى شبيه هذا . فجاء ابن الرومي^(٢) فذكر الوطن ، ويّنه عن العلة

التي لها يحب ، وجمع ما فرقوه في أبيات من قصيدة فقال :

٩ ولي^(٣) وطن آليت ألا أبيع وألا أرى غيري له الدهر مالا

سطر ٢ ريتني = ريتني .

» ٣ قلائي = قلائي .

» ٤ وقطعت = وحللت .

» ٥ حابسي = مانعي .

» ٦ فأنش = فأيسر .

(١) أورد صاحب الأغاني قصة هذه الأبيات الثلاثة قال : أخبرنا يحيى بن علي ...

عن عبد السلام بن القتال قال : عارضني ابن ميادة فقال : أنشدني يا ابن القتال ، فأنشدته :

ألا ليت شعري هل أيتن ليلة بصحراء ما بين التنوفة والرمل

وهل أزجرن العيش شاكية الوجي كما غسل السرحان بالبلد المحل

وهل أسمعن الدهر صوت حمامة تغني حمامات على فتن جئل

وهل أشربن الدهر مزين سحابة على ثمد الأفعاء حاضره أهلي

بلاد بها نيطت على قلائي وقطعت غنى حين أدركني عقلي

قال : فأتاني الرواة بهذا البيت الخ . راجع : الأغاني (دار الكتب) ٣١١/٢ ، زهر

الآداب ١٠٣/٣ ، ابن عساكر ٣٢٨/٥ باختلاف ، صمط اللاي ٢٧٣ باختلاف .

(٢) راجع : وفيات الأعيان ٤٨٧ — ٤٨٩ ، الفهرست ١٦٥ ، صمط اللاي ١٦٠

(٣) الأبيات في سليمان بن عبد الله بن طاهر ، يستعديه ابن الرومي على رجل من التجار

يعرف بابن أبي كامل ، كان أجبره على بيع داره واغتصبه بعض جدرانها . راجع ديوانه ١٣ ،

زهر الآداب ٩٩/٣ ، الشريشي ٢٢٩/١ ، مطالع البدور ٢٩٥/٢ ، معجم الشعراء ٢٩٠ .

عَهِدْتُ بِهِ شَرِّخَ الشَّبَابِ وَنِعْمَةً كَنِعْمَةٍ قَوْمٌ أَصْبَحُوا فِي ظِلَالِكَا
فَقَدْ أَلْفَتَهُ النَّفْسُ حَتَّى كَأَنَّهُ لَهَا جَسَدٌ إِنْ غَابَ غُودِرَتْ هَالِكَا
وَحَبَّبَ أَوْطَانَ الرَّجَالِ إِلَيْهِمْ مَا رَبُّ قَضَاهَا الشَّبَابُ هُنَالِكَا
إِذَا ذَكَرُوا أَوْطَانَهُمْ ذَكَرَتْهُمْ عُهْدَ الصَّبَا فِيهَا فَنُتُوا لَذَلِكَا
وَاسْتَحْسَنَ النَّاسُ لِلنَّابِغَةِ — فِيمَا ثَقُلَ ^(١) — وَصَفَهُ :

وَإِذَا ^(٢) طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُسْتَهْدِفٍ رَأَى الْمَجَسَّةَ بِالْعَبِيرِ مُقَرَّمَدٍ ^(٣)

وَإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ عَنْ مُسْتَحْصِفٍ نَزَعَ الْحَزَوْرَ بِالرِّشَاءِ الْمُحْصَدِ ^(٤)

وَقَالَ غَيْرُهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَزَادَ وَتَقْصُ ، فَجَمَعَ ابْنُ الرَّومِيِّ مَا فَرَّقُوهُ
فِي ثَلَاثَةِ آيَاتٍ فَقَالَ :

لَهَا ^(٥) حِرٌّ يَسْتَعِيرُ ^(٦) وَقَدَّتَهُ مِنْ قَلْبٍ صَبٍّ وَصَدْرِي حَنْقٍ
كَأَنَّمَا حَرُّهُ لِحَابِرِهِ مَا أَلْهَبَتْ فِي حَشَاةٍ مِنْ حُرْقٍ

سَطْر ١٣ لِحَابِرِهِ = لَذَائِقُهُ / أَلْهَبَتْ = أَوْقَدَتْ .

- (١) فِي الْأَصْلِ : فِيمَا هَلْ ، وَأَثْبَتَهَا (هـ) : فِيمَا يَقُلْ
(٢) الْبَيْتَانِ مِنْ قَعْبِيدَةٍ قَالَهَا النَّابِغَةُ يَصِفُ فِيهَا الْمَتَجَرِّدَةَ امْرَأَةً النِّعْمَانَ مَطْلَعَهَا :
أَمِنْ آلِ مِثْ رَائِحٍ أَوْ مَغْتَدِي عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرِ مَزْرُودٍ
(٣) الْقَرْمَدُ : كُلُّ مَا طَلَى بِهِ لِلزَّيْنَةِ كَالْجِلْسِ وَالزَّعْفَرَانِ ، وَالْقَرْمَدُ هُنَا الْمَطْلَى ،
وَقَدْ يَرَادُ بِهِ الضِّيْقُ مِنْ قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ مَقْرَمِدَةٌ الرَّفِيقُ أَيْ ضَيْقَتُهُمَا .
(٤) الْحَزَوْرُ : الْغَلَامُ إِذَا اشْتَدَّ وَقْوَى ، يُقَالُ لِلْغَلَامِ إِذَا رَاحَ وَلَمْ يَدْرِكْ بَعْدَ :
حَزُورٍ ، وَإِذَا أُدْرِكَ وَقْوَى وَاشْتَدَّ فَهُوَ حَزُورٌ أَيْضًا ؛ وَالْمُحْصَدُ : الشَّدِيدُ الْقَتْلُ .
(٥) زَهْرُ الْأَدَابِ ١/٢٠٩ ، النَّوِيرِيُّ ٢/٣٨
(٦) فِي الْأَصْلِ : تَسْتَعِيرُ ، بِالنَّاءِ

يزداد ضيقاً على المراس كما تزداد ضيقاً أنشوطه الوهق^(١)

وفي هذه القصيدة وصف سوداء ولها عني بما مضى ، فتقدم الناس
في الوصف فقال :

٣

أكسبها الحب أنها صُبغت صِبغة حبِّ القلوب والحدق
فأنصرفت نحوها الضمائر والأبصار يُعْتَقْنَ أَيْمًا عَنقِ

وإنما جئتُ بابن الرومي لأنه ممن رأيتُ وشاهدتُ ، وهو
أقربُ المحسنين عهداً ، وآخرهم موتاً ، ولو تَرَفَّعتُ إلى أبي تمام
ومسلم وأبي العتاهية^(٢) وأبي نواس وبشار ، لرأيتُ مثل هذا يكثر ،
فكنتُ أخرجُ مما قصدتُ إلى غيره .

٩

حدثنا محمد بن سعيد^(٣) قال ، حدثنا عمر بن شبة^(٤) عن

سطر • يعتقن أَيْمًا عَنقِ = يعتقن أَيْمًا عَشَقِ .

(١) الأنشوطه : عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة التكة ، يقال : ما عقالك بأنشوطه
أى ما مودتك بواهية ؛ ونشطت الحبل أنشطه نشطاً : ربطته ، وإذا حللته فقد أنشطته .
والوهق : حبل كالطول تشد به الإبل والحيل لئلا تند .

(٢) راجع ترجمة أبي العتاهية في : الأغاني (دار الكتب) ، ١/٤ - ١١٢ ،
وفيات الأعيان ١٠٤ - ١٠٩ ، الشعر والشعراء ٤٩٧ - ٥٠١ ، سمط اللآلى ٥٥١ .

(٣) انظر الطبرى ١٩٤١/٢ ، كتاب الأوراق ١٣ ، ٣٠ ، ١٤٤ ، ٢١٧ .

(٤) هو أبو زيد عمر بن شبة واسمه زيد ، كان صاحب أخبار ونوادر ، وصف
تاريخ البصرة . ولد سنة ١٧٣ هـ . ومات سنة ٢٦٢ هـ . بسر من رأى . وإنما سمي شبة
لأن أمه كانت ترقصه وتقول :

يا بآبي وشبا وعاش حتى دبا

شبخا كبيراً خبا

راجع : معجم الأدباء ٤٨/٦ ، ٤٩ ، شذرات الذهب ١٤٦/٢ ، الفهرست ١١٢ ،
١١٣ ، وفيات الأعيان ٥٢٧ ، ٥٢٨

الأصمى^(١) قال : كان الناس يقدمون قول أبي النجم^(٢) :

كَأَنَّ^(٣) تَحْتَ دِرْعِهَا الْمُنْعَطُ إِذَا بَدَأَ مِنْهَا الَّذِي تُغَطِّي

شَطًّا رَمِيتَ فَوْقَهُ^(٤) بِشَطٍّ^(٥) ضَنْخَ الْقَذَالِ حَسَنَ الْمِخْطِ

كَأَنَّهُ قُطٌّ عَلَى مِقْطٍ كَهَامَةِ الشَّيْخِ الْيَمَانِيِّ الثُّطِّ^(٦)

لَمْ يَعْلَمْ^(٧) فِي الْبَطْنِ وَلَمْ يَنْحَطْ

حتى قال بشار :

عِجْزَاءُ مِنْ سِرٍّ بَنَى مَالِكٍ لَهَا حِرٌّ مِنْ بَطْنِهَا أَرْفَعُ [١٤]

(١) راجع : نزهة الألبا ١٥٠ - ١٧٢ ، الفهرست ٥٥ ، سبط الآلى ٣٥١

(٢) هو الفضل بن قدامة من عجل ، كان ينزل بسواد الكوفة في موضع يقال له الفرك أقطعه إياه هشام بن عبد الملك ؟ وراجز العجاج وأنشد هشام بن عبد الملك أرجوزته التي أولها :

الحمد لله العلى الأجل الواسع الفضل الوهوب المجزل

وهي أجود أرجوزة للعرب . راجع : الشعر والشعراء ٣٨١ - ٣٨٦ ، الأغاني ٧٧/٩ - ٨٣ ، طبقات الشعراء لابن سلام ١٤٨

(٣) ذكر صاحب الأغاني هذه الأشتار باختلاف ونصها :

علقت خودا من بنات الزط ذات جهاز مضغوط ملط

رابي المجس جيد المخط كائنه قط على مقط

إذا بدا منها الذي تغطي كأن تحت ثوبها المنعط

شطا رميت فوقه بشط لم ينز في البطن ولم ينحط

فيه شفاء من أذى التملط كهامة الشيخ اليماني الثط

راجع : الأغاني ٧٩/٩ ، المخصص ١٣٥/٤ البيت الأول فقط باختلاف ، أدب الكاتب لابن قتيبة ٥٢٢

(٤) كذا في أدب الكاتب والأغاني والمخصص ، وفي الأصل : رميت تحته .

(٥) الشط : السنام .

(٦) يقال : رجل ثط ثقل البطن بطيء ، أو هو القليل شعر اللحية ، وقيل هو

الحفيف اللحية من المارضين ، وقيل هو أيضا القليل شعر الحاجبين (السان) .

(٧) في الأصل : « يعد » وكتب تحتها : « يعل » .

زَيْنَ أَعْلَاهُ بِإِشْرَافِهِ وَانْضَمَّ مِنْ أَسْفَلِهِ الْمَشْرَعُ
فَعَنَى عَلَى ذَلِكَ فحفظه الناسُ وقَدَّموه .

وقد أكثر الناسُ في ذكر الشَّيب من قُدماء الجاهلية والإسلام ،
فأجمع الحُذَّاقُ بعلم الشعر وتمييز ألفاظه ، أنه لم يُقلْ فيه أحسنُ من
قول منصور النَّمري ، ووقع الإجماعُ عليه ، فما ضرَّه تأخُّره إذ
وقع الأجوْدُ له ، وهو قوله :

ما تنقضي^(١) حَسْرَةٌ مِنِّي وَلَا جَزَعُ
إِذَا ذَكَرْتُ شَبَابًا لَيْسَ يُرْتَجَعُ
بَانَ الشَّبَابُ وَفَاتَنِي بِشِرَّتِهِ^(٢)
صُرُوفُ دَهْرٍ وَأَيَّامٌ لَهَا خُدَعُ
مَا كُنْتُ أُعْطَى شَبَابِي كُنْهَ غِرَّتِهِ
حَتَّى مَضَى فَإِذَا الدُّنْيَا لَهُ تَبَعُ
إِنْ كُنْتَ لَمْ تَطْعَمِ ثُكُلَ الشَّبَابِ وَلَمْ
تَشْجَبْنِي بُغْصَتِهِ فَالْعَذْرُ لَا يَقَعُ

سَطْر ٧ حَسْرَةٌ = حَرْقَةٌ = عِبْرَةٌ .

» ٩ وفاتني = ونابتني / بشرته = بلذته = بفرقه .

» ١١ أُعْطِيَ = أَوْفَى / غِرَّتِهِ = عِزَّتِهِ .

» ١٢ مَضَى = انقضى .

(١) الأغاني ١٩/١٢ ، ٢٢ ، الشريشي ٢٦٦/٢ ، الغيث المسجم ١٠٣/٢ ، زهر
الأدب ٦٧/٣ ، ٦٨ ، المنتحل ١٧٥ البيت الثالث فقط ، أمالي المرتضى ٦٢/٣ ، كتاب
البدیع ١٣ البيت الثالث فقط ، صمط الآلي ٣٣٦ البيت الثالث والخامس .
(٢) الشرة : النشاط والرغبة .

أبكى شباباً سُلْبَنَاهُ وكان ولا
تُوفى بِقِيَمَتِهِ الدُّنْيَا وما تَسَعُ
٣ ما واجَهَ الشَّيْبَ من عَيْنٍ وإنْ وَمِقتْ
إِلَّا لَهَا نَبْوَةٌ عَنْهُ ومُرْتَدَعُ

- فأما الصَّنْفُ الثَّانِي ممن يعيبُ أبا تمام ، فَمَنْ يجعلُ ذلك سبباً
٦ لنباهةٍ ، واستجلاباً لمعرفةٍ ، إذ كان ساقطاً خاملاً ، فالف في الطَّعْنِ
عليه كتباً ، واستغوى عليه قوماً ، ليعرَفَ بِخِلَافِ النَّاسِ ، وليَجْرىَ
له ذِكْرٌ في النقصِ إذ لم يقعْ له حظٌّ في الزيادة ، ومكسبٌ بالخطأ
٩ إذ حُرِّمَ من جهةِ الصواب . وقد قيل : خالف تذكُّر . ولعله ظن أن
هذا مثلٌ ^(١) قولِ الشاعر ، وهو عبد الأعلى بن عبد الله ^(٢) بن عامر :
إذا ^(٣) أنتَ لم تنفعْ فضرٌّ فإنما يُرجى الفتى كما يضرُّ وينفعُ
١٢ وقال آخر : إذا فأتك الخيرُ فارفعِ علماً في الشرِّ . واحتجَّ آخر في
قوله الشعرَ الرديءَ بأنه إنما أراد أن يذكَّرَ به فقال :
سوف ^(٤) أهجوك إن بقيتُ بشعرٍ ليسَ إن قوِّموه فليسين يسوى
١٥ | ويقولون : ذاردى ، وحسبى أن يقولوا له ردىءٌ ويروى [١٥]

(١) في الأصل : « مثل » بفتح اللام .

(٢) الأغاني ١٨/١٩ ، الطبرى ٩٢٠/٢ ، ٩٢٤ ، ١٣٨٢ ، ١٤٩٦

(٣) المقدِّريد ٣٠/٢ ، الفيت المسجم ٩٥/١ ، الخزانة ٥٩٢/٣ ، الصناعتين

٢٤٥ ، إعجاز القرآن ٨٠ معزوا فيه إلى قيس بن الخطيم .

(٤) الموشع ٣٨٠

وقال عبد الوهاب المدائني :

وما كلُّ أهلِ الوترِ يُجْزَى بِقَرْضِهِ

ألا إنما تُجْزَى قُرُوضُ الأكارِمِ ٣

وذكرُ ذُنُوبِ الوغدِ يرفعُ قدرَهُ

وإنَّ عَبتَ أطرافَهُ بالمظالمِ

حدثنا الحسين بن الحسن الأزديُّ قال : حدثنا أبو حاتم^(١) عن ٦

الأصمعي قال : قالت أعرابية لابنها : إذا جالستَ الناسَ فأحسنْتَ

أن تقولَ كما يقولونَ فقل ، وإلا نخالفُ تذكراً ، ولو أن تعلقَ في

عُنُقِكَ أَيْرَ حمارٍ . ٩

وسأذكر شيئاً مما عابه عليه مَنْ لا يدري ، وأبينُّه لك —

أعزَّكَ اللهُ — هاهنا ، إلى أن يمرَّ غيره^(٢) في موضعه من شعره إن

شاء اللهُ . ١٢

عابوا — أعزَّكَ اللهُ — قوله في قصيدته التي أحسنَ فيها كلَّ

الإحسان ، ومدح بها المعتصم ، وذكر فتح عمورية ، وأولُ

هذه القصيدة : ١٥

(١) هو أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني ، كان عالماً ثقة قياً بعلم اللغة والشعر ، أخذ عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي ، وأخذ عنه أبو بكر بن دريد وغيره . وكانت أبو حاتم كثير التصانيف في اللغة والنحو والقراءة ، توفي فيما قيل سنة ٢٥٠ هـ في خلافة المستعين بالله . راجع : نزهة الألباء ٢٥١ ، معجم الأدباء ٢٥٨/٤ ، الفهرست ٥٨

(٢) « هاهنا إلى أن يمر غيره » مكتوب بهامش الأصل .

السيف^(١) أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ
 فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ
 ٣ فَعَابُوا قَوْلَهُ فِيهَا :

تَسْعُونَ أَلْفًا كَأَسَادِ الشَّرِّ نَضِجَتْ
 أَعْمَارُهُمْ قَبْلَ نُضْجِ التِّينِ وَالْعِنَبِ
 ٦ فَإِنْ كَانَ هَذَا لِأَنَّ التِّينَ وَالْعِنَبَ لَيْسَ مِمَّا يَذْكُرُ فِي الشَّعْرِ وَأَنَّهُ
 مُسْتَهْجَنٌ فَقَدْ قَالَ ابْنُ الرُّقَيَّاتِ^(٢) :

سَقِيًّا^(٣) لِحُلُوَانِ ذِي الْكُرُومِ وَمَا
 ٩ صَنَّفَ مِنْ تِينِهِ وَمِنْ عِنَبِهِ
 وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِي مَدِّ الْعِنَبِ :

كَأَنَّهُ^(٤) مِنْ ثَمَرِ الْبَسَاتِينِ الْعِنَبَاءِ الْمُتَنَّقِ وَالَّتَيْنِ

سَطْر • أَعْمَارُهُمْ = جُلُودُهُمْ .

(١) ديوانه ٧ - ١١ ، زهر الآداب ١٤٥/٤ ، ديوان المعاني ٧٧/٢ ، الصناعتين ٣٣٧ ، الطراز ٢٧٤/٢ ، معاهد التنصيص ١٠٠/٢

(٢) هو عبيد الله بن قيس بن سريج بن مالك من بني عامر بن لؤي ، شاعر قريش في العصر الأموي . كان مقبلاً في المدينة وقد ينزل الرقة ، وخرج مع مصعب بن الزبير على عبد الملك بن مروان ، ثم انصرف إلى الكوفة بعد مقتل ابن الزبير فأقام سنة وقصد الشام فلجأ إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، فسأل عبد الملك في أمره فأمنه فأقام إلى أن توفي سنة ٨٥ هـ ، وأكثر شعره الغزل والنسيب ، وله مدح ونثر ، ولقب بابن قيس الرقيات لأنه كان يشب بثلاث نسوة يقال لهن جميعاً رقية . راجع : الأغاني ١٥٥/٤ - ١٦٧ ، سبط اللاك ٢٩٤

(٣) ديوانه ٨٢ .

(٤) ورد ذكر هذين الشطرين في اللسان مادة « عنب » ضمن أشطار خمسة وهي :
 نطعن أحياناً وحيناً نسقين العنباء المتنى والتين =

وإن كان العيبُ لمَ خصَّهما دونَ غيرها ؟ فقد كان يجب أن يتعلم هؤلاء أولاً ويطلبوا ، ثم يتكلمون ويعيرون .

- حدثني أبو مالك عَوْنُ بن محمد الكِنْدِي^(١) ، كاتب حجر بن ٣
أحمد ، وما رأيتُ أعلمَ بِشعرِ أبي تمام منه ، وكان قد قرأ على أبي تمام
[١٦] عشرين قصيدةً من شعره ، وقرأتها عليه | سنة خمسٍ وثمانين^(٢) ،
فقرأتُ هذه القصيدةَ عليه ، فلما بلغتُ إلى هذا البيت سألتُه عن ٦
معناه ، وعن عيبِ الناسِ له ، فقال ، حدثني أبي قال : غَزَوْتُ عُمُورِيَّةَ
مع المعتصم ، فبلغه أن الروم قالوا ، وقد أناخ عليهم : والله إنا لنروى
أنه لا يَفْتَحُ حِصْنَنَا إِلَّا أولادُ الزنا ، وإن هؤلاء أقاموا إلى زمانٍ ٩
التينِ والعنبِ لا يُفْلِتُ منهم أحدٌ . فبلغ ذلك المعتصم فقال : أمَّا
إلى وقتِ التينِ والعنبِ ، فأرجو أن ينصُرَنِي الله عز وجل قبل
ذلك ؛ وأما قولهم : « لا يفتحها إِلَّا أولادُ الزنا » ، فما أريدُ أكثرَ ١٢
ممن معي منهم . قال أبو مالك : فأظن أبا تمام ذكرَ هذا المعنى في
بيته . قال أبو بكر^(٣) : وقد سَنَحَ لي في صحبة هذا الخبر ابتداءً أبي تمام

= كائنها من ثمر البساتين لا عيب إلا أنهن يلهين

عن لذة الدنيا وعن بعض الدين

والعنب يجمع على أعناب ، وهو العنباء بالمد أيضا ، ولا نظير له إلا السراء ، وهو ضرب من البرود .

(١) هو أبو مالك عون بن محمد الكندي ، أحد أصحاب ابن الأعرابي . أخذ عن

سلمة بن عاصم صاحب الفراء ، وروى عنه الصولي فأكثر . راجع : معجم الأدباء ٩٩/٦
(٢) يريد ومائتين .

(٣) يريد المؤلف نفسه .

به ، وقوله : « السيفُ أصدقُ أنباءٍ من الكتب » ، فكأنه أشار
إلى هذا . ولو وهم أبو تمام في بعض شعره ، أو قصر في شيء منه ،
لما كان من ذلك مستحقاً أن يبطل إحسانه ؛ كما أنه قد عاب العلماء
على امرئ القيس ومن دونه من الشعراء القدماء والمحدثين أشياء
كثيرةً أخطأوا الوصفَ فيها ، وغير ذلك مما يطول شرحه ، فما
سقطت بذلك مراتبهم ، فكيف خصَّ أبو تمام وحده بذلك لولا
شدة التعصب وغلبة الجهل ؟

وعابوا قوله وأسقطوه عند أنفسهم :

ما زال^(١) يهذي بالمواهبِ دائماً حتى ظننا أنه محموم
فكيف لم يُسقطوا أبا نواس بقوله في العباس بن عبد الله
ابن جعفر :

جُذت^(٢) بالأموالِ حتى قيل ما هذا صحيح

والمحموم أحسنُ حالا من المجنون : لأن هذا يبرأ فيعود صحيحاً
كما كان ، والمجنون قلما يتخلص . فأبو تمام في تشبيهه الإفراط
في الإعطاء والبذلِ يكثر المحموم ، أعذر من أبي نواس إذ شبهه

سطر ٩ بالمواهب = بالمكارم / دائماً = والى .

(١) راجع : ديوانه ٣٠٠ ، الصناعتين ٢٨٩ ، أسرار البلاغة ٢٠٦ ، الموشح

٣٢٣ ، سر الفصاحة ١٥٤

(٢) ديوانه ٧٠

بفعل المجنون . ولم لم يعيبوا قول الآخر :

بطلٌ تناذَرُهُ الكُماةُ كأنَّهُ مما يُدِلُّ على الفوارسِ أحمقُ

فصيرَ إفراطَه في شجاعته كفعلِ الأحمقِ الذي لا يُميِّزُ . وقد قال ٣

عبيدُ اللصِّ العنبريُّ قبلُ ، فالَمَ بهذا المعنى إلا أنه قَسَمَهُ :

[١٧] | ما كان^(١) يُعْطَى مِثْلَهَا في مِثْلِهِ إِلَّا كَرِيمٌ الخِيمِ أو مجنون

وكيف رَضُوا قولَ البحترى في هذا : ٦

إذا^(٢) معشرٌ صَانُوا السَّمَاحَ تَعَسَّفَتْ

بِهِ هَمَّةٌ مَجْنُونَةٌ فِي ابْتِدَالِهِ

وقد قال أبو نواس : ٩

جُدْتَ^(٣) بِالْأَمْوَالِ حَتَّى حَسِبُوهُ النَّاسُ حُمَقًا

وعابوا قوله :

لا تَسْقِنِي مَاءَ الْمَلَامِ فَإِنِّي صَبٌّ قَدْ اسْتَعَذَبْتُ مَاءَ بَكَائِي ١٢

فقالوا : ما معنى ماء الملام ؟ وهم يقولون : كلامٌ كثيرُ الماء ، وما

سطر ٥ ما كان يعطى مثلها في مثله = ما إن يجود بمنثلها في مثلها .

١٠ جدت بالأموال حتى حسبوه = جاد إبراهيم حتى جعلوه .

١٣ راجع : سر الفصاحة ١٣٢

(١) الحيوان ٣٣/٣ من أبيات منسوبة لابن الطثرية .

(٢) ديوانه ١٢٧/١ ، الموشح ٣٤٠

(٣) ديوانه ١٢١

أكثر ماءٍ شِعْرِ الأَخطَلِ ! قاله يونس بن حبيب^(١) . ويقولون :

ماءُ الصبابةِ ، وماءُ الهوى ، يريدون الدمع ، قال ذو الرُّمَّة^(٢) :

أَأَنْ^(٣) تَرَسَّمتَ مِنْ خَرَقَاءَ مَنزَلَةٍ

٣

ماءُ الصبابةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ ؟

وقال أيضاً :

أَدَارًا^(٤) بِحُزْوَى هِجَتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً

٦

فَماءُ الهوى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقِّقُ

وقال عبد الصمد^(٥) وهو مُحْسِنٌ عِنْدَ مَنْ يَطْعُنُ عَلَى أَبِي تَمَامٍ وَغَيْرِهِمْ :

أَيُّ^(٦) مَاءٍ لِمَاءٍ وَجْهَكَ يَبْقَى . بعد ذلَّ الهوى وذُلَّ السؤال ؟

٩

سطر ٣ أأن = أعن / ترسمت = توهمت .

٩ لماء وجهك = لحر وجهك / بعد = بين .

٩-١ راجع : سر الفصاحة ١٣٢ .

(١) هو يونس بن حبيب البصري الضبي الولاء ، وكنيته أبو عبد الرحمن . بارع في النحو ، من أصحاب أبي عمرو بن العلاء ، سمع من العرب ، وروى عن سيبويه فأكثر ، وله قياس في النحو ومذاهب تفرد بها . وكانت له حلقة في البصرة ينتابها أهل العلم وطلاب الأدب وفصحاء الأعراب والبادية . وقيل إنه قارب تسعين سنة ولم يتزوج ولم يتسر . مولده سنة ٩٠ هـ . ومات سنة ١٨٢ هـ . راجع : نزهة الألبا ٥٩ ، الفهرست ٤٢ ، بنية الوعاة ٤٢٦ ، سمط اللآلى ١٩٥

(٢) راجع : وفيات الأعيان ٥٦٣ - ٥٦٦ ، الشعر والشعراء ٣٣٣ - ٣٤١ ،

الخرزاة ٢٨٥/٤ ، الأغاني ١١٠/١٦ - ١٣٠ ، سمط اللآلى ٨١ ، ٨٢

(٣) ديوانه ٥٦٧ ، الخرزاة ٣٧٩/١ ، ٤١/٢ ، سر الفصاحة ١٣٢

(٤) ديوانه ٣٨٩

(٥) هو أبو القاسم عبد الصمد بن المعذل بن غيلان ... ينتهى نسبه إلى ربيعة بن نزار . شاعر فصيح من شعراء الدولة العباسية ، مصرى المولد والمنشأ ، وكان هجاء خبيث اللسان شديد العارضة ، وكان أبوه المعذل وجده شاعرين . راجع : الأغاني ١٢/٥٧ - ٧٢ ، سمط اللآلى ٣٢٥

(٦) الأغاني ١٢/٧٠ ، الشريشي ١٨٩/٢ ، الغيث المسجم ٢٣٣/٢

فصير لماء الوجه ماء . وقالوا : ماء الشباب ، قال أبو العتاهية :

ظبي^(١) عليه من الملاحه حلة ماء الشباب يجول في وجناته

وهو من قول ابن أبي ربيعة :

وهي^(٢) مكنونة تحير منها في أديم الخدين ماء الشباب

وقال أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل :

أهيف ماء الشباب يرعد في خد يه لولا أديمه قطرا ٦

وأنشدني محمد بن عبد الله التيمي قال ، أنشدني ابن السكيت^(٣) :

قد قلت إذ ماء صباك يرعش وإذا هاضيب الشباب تبغش^(٤)

فما يكون أن استعار أبو تمام من هذا كله حرفا فجاء به في صدر ٩

[١٨] بيته ، | لما قال في آخره : « فإني صب قد استعذبت ماء بكائي » ،

قال في أوله : « لا تسقني ماء الملام » ؟ وقد تحيل العرب اللفظ على

سطر ١ - ٤ راجع : سر الفصاحة ١٣٣

» ٩ - ١١ : سر الفصاحة ١٣٣

(١) لم نجد هذا البيت في ديوانه .

(٢) ديوانه ١١٧ ، أمالي المرتضى ١٥١/٢ ، ديوان المصاني ٢٣٢/١ ،

الكامل ٣٧٨

(٣) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت ، كان عالما بنحو الكوفيين وعلم القرآن واللغة والشعر ، راوية ثقة . أخذ عن البصريين والكوفيين كالفراء وأبي عمرو الشيباني والأثرم وابن الأعرابي ، وأخذ عنه أبو سعيد السكري وأبو عكرمة الضبي . وكان يقول : أنا أعلم من أبي بالنحو ، وأبي أعلم مني بالشعر . وله تصانيف كثيرة في النحو ومعاني الشعر وتفسير دواوين العرب ، زاد فيها على من تقدمه . مات سنة ٢٤٣ هـ .

أو ٢٤٤ هـ . راجع : نزهة الألبا ٢٣٨ - ٢٤١ ، بنية الوعاة ٤١٨ ، ٤١٩

(٤) البغش والبغشة : المطر الضعيف الصغير القطر .

اللفظ فيما لا يستوى معناه . قال الله جل وعز : (وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا)^(١) والسيئة الثانية ليست بسيئة لأنها مجازاة ، ولكنه لما قال : وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ ، قال : سيئة ، فحمل اللفظ على اللفظ ، وكذلك (وَمَكْرُؤًا وَمَكْرًا اللَّهُ)^(٢) ، وكذلك (فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ)^(٣) لما قال : بَشِّرْهُمْ هَؤُلَاءِ بِالْجَنَّةِ ، قال : بَشِّرْهُمْ هَؤُلَاءِ بِالْعَذَابِ ، والبشارة إنما تكون في الخير لا في الشر ، فحمل اللفظ على اللفظ . ويقال إنما قيل لها بشارة لأنها تبسط الوجه ، فأما الشر والكراهة فإنهما يقبضان ، كما قال الأعشى^(٤) :

يزيد^(٥) يَغْضُ الطَّرْفَ دُونِي كَانَمَا

زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْحَاجِمِ

فلا ينبسط من بين عينيك ما انزوى

ولا تَلْقَنِي إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ

سطر ١ - ٦ راجع : سر الفصاحة ١٣٣

(١) سورة الشورى ٤٠

(٢) آله عمران ٥٤

(٣) آله عمران ٢١ ، التوبة ٣٤ ، الانشقاق ٢٤

(٤) هو ميمون بن قيس بن جندل ... وينتهي نسبه إلى ربيعة بن نزار ، ويكنى أبا البصير ، أحد الأعلام من شعراء الجاهلية وخو لهم . قيل إنه أدرك الإسلام في آخر عمره ، ورحل إلى النبي صلعم ليسلم ، فقيل له : إنه يحرم الحمر والزنا ، فقال : أمتنع منها سنة ثم أسلم ، فأت ذلك بقرية باليمامة . راجع : الأغاني ٧٧/٨ - ٨٧ ، الشعر والشعراء ١٣٥ - ١٤٣ ، صمط اللآلي ٨٣

(٥) البيتان من قصيدة يعاتب الأعشى فيها يزيد بن مسهر الشيباني ومطلعها :

هريرة ودعها وإن لام لأم غداة غد أم أنت للبين واجم

راجع : ديوانه ٥٨ ، الكامل ٣٩٦ ، صمط اللآلي ٤٥١

وقال الله عز وجل : (وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ)^(١) ،
فهذا أجل استعارة وأحسنها ، وكلامُ العرب جارٍ عليها ، فما يكون
أن قال أبو تمام : « لا تسقني ماء الملام » ؟ وقال العتّابي :
أَكَاثِمُ لَوَعَاتِ الْهَوَى وَيُبِينُهَا تَخَلُّ^(٢) مَاءِ الشَّوْقِ بَيْنَ جُفُونِي
وقال أبو نواس :

لَمَّا نَدَبْتُكَ^(٣) لِلْجَزِيلِ أَجَبْتَنِي لَبَّيْكَ وَاسْتَعَذَبْتَ مَاءَ كَلَامِي
فهذا — أعزك الله — زائدٌ لمُذَرِّهِ ، وعنوانٌ للاحتجاج عنه ،
إلى أن تسمعَ في شعره جميعه إن شاء الله .

ولو عرّف هؤلاء ما أنكره الناسُ على الشعراء الحذاق من
القدماء والمحدثين لكُثُرَ حتى يقلَّ عندهم ما عابوه على أبي تمام إذا
اعتقدوا الإِنصافَ ونظروا بعينه . ومنزلةُ عائبِ أبي تمام — وهو
رأسٌ في الشعر مبتدئٌ لمذهبٍ سلكه كلُّ مُحْسِنٍ بعده فلم يبلغه
[١٩] فيه ، حتى قيل : مذهبُ الطائي ، وكلُّ حاذقٍ بعده | يُنسبُ إليه ،
ويُقنّى أثره — منزلةٌ حقيرةٌ يُصانُ عن ذكرها الذمُّ ، ويرتفع
عنها الوَهْدُ .

سطر ٦ للجزيل = للمهم .

(١) سورة الإسراء ٢٤

(٢) في الأصل : « ولبينها تحلك » بتشديد اللام المضمومة والكاف ، وأثبتها

(٣) : « ولبينها تخلص ماءً » . ولعل ما أثبتناه هو أقرب الاحتمالات .

(٢) ديوانه ١١٠

وقد كان الشعراء قبل أبي تمام يُبدعون في البيت والبيتين
 من القصيدة ، فاعتد بذلك لهم من أجل الإحسان ؛ وأبو تمام أخذ
 ٣ نفسه وسام طبعه أن يُبدع في أكثر شعره ، فلعمري لقد فعل
 وأحسن ، ولو قصر في قليل - وما قصر - لفرق ذلك في بحور
 إحسانه ، ومن الكامل في شيء حتى لا يجوز عليه خطأ فيه ، إلا
 ٦ ما يتوهمه من لا عقل له ؟ ومن العلوم خاص وعام ، ومصون
 ومبدول ، فلا ينبغي لمن عرف عامه أن يجهل خاصه ، ولا لمن
 شرع في مبدوله أن ينكر مصونه ، وإنما أجريت هذا لئلا يجسر
 ٩ على الحكم على الشعراء ، وتميز ألفاظهم ، والحكم بالجميل والردى
 لهم ، من لم يكن أعلم الناس بالكلام منظومه ومثوره ، وأقدر
 الناس على شيء متى أراد منه ، وأحفظهم لأخذ الشعراء ، وأعلمهم
 ١٢ بمغازيهم ومقصدتهم .

فأما من لا يحسن أن يعمل بيتاً جيداً ، ولا يكتب رقعة بليغة ،
 ولا ينال حفظه ما قالته الشعراء في عشرة معانٍ من عشرة آلاف
 ١٥ معنى قد قالت فيه ، فكيف يجسر على ادعاء هذا ، وكيف يسوغه
 إياه من سمعه منه ؟ وليت أبا تمام مني بعيب من يجل في علم الشعر
 قدره ، أو يحسن به علمه ، ولكنه مني بمن لا يعرف جيداً ولا
 ١٨ ينكر رديئاً إلا بالادعاء ، وهذا كما قال زياد بن عبيد الله الحارثي^(١) :

(١) في الأغاني ١/٣٣ ، ١٧/١٠٤ : زياد بن عبد الله الحارثي ، وفي الطبري =

فَلَوْ^(١) أَنِّي بُلِيتُ بِهَا شَمِيَّ خُوْثُوْلَتُهُ بَنُو عَبْدِ الْمَدَّانِ
صَبَرْتُ عَلَى مَقَالَتِهِ وَلَكِنْ تَعَالَى فَانْظُرِي بَعْنِ ابْتِلَانِي !
وَأَنْشُدِ الْعُتْبِيَّ^(٢) :

٣

فَلَوْ^(٣) أَنْ لَحِمِي إِذْ وَهَى لِعَبَّتْ بِهِ أَسْوَدٌ كِرَامٌ أَوْ ضِبَاعٌ وَأَذْوُبٌ
لَهَوْنٌ مِنْ وَجْدِي وَسَلَى مَصِيبَتِي وَلَكِنَّا أَوْدَى بِلَحْمِي أَكْلُبُ

[٢٠] وقد سنح لي في جهل هذه الطبقة ، وغفلة مُصدِّقهم | على
ادعائهم معرفة مالا يحسنونه قولُ الشاعر :

من ليس يدرى ما يُريدُ فكيف يدرى ما نُريدُ ؟
وهذه أبيات أولها :

٩

مَالِي أَرَاكَ مُسَيَّبَا أَيْنَ السَّلَاسِلُ وَالْقِيُودُ ؟

سطر ٢ مقالته = عداوته / صبرت على مقالته = لهان على ما ألقى / تعالى
فانظري = تعالوا فانظروا

» ٤ أسود كرام أو ضباع = كرام الملوك أو أسود .

» ٥ لهون من وجدى وسلى مصيبتى = لهون وجدى أو لزادت بصيرتى .

= ١٤٦٨/٢ - ١٤٧١ ، والشعر والشعراء ٤٧٣ : زياد بن عبيد الله الحارثي .

(١) ديوان المعاني ١٧٨ ، المتحلل ١٣٦ ، الكامل ٤٧٦ منويين فيه

إلى دعبل .

(٢) هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عتبة بن أبي سفيان
القرشي الأموي المعروف بالعتبي الشاعر البصري المشهور ، كان أديباً فاضلاً وشاعراً مجيداً ،
وكان يروى الأخبار وأيام العرب . والعتبي نسبة إلى جده عتبة بن أبي سفيان ، ويجوز
أن يكون نسبته إلى عتبة التي كان يقول الشعر فيها . توفي سنة ٢٢٨ هـ . راجع : وفيات
الأعيان ٧٣٥ ، تاريخ بغداد ٣٢٤/٢ - ٣٢٦ ، الفهرست ١٢١

(٣) الأغاني ٥٩/١٧ ، والبيتان لابن مفرغ الحميري .

أَغْلَا الْحَدِيدُ بِأَرْضِكُمْ أَمْ لَيْسَ يَضْبَطُكَ الْحَدِيدُ؟
حدثني أبو سليمان النابلسي قال : دخل رجلٌ على أيوبَ بن
أحمد بَرَقْعِيد^(١) ، فأنشده شِعْرًا ، فجعل يعاتب جاريته ولا يَستمعُ
منه فخرجَ فقال :

أَدَبٌ^(٢) لِعَمْرُكَ فَاسِدٌ مِمَّا تُودُّ بَرَقْعِيدُ
من ليس يدرى ما يُريدُ فكيف يدرى ما نريدُ؟
من ليس يضبطه الحديد فكيف يضبطه القصيدُ؟
عقلٌ هُنَاكَ مُخْلِقٌ^(٣) والحقُّ مُقْتَبِلٌ^(٤) جَدِيدُ
وأنشدني يحيى بن علي في الزَّجَّاجِ^(٥) :

فَتَعَالَى إِلَاهُ مَا أَبْلَدَ الْمَاءُ فُونُ مُسْتَنْطَقًا وَمَا أَعْيَاهُ
مَارَأَيْنَا مَعَ الْمَضْعَفِ مِمَّا يَدْعَى عِلْمَهُ سِوَى دَعْوَاهُ
وَلَوْلَا مَا اضْطَرَّرْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْاِحْتِجَاجِ لِمَا نَدَبْتَنِي لَهُ ، لَمَا كَانَ

(١) كذا بحرف الجر في معجم البلدان ، وفي الأصل : برقعيد . وبرقعيد
بلدة كانت في طرف بقعاء الموصل من جهة نصيبين ، وكان لها ثلاثة أبواب : باب بلد
وباب الجزيرة وباب نصيبين ، وعلى باب الجزيرة بناء لأيوب بن أحمد ... وقد خربت بعد
عام ٣٠٠ هـ ، واشتهر أهلها بالصوصية حتى قيل : لس برقعيدى . راجع : معجم
البلدان ١٣١/٢ - ١٣٢

(٢) ديوان المعاني ١٩٣ باختلاف يسير ، معجم البلدان ١٣٢/٢

(٣) كذا في الأصل ، وفي معجم البلدان : « مخلق » بفتح اللام .

(٤) في الأصل : « مقتبل » بكسر الباء .

(٥) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج النحوي ، كان
من أهل العلم بالأدب والدين المتين ، وله تصانيف كثيرة ، منها كتابه في معاني القرآن
الكريم ، وكتاب الأمالي . راجع : الفهرست ٦٠ ، وفيات الأعيان ١٥

لمثل هؤلاء خاطرٌ في فكري ، ولا طريقٌ على لساني ، ولا أهلتُ
 منهم أحداً لذمي ؛ وقد أحسن مُسلم في قوله في مثل هذا المعنى :
 ٣ أمويس^(١) قل لي : أين أنت من الوري
 لا أنت معلوم ولا مجهول ؟
 أما الهجاء فدق عريضك دونه
 ٦ والمدح عنك كما علمت جليل
 فاذهب فأنت طليق عريضك إنه
 عرض عززت به وأنت ذليل

سطر ٣ أمويس = مياس .

» ٦ عنك = فيك .

» ٧ طليق = عتيق .

(١) البيتان الأخيران نسبهما صاحب الكامل (٤٧٦) إلى دعبل ، ونسبهما
 الأمدى في الموازنة (٢٥) إلى أبي تمام ، كما نسب البديعي في كتابه هبة الأيام (١٦٠)
 الأبيات الثلاثة إلى أبي تمام أيضاً . ووردت الأبيات في ديوان مسلم (ضمن أخبار تتعلق
 به في ص ٢٤٢) منسوبة إلى مسلم ، والخبر هو :

خرج دعبل إلى خراسان لما بلغه حظوة مسلم بن الوليد عند الفضل بن سهل ،
 فصار إلى مرو وكتب إلى الفضل بن سهل :

لا تعبان بابن الوليد فإنه يرميك بعد ثلاثة عيال

إن اللول وإن تقادم عهده كانت مودته كنيء ظلال

فدفع الفضل إلى مسلم الرقعة وقال : انظر يا أبا الوليد إلى رقعة دعبل فيك ! فلما قرأها قال
 له : هل عرفت لقب دعبل وهو غلام يفسق به ؟ قال : لا ، قال : كان يلقب بمياس ؛ ثم
 كتب إليه :

مياس قل لي أين أنت من الوري لا أنت معلوم ولا مجهول

أما الهجاء فدق عريضك دونه والمدح عنك كما علمت جليل

فاذهب فأنت طليق عريضك إنه عرض عززت به وأنت ذليل

وقال علي بن يحيى^(١) :

إِذْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيقُ عِرْ ضِيكَ ذَلَّ حَتَّى قَدْ حَمَاكَ
 إِنَّ الْمَضِيعَ شِعْرُهُ عَيْنَ الْمَضِيعِ مَنْ هَجَاكَ
 | إِنِّي سَأَصْرِفُ صَائِنًا عَنْكَ الْهَجَاءَ إِلَى سِوَاكَ
 [٢١] أَسَلُ الَّذِي خَلَقَ الْبَرِّيَّةَ أَنْ يَرَاكَ كَمَا أَرَاكَ

٦ كَانَ هَذَا الْبَيْتَ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِ أَبِي هِشَامٍ لِبِشَارٍ :

بِذِلَّةٍ^(٢) وَالَّذِيكَ كَسَبْتَ عِزًّا وَبِاللَّوْمِ اجْتَرَأْتَ عَلَى الْجَوَابِ
 وَقَالَ مُسْلِمٌ يَهْجُو الْعَبَّاسَ بْنَ الْأَحْنَفِ^(٣) :

٩ بَنُو^(٤) حَنِيفَةَ لَا يَرْضَى الدَّعِيَّ بِهِمْ
 فَاتْرُكْ حَنِيفَةَ وَاطْلُبْ غَيْرَهَا نَسَبًا
 اذْهَبْ إِلَى عَرَبٍ يُرْضَى بِدَعْوَتِهِمْ

١٢ إِنِّي أَرَى لَكَ وَجْهًا يُشَبِّهُ الْعَرَبَا

سطر ٧ كَسَبْتَ = لَبَسْتَ .

» ١١ يَرْضَى = تَرْضَى / بِدَعْوَتِهِمْ = بِنَسَبَتِهِمْ = بِشَبَّهِمْ .

» ١٢ وَجْهًا = لَوْنًا = خَلْقًا .

(١) هو أبو الحسن علي بن يحيى بن أبي منصور النجم البغدادي ، كان شاعراً
 راوية علامة أخبارياً . مات سنة ٢٧٥ هـ . بسر من رأى في آخر أيام المَعْتَمِد ، وله تصانيف
 منها : كتاب الشعراء القدماء والإسلاميين ، وكتاب إسحاق بن إبراهيم وغيرهما . راجع :
 وفيات الأعيان ٤٩٥ ، معجم الأدباء ٤٥٩/٥ ، سمط الآلي ٥٢٥

(٢) الموازنة ٢٦ ، المتنحل ١٤٤ معزوا فيه للبحر .

(٣) راجع : وفيات الأعيان ٣٤٥ - ٣٤٧ ، الأغاني ١٥/٨ - ٢٥ ، مروج
 الذهب ٢٤٥/٧ - ٢٤٨ ، سمط الآلي ٣١٣ ، ٤٩٧

(٤) ديوانه ١٩٩ ، ٢٠٠ ، زهر الآداب ٨٧/٤ ، معاهد التنصيص ١٥/٢

مُنِيَتْ مِنِّي وَقَدْ جَدَّ الْجِرَاءُ^(١) بِنَا
 بَغَايَةً^(٢) مَنَعْتُكَ الْقَوْتَ وَالطَّلْبَا
 ٣ فَاذْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيقُ الْحِلْمِ مُرْتَهَنٌ
 بِسُورَةِ الْجَهْلِ مَا لَمْ أَمْلِكِ الْغَضْبَا
 وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ الصُّوْلِيُّ^(٣) لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ^(٤) :
 ٦ كُنْ^(٥) كَيْفَ شِئْتَ وَقِلْ مَا تَشَاءُ ۚ وَأَبْرِقْ يَمِينًا وَأَرْعِدْ شِمَالًا
 نَجَا بِكَ لَوْ مَكَ مَنَجَبِي الذُّبَابُ ۚ بِ حَمَّتْهُ مَقَاذِيرُهُ أَنْ يُنَالَا
 وَهَمْ كَمَا قَالَ أَبُو نَوَاسٍ :

سطر ١ جد الجراء = هاج الرهان .

» ٣ فاذهب = فاقعد / الحلم = العفو .

» ٧ لؤمك = عرضك / مقاذيره = مقاذيره .

(١) الجراء : هو جرى الفرس وغيره ، أو الجراء للفرس خاصة .

(٢) كذا بالأصل ، ولعلها : لغاية .

(٣) هو إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين الصولي الشاعر المشهور ، كان أحد الشعراء المجيدين ، وله ديوان شعر كله نخب ، وله مكاتبات قد دوت وفصول حسان من كلامه قد جمعت . توفي بسر من رأى سنة ٢٤٣ هـ ، وهو عم أبي بكر محمد بن يحيى صاحب هذا الكتاب . راجع : وفيات الأعيان ١٢ - ١٤ ، الأغاني ٢١/٩ - ٣٤ ، مروج الذهب ٢٣٧/٧ - ٢٤٥

(٤) هو محمد بن عبد الملك بن أبان ، وكان أبان رجلاً من أهل جبل من قرية يقال لها الدسكرة ، يجلب الزيت إلى بغداد من مواضعه ، وكان شاعراً بليغاً ، وزر لثلاثة خلفاء : المعتصم والواثق والمتوكل ، وبعد أربعين يوماً من وزارته للمتوكل نكبه وقتله في النكبة ، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ، وله كتاب رسائل . راجع : الأغاني ٤٦/٢٠ ، الفهرست ١٢٢

(٥) أمالي المرتضى ١٣٣/٢ ، ديوان المعاني ١٧٩/١ ، المتعل ١٣٢ ، الموازنة

٢٦ ، يتيمة الدهر ٢٥٨/٢ البيت الثاني فقط معزوا إلى ابن الزيات .

بِمَا^(١) أَهْجُوكَ لَا أَدْرِي لِسَانِي فِيكَ لَا يَجْرِي
إِذَا فَكَّرْتُ فِي عِرْضِكَ أَشْفَقْتُ عَلَى شِعْرِي

٣ وكما قال علي بن يحيى :

إِذَا وَضَعْنَاكَ رَفَعْنَاكَ وَإِنْ هَجَوْنَاكَ مَدَحْنَاكَ
وَكَيْفَ يُهْجَى رَجُلٌ قَدَرُهُ أَعَانَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ ؟

٦ ونحو هذا :

مَا كُنْتُ^(٢) أَحْسَبُ أَنْ قُبْحًا كَانْنَا

حُسْنًا وَلَا حَسَنًا يَكُونُ قَبِيحًا

٩ حَتَّى هَجَوْتُ بِكُلِّ قَوْلٍ مُقْدِعٍ

يُحْيِي فَكَانَ لَهُ الْهَجَاءُ مَدِيحًا

وقال الخطيئة^(٣) :

١٢ فَمَنْ^(٤) أَنْتُمْ إِنْ نَسِينَا مَنْ أَنْتُمْ

وَرِيحُكُمْ مِنْ أَى رِيحِ الْأَعَاصِرِ

[٢٢] | أَأَنْتُمْ أَوْلَى جِسْمُكُمْ مَعَ الْبَقْلِ وَالذَّبَابِ

١٥ فَطَارًا^(٥) وَهَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرَ طَائِرٍ ؟

(١) ديوانه ١٨١

(٢) ديوان المعاني ١٨٠/١ باختلاف يسير .

(٣) راجع : فوات الوفيات ٩٩/١ - ١٠٢ ، الأغاني ٤٣/٢ - ٦٢ ، الشعر

والشعر ١٨٠ ، صمط اللآلى ٨٠

(٤) ديوانه ١١٠ ، حماسة أبي تمام ٦٧٨

(٥) كذا بالديوان ، وفي الأصل : فطار ، ومعنى البيت كما جاء في الديوان : =

أَرِيحُوا^(١) البلادَ منكم وتحمّلوا

عَلَى سَوْءَةٍ فِعْلَ الإِمَاءِ الْعَوَاهِرِ

وقال آخر :

شَاتَنِي^(٢) عَبْدُ بَنِي مِسْمَعٍ فَصُنْتُ عَنْهُ النَّفْسَ وَالْعِرْضَا

وَلَمْ أُجَوبَهُ احْتِقَارًا لَهُ وَمِنْ يَعْضُ الْكَلْبَ إِنْ عَضَّ؟

وقال يزيد الملهبي :

نُبِثْتُ^(٣) كَلْبًا هَابَ رَمِي لَهُ يَنْبَحُنِي مِنْ مَوْضِعِ نَائِي

لَوْ كُنْتُ مِنْ شَيْءٍ هَجَوْنَاكَ أَوْ لَوْ بَنْتُ لِلْسَّامِعِ وَالرَّائِي

فَعَدُّ عَنْ شَيْءِي فَإِنِّي امْرُؤٌ حَلَمَنِي قِلَّةٌ أَكْفَانِي^٩

وقال آخر :

لَسْتُ أَهْجُوكَ لَسْتُ عِنْدِي بِنْدٍ فَبِكْفَيْكَ فَاهْجُنِي وَبِرَجْلِكَ

كَيْفَ أَهْجُوكَ وَاهْجَاءُ يُكْنَى حَذْرًا أَنْ يَنَالَهُ نَتْنُ أَصْلِكَ^{١٢}

وقال محمد بن عباد الكاتب^(٤) في أبي سعد المخزومي :

سطر ٤ عبد = كلب

» ٥ ولم أجابه احتقارا = ولم أجبه لاحتقاري / ومن يعض = من ذا يعض

= إنما ناسبتونا قريبا على غير أصل معروف كالقتل يثبت في الربيع ثم يتصوح في الصيف فيذهب ، وكذلك الجراد إنما يجيء وينهب .

(١) هذا البيت غير موجود في ديوانه

(٢) معجم الأدباء ٢٨٤/٥ ، ١٤٩/٢ ، معاهد التنصيص ٨٦/٢

(٣) الكامل ٤٧٦ بدون عزو

(٤) هو محمد بن عباد مولى بني مخزوم ، وقيل إنه مولى بني جح ، ويكنى =

أَيَقْنَتَ^(١) أَنْكَ مَا سَبَبْتَ حَمَاكَ لَوْ مُمَّكَ أَنْ تُسَبَّأَ
 وَالْكَلْبُ إِنْ يَنْبَحُ فَلَيْسَ جَوَابُهُ إِلَّا : أَخْسَ كَلْبًا
 خَفَضَ عَلَيْكَ وَقِفَ مَكَأَ نَكَ لَا تَطْفُ شَرْقًا وَغَرْبًا
 وَاكْشَفَ قَنَاعَ أَيْكَ فَالْآبَاءُ لَيْسَ تُنَالُ غَضَبًا
 وَمَا ضَرَّ أَبَا تَمَامٍ قَوْلُ هَؤُلَاءِ ، كَمَا أَنَّهُ لَا يَضُرُّ الْبَحْرَ أَنْ يُقَذَّفَ
 فِيهِ حَجَرٌ ، وَلَا يُنْقِصُ الْبَدْرَ أَنْ يَنْبَحَ الْكَلْبُ ، وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ :
 مَا يَضُرُّ^(٢) الْبَحْرَ أَمْسَى زَاخِرًا أَنْ رَمَى فِيهِ غَلَامٌ بِحَجَرٍ
 وَأَنْشَدَنَا أَبُو ذَكْوَانَ قَالَ أَنْشَدَنِي التَّوَجِّي^(٣) لِلْمُخَبِّلِ^(٤) :

سَطْر ١ أَيَقْنَتَ = وَوَقْتَتَ .

» ٢ وَالْكَلْبُ = كَالْكَلْبِ .

» ٣ وَقِفَ = وَقَرَّ .

» ٧ مَا يَضُرُّ = هَلْ يَضُرُّ .

= أبا جعفر ، مكي من أكابر المغنين من الطبقة الثامنة منهم ، متقن الصنعة ، وكان أبوه
 من كتاب الديوان بمكة فلذلك قيل ابن عباد الكاتب . توفي ببغداد في دولة بني العباس .
 راجع : الأغاني ١٥/٦ ، ١٦

(١) الحيوان ١٢٧/١ باختلاف .

(٢) البيان والتبيين ١٤٦/٣ ، الحيوان ٧/١

(٣) هو التوزي تلميذ أبي عبيدة وستأتي ترجمته .

(٤) اختلف الناس في اسمه وقال ابن حبيب : هوربيعة بن مالك بن ربيعة بن عوف
 ابن قبال بن أنف الناقة الشاعر . فحل من مخضرمي الجاهلية والإسلام ويكنى أبا يزيد .
 والمخبل المجنون وبه سمي هذا الشاعر . وكان هجاء الزبرقان بن بدر وذكر أخته خليدة
 ثم سر بها بعد حين وقد أصابه كسر وهو لا يعرفها فأوته وجبرت كسره ، فلما عرفها قال :

لقد ضل حلمي في خليدة ضلة سأعتب قومي بعدها وأتوب

وأشهد - والمستغفر الله - أنني كذبت عليها والهجاء كذوب

راجع : الشعر والشعراء ٢٥٠ ، الأغاني ١٢/٤٠ - ٤٥ ، الطبري ٧٦٧/١ ، سبط

اللاي ٤١٨ ، ٨٥٧

[٢٣] | إذا ذكروا الخطيئة لم يعدوا . حديثاً عند ذاك ولا قديماً

وما كان الخطيئة غير كلبٍ رماه الله أن نبح النجوم

٣ ولى من قصيدة :

ما عسى حاسدٌ يقولُ إذا ما خطبَ الناسَ بالحوادثِ خطبُ

فكفاهُ أغرُّ منهم وسيمٌ صدره في العطاء والبأسِ رَحْبُ

٦ غيرَ همٍّ يئثه من بيعٍ غيرِ مثل ما ينبحُ الكواكبِ كلبُ

وقال :

ولقد قتلْتُك بالهجاءِ فلم تَمُتْ إنَّ الكلابَ طَوِيلَةُ الأعمارِ

٩ وقال ابنُ الرومي يهجو ابنَ أبي طاهرٍ من أبيات :

رأيتُك تنبُحُنِي سادراً^(١) كفعلِكَ بالقمرِ الباهرِ

وَإِنَّ قِسِيَّ لِمَبْرِيَّةٍ بكلِّ أمينِ القُوَى حادِرٍ^(٢)

١٢ ولكنْ وراكِ مَعْرَاتِهَا تضاوُلُ قَدْرِكَ في الخاطرِ

فَلَا تَخْشَ مِنْ أَشْهُمِي صَائِباً ولا تَأْمَنَنَّ مِنَ العائِرِ

وقال غيره :

الهجوُّ لما أن هجوتُكَ قال لي : أهجوتهُ بي أم به تهجونِي ؟ ١٥

والشتمُ أيضاً قال لي متعجباً يا مَنْ يُشَاتِمُنِي بَمَنْ هُوَ دُونِي !

(١) السادر : المتحير كالسدر ، والذي لا يهتم ولا يبالى ما صنع ، وسدر البعير :

تحير بصره من شدة الحر . (القاموس)

(٢) الحادر : الشديد القتل .

وقال آخر:

ذهب الذين أُحِبُّهُمْ وبقيتُ فيمن لا أُحِبُّه

إذ لا يزالُ كريمٌ قوِّمٍ فيهم كلبٌ يسبُّه

٣

وقال بشارٌ يهجو أبا هشامٍ الباهليَّ من أبيات:

أَيْشْتُمُ عِرْضِي الْبَاهِلِيَّ بِعِرْضِهِ

لَعَمْرُكَ إِنِّي بَعْدَهَا لَمُشْتَمٌ

٦

أليسَ مِن أَشْرَاطِ الْقِيَامَةِ أَنْ يُرَى

كَرِيمٌ يُلَاحِيهِ لَيْمٌ مُذَمَّمٌ؟

وقال منصورُ بن باذامٍ الأصبهاني^(١):

٩

أردتُ أن أهْجُوكَ حتَّى إذا عَلِمْتُ مَنْ أَنْتَ تَقَرَّزْتُ

وكيفَ أهْجُوكَ وما مرَّةً ذُكِرْتَ لِي إِلَّا تَبَزَّزْتُ

فذاك أنْجَباك ولو أنِّي أردتُ أن أهْجُوكَ أحسنتُ

فكم فتى تصغرُ عن قدره كَوَيْتُ جَنْبِيهِ فَأَنْضَجْتُ

١٢

وقال آخر:

لقد جَلَّ^(٢) قَدْرُ الْكَلْبِ إِنْ كَانَ كَلِمًا

١٥

عَوَى وَأَطَالَ النَّبْحَ الْقَمْتُهُ حَجَرٌ

سطر ١٦ حجر = الحجر .

(١) في أدب الكتاب للصولي (١٧١) وبيمة الدهر: منصور بن باذان، بالنون .

(٢) المنتحل ١٣٤

وقال الفرزدق لجريز :

ما ضرَّ^(١) تغليبَ وائلٍ أهجوتهَا
أَمْ بُلْتَ حَيْثُ تَنَاطَحَ الْبَحْرَانِ
وقال حسان^(٢) :

٣

لَا تَسُبَّنِي^(٣) فَلَسْتُ بِسَيِّئٍ
إِنَّ سَيِّئَ الرِّجَالِ الْكَرِيمُ
مَا أَبَالِي^(٤) أَنْبَ^(٥) بِالْحَزَنِ تَيْسُ
أَمْ لَحَانِي بِظَهْرِ غَيْبٍ لَيْمٍ
وقال آخر :

٦

لَعَمْرِي لَقَدْ سَايَيْتَنِي فَعَلَبْتَنِي
هَنِئًا مَرِيئًا أَنْتَ بِالسَّبِّ أَحْذَقُ!
وقال مخلد :

٩

قَدْ كَثُرَ الْعَيْبُ فَيْكَ حَتَّى
أَعَاذَكَ الْعَيْبُ مِنْ هِجَائِي
لَا تَحْمَدَنِي وَكُنْ حَمِيدًا
مَا فَيْكَ مِنْ كَثْرَةِ الْبَلَاءِ

وقال خيار^(٦) الكاتب :

وما كلُّ كلبٍ ناجٍ يَسْتَفِزُّنِي
ولا كلما طار الذبابُ أُرَاعُ ١٢

(١) البيان والتبيين ٣/١٤٦ ، الحيوان ١/٧ ، ١٥٤ ، النقائض ٨٨٠

(٢) راجع : الشعر والشعراء ١٧٠ ، سمط اللآلى ١٧١

(٣) هذا البيت غير موجود في ديوانه .

(٤) ديوانه ٦ ، البيان والتبيين ٣/١٤٦ ، الحيوان ١/٧

(٥) نب التيس ينب بالكسر نبا ونبيا ونبابا بضم الباء ونبب صاح عند الهياج .

وقال عمر لو فد أهل الكوفة حين شكوا سعداً : ليكني بعضكم ولا تنبوا عندي نيب
التيس أى تصيحوا . (اللان)

(٦) لعله خيار بن نباح الكاتب الذي يقول فيه أبو نواس وقد سرق شعراً له :

يسرق السارقون ليلاً وهذا يسرق الناس جهرة بالنهار

صار شعري قطعة لخيار لم لماذا لقله الأشعار

راجع : ديوان أبي نواس ١٨٧

وقد علمت أسدُ العرينِ بأنِّي أوائبها وحدى وهنَّ جماعُ
فما لضِباعٍ نذلةٌ قد تعرَّضتْ متى وثبتتْ بالمخدراتِ ضِباعُ؟

وقال : ٣

أوكلما^(١) طنَّ الذبابُ طردته إنَّ الذبابَ إذنَ علىَّ كريمُ !
وقال أعرابي في المعنى الأول :

٦ العبدُ يجتنبُ الهجاءَ لِسَيِّدِ
| لم يبقَ عارٌ في البريةِ كُلِّها
وقال دِعبِل^(٢) :

٩ وأكرهتُ الهجاءَ على لئيمٍ فلما ذاقه للثومِ عافه
وقال البحتري :

على^(٣) نَحْتُ القوافي مِنْ أَمَا كِنِهَا
وما علىَّ لَهُمْ أَنْ تَفْهَمَ الْبَقَرُ

سطر ١١ من أَمَا كِنِهَا = من مقاطعها .

(١) المتحل ١٣٤

(٢) هو دِعبِل بن علي بن رزين بن سليمان الخزاعي ، ويكنى أبا علي يتصل نسبه
بعضر . شاعر مطبوع مطلق يقال إن أصله من الكوفة وقيل من قرقيسيا . وكان هجاء
خبيث اللسان لم يسلم منه أحد من الخلفاء ولا من الوزراء ولا أولادهم ولا ذو نباهة .
وكان من مشاهير الشيعة . ولد سنة ١٤٨ هـ . وتوفي سنة ٢٤٦ هـ . بالطيب وهي بلدة بين
واسط العراق وكور أهواز . راجع : الأغاني ٢٩/١٨ - ٦١ ، وفيات الأعيان ٢٥٨ ،
شذرات الذهب ١١١/٢ ، معجم الأدباء ١٩٣/٤ - ١٩٧ ، سمط الآلي ٣٣٣
(٣) ديوانه ١٨٣/٢ ، الموازنة ١٢٩ ، الطراز ٩٠/٢ ، دلائل الإعجاز ٣٧٨
البيت الثاني فقط .

إِذَا مُحَاسِنِي اللَّائِي أُدِلُّ بِهَا

كَانَتْ ذُنُوبِي فَقُلْ لِي كَيْفَ أَعْتَذِرُ؟

٣ أَخَذَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ مِنْ قَوْلِ أَبِي تَمَامَ :

لَا يَذْهَبَنَّكَ^(١) مِنْ دَهْمَائِهِمْ عَدَدٌ فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ أَوْجَلَهُمْ بَقَرُ

وَأَخَذَ الْبَيْتَ الثَّانِي مِنْ قَوْلِ أَبِي تَمَامَ أَيْضًا :

٦ فَإِنَّ^(٢) كَانَ ذَنْبِي أَنَّ أَحْسَنَ مَطْلَبِي

أَسَاءَ فِي سُوِّ الْقَضَاءِ لِي الْعُذْرُ

وَأَخَذَهُ أَبُو تَمَامَ ، أَوْ أَخَذَاهُ جَمِيعًا مِنْ قَوْلِ أَبِي حَنْشِ

٩ الْفَزَارِيِّ^(٣) ، حِينَ فَرَّ عَنْ حَذِيفَةَ بْنِ بَذْرِ يَوْمَ الْهَبَاءِ^(٤)

وَكَمْ مِنْ مَوْقِفٍ حَسَنٍ أَحِيلْتُ مُحَاسِنُهُ فَعَدَّ مِنْ الذُّنُوبِ

وَهَذِهِ آيَاتٌ حَسَنَاتٌ مِنْهَا :

١٢ ذَكَرْتُ^(٥) بِمَوْقِفِي حَمَلِ بْنِ بَذْرِ وَصَاحِبِهِ الْأَلَدَّ لَدَى الْخُطُوبِ

سَطْر ١ اللَّائِي = اللَّاتِي .

» ٤ فَإِنْ أَكْثَرَهُمْ أَوْ جَلَهُمْ = فَإِنْ جَلَهُمْ أَوْ كَلَهُمْ = فَإِنْ جَلَهُمْ بَلْ كَلَهُمْ .

سَطْر ٦ فَإِنْ كَانَ = لَنْ كَانَ .

(١) ديوانه ١٥٠ ، الموازنة ١٤٨

(٢) ديوانه ٤٧٥ ، الموازنة ٤٠ ، دلائل الإعجاز ٣٧٨

(٣) لعله أبو حنشل عاصم بن النعمان الشاعر . انظر : الأغاني ١٨/٧٤ ، ٧٥ ،

معجم الشعراء ٢٧٤

(٤) راجع : العقد الفريد ٣/٣١٦ ، الأغاني ١٦/٣١ ، سمط اللالي ٥٨١-٥٨٣

(٥) كذا بالأصل ، ولعلها : ذكروا .

فقلتُ لهنَّ : لا عذرَ لدينا يكونُ من المحبِّ إلى الحبيبِ
 فلو صدق الهوى أو كنتُ حرًّا لَمِتُ مع النَّدَى يومَ القلبِ
 ٣ وذنبي حاضرٌ لا سِترَ عنِّي لطالبِ به وعُذرى بالمغيبِ
 وقد جاهَدْتُ حتى لاجهادٍ وماتتُ حيلةَ الرجلِ الأريبِ
 ولا عُذرٌ يُعدُّ عليَّ نفعًا وكرُّ العُذْرِ من فعلِ المريبِ
 ٦ وكم من موقفٍ حسنٍ أُحيلتُ محاسنُهُ فعدَّ من الذُّنوبِ
 وأنشد أبو محمَّد^(١) :

[٢٦] | على الساعِبِ الظَّمانِ أنْ يطلُبَ القرى

٩ وليسَ عليه أنْ تصوِّبَ الرِّواعدُ

وقال أبو تمام يشير إلى هذا :

وركب^(٢) كأطرافِ الأسنَّةِ عرَّسُوا

١٢ على مثْلِها والليلُ داجٌ غياهبُه^(٣)

سطر ١٢ داج = نسطو .

(١) هو محمد بن سعد ويقال محمد بن هشام بن عوف السعدي أعرابي ، وكان أعلم الناس بالشعر واللغة . وكان يغلظ طبعه ويفخم كلامه ويعرب منطقته . ولد في السنة التي حج فيها المنصور وتوفي سنة ٢٤٨ هـ ، وله من الكتب كتاب الأنواء وكتاب الخيل وكتاب خلق الإنسان . راجع : الفهرست ٤٦ ، سمط الآلى ٧٨/٣

(٢) ديوانه ٤٤ ، الفيت المسجم ١٥٨/١ ، العقد الفريد ٣٥/٢ ، الموازنة ٩ ، هبة الأيام ١٢٨ ، الصناعتين ١٥٤ ، مجموعة المعاني ١٣٤

(٣) المعنى : يجوز أن يشبه الركب بالأسنة مضاء وتقاذأ ، ويجوز أن يكون شبههم بها نخافة وهزالا . فأما قوله : « عرَّسوا على مثْلِها » فيجوز أن يكون أراد : جعلوا تعريستهم على ظهور إبل دقاق مهازيل لأخذ السفر منها وتأثيرهم فيها . ويجوز أن =

لَأْمُرَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ صَدُورُهُ وليس عليهم أَنْ تَتِمَّ عَوَاقِبُهُ
وَكَأَنَّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ نُقْلًا مِنْ قَوْلِ ابْنِ أَبِي ^(١) أَنْشَدَنَا ^(٢) أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :
غَلَامٌ ^(٣) وَغَى تَقَحَّيْهَا فَأَبْلَى نَحْنُ أَنْ بَلَاءُهُ دَهْرٌ خَوْثُونٌ ^٣
وَكَانَ عَلَى الْفَتَى الْإِقْدَامُ فِيهَا وليسَ عَلَيْهِ مَا جَنَّتِ الْمُنُونُ
ولى من آياتٍ فى المشورة :
وَشَاوَرْتُ فى أَمْرِى الَّذِينَ أَوْدُهُمْ ولا يَجِدُ النُّجْحَ الَّذِى لَا يُشَاوِرُ ^٦
لَأَبْلُغَ عُذْرًا فى الَّذِى قَدَرَأَيْتُهُ ولا ذَنْبَ لِي فِيمَا تَجَرُّ الْمَقَادِرُ
وليسَ أَحَدٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ - أَعَزَّكَ اللهُ - يَعْمَلُ الْمَعَانِى
وَيَخْتَرِعُهَا وَيَتَكَبَّرُ ^(٤) عَلَى نَفْسِهِ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ أَبِي تَمَامٍ ؛ وَمَتَى ^٩
أَخَذَ مَعْنَى زَادَ عَلَيْهِ ، وَوَشَّحَهُ بِيَدَيْهِ ، وَتَمَّ مَعْنَاهُ ، فَكَانَ أَحَقَّ بِهِ .
وَكَذَلِكَ الْحُكْمُ فى الْأَخْذِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ بِالشَّعْرِ كَقَوْلِ أَوْسِ بْنِ
حَجَرَ ^(٥) :

١٢

سطر ٣ تقحها = تقدمها / دهر خوثون = الزمن الخوثون .

= يكون أراد أنهم نزلوا بمنزل سوء ومكان شين صعب فكأنهم على الأسنة قلقاً
ونبو جنب كقوله :

وللموت خير من حياة كآثها معرس يعسوب برأس سنان
(شرح التبريزى)

(١) كذا بالأصل .

(٢) فى الأصل : أنشدنا .

(٣) ديوان المعاني ١/١٤٠ ، الموازنة ٩ ، ٢٥ ، الصناعتين ١٥٤

(٤) فى الأصل : « ويتلى » باللام . ومعنى « يتكى » على نفسه ، أنه لا يسلك

مسلك الشعراء قبله ، وإنما يستقى من نفسه . (الموشح ٣٢٧)

(٥) هو أوس بن حجر بن عتاب ، قال أبو عمرو بن العلاء : كان أوس غل =

- أقول^(١) بما صبت على غمامتي
 وجُهدِي في حبلِ العشيرةِ أحطبِ
 ٣ . فقال أبو تمام :
 فلو كان يَفْنَى الشعرُ أفنته ما قرتُ
 حياضك منه في العُصورِ الذَّواهبِ
 ٦ ولكنَّهُ صَوَّبُ العُقُولِ إِذَا انْتَنَتْ
 سَحَائِبُ مِنْهَا أُعْقِبَتْ^(٢) بِسَحَائِبِ
 | وكقول النابغة الجعدي^(٣) في صفة الحرب في قصيدة : [٢٧]
 ٩ أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا تَرَزَّأُ الحَرْبُ أَهْلَهَا
 وَعِنْدَ ذَوِي الْأَحْلَامِ مِنْهَا التَّجَارِبُ

سطر ٤ أفنته = أفناه .

» ٦ انتنت = انجلت .

= مضر حتى نشأ النابغة وزهير فأخلاه . وكان عاقلا في شعره كثير الوصف لمكارم الأخلاق وهو من أوصفهم للحر والسلاح ، ولا سيما للقوس ، قال أبو عمرو : ليس للعرب مطلم قصيدة في المروية أحسن من قول أوس بن حجر :

أيتها النفس أجلى جزعا إن الذي تحذرين قد وقعا

راجع : الشعر والشعراء ٩٩ ، الأغاني ١٠/٦ - ٨ ، خزانة الأدب ٢/٢٣٥ ، سمط اللآلي ٢٩٠

(١) زهر الآداب ٩٩/١

(٢) في الأصل « أعقبت » بالبناء للمعلوم .

(٣) هو عبد الله بن قيس بن جمعة بن كعب بن ربيعة ، وكان يكنى أبا ليلى ،

وهو جاهلي عمر طويلا . مات وهو ابن مائة وعشرين سنة . وكان العلماء يقولون : في شعره خمار بواف ومطرف بآلاف ، يريدون أن في شعره تفاوتاً فبعضه جد مبرز ، وبعضه ردىء ساقط . راجع : الشعر والشعراء ١٥٨ - ١٦٤ ، الأغاني ٤/١٢٨ - ١٥٢ ،

خزانة الأدب ١/٥١٢

- لها السادةُ الأشرافُ تأتي عليهم
 قُهِلَ كُفُّهم والسَّابِحَاتُ النَّجَائِبُ
 ٣ وتَسْتَلِبُ الدُّهْمَ التي كانَ رَبُّها
 ضَنِينًا بِهَا والحَرْبُ فيها الحَرَائِبُ
 فقال أبو تمام : والحَرْبُ مُشْتَقَّةُ المعْنَى مِنَ الحَرْبِ .
 ٦ وقال إبراهيم بن المهدي ^(١) :
 هُمْ هَيَّجُوا الحَرْبَ واسمُ الحَرْبِ قد عَلِمُوا
 لو يَنْفَعُ العِلْمُ مُشْتَقٌّ مِنَ الحَرْبِ
 ٩ وقليلًا ما يَفْعَلُ هذا إلا مع مسلم بن الوليد .
 وليس يجب — أعزَّكَ الله — أن تنظرَ إلى اختلافِ الناسِ
 في أبي تمام ، واضطرابِ روايتهم لشعره ، فإنهم بعدَ إتمامِ
 ١٢ هذه النسخةِ يجتمعون عليها ، ويُسقطون غيرها ، كما كانوا مختلفين
 في شعرِ أبي نواس وأخباره ، ثم قد اجتمعوا عليه بعد فراغِ منه ،
 حتى إن النسخةَ من شعره من غيرِ ما عملتهُ لتُبَاعَ بدراهم ، قد

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي بن المنصور ... بن عبد الله بن العباس الهاشمي ، أخو هرون الرشيد ، صاحب اليد الطولى في الغناء والضرب بالملاهي وحسن المنادمة . وكان أسود اللون لأن أمه كانت جارية سوداء واسمها «شكلة» بفتح الشين وكسرهما وسكون الكاف . وكان مع سواده عظيم الجثة ولهذا قيل له التنين . وكان وافر الفضل غزير الأدب واسع النفس سخى الكف . ولم ير في أولاد الخلفاء قبله أفصح منه لسانا ولا أحسن منه شعرا . توفي سنة ٢٢٤ هـ . بسر من رأى . راجع : وفيات الأعيان ٩ ، سمط اللآلي ٢٤٧

كانت قبل ذاك تُباع بعددِها دنانير ، ولعلها بعد قليل تُفقدُ فلا تُرى ، وتسقطُ فلا تُرَادُ .

- ٣ وقد رأيتُ — أعزَّكَ الله — بعضَ هؤلاء الجُهلةِ يُصحِّفُ
أيضاً على أبي تمام ، ثم يعيبُ ما لم يقله أبو تمام قط ، وأنا ذاكرُ
ذلك في موضعِهِ من الشعر إذ كنتُ قد خفتُ إعراضَكَ^(١) ،
٦ وكرهتُ إِمْلَاكَ . على أنَّي قد أطلتُ هذه الرسالة — أعزَّكَ
الله — استلذاً لخطابِكَ ، وشغفاً بِمرادِكَ ، ولتعلِّمَ أنَّي بلغتُ ما في
نفسِكَ ، وقضيتُ بعضَ حقِّكَ . وأنا أتبعُ هذه الرسالةَ بأخبارِهِ ،
٩ إذ كانت عزيزةً لا تكادُ تجتمعُ لأحدٍ ، وهي تنقضي سريعاً ثم
أُتبعُها | بعملِ شعرِهِ إن شاء الله .

[٢٨]

(١) في الأصل : خفت غرضك ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

أخبار أبي تمام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١

٣ ما جاء في تفضيل أبي تمام

- وهو حبيب بن أوس الطائي صليبة^(١) ، ومولده بقرية يقال لها جاسم^(٢) ، سيمر ذكرها في أخباره إن شاء الله .
- حدثني محمد بن يزيد بن عبد الأكبر النحوي^(٣) . قال : قدم ٦
عمارة بن عقيل^(٤) بغداد ، فاجتمع الناس إليه ، وكتبوا شعره ،
وسمعوا منه ، وعرضوا عليه الأشعار ، فقال له بعضهم : ها هنا
شاعر يزعم قوم أنه أشعر الناس طرًا ، ويزعم غيرهم ضد ذلك ، ٩
فقال : أنشدوني له ، فأنشدوه :

سطر ٧ — ١٠ راجع : الأغاني ١٥/١٠١ ، ابن عساكر ٢٢/٤ ، ٢٣

(١) صليب : خالص النسب .

(٢) قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ على يمين الطريق الأعظم إلى طبرية .
(معجم البلدان ٣/٣٧)

(٣) هو المبرد .

(٤) « عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطمي ويكنى أبا عقيل .

شاعر متقدم فصيح وكان يسكن بادية البصرة ويזור الخلفاء في الدولة العباسية فيجزلون
صلته ويمدح قوادهم . وكانت النحويون بالبصرة يأخذون عنه اللغة . راجع : الأغاني

١٨٨ — ١٨٣/٢٠

غدت^(١) تستجيرُ الدمعَ خوفَ نوى غدٍ

وعادَ قتادًا عندها كلُّ مرقدٍ

٣ وأنقذها من غمرة الموتِ أنه

صدودُ فراقٍ لاصدودُ تعمُدُ

فأجرى لها الإشفاقُ دمعًا مورداً

٦ من الدمِ يجرى فوقَ خدِّ مورِدٍ

هي البدرُ يُغنيها توددٌ وجهها

إلى كلِّ من لاقت وإن لم توددِ

٩ ثم قطع المنشدُ ، فقال عُمارةُ : زدنا من هذا ، فوصل وقال :

ولسكتي لم أخوٍ وفراً مجتمعا

فقرتُ به إلا بشئٍ مُبددٍ

١٢ ولم تُعطيني الأيامُ نومًا مُسكنا

ألذُّ به إلا بنومٍ مُشرِدٍ

فقال عُمارةُ : لله درُّه ، لقد تقدّم صاحبُكم في هذا المعنى جميعاً من

١٥ سبقه على كثرة القول فيه ، حتى لحبِّ الاغترابِ ، هيه ! فأنشده :

سطر ١ غدت = سرت .

» ٤ تعمُد = تجلّد .

» ٥ فأجرى = فأذرى .

» ١٥ - ١٠ : راجع : الأغاني ١٥ / ١٠١ ، ابن عساكر ٢٢ / ٤ ، ٢٣

(١) ديوانه ١٠٠ ، زهر الآداب ٢٤ / ٣ ، ابن عساكر ٢٢ / ٤

وطول^(١) مقام المرء في الحى مُخْلَقٌ

لديابَجَتْـيْهِ فَاغْتَرِبَ تَجَدَّدِ

فإِنِّي رَأَيْتُ الشَّمْسَ زَيْدَتْ مَحَبَّةً

إِلَى النَّاسِ إِذْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بِسَرْمَدِ

[٢٩] | فقال عُمارة : كَمُلْ والله ، إِنْ كَانَ الشَّعْرُ بِجُودَةِ اللَّفْظِ ، وَحَسَنِ

المَعَانِي ، وَاطَّرَادِ الْمَرَادِ ، وَاسْتَوَاءِ الْكَلَامِ ، فَصَاحِبُكُمْ هَذَا أَشْعَرُ

النَّاسِ ، وَإِنْ كَانَ بَغِيرِهِ فَلَا أَدْرَى !

حدثني محمد بن موسى قال : سمعتُ عليَّ بنَ الجهم^(٢) ذَكَرَ دِعْبَلًا

فَكَفَّرَهُ وَلَعَنَهُ ، وَطَعَنَ عَلَى أَشْيَاءٍ مِنْ شَعْرِهِ ، وَقَالَ : كَانَ يَكْذِبُ

عَلَى أَبِي تَمَامٍ ، وَيَضَعُ عَلَيْهِ الْأَخْبَارَ ، وَوَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَيْهِ وَلَا مُقَارِبًا

لَهُ ، وَأَخَذَ فِي وَصْفِ أَبِي تَمَامٍ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : وَاللَّهِ لَوْ كَانَ أَبُو تَمَامٍ

أَخَاكَ مَا زَادَ عَلَى مَدْحِكَ لَهُ ، فَقَالَ : إِلَّا يَكُنْ أَخَا بِالنِّسْبِ ، فَإِنَّهُ أَخٌ

سَطَر ٤ إِذْ لَيْسَتْ = أَنْ لَيْسَتْ .

» ١ - ٧ راجع : الأغاني ١٥/١٠١ ، ابن عساكر ٢٢/٤ ، ٢٣

(١) ديوانه ١٠٠ ، الجليس الصالح ١٧١ ، الغيث المسجم ٤٩/٢ ، ابن عساكر

٢٢/٤ ، ٢٣ ، العقد ٣٤/٢ ، ديوان المعاني ٢/٣٩٠ ، مختار العقد ١٦٧ ، دلائل

الإعجاز ٣٨٢ ، المحاسن والمساوي ١/٢٢٢ ، المتحل ١٩٧ ، المحاسن والأضداد ١٠٩ ،

أسرار البلاغة ٩٩

(٢) هو أبو الحسن علي بن الجهم بن بدر بن الجهم القرشي الشاعر المشهور أحد

الشعراء المجيدين . وكان له اختصاص بجعفر المتوكل . وكان متدينًا قاضيًا . تفاه المتوكل

إلى خراسان سنة ٢٣٢ هـ ، وقيل سنة ٢٣٩ هـ لأنه هجاء ، وكانت بينه وبين أبي تمام

مودة أكيدة . وله ديوان شعر صغير ، توفي سنة ٢٤٩ هـ . راجع : وفيات الأعيان

٤٨٥ ، الوشح ٣٤٤ ، سبط اللاك ٥٢٦

- بالأدب والدين والمودة ، أَمَا سَمِعْتَ مَا خَاطَبَنِي بِهِ :
- إِنْ يُكَدِّ (١) مُطَرَّفُ الْإِخَاءِ فَإِنَّا
- ٣ تَقْدُو وَنَسْرِي فِي إِخَاءِ تَالِدٍ (٢)
- أَوْ يَخْتَلِفُ مَاءُ الْوَصَالِ فَمَاؤُنَا
- عَذْبٌ تَحْدَرُ مِنْ غَمَامٍ وَاحِدٍ
- ٦ أَوْ يَفْتَرِقُ نَسَبٌ يُؤَلَّفُ بَيْنَنَا
- أَدَبٌ أَقْمَنَاهُ مَقَامَ الْوَالِدِ
- سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْحَرَّيَّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَذْكُرُ عَلَى بَنِ
- ٩ الْجَهْمِ ، وَخَبَرًا لَهُ مَعَ أَبِي تَمَامٍ ، أَظَنَّهُ هَذَا أَوْ مَا يُصَحِّحُهُ (٣) ، وَلَسْتُ
- أَحْفَظُهُ جَيِّدًا وَلَمْ أَجِدْهُ ، لِأَنِّي كَتَبْتُهُ فِيمَا أَظُنُّ فِي كِتَابِ الْحَدِيثِ
- وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : كَانَ عَلَى بَنِ الْجَهْمِ مِنْ كَمَلَةِ الرِّجَالِ . وَكَانَ يَقَالُ :
- ١٢ عِلْمُهُ بِالشَّعْرِ أَكْبَرُ مِنْ شَعْرِهِ . فَانْظُرْ إِلَى تَفْضِيلِ هَذَا الرَّجُلِ لِأَبِي
- تَمَامٍ ، مَعَ تَقَدُّمِهِ فِي الشَّعْرِ وَالْعِلْمِ بِهِ ، وَتَفْضِيلِ عُمَارَةَ بَنِ عَقِيلٍ لَهُ ،

سَطْر ٦ أَوْ يَفْتَرِقُ نَسَبٌ = أَوْ تَفْتَرِقُ نَسَبًا .

(١) هذه الأبيات من قصيدة لأبي تمام مدح بها علي بن الجهم القرشي الشاعر ، وقد جاءه يودعه لسفر أراده وكان أصدق الناس له ، ومطلع القصيدة :
هي فرقة من صاحب لك ماجد ففداً إذابة كل دمع جامد
راجع : ديوانه ٨٦ ، زهر الآداب ١٧٢/٣ ، المجلس الصالح ١٢٥ ، الشريشي ١٧٧/٢ ،
العقد ٣٠٩/١ ، البيتان الثاني والثالث .

(٢) المعنى : إن لم يثمر حديث الإخاء فإن إخاءنا قديم مثمر .

(٣) في الأصل : وما يصححه .

والعلماء يقولون : جاء عمارة بن عقيل على ساقه الشعراء .

- ويصحح علم علي بالشعر ما جاء به عبد الله بن الحسين قال ،
 قال لي البحري : دعاني علي بن الجهم فمضيت إليه ، فأفضنا في أشعار
 المحدثين إلى أن ذكرنا أشجع السلمي^(١) ، فقال لي : إنه يخلي ،
 وأعادها مرات ولم أفهئها ، وأتيت أن أسأله عن معناها ، فلما
 انصرفت فكرت في الكلمة ، ونظرت في شعر أشجع السلمي ،
 فإذا هو ربما مررت له الأبيات مغسولة ليس فيها بيت رائع ، فإذا
 هو يريد هذا بعينه ، أنه يعمل الأبيات فلا يصيب فيها بيت
 [٣٠] نادر ، كما أن الراعي إذا رمى برشقه فلم يصب فيه بشيء قيل أخلى .
 قال : وكان علي بن الجهم عالما بالشعر .

- حدثني أبو بكر هرون بن عبد الله المهلب قال : كنا في حلقة
 دعبل ، فجرى ذكر أبي تمام ، فقال دعبل : كان يتتبع معاني

(١) هو أشجع بن عمرو السلمي ، يكنى أبا الوليد من ولد الشريد بن مطرود السلمي .
 تزوج أبوه امرأة من أهل اليمامة وشخص معها إلى بلدها فولدت له هناك أشجع ، ونشأ
 باليمامة ثم مات أبوه فقدمت به أمه البصرة تطلب ميراث أبيه ، وكان له هناك مال ، فانت بها
 وربى أشجع ونشأ بالبصرة فكان من لا يعرفه يدفع نسبه ، ثم كبر وقال الشعر وأجاد وعد
 في الفحول ، وكان الشعر يومئذ في ربيعة واليمن ، ولم يكن لقيس شاعر معدود ، فلما نجم
 أشجع وقال الشعر افتخرت به قيس وأثبتت نسبه . ومدح البرامكة واتقطع إلى جعفر خاصة
 وأصفاء مدحه وأعجب به ووصله إلى الرشيد ومدحه وتقدم عنده . راجع : الأغاني
 ٣٠/١٧ - ٥١ ، الشعر والشعراء ٥٦٢ - ٥٦٤ ، خاص الخاص ٨٨ ، خزنة الأدب

فياخذها ، فقال له رجل في مجلسه : ما من ذاك أعزك الله ؟
قال ، قلت :

٣ إِنَّ امْرَأً أَسْدَى إِلَى بِشَافِعِ

إِلَيْهِ وَيَرْجُو الشُّكْرَ مِنِّي لِأَنَّمَقُ
شَفِيعَكَ فَاشْكُرْ فِي الْحَوَائِجِ إِنَّهُ

٦ يَصُونُكَ عَنْ مَكْرُوهِهَا وَهُوَ يُخْلِقُ

فقال له الرجل : فكيف قال أبو تمام ؟ قال ، قال :

فَلَقِيتُ بَيْنَ يَدَيْكَ حُلُوَ عَطَائِهِ وَلَقِيتُ^(١) بَيْنَ يَدَيَّ مِرْسُؤَالِهِ^(٢)

٩ وَإِذَا امْرُؤٌ أَسْدَى إِلَى صَنِيعَةٍ مِنْ جَاهِهِ فَكَأَنَّهَا مِنْ مَالِهِ

فقال الرجل : أحسن والله ، فقال : كَذَبْتَ قَبْحَكَ الله ، فقال :

وَاللهِ لَئِنْ كَانَ أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى وَتَبِعْتَهُ فَمَا أَحْسَنْتَ ، وَإِنْ كَانَ أَخَذَهُ

١٢ مِنْكَ لَقَدْ أَجَادَهُ فَصَارَ أَوْلَى بِهِ مِنْكَ ، فغضب دعبل وقام .

قال أبو بكر : وشعر أبي تمام أجود ، فهو مبتدئاً ومتبعاً أحقُّ

بالمعنى ، ولدعبل خبر في شعره هذا مشهورٌ أذكره بسبب ما قبله .

سطر ٩ أسدى = أهدى .

(١) كذا في س ، وديوانه ٢٤٠ ، وفي الأصل وشرح التبريزي « ولقيت » بضم الناء .

(٢) البيتان من قصيدة قالها في إسحاق بن أبي ربيع كاتب أبي دلف وسأله أن
يشفع إليه أولها :

لإن الأمير بلاك في أحواله فرآك أهرعه غداة نضاله

راجع : ديوانه ٢٤٠ ، الموازنة ٢٨ ، المجلس الصالح ٧٢

حدثني محمد بن داود^(١) قال ، حدثني يعقوب بن إسحاق الكندي^(٢) قال : كانت علي القاسم بن محمد الكندي وظيفة لدعبل في كل سنة ، فأبطأت عليه ، فكلمني فأذكرته بها ، فما برح حتى أخذها فقال دعبل :

* إن امرأ أسدى إلى بشافع *

وذكر البيتين . وقد تبع البحتري أبا تمام ، فقال في هذا المعنى :

وعطاء غيرك إن بذلت عناية فيه^(٣) عطاؤك

حدثني أبو جعفر المهلب قال ، حدثني ابن مهران قال ، حدثني عبد الله | بن محمد بن جرير^(٤) قال : سمعت محمد بن حازم الباهلي^(٥) الشاعر يصف أبا تمام ، ويقدمه في الشعر والعلم والفصاحة ، ويقول : ما سمعت لمتقدم ولا محدث بمثل ابتدائه في مرثيته :

* أصم بك الناعي وإن كان أسما^(٦) *

ولا مثل قوله في الغزل :

(١) لعله محمد بن داود بن الجراح المتوفى سنة ٢٩٦ هـ

(٢) هو فيلسوف العرب المشهور . انظر : الفهرست ٢٥٥

(٣) كذا في الديوان ١/١٥٠ ، وفي الأصل : فيها .

(٤) هو ابن المؤرخ المشهور .

(٥) هو محمد بن حازم بن عمرو الباهلي وبكى أبا جعفر ، مولده ومنشؤه بالبصرة ، شاعر مطبوع إلا أنه كان كثير الهجاء للناس ، ولم يمدح من الخلفاء إلا المأمون . راجع : معجم الشعراء ٤٢٩ ، الأغاني ١٢/١٥٨ - ١٦٧

(٦) البيت :

أصم بك الناعي وإن كان أسما وأصبح مغنى الجود بعدك بلقما وهو مطلع قصيدة رثى أبو تمام بها أبا نصر محمد بن حميد .

- ما إن^(١) رأى الأقوام شمساً قبلها أفلت فلم تُعقِبهم بظلام
لو يقدرون مشوا على وجناتهم وعيونهم فضلاً عن الأقدام
٣ حدثني سوار بن أبي شراعة قال ، حدثني البحتري قال : كان
أول أمري في الشعر ، ونبأهتي فيه ، أني صرت إلى أبي تمام وهو
بحمص ، فعرضت عليه شعري ، وكان يجلس فلا يبق شاعر
٦ إلا قصده وعرض عليه شعره ، فلما سمع شعري أقبل على وترك
سائر الناس ، فلما تفرقوا قال : أنت أشعر من أنشدني ، فكيف
حالك ؟ فشكوت خلة ، فكتب لي إلى أهل معرة النعمان ، وشهد
٩ لي بالحدق ، وقال : امتدحهم ، فصرت إليهم فأكرموني بكتابه
ووظفوا لي أربعة آلاف درهم ، فكانت أول ما أصبته .
حدثني أبو عبد الله العباس بن عبد الرحيم الألويسي قال ،
١٢ حدثني جماعة من أهل معرة النعمان قال : ورد علينا كتاب أبي تمام
للبحتري : يصل كتابي على يدَي الوليد بن عباد ، وهو على
بذاذته^(٢) شاعر فأكرموه .
١٥ وسمعت أبا محمد عبد الله بن الحسين بن سعد يقول للبحتري ،

سطر ٢ وعيونهم = وجباهم / فضلاً عن = فضلاً على .

» ٣ - ١٠ راجع : الأغاني ١٨/١٦٨ - ١٦٩ ، هبة الأيام ١٣

» ١١ - ١٤ راجع : الموشح ٣٣١ ، الأغاني ١٨/١٦٨ - ١٦٩

(١) ديوانه ٢٧٧

(٢) أي على سوء حاله .

وقد اجتمعاً في داره بالخُلْد^(١) ، وعنده محمد بن يزيد النحوي ،
وذكروا معنى تعاورة البحتري وأبو تمام : أنت في هذا أشعر من
أبي تمام ، فقال : كلا والله ذاك الرئيس الأستاذ ، والله ما أكلتُ
الخبزَ إلا به ، فقال له محمد بن يزيد : يا أبا الحسن^(٢) ، تأبى إلا شرفاً
من جميع جوانبك !

حدثني أبو عبد الله الحسين بن علي قال ، قلت للبحتري : أيُّما
[٣٢] أشعر ، | أنت أو أبو تمام ؟ فقال : جيّدُهُ خيرٌ من جيّدِي ، وردِيُّ
خيرٌ من رديّهِ . قال أبو بكر : وقد صدق البحتري في هذا ، جيّدُ
أبي تمام لا يتعلّقُ به أحدٌ في زمانه ، وربما اختلّ لفظه قليلاً لامعناه ،
والبحتري لا يختلّ .

حدثني أبو الحسن الكاتب قال : كان إبراهيم بن الفرج
البُندَنيّ الشاعرُ يميّئنا كثيراً ، وكان أعلم الناس بالشعر ، ويميّئنا
البحتري وعلي بن العباس الرومي ، وكانوا إذا ذكروا أبا تمام عظموه

سطر ١ - ٥ . راجع : الموشح ٣٣١ ، الأغاني ١٨ / ١٦٨ .

(١) الخلد قصر بناء النصور أمير المؤمنين ببغداد بعد فراغه من مدينته على شاطئ دجلة في سنة ١٥٩ هـ . وبنيت حواله منازل فصارت محلة كبيرة عرفت بالخلد والأصل فيها القصر المذكور . (معجم البلدان ٣ / ٢٥٤)

(٢) أبو الحسن : كنية ثانية للبحتري . قيل إنه كان يكنى أبا عبادة ولما دخل العراق تكنى أبا الحسن ليزيل العنجهية والأعرابية ويساوي في مذاهبه أهل الحاضرة ، ويقرب بهذه الكنية إلى أهل النباهة والكتاب من الشيعة . وقد ذكر بعضهم أنه كان يكنى أبا الحسن ، وأنه لما اتصل بالمتوكل وعرف مذهبه عدل إلى أبي عبادة والأول أثبت . راجع : الموازنة ١١ ، ١٢

ورفعوا مقدارَه في الشعرِ حتى يُقدِّموه على أكثرِ الشعراءِ ، وكلُّ
يُقرُّ بأستاذيته ، وأنه منه تعلَّم ، وقال : هؤلاء أعلمُ أهلِ زمانهم
بالشعرِ ، وأشعرُ مَنْ بَقِيَ . ٣

حدثني أبو الحسن علي بن محمد الأنباري قال ، سمعتُ البحتريَّ
يقول : أنشدني أبو تمام لنفسه :

وَسَاجِحٌ ^(١) هَاطِلِ التَّغْدَاءِ هَتَّانِ ٦
عَلَى الْجِرَاءِ أَمِينٍ غَيْرِ خَوَّانِ
أَظْمَى الْفُصُوصِ وَلَمْ تَظْمَأْ قَوَائِمُهُ

فَخَلَّ عَيْنَيْكَ فِي ظُمَامٍ رِيَّانِ ٩
فَلَوْ تَرَاهُ مُشِيحًا وَالْحَصَى زِيمٌ

بَيْنَ السَّنَابِكِ مِنْ مِثْنَى وَوُحْدَانِ
أَيَقَنْتَ — إِنْ لَمْ تَثَبْتَ — أَنْ حَافِرُهُ ١٢

مِنْ صَخْرٍ تَدْمُرُ أَوْ مِنْ وَجْهِ عُثْمَانَ
ثم قال لي : ما هذا من الشعرِ ؟ قلتُ : لا أدري ، قال : هذا

سطر ١٠ زيم بين = فلق تحت .

١٢ أيقنت = حلفت .

٤ — ١٤ راجع : إعجاز القرآن ٩٣

(١) زهر الآداب ٤/١٤٩ ، ١٥٠ ، الشريشي ١/٣٧٩ ، الصناعتين ٣١٧ ،
ديوان المعاني ١/١٩٨ ، معجم الأدباء ٧/٢٢٧ ، إعجاز القرآن ٩٣

المُسْتَطَرْدُ ، أو قال الاستطرادُ ، قلتُ : وما معنى ذلك ؟ قال :
يُرى أَنَّهُ يريدُ وصفَ الفرسِ ، وهو يريدُ هجاءَ عثمان^(١) . فاحتذى
هذا البحرى فقال في قصيدته التى مدح فيها محمد بن على القُتَيْبِ ٣
ويصف الفرسَ أولها :

أهلاً^(٢) بذكُم الخيالِ المقبلِ

فَعَلَ الذى نهَوَاهُ أو لم يفعلِ ٦

ثم وصف الفرسَ فقال :

وأغرَّ فى الزمنِ البهيمِ محجَّلِ

قد رُحِتُ منه على أغرَّ مُحجَّلِ ٩

[٣٣] كالهيكَلِ المبْنى إِلَّا أَنَّهُ

فى الحُسْنِ جاء كصورةٍ فى هيكَلِ

يَهْوَى كما تَهْوَى العُقَابُ إِذَا رَأَتْ ١٢

صَيْدًا وَيَنْتَصِبُ انْتِصَابَ الْأَجْدَلِ

مُتَوَجِّسٌ بِرَقِيقَتَيْنِ كَأَنَّمَا

يُرْيَانِ مِنْ وَرَقٍ عَلَيْهِ مُوَصَّلِ ١٥

سطر ١٢ إذا رأت = وقد رأت

» ١٣ وينتصب انتصاب = وينقض انقضاء .

» ١٥ يرِيَان = تريان .

» ١ - ٢ راجع : لمعجاز القرآن ٩٣

(١) هو عثمان بن إدريس السامى .

(٢) ديوانه ٢١٧/٢ - ٢١٨ ، زهر الآداب ١٥٠/٤ ، الشريشى ٣٧٩/١ ،

لمعجاز القرآن ١٨١ البيتان الرابع والخامس .

- وَكَانَمَا تَقَضَّتْ عَلَيْهِ صِبْغَهَا
 صَهْبَاءُ لِلْبَرْدَانِ أَوْ قُطْرُبُلٍ
 ٣ مَلَكَ الْعُيُونِ فَإِنْ بَدَأَ أُعْطِنَهُ
 نَظَرَ الْمَحَبِّ إِلَى الْحَبِيبِ الْمَقْبَلِ
 مَا إِنْ (١) يَمَافُ قَذَى وَلَوْ أَوْرَدَتْهُ
 ٦ يَوْمًا خَلَائِقَ حَمْدَوِيهِ (٢) الْأَحْوَلِ
 وَكَانَ هَذَا عَدُوًّا لِلَّذِي مَدَحَهُ . فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ وَقَدْ
 اجْتَمَعْنَا بِقَرْقِيسِيَاءَ (٣) قَالَ ، قُلْتُ لِلْبَحْتَرِيِّ : إِنَّكَ احْتَذَيْتَ فِي
 ٩ شَعْرِكَ — يَعْنِي الَّذِي ذَكَرْنَاهُ — أَبَا تَمَامٍ ، وَعَمِلْتَ كَمَا عَمِلَ مِنْ
 الْمَعْنَى ، وَقَدْ عَابَ هَذَا عَلَيْكَ قَوْمٌ ، فَقَالَ لِي : أَيُّعَابُ عَلَيَّ أَنْ أَتَّبَعَ
 أَبَا تَمَامٍ ، وَمَا عَمِلْتُ يَتَأَقُطُ حَتَّى أُخْطِرَ شَعْرَهُ بِيَالِي ؟ وَلَكِنِّي
 ١٢ أُسْقِطُ بَيْتَ الْهَجَاءِ مِنْ شَعْرِي . قَالَ : فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يُنْشِدُهُ ،
 وَهُوَ ثَابِتٌ فِي أَكْثَرِ النُّسخِ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو بَكْرٍ الْأَصَمُّ قَالَ ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ

(١) ديوانه ٢/٢١٨ ، الصناعتين ٣١٨ ، معجم الأدباء ٧/٢٢٧ ، مجموعة
 المعاني ١٦٢ ، إيجاز القرآن ١٨١

(٢) في الأصل : حمدويه ، بفتح الهاء .

(٣) قرقيسياء : بلد على نهر الخابور ، وعندها مصب الخابور في الفرات . راجع :
 معجم البلدان ٧/٥٩

- أبي قَتَن^(١) قال : حضرتُ أبا تمام وقد وُصِلَ بمائتي دينارٍ ، فدفَع إلى رجلٍ عنده منها مائةٌ ، وقال : خُذْهَا . ثم قيل لي إنه صديقٌ له ، واستَبَنْتُ منه خَلَّةً فَعَذَلْتُه على إعطائه ما أعطى ، وقلت : لو كان شقيقك ما عذرتك مع اضطرابِ حالِك ، فقال :
- ذُو^(٢) الْوُدِّ مِنِّي وَذُو الْقُرْبَى بِمَنْزِلَةٍ
- وَإِخْوَتِي أَسْوَةٌ عِنْدِي وَإِخْوَانِي
- عِصَابَةٌ جَاوَرَتْ آدَابَهُمْ أَدْبِي
- فَهُمْ وَإِنْ فُرِّقُوا فِي الْأَرْضِ جِيرَانِي
- أَرْوَاحُنَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَغَدَتْ
- أَجْسَامُنَا لِشَّامٍ أَوْ خُرَاسَانٍ
- قال ابن أبي قَتَن : وكان أبو تمام أحضرَ الناسِ خَاطِرًا . وقد أجاد هذا المعنى إبراهيمُ بن العباس الصولي فقال :

سُطْر ١٠ أجسامنا = أبدأتنا / لشَّام = بشَّام = في شَّام = في عراق .

(١) هو أحمد بن أبي قَتَن ، واسم أبي قَتَن صالح مولى للربيع بن يونس ، ويكنى أحمد أبا عبد الله ، وكان أسود ، وهو شاعر مجيد من شعراء بغداد . وكانت له أغراض مستطرفة ومعان مستحكمة ، شهر بالشعر في أيام التوكل واستقرغ شعره في الفتح بن خاقان راجع : سمط الآلي ٢٤٤ ، ٢٤٥ .

(٢) ديوانه ٣٣٢ ، الشريشي ١٧٧/٢ ، ابن عساكر ٢٣/٤ ، العقد ٣٠٩/١ ، المنتحل ٢٢٠ ، عيون الأخبار ٧/٣ ، المجلس الصالح ١٢٥ ، أحسن ما سمعت ٢٩ البيتان الأخيران فقط . وهذه الأبيات من قصيدة مدح أبو تمام بها سليمان بن وهب وشفع في رجل يقال له سليمان بن رزين ابن أخي دعبل الخزاعي ومطلعها :

إن الأمير حمم الجارم الجاني ومستراد أمانى الموثق العاني

[٣٤] | أَمِيلٌ^(١) مَعَ الذَّمَامِ^(٢) عَلَى ابْنِ عَمِّي

وَأَقْضَى لِلصَّدِيقِ عَلَى الشَّقِيقِ

٣ اَفَرَّقُ بَيْنَ مَعْرُوفِي وَمَنِّي

وَأَجْمَعُ بَيْنَ مَالِي وَالْحَقُوقِ

وإِمَّا تَلَقَّنِي حُرًّا مُطَاعًا

فَإِنَّكَ وَاجِدِي عَبْدَ الصَّدِيقِ

حدثني أبو الحسن الأنصاريُّ قال ، حدثني ابن الأعرابي

المنجَّمُ قال : كان أبو تمامٍ إذا كَلِمَ إنسانٌ أجابه قبل انقضاء كلامه ،

٩ كَأَنَّهُ كَانَ عَلِمَ مَا يَقُولُ فَأَعَدَّ جَوَابَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا تَمَامٍ ،

لِمَ لَا تَقُولُ مِنَ الشَّعْرِ مَا يُعْرَفُ ؟ فَقَالَ : وَأَنْتَ لَمْ لَا تَعْرِفُ مِنَ

الشَّعْرِ مَا يُقَالُ ؟ فَأُفْخِمُهُ . وَحَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ الْجَرَجَانِيُّ قَالَ : الَّذِي

١٢ قَالَ لَهُ هَذَا أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ بِخُرَاسَانَ ، وَكَانَ هَذَا مِنْ عُلَمَاءِ النَّاسِ ،

وَكَانَ مُتَصِلًا بِالطَّاهِرِيَّةِ . وَلَا أَعْرِفُ أَحَدًا بَعْدَ أَبِي تَمَامٍ أَشْعَرَ مِنْ

سَطَر ١ الذَّمَامُ = الرِّفَاقُ / ابْنِ عَمِّي = ابْنُ أُمِّي

» ٢ وَأَقْضَى لِلصَّدِيقِ = وَأَحْلَى لِلصَّدِيقِ = وَأَحْتَمَلَ الصَّدِيقِ = وَآخَذَ لِلصَّدِيقِ

» ٣ أَفَرَّقُ = وَأَفَرَّقُ / وَمَنِّي = وَبَيْنِي .

» ٥ وَإِمَّا تَلَقَّنِي = وَإِنْ أَلْفَيْتَنِي / حُرًّا = مُلْكًا .

» ٧ - ١٣ رَاجِعُ : الْمَوْشِحُ ٣٢٥ .

(١) زَهْرُ الْآدَابِ ٤/ ١٥٦ ، ١٥٧ ، الشَّرِيفِيُّ ١/ ٦٧ ، الْعَقْدُ ١/ ٣٠١ ،

قَالَ صَاحِبُ الْعَقْدِ : الْأَيَّاتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ ، عَيُونُ الْأَخْبَارِ ١/ ٢٦٦ ، دِيْوَانُ الْمُعَانِي

١/ ٩٠ ، أَحْسَنُ مَا صَمِعْتُ ٢٩ ، قَدْ نَثَرَ ٧٣

(٢) الذَّمَامُ : الْحَقُّ وَالْحَرَمَةُ .

البحترى ، ولا أغضَّ كلاماً ، ولا أحسنَ ديباجةً ، ولا أتمَّ طبعاً .
وهو مستَوى الشعر ، حلوُ الألفاظ ، مقبولُ الكلام ، يقعُ على
تقديمه الإجماعُ ، وهو مع ذلك يُلَوِّذُ بأبي تمامٍ في معانيه . فأيُّ
دليلٍ على فضلِ أبي تمامٍ ورياستِهِ يكونُ أقوى من هذا ؟
قال أبو تمام :

يَسْتَنْزِلُ^(١) الأملَ البعيدَ بِبَشَرِهِ
بُشْرَى المَخِيلَةِ بالريِّعِ المَغْدِقِ^(٢)
وكذا السحابُ قَلَمًا تدعو إلى

مَعْرُوفِهَا الرُّوَادَ ما لم تَبْرُقِ
فحسَّنَ هذا المعنى وكَمَّلَهُ ، ثم أوضَحَهُ في مكانٍ آخر واختصره فقال :
إنما^(٣) البِشْرُ رَوْضَةٌ فَإِذَا أُعْقِبَ بَدَلًا فَرَوْضَةٌ وَغَدِيرٌ
فما زال البحترى يردُّدُ هذا المعنى في شعره ، ويتَّبَعُ أبا تمامٍ فيه ،
ويقعُ في أكثره دونه ، قال في قصيدةٍ يمدحُ بها رافِعًا :

سطر ٧ بشرى الخيلة = بشر الخيلة .

د ٩ ما لم = إن لم .

د ١١ فإذا أعقب بدلاً = فإذا ما كان بر .

(١) ديوانه ٢١٣ ، الموازنة ٣٩ ، ديوان المعاني ٣٠٧ ، الموشح ٣٣١ .

(٢) المعنى : يقول كما تبشر السحابة التي قد أخالت بالمطر فكذا بشر هذا يبشر بالنجاح . والريِّع المطر الذي يجيء في الربيع . والمغْدِق الذي يجيء بالغدق وهو الماء الكثير : (شرح التبريزي)

(٣) ديوانه ٣٩٨ ، الموازنة ١٤٦ ، ديوان المعاني ٣٠٧/٢

كانت^(١) بشاشتك الأولى التي ابتدأت

بالبشر ثم اقتبلنا بعدها النعما

٣ | كالمزنة استوبقت^(٢) أولى مخيلتها [٣٥]

ثم استهلّت بغزير تابع الديما

فاحتذى معانيه واقتصّها ، فجذبته المعاني واضطرته إلى أن حكى

٦ لفظه في هذا ، فصار يشبه لفظ أبي تمام ، ولفظ البحري في

أكثر هذه أسهل ؛ ثم ردّد هذا المعنى البحري فقال واستعاره

للسيف :

٩ مُشرق^(٣) للندى ومن حسب السيّد

ف لمستله ضياء حديد

ضحكات في إثرهنّ العطايا

١٢ وبروق السحاب قبل رعوده

ثم ردّد المعنى وأسقط البشر منه وصير مكانه الرعد فقال في أبي الصقر:

سطر ١ ابتدأت = بدأت .

» ٣ استوبقت = استوقفت .

» ٩ للندى = بالندى

» ١٠ ضياء = صفاء .

(١) ديوانه ٨٥/٢ ، ديوان المعاني ٣٠٧/٢ ، الموشح ٣٣١

(٢) استوبقت : حبست ماءها .

(٣) ديوانه ١١٨/٢ ، ديوان المعاني ٣٠٧/٢ البيت الثاني فقط ، الموشح ٣٤٢ ،

الموازنة ١٥٥ البيت الثاني فقط .

- يُولِيكَ^(١) صَدَرَ الْيَوْمِ قَاصِيَةَ الْغِنَى
- بِفَوَائِدٍ قَدْ كُنَّ أَمْسٍ مَوَاعِدًا
- سَوِّمَ السَّحَائِبِ مَا بَدَأَ بَوَارِقًا
- فِي عَارِضٍ إِلَّا تَنَيْنَ رَوَاعِدًا
- ثُمَّ رَدَّدَ الْمَعْنَى الْأَوَّلَ بِحَالِهِ ، فَقَالَ فِي الْمَعْنَى بِاللَّهِ وَأَحْسَنَ :
- مَتَهَلَّلٌ^(٢) طَلَّقَ إِذَا وَعَدَ الْغِنَى
- بِالْبَشْرِ أَتْبَعَ بِشْرَهُ بِالنَّائِلِ
- كَالْمَزْنِ إِنْ سَطَعَتْ لَوَامِعُ بَرَقِهِ
- أَجَلَّتْ لَنَا عَنْ دِيْمَةٍ أَوْ وَابِلٍ
- وَهَذَا الْمَعْنَى فَإِنَّمَا ابْتَدَأَهُ أَبُو نُوَّاسٍ ، فَقَالَ يَمْدَحُ قَوْمًا مِنْ قُرَيْشٍ فِي
- أَرْجُوزَةٍ وَصَفَ فِيهَا الْحَمَامَ :
- بِشْرُهُمْ^(٣) قَبْلَ النَّوَالِ اللَّاحِقِ
- كَالْبَرْقِ يَيْدُو قَبْلَ جُودٍ دَافِقِ
- وَالْغَيْثُ يَخْفَى وَقَعُهُ لِلرَّامِقِ
- مَا لَمْ تَجِدْهُ بِدَلِيلِ الْبَارِقِ

سَطَر ٢ بفوائد = بعوائد = بمواهب .

» ١٢ بِشْرُهُمْ = يَسْكُرُهُمْ .

» ١٥ مَا لَمْ تَجِدْهُ = إِنْ لَمْ يَجِدْهُ .

(١) ديوانه ١٦٤/٢ ، ديوان المعاني ٣٠٧/٢ ، الموشح ٣٤٢

(٢) » ٨٢/١ ، ديوان المعاني ٣٠٧/٢

(٣) الموازنة ٣٩ ، ديوان المعاني ٣٠٧/٢

وَمَنْ تَبَحَّرَ شِعْرَ أَبِي تَمَامٍ وَجَدَ كُلَّ مُحْسِنٍ بَعْدَهُ لَا يُدْأَبُهُ ،
كَمَا أَنَّ كُلَّ مُحْسِنٍ بَعْدَ بَشَارٍ لَا يُدْأَبُ بِبَشَارٍ ، وَمُنْتَسِبٌ إِلَيْهِ فِي أَكْثَرِ
إِحْسَانِهِ ، قَالَ أَبُو تَمَامٍ :

فَسَوَاءٌ^(١) إِيَّائِي غَيْرَ دَاعٍ وَدُعَايَ بِالْقَاعِ غَيْرَ مُجِيبٍ [٣٦]
فَقَالَ الْبُحْتَرِيُّ نَسَخًا لَهُ :

وَسَأَلْتُ^(٢) مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ فَكُنْتُ فِي أَسَدٍ
تَخْبَارُهُ كَمَجِيبٍ مَنْ لَا يَسْأَلُ^(٣)
وَقَالَ أَبُو تَمَامٍ :

إِذَا^(٤) الْقَصَائِدُ كَانَتْ مِنْ مَدَائِحِهِمْ
يَوْمًا فَأَنْتَ لَعَمْرِي مِنْ مَدَائِحِهَا
فَقَالَ الْبُحْتَرِيُّ :

وَمَنْ^(٥) يَكُنْ فَاخِرًا بِالشَّعْرِ يُذَكَّرُ فِي
أَصْنَافِهِ فَبِكَ الْأَشْعَارُ تَفْتَخِرُ

سطر ٤ بالقاع = بالتفخر .

» ١٢ ، ١٣ يذكّر في أصنافه = يمدح في أضفائه .

(١) ديوانه ٣٦ ، الموازنة ١٢٩ ، الموشح ٣٣١

(٢) » ١٥/١ ، الموازنة ١٢٩ ، الموشح ٣٣١

(٣) كذا في الديوان ، وفي الأصل : مَنْ لَمْ يَسْأَلِ ، وهو غير صحيح إذ القصيدة

على قافية اللام المضبوطة ومطلعها :

لَوْ لَا تَعَفَّنِي لَقُلْتُ الْمَنْزِلَ مَعْنَى تَبَيَّنَهُ وَمَعْنَى مُشْكَلَ

(٤) ديوانه ٧٤ ، الموازنة ١٤٠

(٥) » ١٨٤/٢ ، الموازنة ١٤٠

وقال أبو تمام :

وإذا ^(١) أراد الله نشر فضيلة

طويت أتاح لها لسان حسود ^٣

فقال البحتري :

ولن ^(٢) تستبين الدهر موضع نعمة

إذا أنت لم تذلّ عليها بحاسد ^٦

وقال أبو تمام :

بخل ^(٣) تدين بخلوه وبمره

فكانه جزء من التوحيد ^٩

فقال البحتري :

وتدين ^(٤) بالبخل حتى خلت

فرضا يدان به الإله ويعبد ^{١٢}

سطر ٨ بخل = لؤم .

» ٩ جزء = ضرب .

» ١٢ فرضا = دينا .

(١) ديوانه ٨٥ ، سرح العيون ٩٢/٢ ، العقد الفريد ٣٠٧/١ ، الموازنة ٥٥ ، مختار العقد ١١٥ ، الموشح ٣٣٩ ، عيون الأخبار ٨/٢ ، الطراز ١٩١/١ ، الشريشي ٥٤/١ ، أسرار البلاغة ٩٣

(٢) ديوانه ٣٤/١ ، الموازنة ١٣٠ ، ديوان المعاني ٤٦/١ ، الموشح ٣٣٩ ، المختار ٧٠

(٣) ديوانه ٤٩٤

(٤) في الأصل وتدين ، ولعل الصواب ما أثبتناه أو لعله : وتدينوا . وفي الديوان

١٩٣/٢ ، والمنتحل ١٤٥ : وتماحكوا في البخل . وقبل هذا البيت :

جدة ولا جود وطالب بنية في الباخلين وبنية لا توجد
تركوا العلاوم يرون مكانها ودعا اللجين قلوبهم والعسجد

وقال أبو تمام :

أَوْ^(١) يَخْتَلِفُ مَاءُ الْوِصَالِ فَمَاؤُنَا

عَذْبٌ تَحَدَّرَ مِنْ غَمَامٍ وَاحِدٍ ٣

وَإِنَّمَا أَخَذَهُ أَبُو تَمَامٍ مِنْ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

يَا بَشْرُ^(٢) أَنْتَ فَتَى قَرِيشٍ كُلِّهَا

رِيشِي وَرِيشُكَ مِنْ جَنَاحٍ وَاحِدٍ ٦

فَقَالَ الْبَحْتَرِيُّ :

وَأَقْلُ^(٣) مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنَّنَا

نَزَمِي الْقَبَائِلَ عَنْ قَبِيلٍ وَاحِدٍ ٩

وقال أبو تمام :

ثَوَى^(٤) بِالْمَشْرِقَيْنِ لَهُمْ ضَجَاجٌ

أَطَارَ قُلُوبَ أَهْلِ الْمَغْرِبَيْنِ ١٢

[٣٧] | وَإِنَّمَا أَخَذَهُ أَبُو تَمَامٍ مِنْ قَوْلِ مُسْلِمٍ :

لَمَّا^(٥) نَزَلْتَ عَلَى أُذُنِي بِلَادِهِمْ

أَلْقَى إِلَيْكَ الْأَقَاصِي بِالْمَقَالِيدِ ١٥

(١) راجع : أخبار أبي تمام ٦٢

(٢) البيت قاله الفرزدق لنصر بن سيار الليثي ، وروايته في الديوان ٢٢٣/٤ :

يا نصر أنت فتى نزار كلها ريشي وريشك من جناح واحد

(٣) ديوانه ١٩٤/١

(٤) د ٣٢٢ ، دلائل الإعجاز ٣٧٧

(٥) د ١٣٠ ، د ٣٧٧

فقال البحرى :

غدا^(١) غَدَوَةٌ بَيْنَ الْمَشَارِقِ إِذْ غَدَا

فَبَتَّ حَرِيقًا فِي أَقْصَى الْمَغَارِبِ ٣

وجاذبني يوماً بعضُ مَنْ يتعصبُ على أبي تمام بالتقليد لا بالفهم،
ويقدم غيره بلا دراية فقال : أحسنُ أبو تمام أن يقول كما قال

البحرى :

تَسْرَعُ^(٢) حَتَّى قَالَ مَنْ شَهِدَ الْوَعَى

لِقَاءِ أَعَادٍ أَمْ لِقَاءِ حَبَائِبٍ ؟

فقلت له : وهل افتضَّ هذا المعنى قبل أبي تمام أحدٌ في قوله :

حَنٌّ^(٣) إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى ظَنَّ جَاهِلُهُ

بأنه حَنٌّ مُشْتَقًّا إِلَى وَطَنٍ

ولولا أنَّ بعضَ أهلِ الأدبِ أَلْفَ في أَخَذِ البحرى من ١٢

أبي تمام كتاباً^(٤) ، لكنتُ قد سقتُ كثيراً مثل ما ذكرنا ،
ولكنتُ أكرهُ إعادةَ ما أَلْفَ ، وأجتنبُ أن أجتنبَ من الأدبِ

سطر ٢ غدا غدوة بين المشارق إذ غدا = وغدوة تنين المشارق إن غدا .

(١) ديوانه ٢١٠/٢ ، ديوان المعاني ١٧٦/٢

(٢) ٢١٠/٢

(٣) ٣٨٨ ، الصناعتين ١٧٥

(٤) لعله يريد أبا الضياء بشر بن تميم الذي ألف كتاباً في أخذ البحرى من

أبي تمام . راجع : الموازنة ٢٢

مَا مُلِكَ قَبْلِي ، إِلَّا أَنِّي سَأَتِي بِأَيَاتٍ مِنْ جَمَلَةِ ذَلِكَ تَدُلُّ عَلَى جَمِيعِهِ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ :

٣ قال أبو تمام :

شَهِدْتُ^(١) جَسِيَمَاتِ الْعُلَا وَهُوَ غَائِبٌ

وَلَوْ كَانَ أَيْضًا شَاهِدًا كَانَ غَائِبًا

٦ فقال البحتري :

نَصَحْتُكُمْ^(٢) لَوْ كَانَ لِلنُّصِيحِ سَامِعٌ

لَدَى شَاهِدٍ عَنْ مَوْضِعِ الْفَهْمِ غَائِبِ

٩ على أن محمد بن عبيد الله العُتْبِي قد قال :

قَوْمٌ حُضُورٌ غَائِبُونَ أَلْأَذْهَانِ لَيْسَ لَهَا قُفُولٌ

وقال أبو تمام :

١٢ فَإِنَّ^(٣) أَنَا لَمْ يَحْمَدَكَ عَنِّي^(٤) صَاغِرًا

عَدُوُّكَ فَاعْلَمْ أَنَّنِي غَيْرُ حَامِدٍ^(٥)

سطر ٧ سامع = موضع .
٨ شاهد = سامع / الفهم = النصيح .

(١) ديوانه ١٧ ، الموازنة ١٤٤

(٢) ٢١٢/٢ »

(٣) ١١٩ »

(٤) كذا في س ، وشرحي الخطيب والصولي ، وفي الأصل : عندي .

(٥) « أحسن ما يقال في هذا البيت : أنه يقول القصيدة الرائعة فيرغب عدو

المدوح في روايتها ، فإذا أنشدها فكأنه قد حمد من يعاديه . وقال : يحمذك عني ، لأن

هذه القصيدة تنشد وتروى والطائي ليس بحاضر ، فنشدها كالنائب عنه » .

(شرح التبريزي)

فقال البحتري :

[٣٨] | لِيُؤَاصِلَنَّكَ ^(١) ذَكَرُ شِعْرِ سَائِرِ
يَرْوِيهِ فَيْكَ لِحْسِنِهِ الْأَعْدَاءُ ٣

وَكَأَنَّ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِهِمْ : مِنْ فَضْلِ فَلَانٍ أَنَّ أَعْدَاءَهُ مُجْمَعُونَ عَلَى
فَضْلِهِ ، وَقَوْلِهِمْ : خَيْرُ الْمَدْحِ مَا رَوَاهُ الْعَدُوُّ وَالصَّدِيقُ .

وقال أبو تمام :

وَنَعْمَةٌ ^(٢) مُعْتَقِي جَدَوَاهُ أَحْلَى عَلَى أُذُنَيْهِ مِنْ نَعَمِ السَّمَاعِ ٦

فقال البحتري :

نَشْوَانُ ^(٣) يَطْرَبُ لِلسَّوَالِ كَأَنَّمَا ٩

غَنَاءُ مَالِكُ طِيءٍ أَوْ مَعْبُدُ

وَأَوَّلُ مَنْ أَتَى بِفَرَحِ الْمُسْتَوَلِ ، وَطَلَاقَةِ وَجْهِهِ ، ثُمَّ أَخَذَهُ النَّاسُ

فَوَلَدُوهُ فَقَالُوا : السَّوَالُ أَحْلَى عِنْدَهُ مِنَ الْغَنَاءِ ، وَرَاجِيهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ ١٢
مِنْ مُعْطِيهِ ، زَهِيرٌ ، قَالَ :

تَرَاهُ ^(٤) إِذَا مَا جِئْتَهُ مَتَهَلَّلًا كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ

سطر ٢ ذكر شعر = ركب شعر .

» ٧ معتق جدواه = معتق يرجوه .

» ٩ يطرب للسؤال = من طرب السؤال .

(١) ديوانه ٢/٢٢٠ ، ديوان المعاني ١/١٢٨

(٢) » ١٩٤ ، الموازنة ١٣١

(٣) » ١٩٣/٢ ، الموازنة ١٣١ ، معاهد التنصيص ١٤٢/٢

(٤) العقد الثمين ٩٣ ، الشعر والشعراء ٥٨ ، الشريشي ١٠٠/١

وقال أبو تمام :

وَمَجْرَبُونَ^(١) سَقَاهُمْ مِنْ بَاسِهِ فَإِذَا لَقُوا فَكَانَهُمْ أَغْمَارُ^(٢)

٣ فَأَخَذَهُ الْبَحْتَرَى فَقَالَ :

مَلِكٌ^(٣) لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ إِقْدَامُ غَرٍّ وَاعْتِزَامُ مُجَرَّبٍ

فَأَمَّا الَّذِي نَقَلَهُ الْبَحْتَرَى نَقْلًا ، فَأَخَذَ اللَّفْظَ وَالْمَعْنَى ، فَقَوْلُ

٦ أَبِي تَمَامٍ يَصِفُ شِعْرَهُ :

مُنْزَهَةٌ^(٤) عَنِ السَّرَقِ الْمَوَرَّى مَكْرَمَةٌ عَنِ الْمَعْنَى الْمُعَادِ

فَقَالَ الْبَحْتَرَى يَصِفُ بِلَاغَةً :

٩ لَا يَعْمَلُ^(٥) الْمَعْنَى الْمَكْرَّ رَافِيَهُ وَاللَّفْظَ الْمُرَدَّدُ

وقال أبو تمام :

الْبَيْدُ^(٦) وَالْعَيْسُ وَاللَّيْلُ التَّامُّ مَعًا

١٢ ثَلَاثَةٌ أَبَدًا يُقَرَّنُ فِي قَرْنِ^(٧)

سطر ٤ إقدام غر = إقدام ليت .

» ٩ المعنى = القول / اللفظ = الرأى .

» ١١ البید والعيس = العيس والهم .

(١) ديوانه ١٤٨ ، الموازنة ١٣١ ، الصناعتين ١٧١

(٢) الأغمار الذين لم يجربوا الأمور ، مفردة غمر .

(٣) ديوانه ١٣٥/٢ ، الموازنة ١٣١ ، الصناعتين ١٧١

(٤) » ٨١ ، الموشح ٣٣٢

(٥) » ١٢٣/٢ ، الموشح ٣٣٢

(٦) » ٣٣٤ ، الموازنة ١٣١ ، الصناعتين ١٧٦

(٧) الليل التام والليل التامى : أطول ليالى الشتاء . القرن : الحبل المفتول من

لحاء الشجر . (قاموس)

فقال البحرى :

اطْلُبَا^(١) ثَالِثًا سِوَايَ فَإِنِّي رَابِعُ الْعَيْسِ وَالذُّجَى وَالْبِيدِ

[٣٩] | وَأَخْذَهُ أَبُو تَمَامٍ مِنْ قَوْلِ ذِي الرُّثْمَةِ :

وَلَيْلٍ^(٢) كَجَلْبَابِ الْعُرُوسِ اذْرَعْتُه

بِأَرْبَعَةٍ وَالشَّخْصُ فِي الْعَيْنِ وَاحِدٌ

أَحْمُ عِلَافِيٍّ ، وَأَيُّضُ صَارِمٍ ،

وَأَعْيَسُ مَهْرِيٍّ ، وَأُرُوعُ مَاجِدٍ^(٣)

وَقَالَ أَبُو تَمَامٍ :

تَفِيضٌ^(٤) سَاحَةٌ وَالْمَزْنُ مُكْدٍ

وَتَقْطَعُ وَالْحُسَامُ الْعَضْبُ نَابِي

سَطْر ٤ كَجَلْبَابِ الْعُرُوسِ اذْرَعْتُهُ = كَأَتَاءِ الرُّوَيْزِيِّ جَبْتُهُ .
» ٧ وَأُرُوعُ = وَأَشَعْتُ .

(١) ديوانه ١٩٤/٢ ، الموازنة ١٣١ ، الصناعتين ١٧٦ ، عيون الأخبار ٢٣٢/١ ، الشريشي ٦٤/١

(٢) ديوانه ١٢٩ ، الموازنة ٣٤ ، الصناعتين ١٧٥ ، ديوان المعاني ٣٤٢/١ ، أمالي المرتضى ١٣/٣ ، مجموعة المعاني ١٩٠ ، الشريشي ٦٣/١

(٣) معنى البيتين كما جاء في الديوان : جبت الليل بأربعة ، ثم فسر الأربعة فقال :
أحم : أسود يعني الرجل ، عِلَافِيٍّ ، منسوب إلى عِلَافٍ حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ يَعْمَلُونَ الرِّحَالَ ،
وَالْأَيُّضُ : سَيْفٌ صَارِمٌ قَاطِعٌ ، وَالْأَعْيَسُ : الْأَيُّضُ يَعْنِي بَعِيرَهُ ، وَأَشَعْتُ يَعْنِي نَفْسَهُ ، وَالْمَاجِدُ :
الكَثِيرُ الْمَفَاخِرِ وَالْقِصَائِدِ ، هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ شَخْصًا فِي الْعَيْنِ وَاحِدٌ لِاجْتِمَاعِهَا فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ،
وَالْمَهْرِيُّ مِنَ الْإِبِلِ مَنْسُوبٌ إِلَى مَهْرَةٍ حَيٍّ مِنْ عَرَبِ الْيَمَنِ . قَالَ بَعْضُهُمْ : عِلَافٌ قَرْيَةٌ تَعْمَلُ
فِيهَا الرِّحَالَ ، وَالْأُرُوعُ : الَّذِي يَرُوعُكَ بِجَمَالِهِ وَهَيْبَتِهِ . (ديوانه ١٢٩)

(٤) ديوانه ٥٦

فقال البحرى :

يَتَوَقَّدَنَّ^(١) وَالْكُوكِبُ مُطْفَأَ

٣ ةٌ وَيَقْطَعَنَّ وَالشَّيْءُ نَوَابِي

وقال الطائي :

لَا تَدْعُونَ^(٢) نُوحَ بْنَ عَمْرِو دَعْوَةً

٦ لِلخُطْبِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَلِيلًا

فقال البحرى :

يَا أَبَا^(٣) جَعْفَرٍ وَمَا أَنْتَ بِالْمَذْ عُوٍّ إِلَّا لِكُلِّ أَمْرِ كُبَارِ^(٤)

٩ وقال أبو تمام :

وَلَقَدْ^(٥) أَرَدْتُمْ مَجْدَهُ وَجَهَدْتُمْ

فَإِذَا أَبَانُ قَدْ رَسَا وَيَلْمَلَمُ^(٦) !

١٢ فقال البحرى ونقله لفظاً ومعنى :

سطر ١٠ ولقد أردتم مجده وجهدتم = ولقد جهدتم أن تزيلوا عزه .

(١) ديوانه ١١٠/٢

(٢) ديوانه ٢٤٤ ، الموازنة ١٤٢

(٣) ديوانه ٣٠/٢

(٤) فى الأصل : لكل خطب جليل ، والبيت من قصيدة رائية مطلعها :

أبكاءً فى الدار بعد الدار وسلوا بزئب عن نوار ؟

وكبار بالتشديد وكبار مخففة كبير .

(٥) ديوانه ٢٧٤ ، الموازنة ١٤٣ ، دلائل الإعجاز ٣٦٢ ، الموشح ٣٣٢

(٦) فى الأصل : ومتالع ، والبيت من قصيدة ميمية مطلعها :

أرض مصردة وأخرى تُشجم منها التى رزقت وأخرى تُحرم

وَلَنْ^(١) يَنْقُلَ الْحُسَّادُ مَجْدَكَ بَعْدَمَا

تَمَكَّنَ رَضْوَى وَاطْمَأَنَّ مُتَالِعُ

٣

وقال أبو تمام :

وَتُسَرِّفُ^(٢) الْعُلَيَّا وَهَلْ مِنْ مَذْهَبٍ

عَنْهَا وَأَنْتَ عَلَى الْمَعَالِي قِيَمُ

٦

فقال البحتري :

مَتَقَلَّقُ^(٣) الْأَحْشَاءُ فِي طَلَبِ الْعَلَا

حَتَّى يَكُونَ عَلَى الْمَعَالِي قِيَمًا

٩

وقال أبو تمام :

وَيَلْبَسُ^(٤) أَخْلَاقًا كِرَامًا كَأَنَّهَا

عَلَى الْعِرْضِ مِنْ فَرَطِ الْحَصَانَةِ أَذْرُعُ

فقال البحتري ، ولم يستوف ، وكذلك هو في أكثر ما ذكرت ١٢

[٤٠] | يَقَعُ دُونًا :

سطر ٤ وهل من مذهب = وهل بك مذهب .

» ٥ المعالي = المكارم .

» ٧ الأحشاء = العزمات .

» ٨ المعالي = المكارم .

(١) ديوانه ٤٦/١ ، الموازنة ١٤٣ ، دلائل الإعجاز ٣٦٢

(٢) » ٢٧٥ ، الموازنة ١٣٢

(٣) » ١٤٨/١ ، الموازنة ١٣٢

(٤) » ٣٧٣ ، الموازنة ١٣٤

قوم^(١) إذا لبسوا الدروعَ لموقفٍ

لبستهم الأخلاقُ فيه دُروعا

٣ وقال أبو تمام :

وقد^(٢) كانَ فَوْتُ الموتِ سَهْلًا فَرْدَةً

إِلَيْهِ الحِفاظُ المرُ والخُلُقُ الوَعْرُ

٦ فقال البحتري :

ولو^(٣) أَنَّهُ اسْتَمَّ الحِياةَ لِنَفْسِهِ

وَجَدَ الحِياةَ رَخِصَةً الأَسْبَابِ

٨ وهذا أيضاً من قول الآخر :

ولو أَنَّهُمْ فَرُّوا لَكَانُوا أُعِزَّةً

وَلَكِنْ رَأَوْا صَبْرًا عَلَى المَوْتِ أَكْرَمًا

١٢ وقال أبو تمام :

وما^(٤) العُرْفُ بالتَّسْوِيفِ إِلَّا كُخْلَةٌ

تَسَلَّيْتُ عَنْهَا حِينَ شَطَّ مَزَارُهَا

سطر ٢ لبستهم الأخلاق = لبستهم الأعراض = لبسوا من الأحساب .

د ٧ ، ٨ الحِياة = النجاة (في الموضعين) .

د ١٣ العرف = النفع .

(١) ديوانه ١/١٦٨ ، الموازنة ١٣٤ ، الصناعتين ١٥٧

(٢) د ٣٦٩

(٣) د ١/١٤٣

(٤) د ٣٩٩ ، الموازنة ١٣٥

فقال البحتري :

وكنْتُ^(١) وَقَدْ أَتَمْتُ مُرًّا لِنَائِلِ

كَطَالِبِ جَدْوَى خُلَّةٍ لَا تُوَاصِلُ^٣

ومما أخذ في البحتري أبا تمام ، وقدرَ مثلَ كلامه فعِمل

معناه عليه ، ما أخذه من قول أبي تمام :

هِمَّةٌ^(٢) تَنْطَحُ النُّجُومَ وَجَدُّ آلِفٌ لِلْحَضِيضِ فَهُوَ حَضِيضُ^٦

فقال البحتري :

مَتَحِيرٌ^(٣) يَغْدُو بِعِزْمٍ قَائِمٍ فِي كُلِّ نَازِلَةٍ وَجَدَّ قَاعِدِ

وقال أبو تمام :

مُتَوَطِّئُ^(٤) عَقَبَيْكَ فِي طَلَبِ الْعَلَا

والمجدِ ثُمَّتَ تَسْتَوِي الْأَقْدَامُ

فقال البحتري :

سطر ٢ لنائل = لاجئ .

د ٦ النجوم = الثريا .

د ١٠ متوطئو = مستوطئو .

(١) ديوانه ١٧٣/٢ ، الموازنة ١٣٥

(٢) ديوانه ١٨١ ، الموازنة ١٤١ ، الصناعتين ١٧٠ ، ديوان المعاني ١٠٩/١ ،

الموشح ٣٣٢

(٣) ديوانه ٤١/٢ ، الموازنة ١٤٢ ، المتحلل ١٦٧ ، الصناعتين ١٧٠ ،

الموشح ٣٣٢

(٤) ديوانه ٢٨٢ ، الموازنة ١٤٩ ، الموشح ٣٣٢

حُزْتُ^(١) الْعَلَا سَبَقًا وَصَلَى ثَانِيًا

ثُمَّ اسْتَوَتْ مِنْ بَعْدِهِ الْأَقْدَامُ

٣ وقال أبو تمام :

تَنْدَى^(٢) عُفَاتُكَ لِلْعَفَاةِ وَتَعْتَدِي

رُفْقًا إِلَى زُورِكَ الزُّوَارِ^(٣)

٦ فقال البحتري على تقديره :

صَيْفٌ^(٤) لَهْمٌ يَقْرِي الضِّيُوفَ وَنَازِلٌ
[٤١]

مُتَكَفِّلٌ فِيهِمْ بِبِرِّ النَّزْلِ

٩ وقال أبو تمام :

عَطَفُوا^(٥) الْخُدُورَ عَلَى الْبُدُورِ وَوَكَّلُوا

ظَلَمَ الشُّتُورِ بِنُورِ خُورٍ نَهْدِ

١٢ فقال البحتري :

وَيَبِيضُ^(٦) أَضَاءَتْ فِي الْخُدُورِ كَأَنَّهَا

بُدُورٌ دُجَّى جَلَّتْ سَوَادَ الْحَنَادِيسِ

سطر ١٤ بدور = نجوم .

(١) ديوانه ٥٨/٢ ، الموازنة ١٤٩ ، الموشح ٣٣٢

(٢) د ١٤٩

(٣) أى يُسأل من جاءك سائلا ، ويزار من زارك .

(٤) ديوانه ٢١٨/٢

(٥) د ١١١

(٦) د ٧٤/١

حدثني عبد الله بن المعتز^(١) قال : حدثني أبو سعيد النحوي المعروف بصعودا^(٢) عن أبي تمام الطائي قال : خرجت يوماً إلى سُرٍّ مَنْ رأى ، حين وَلى الواثقُ ، فلقيني أعرابي وقد قرُبْتُ منها ، فأردتُ أن أسأله عن شيءٍ من أخبارِ الناسِ بها ، فخاطبته ، فإذا أفصحُ الناسِ وأفطنهم ، فقلت : مِمَّن الرجل ؟ قال : من بني عامر ، قلت : كيف علمك بأمرِ المؤمنين ؟ قال : قتل أرضاً عالمها ، قلت : فما تقول فيه ؟ قال : وثق بالله فكفاه ، أشجى العاصية ، وقمعَ العادية ، وعدلَ في الرعيَّة ، وأرَعَفَ كلَّ ذى قلم خيانتَه^(٣) . قلت : فما تقول في أحمد بن أبي دؤاد^(٤) ؟ قال : هَضْبَةٌ لا تُرام ،

سطر ٥ مِمَّن الرجل = مِمَّن أنت .

٦ بأمرِ المؤمنين = بمسكِر أمير المؤمنين .

٨ وقع = وقصم .

٨ وأرَعَفَ كلَّ ذى قلم خيانتَه = ورغب عن كل ذى جناية .

٢ - ٩ راجع : مروج الذهب ١٤٧/٧

(١) راجع : وفيات الأعيان ٣٦٣ ، نزهة الألبا ٢٩٩ - ٣٠١ ، مروج الذهب ٣٧٢/٧ ، شذرات الذهب ٢٢١/٢ - ٢٤٤

(٢) هو محمد بن هيرة الأسدي أبو سعيد النحوي المعروف بصعوداء من أعيان الكوفة وعلمائها بالنحو واللغة وفنون الأدب . قدم بغداد واختص بعبد الله بن المعتز وعمل له رسالة فيما أنكرته العرب على أبي عبيد القاسم بن سلام ووافقته فيه . وأدب أولاد محمد بن يزيد وزير المأمون . وله كتاب فيما يستعمله الكاتب . راجع : الفهرست ٧٤ ، بنية الوعاة ١١٠ ، تاريخ بغداد ٣/٣٧٠ ، ٣٧١

(٣) في العبارة غموض ، ولعل المعنى : أجرت الحياة كل ذى قلم بالكتابة فيه ، أو لعل العبارة « ورغب عن كل ذى جناية » كما جاء في مروج الذهب ١٤٧/٧

(٤) هو أبو عبد الله أحمد بن أبي دؤاد فرج بن جرير القاضي ، كان قصيحاً مفوهاً وشاعراً جواداً ممدحاً ، رأساً في التجهم . وهو الذي شغب على الإمام حنبل وأفتى بقتله . =

وَجَنْدَلَةٌ لَا تُضَامُ^(١)، تُشَحِّدُ لَهُ الْمَدَى، وَتُحْبِلُ لَهُ الْأَشْرَاكَ، وَتُبْغِي
 لَهُ الْغَوَائِلُ، حَتَّى إِذَا قِيلَ كَأَنَّ قَدْ، وَثَبَ وَثْبَةً الذُّبِّ، وَخَتَلَ
 خَتَلَ الضَّبِّ. قلت: فما تقول في محمد بن عبد الملك؟ قال: وَسِعَ
 الدَّانِي شَرُّهُ، وَقَتَلَ الْبَعِيدَ ضَرُّهُ، لَهُ كُلَّ يَوْمٍ صَرِيحٌ لَا يُرَى فِيهِ
 أَثَرُ نَابٍ، وَلَا نَدَبٌ^(٢) مَخْلَبٍ. قلت: فما تقول في عمرو بن
 فَرَجٍ^(٣)؟ قال: ضَخَمَ لَهُمْ^(٤)، مُسْتَعْذِبٌ لِلذَّمِّ. قلت: فما تقول
 في الفضل بن مروان^(٥)؟ واستعذبتُ خطابه، قال: ذاك رجلٌ

سطر ١ جندلة = جبل / وتحبل له الأشرار = وتحمل له الشرك .

٢ حتى إذا قيل كأن قد ، وثب = حتى إذا قيل قد هلك ، وثب

٣ ختل = ختلة .

٤ وقتل البعيد = ووصل إلى البعيد .

٦ ضخم لهم ، مستعذب للذم = ضخم بهم ، استعذب الدم ، ينصبه القوم
 ترسا للوغى .

١-٧ راجع: مروج الذهب ٧/١٤٧، ١٤٨

= كان معتزليا ، وكان له القبول التام عند المأمون والمعتصم . وهو أول من بدأ الخلفاء
 بالكلام ، وكانوا لا يتكلمون حتى يتكلموا . وكان بينه وبين ابن الزيات شحنة ومهاجرة
 عظيمة . ولد سنة ١٦٠ هـ . بالبصرة وتوفي سنة ٢٤٠ هـ . راجع: وفيات الأعيان ٣١-
 ٣٧ ، شذرات الذهب ٢/٩٣ ، تاريخ بغداد ٤/١٤١-١٥٦

(١) في الأصل: وجندله لا تضام .

(٢) الندب والآداب والندوب جمع ندبة وهي أثر الجرح الباقي على الجلد .
 (قاموس)

(٣) هو عمرو بن فرج الرخبي وكان من عليه الكتاب ، سخط عليه التوكل
 سنة ٢٣٣ هـ . وأخذ منه مالا وجوهراً نحو مائة ألف وعشرين ألف دينار .

(٤) اللهم: الرغبة الرأي ، الجواد ، العظيم الكفاية . (قاموس)

(٥) راجع: الطبري ٣/١١٨١-١١٨٦

نَشْرَ بَعْدَ مَا قُبِرَ ، فعليه حياةُ الأحياء وخَفَتَةُ الموتى . قلت : فما
تقول في أبي الوزير ؟ قال : كبشُ الزنادقة الذي تعرف ^(١) ، ألا
[٤٢] ترى أن الخليفة إذا أهمله سَنَحَ | ورتَعَ ، فإذا هزّه أمطر فأمرَع ؟ ^٣
قلت : فابنُ الحَصِيب ^(٢) ؟ قال : أكلَ أكلةَ نَهم ، فذَرَقَ ذَرَقَةً
بَشِمَ . قلت : فما تقول في إبراهيم أخيه ؟ قال : (أمواتٌ غيرُ أحياءٍ
وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ) ^(٣) . قلت : فما تقول في أحمد بن ^٦
إسرائيل ^(٤) ؟ قال : لله درُّه ، أَى قُلُقُلٍ ^(٥) هُوَ ! غُرْسَ في منابت
الكَرَم ، حتى إذا اهتزَّ لهمْ حَصْدُوهُ . قلت : فما تقول في إبراهيم

سطر ١ نشر = نبش / فعليه حياة الأحياء وخفطة الموتى = ليست تعد له حياة
في الأحياء وعليه خفطة الموتى .

» ٣ سَنَحَ ورتَعَ = سَمِنَ ورتَعَ .

» ٤ فابن الحَصِيب = فأحمد بن الحَصِيب .

» ٦ أحمد بن إسرائيل = أحمد بن إبراهيم .

» ٧ أَى قُلُقُلٍ = أَى فاعل

» ٨، ٧ غُرْسَ ... لهم حصدوه = أَى صابر اتخذ الصبر دثاراً ، والجود شعاراً ،

قلت فما تقول في سليمان بن وهب ؟ قال : ذلك رجل السلطان وبهاء

الديوان . قلت : فما تقول في أخيه الحسن ؟ قال : عود نضير غرس في

منابت الكرم ، حتى إذا اهتز لهم حصدوه .

» ١ - ٨ راجع : صروج الذهب ٧/ ١٤٨ ، ١٤٩

(١) في الأصل : معرف .

(٢) هو أحمد بن الحَصِيب . انظر الأغاني ٢١/ ٢٥٣ ، الطبري ٣/ ١٤٧١ -

١٤٧٣

(٣) سورة النحل ٢١

(٤) انظر الطبري ٣/ ١٦٩٤ - ١٦٩٦ ، ١٧٠٦ - ١٧٠٨ ، ١٧٢٠ -

١٧٢٣

(٥) القُلُقُلُ والقَلَقُلُ بضمهما : المعوان السريع الثقيل أَى التحرك . (قاموس)

ابن رباح ؟ قال : أوبقه كرمه ، وأسلمه حسبه ، وله معروف
لا يسلمه ، ورب لا يخذله ، وخليفة لا يظلمه . قلت : فما تقول
٣ في نجاح بن سلمة ^(١) ؟ قال : لله دره ، أي طالب وتر ، ومذكر
نار ! يتلهب كأنه شعله نار ، له من الخليفة جلسة تزيل نعمة ،
وتحل نقمة . قلت : يا أعرابي ، أين منزلك ؟ قال : اللهم غفراً ، إذا
٦ اشتعل الظلام فحيثما أدركني الرقاد رقدت ! قلت : فكيف رضاك
عن أهل العسكر ؟ قال : لا أخلق وجهي بمسألتهم ، أو ما سمعت
قول هذا الفتى الطائي ، الذي قد ملأ الدنيا شعره :

٩ وما أبالي وخير القول أصدقه

حقنت لي ماء وجهي أو حقنت دمي

قلت : فأننا الطائي قائل هذا الشعر ! فدنا مبادراً فماتني وقال :

١٢ لله أبوك ، ألسنت الذي يقول :

سطر ١ رباح = رباح / أوبقه = أوتقه / حسبه = فضله / معروف = دعاء .

٥ ، ٦ إذا اشتعل الظلام فحيثما = أنا أشتعل النهار وألتحف الليل ، فحيثما .

٧ بمسألتهم أو ما سمعت = بمسألتهم إن أعطوني لم أحدم وإن منعوني لم
أذمهم أو ما سمعت .

١ - ١٢ راجع : مروج الذهب ٧/١٤٩ ، ١٥٠ .

(١) انظر الطبري ٣/١٤٤٠ - ١٤٤٧

ماجُودٌ^(١) كَفَّكَ إِنْ جَادَتْ وَإِنْ بَخِلَتْ

من ماءٍ وجهي إِذَا أَخْلَقْتُهُ عِوَضُ

- قلتُ : نعم ، قال : أنت والله أشعرُ أهل الزمان . فرجعتُ بالأعرابيِّ ٣
معي إلى ابن أبي دؤاد ، وحدثته بحديثه ، فأدخله إلى الواثق ،
فسأله^(٢) عن خبره معي ، فأخبره به ، فأمر له بمالٍ ، وأحسنَ إليه ،
ووهب له أحمدُ بن أبي دؤاد ، فكان يقول لي : قد عَظَّمَ اللهُ ٦
بَرَكَتَكَ عَلَيَّ^(٣) .

[٤٣] حدثني محمد بن القاسم بن خلاد^(٤) قال : انصرفتُ | يوماً من

سطر ١ ماجود = ماء

» ٢ أخلقته = أفنيته .

» ٣ أهل الزمان = أهل زمانك / فرجعت = فرددت .

» ٤ — ٧ فأدخله إلى الواثق ... بركتك على = فأوصله إلى الواثق فأمر له

بألف دينار ، وأخذ له من سائر الكتاب وأهل الدولة ما أغناه به وأغني

عقبه بعده .

» ١ — ٧ راجع : مروج الذهب ١٥١/٧

(١) ديوانه ٤٠٠ ، مروج الذهب ١٥١/٧

(٢) في الأصل : فسأله .

(٣) عقب المسعودي على هذا الخبر قال : « فهذا الخبر يخرج عن أبي تمام ،
فإن كان صادقاً فيما قال — ولا أراه — فقد أحسن الأعرابي في الوصف ، وإن كان أبوتام هو
الذي صنعه وعزاه إلى هذا الأعرابي فقد قصر في نظمه ، إذ كانت منزلته أكبر من هذا » .

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر بن سليمان الهاشمي بالولاء
الضرير ، المعروف بأبي العيلاء ، مولى أبي جعفر المنصور ، صاحب النوادر والشعر والأدب .

أصله من اليمامة ومولده بالأهواز ومنشؤه بالبصرة وبها طلب الحديث وكسب الأدب .
وكان من أفصح الناس لساناً وأحفظهم . وكان فيه من سرعة الجواب والذكاء ما لم يكن

في أحد من نظرأه . ولد سنة ١٩١ هـ . بالأهواز ، وتوفي في سنة ٢٨٣ هـ . بالبصرة .

راجع : وفيات الأعيان ٧٠٨ — ٧١٠ ، الفهرست ١٢٥ ، تاريخ بغداد ١٧٠/٣ —

١٧٩ ، معجم الأدباء ٦١/٧ — ٧٣ ، شذرات الذهب ١٨٠/٢ — ١٨٢ ، سمط اللآلي ٤٥/٣

عند ابن أبي دؤاد ، فدخلتُ إلى محمد بن منصور فوجدتُ عنده عُمارة

ابن عقيل ، وكان خِلاًّ له ، وهو يُنشده قصيدةً له في الواثقِ أولها :

عَرَفَ الدِّيارَ رُسُومُها قَفَرٌ لَعِبَتْ بِها الأَزْواحُ والقَطَرُ

فلما فرغ منها قلنا له : ما سمعنا أحسنَ من هذه الرَّائية ، أحسنَ الله

إليك يا أبا^(١) عقيل ! فقال : والله لقد عَصَفَتْ رائيةٌ طائِيكم هذا

بكلِّ شعْرٍ في لحِها ، قلنا له : وما هي ؟ قال : كلُّته التي هجا بها

الأفشين^(٢) ، فقال محمد بن يحيى بن الجهم : أنا أحفظُها ، فقال : هاتها

فأنشده :

الحقُّ^(٣) أبلجُ والسيوفُ عَوَّارِ

فَحَذَّارٍ مِنْ أَسَدِ العَرِينِ حَذَّارِ

فقال له عُمارة : أنشدنا ذِكْرَ النارِ ، فأنشد :

ما زال^(٤) سِرُّ الكُفْرِ بين ضُلُوعِهِ

حتى اصْطَلَى سِرُّ الزَّنادِ الوارِى

(١) في الأصل : نانا .

(٢) هو خنذر بن كاوس ، كان من أكابر قواد المعتصم ، وغول الشجعان ، وجهه المعتصم لحرب بابك الحَرَمي فقبض عليه وحمله إلى المعتصم فقطعه وصلبه وانتهى أمره ، ثم علم المعتصم خيانة من الأفشين فقبض عليه وقتله وصلبه على خشبة بابك ، وكان ذلك في سنة ٢٢٦ هـ .

(٣) ديوانه ١٥١ ، الطراز ٢/٢٧٧

(٤) ديوانه ١٥١ — ١٥٤ ، الفَيْثُ المسجُم ١/١٩٠ ، زهر الآداب ٢/٩٦ ، ديوان المعاني ١/٢٨٠ ، ٢٨١ ، أمالي المرتضى ٤/١٥٦

ناراً يُساورُ جسمه من حرّها

لهبٌ كما عَصَفَرَتْ نِصْفَ إِزَارٍ^(١)

٣ طارت لها شُعْلٌ يُهْدَمُ لَفْحُهَا

أزْكَانُهُ هَدْمًا بغيرِ غُبَارٍ

فَقَصَلْنَ^(٢) مِنْهُ كُلَّ مُجْمَعٍ مَفْصِلٍ

٦ وَفَعَلْنَ فَاقِرَةً بِكُلِّ فَقَارٍ

قال أبو بكر: إنما قال: وفعلن، نخص هذه اللفظة لقول الله جلّ وعزّ

(تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ)^(٣)، ولِقَوْلِ النَّاسِ: فَعَلَ بِهِ الْفَوَاقِرَ،

٩ أَى الدَّوَاهِي:

رَمَقُوا^(٤) أَعَالَى جِذْعِهِ فَكَانَمَا

وَجَدُوا الْهِلَالَ عَشِيَّةَ الْإِفْطَارِ

١٢ ثُمَّ ذَكَرَ الْمُصَلِّينَ فَقَالَ:

سطر ٢ نصف = شق .

» ٥ ففصلن = فصلن .

» ١١ وجدوا = رمقوا .

(١) ذلك لأن النار كانت لا تتقد في جسم الأفشين كاتقادها في الحشب المصلوب عليه . فشبه اتقادها فيه من الجانب الذى يكون فيه مستنداً إليه بإزار عصفرت نصفه طولا أو أحد جوانبه طولا .

(٢) ديوانه ١٥٣ ، الصناعتين ٢٥٨

(٣) سورة القيامة ٢٥

(٤) ديوانه ١٥٣ ، الموازنة ٤٦

- سُودٌ^(١) اللباسِ كَأَنَّمَا نَسَجَتْ لَهُمْ
أَيْدِي الشَّمُوسِ مَدَارِعًا مِنْ قَارٍ^(٢)
- ٣ بَكَرُوا وَأَسْرَوْا فِي مُتُونِ ضَوَامِرٍ
قِيدَتْ لَهُمْ مِنْ مَرْبِطِ النِّجَارِ
| لَا يَبْرَحُونَ وَمَنْ رَأَاهُمْ خَالَهْمُ
[٤٤] أَبَدًا عَلَى سَفَرٍ مِنَ الْأَسْفَارِ
٦ جَهْلُوا فَلَمْ يَسْتَكْبِرُوا مِنْ طَاعَةٍ
مَعْرُوفَةٍ بِعِمَارَةِ الْأَعْمَارِ
٩ فَقَالَ عُمَارَةُ : اللَّهُ دَرُّهُ ، لَقَدْ وَجَدَ مَا أَضَلَّتْهُ الشُّعْرَاءُ ، حَتَّى كَأَنَّهُ كَانَ
مُخْبِوًا لَهُ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ^(٣) : فَاعْتَقَدْتُ فِي أَبِي تَمَامٍ مِنْ ذَلِكَ
الْيَوْمِ أَنَّهُ أَشْعَرُ النَّاسِ ، وَمَا كَانَ ذَا رَأْيٍ مِنْ قَبْلُ .
- ١٢ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ قَالَ : جَاءَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ
الْمُبَرَّدُ يَوْمًا فَأَفْضَنَا فِي ذِكْرِ أَبِي تَمَامٍ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْهُ وَعَنِ الْبَحْتَرِيِّ ،
فَقَالَ : لِأَبِي تَمَامٍ اسْتِخْرَاجَاتٌ لَطِيفَةٌ ، وَمَعَانٍ طَرِيفَةٌ ، لَا يَقُولُ

سَطْر ٢ الشَّمُوسُ = السُّمُومُ .

• ٣ ضَوَامِرُ = صَوَافِنُ .

(١) ديوانه ١٥٤ ، الأغاني ١٥/١٠٢ ، أمالي المرتضى ١٥٧/٤

(٢) أراد بسواد ثيابهم اسوداد جلودهم بالشمس والرياح .

(٣) هو أبو العيلاء ، وقد تقدمت ترجمته في ص ٩٣

مثلها البحتري ، وهو صحيح الخاطر ، حسن الانتزاع ، وشعر البحتري أحسن استواء ، وأبو تمام يقول النادر والبارد ، وهو المذهب الذي كان أعجب إلى الأصمعي ، وما أشبهه أبا تمام إلا بغائص ٣ يخرج الدر والمخشلة (١) ، ثم قال : والله إن لأبي تمام والبحتري من المحاسن ما لو قيس بأكثر شعر الأوائل ما وجد فيه مثله . قال أبو بكر : وقول أبي العباس المبرد « ما أشبهه إلا بغائص » ، ٦ فإنما أخذه من قول الأصمعي في النابغة الجعدي : تجد في شعره مطرفاً بآلاف (٢) ، وكساء بواف (٣) .

حدثني عبد الله بن المعتز قال : كان إبراهيم بن المدبر (٤) يتعصب ٩ على أبي تمام ويحطه عن رتبته ، فلاحاني فيه يوماً فقلت له : أقول هذا لمن يقول :

سطر ١ - ٥ راجع مروج الذهب ١٥٤/٧ ، ١٥٥

(١) المخشلة خرز أبيض يشبه اللؤلؤ .

(٢) في الأصل : بالف ، والتصحيح عن الشعر والشعراء ١٦٠

(٣) قال ابن قتيبة : كان العلماء يقولون : في شعر النابغة الجعدي خمار بواف ومطرف بآلاف ، يريدون أن في شعره تفاوتاً فبعضه جد مبرز ، وبعضه رديء ساقط . (الشعر والشعراء ١٦٠) . والمطرف كمكرم : رداء من خز مربع ذو أعلام . والوافي : درهم وأربعة دوايق .

(٤) هو إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن المدبر أبو إسحاق الكاتب الأديب الفاضل الشاعر الجواد المترسل ، صاحب النظم الرائق والنثر الفائق . وكان من ذوى الجاه والتصرفين في كبار الأعمال ومذكور الولايات . وكان التوكل يقدمه ويؤثره ويفضله ، ثم وشى به إليه واش فبسه مدة وأقام آخر أيامه في منبج ومات فيها سنة ٢٧٠ هـ . راجع : الفهرست ١٢٣ ، معجم الأدباء ١/٢٩٢ - ٢٩٦

غَدَاً^(١) الشَّيْبُ مُخْتَطَاً بِفَوْدَى خُطَّةً

سَبِيلُ الرَّدَى مِنْهَا إِلَى الْمَوْتِ مَهِيْعٌ

٣ هُوَ الزَّوْرُ يُجَنِّى وَالْمُعَاشِرُ يُجْتَوَى

وَذُو الْإِلْفِ يُقْلَى وَالْجَدِيدُ يُرْقَعُ

[٤٥] | لَهُ مَنْظَرٌ فِي الْعَيْنِ أَيْضٌ نَاصِعٌ

٦ وَلَكِنَّهُ فِي الْقَلْبِ أَسْوَدٌ أَسْفَعُ

وَلَمَنْ يَقُولُ :

فَإِنْ تُرْمَ^(٢) عَنْ عُمْرٍ تَدَانِي بِهِ الْمَدَى

٩ فَخَانَكَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ فِيكَ مَزْعَاً

فَمَا كُنْتَ إِلَّا السَّيْفَ لَاقِيَ ضَرْبَةً

فَقَطَّعَهَا نَمَّ انْتَى فَتَقَطَّعَاً

١٢ وَلَمَنْ يَقُولُ :

سَطْر ١ الشَّيْبُ = الْهَم .

» ٢ سَبِيلُ = طَرِيقُ / الْمَوْتُ = الْحَقُّ = النَّفْسُ .

» ٥ نَاصِعٌ = وَاضِحٌ .

» ٨ تَدَانِي = تَدَاعَى .

» ٩ يَجِدُ فِيكَ = تَجِدُ فِيهِ .

(١) ديوانه ١٩٠ ، مروج الذهب ١٦٠/٧ ، هبة الأيام ٢٩٣ ، الصناعتين

٣٣٣ ، ديوان المعاني ١٦٠/٢ ، مجموعة المعاني ١٢٥

(٢) ديوانه ٣٧٥ ، مروج الذهب ١٦١/٧ ، الشريشي ١٠٤/١

- خَشَعُوا^(١) لَصَوْلَتِكَ الَّتِي هِيَ عِنْدَهُمْ
 كَالْمَوْتِ يَأْتِي لَيْسَ فِيهِ عَارٌ
 ٣ فالْمَشْيُ هَمْسٌ ، والنَّدَاءُ إِشَارَةٌ
 خَوْفَ انْتِقَامِكَ ، والحَدِيثُ سِرَّارٌ
 أَيَامُنَا مَصْقُولَةٌ أَطْرَافُهَا
 ٦ بِكَ وَاللَّيَالِي كُلُّهَا أَسْحَارٌ
 تَنْدَى عُفَاتُكَ لِلْعَفَاةِ وَتَغْتَدِي
 رُقَقًا إِلَى زُورَارِكَ الزُّوَارُ
 ٩ قَالَ : وَأَنْشَدْتُهُ أَيْضًا غَيْرَ ذَلِكَ ، فَكَأَنِّي — وَاللَّهِ — أَلْقَمْتُهُ حَجْرًا
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمَا قَوْلُهُ « فَقَطَّعَهَا ثُمَّ انْتَنَى فَتَقَطَّعًا » فَهُوَ مَا خُوذُ
 مِنْ قَوْلِ الْبَيْتِ^(٢) :

سطر ١ خشعوا = خضعوا / هي عندهم = عودتهم .
 ٢ يأتى = تأتى / عار = عثار .

(١) ديوانه ١٤٦، ١٤٨، مروج الذهب ١٦٢/٧، الموازنة ٣٤، المتحلل ١٧٧
 (٢) هو أبو يزيد خدّاش بن بشر بن خالد التميمي المعروف بالبعيث . وأمه أصبهانية
 يقال لها مروة أو وردة . وإنما لقب بالبعيث بقوله :

تبعث مني ما تبعث بعد ما أمرت قواي واستمر عزيمتي

يريد أنه قال الشعر بعد ما أسن وكبر . كان خطيباً شاعراً مجيداً ، وكان بينه وبين جرير
 مهاجرة ، فليج الهجاء بينهما نحواً من أربعين سنة ، ولم يتغلب واحد منهما على صاحبه ، ولم
 يتهاج شاعران في العرب في جاهلية ولا إسلام بمثل ما تتهاجيا به ، وكان الفرزدق يعين
 البعث على جرير . وأهاجيهما وتقاضيهما كثيرة . وتوفي البعث سنة ١٣٤ هـ . بالبصرة
 في خلافة الوليد بن عبد الملك . راجع : معجم الأدباء ١٧٣/٤ ، الشعر والشعراء ٣١٢ ،
 ٣١٣ ، طبقات ابن سلام ١٢١ ، ابن عساكر ١٢٢/٥ — ١٢٤ ، صمط اللآلي ٢٩٦

وإنا لنُعْطِي المَشْرِفِيَّةَ حَقَّهَا فَتَقْطَعُ فِي أَيْمَانِنَا وَتَقَطَّعُ^(١)

ومن قوله أيضا :

٣ أَوْفَى بِهِ الدَّهْرُ مِنْ أَحْسَدَاتِهِ شَرْفًا

وَالسَّيْفُ يَمْضِي مِرَارًا ثُمَّ يَنْقَصِدُ^(٢)

وأما قوله : « والليالي كلها أسحار » فهو من قول عبد الملك بن

٦ صالح^(٣) ، وسأله الرشيد : كيف ليل منبج ؟ فقال : سحر كله ،

وقد أخذه ابن المعتز فقال :

يَا رَبَّ^(٤) لَيْلٍ سَحَرٍ كُلُّهُ مُفْتَضِحِ الْبَدْرِ عَلِيلِ النَّسِيمِ

٩ ولو جاز أن يُصْرَفَ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ سَرِقَةً ، لوجب أن

يُصْرَفَ عَنْ أَبِي تَمَامٍ لِكثْرَةِ بَدِيعِهِ وَاخْتِرَاعِهِ وَاتِّكَائِهِ عَلَى نَفْسِهِ ، [٤٦]

وَلَكِنَّ حُكْمَ النِّقَادِ لِلشُّعْرِ ، الْعُلَمَاءُ بِهِ ، قَدْ مَضَى بِأَنَّ الشَّاعِرِينَ إِذَا

١٢ تَعَاوَرَا مَعْنَى وَلَفْظًا أَوْ جَمَعَاهُمَا ، أَنْ يُجْمَلَ السَّبْقُ لِأَقْدَمِهِمَا سِنًا ،

وَأَوَّلُهُمَا مَوْتًا ، وَيُنْسَبُ الْأَخْذُ إِلَى الْمَتَأَخَّرِ ، لِأَنَّ الْأَكْثَرَ كَذَا

(١) السيوف المشرفية نسبة إلى مشارف الشام ، قرى من أرض العرب تدنو من

الريف . والأيمان والأيمن جمع يمين ضد اليسار . (قاموس)

(٢) ينقصد : ينكسر .

(٣) هو عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس ، ولي المدينة والطائف

للرشيد ، ثم ولي الشام والجزيرة للأمين . كان أفصح الناس وأخطبهم ولم يكن في عصره

مثله في فصاحته وجلالته . قيل ليحيى بن خالد البرمكي وقد ولي الرشيد عبد الملك المدينة :

كيف ولّاه المدينة من بين عماله ؟ قال : أحب أن يباهى به قريشاً . توفي في سنة ١٧٦ هـ .

راجع : فوات الوفيات ١٢/٢

(٤) ديوانه ٢٤٩ ، ديوان المعاني ١/٧٠

يقع ، وإن كانا في عصرٍ الحقِّ بأشبههما به كلاماً ، فإنَّ أشكِلَ ذلك تركُّوه لهما .

حدثنا عبيدُ الله بن عبد الله بن طاهر^(١) قال : جاءني فضلُ^٣ الزيدي^(٢) بشعر أبي تمام ، فجعل يقرؤه عليَّ ، ويُعَجِّبني ممَّن جَهِل مقداره . فقلتُ له : الذين جهلوه كما قال :

لا يدَهَمَنَّكَ من دَهَائِهِم عددٌ فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ أَوْكَلَهُمْ^(٣) بقرُّ^٦ فقال لي : قد عابه جماعةٌ من الرُّواةِ للشعر ، فقلت : الرُّواةُ يعلمون تفسيرَ الشعر ولا يعلمون ألفاظه ، وإنما يُمَيِّزُ هذا منهم القليلُ ، فقال : هذه العلةُ في أمرهم .

وكنا عند أبي علي^(٤) الحسين بن فهم^(٥) ، فجَري ذِكرُ

سطر ١٠ راجع : الموشح ٣٣٠

(١) هو عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين ، ويكنى أبا محمد ، وله محل في الأدب والتصرف في فنونه ورواية الشعر . وله من الكتب المصنفة كتاب الإشارة في أخبار الشعراء وكتاب في السياسة الملوكية وغيرها . وكان شاعراً لطيفاً حسن المقاصد جيد السبك رقيق الحاشية ، وله ديوان شعر . كانت ولادته سنة ٢٢٣ هـ . وتوفي ببغداد سنة ٣٠٠ هـ . راجع : الأغاني ٤٤/٨ ، ٤٥ ، وفيات الأعيان ٣٦٧ - ٣٦٩ ، يتيمة الدهر ٩٨/١ ، خاص الخاص ١٠٥ ، تاريخ بغداد ٣٤٠/١٠ - ٣٤٤

(٢) هو الفضل بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك ، أبو العباس الزيدي ، حدث عن أبيه وعن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ومحمد بن سلام الجمحي وأبي عثمان المازني وغيرهم . وكان أديباً نحويًا عالماً فاضلاً . توفي سنة ٢٧٨ هـ . راجع : تاريخ بغداد ٣٧٠/١٢ ، بغية الوعاة ٣٧٣

(٣) في الأصل : « أو جلهم » ، كما تقدم في ص ٥١ والأرجح « أو كلهم » كما أثبتناه هنا .

(٤) « علي » مکتوب بهامش الأصل .

(٥) هو الحسين بن محمد بن فهم أبو علي البغدادي الحافظ ، أحد أئمة الحديث ،

أبي تمام فقال رجلٌ : أيُّما أشعرُ : البحتريُّ أو أبو تمام ؟ فقال :
سمعتُ بعضَ العلماء بالشعر — ولم يُسمِّه — قد سُئِلَ عن مثلِ هذا
٣ فقال : وكيفَ يقاسُ البحتريُّ بأبي تمام ، وهو به ، وكلامه منه ،
وليس أبو تمام بالبحتري ، ولا يَلْتَفِتُ إلى كلامه ؟

حدثني القاسم بن إسماعيل أبو ذَكْوَانَ^(١) قال : سمعتُ عَمَّكَ
٦ إبراهيمَ بن العباس الصُّولي يقول : ما اتكلتُ في مكاتبتِي إلا على
ما يُجِيلُهُ خاطري ، ويُجَيِّشُ به صدري ، إلا قَوْلِي : وصار ما كان
يُحَرِّزُهُمْ يُبْرِزُهُمْ ، وما كان يَعْقِلُهُمْ يَعْتَقِلُهُمْ ، وقَوْلِي في رسالةٍ أُخْرَى :
٩ فَأَنْزَلُوهُ مِنْ مَعْقِلٍ إِلَى عُقَّالٍ ، وَبَدِّلُوهُ آجَالًا مِنْ آمَالٍ ؛ فَإِنِّي أَلَمْتُ
فِي قَوْلِي : « آجَالًا مِنْ آمَالٍ » بِقَوْلِ مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ :

مُوفٍ^(٢) عَلَى مُهْجٍ فِي يَوْمِ ذِي رَهْجٍ
١٢ كَأَنَّهُ أَجَلٌ يَسْعَى إِلَى أَمَلٍ
وَفِي « الْمَعْقِلِ وَالْعُقَّالِ » بِقَوْلِ أَبِي تَمَامٍ ، ثُمَّ أَنْشَدَ :

سطر ١١ في يوم ذى = واليوم ذو .

١ - ٤ راجع : الموشح ٣٣٠ ، ٣٣١

= أَخَذَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ وَمُصْعَبِ بْنِ الزَّيْرِ ، وَرَوَى الطَّبَقَاتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ . تَوَفَّى
سنة ٢٨٩ هـ . راجع : تاريخ بغداد ٩٢/٨ ، ٩٣ ، شذرات الذهب ٢٠١/٢

(١) راجع : بنية الوعاة ٣٧٥ ، أدب الكتاب للصولي ٢٧ ، ١٠٧ ،

١٤٧

(٢) ديوانه ٩ ، وفيات الأعيان ١٣ ، زهر الآداب ١٣٣/٤ ، الفيت المسجم

٨/٢ ، المقد ٥٦/١ ، الموازنة ٣١ ، الصناعتين ١٥٣ ، الشعر والشعراء ٥٣٠

- فإن^(١) بأشَرَ الْأَصْحَارِ فَالْبَيْضُ وَالْقَنَا
 قِرَاهُ وَأُخْوَاضُ الْمَنَايَا مَنَاهِلُهُ
 ٣ وإنَّ يَبْنَ حِيْطَانًا عَلَيْهِ فَإِنَّمَا
 أَوْلَكَ عُقَالَاتُهُ^(٢) لَا مَعَاقِلُهُ
 [٤٧] | وَإِلَّا فَأَعْلِمُهُ بِأَنَّكَ سَاخِطٌ
 ٦ وَدَعَهُ^(٣) فَإِنَّ الْخَوْفَ لَا شَكَّ قَاتِلُهُ
 يُؤْمِنُ أَبِي إِسْحَاقَ طَالَتْ يَدُ الْهَدَى
 وَقَامَتْ قَنَاةُ الدِّينِ وَاشْتَدَّ كَاهِلُهُ
 ٩ هُوَ الْبَحْرُ مِنْ أَىِّ النَّوَاحِي أَتَيْتَهُ
 فَلَجَّيْتُهُ الْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ سَاحِلُهُ
 تَعَوَّدَ بَسْطَ الْكَفِّ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ
 ١٢ ثَنَاهَا لِقَبْضٍ لَمْ تُجِبْهُ أَنْامِلُهُ

سطر ٧ الهدى = العلا .

» ٨ قَنَاة الدين = قَنَاة الملك .

» ٩ هو البحر = هو اليم .

» ١٢ ثناها = دعاها .

(١) ديوانه ٢٣١ ، ٢٣٢ ، شرح العيون ٩١/٢ ، الموازنة ٣٤ البيت السادس ، ديوان المعاني ٢٤/١ ، ٢٥ البيتان الرابع والخامس ، زهر الآداب ٢٠٤/١ ، الصناعتين ١٥٣ البيت الثاني ، نقد النثر ٦٥ البيت الثاني .

(٢) العقالات جمع عقال وهو داء يعرض للخيل كأن الفرس في أول جريه يعقل عن الجرى ، ثم يزول عنه ذلك . ومنه قيل لبعض فحول الخيل ذو العقال . (شرح التبريزي)

(٣) في الأصل : ساخط عليه ودعه .

ثم قال لي : أما تسمع يا قاسم ؟ قلت : بلى والله يا سيدي ، قال : إنه
اختبرم وما استمتع بخاطره ، ولا نزع رُكِّي^(١) فِكْرِهِ ، حتى انقطع
رِشَاءُ عُمَرِهِ . ٣

حدثني أبو الحسين بن السخى^(٢) قال ، حدثني الحسن بن عبد الله
قال : سمعتُ إبراهيم بن العباس يقول لأبي تمام ، وقد أنشده شعراً
له في المعتصم : يا أبا تمام ، أمراء الكلام رعيةٌ لإحسانك ، فقال
له أبو تمام : ذاك لأنني أستضيءُ برأيك ، وأردُ شريعتك . ٦

حدثني أبو عبد الله الحسين بن علي^(٣) قال ، حدثني سليمان بن
وهب^(٤) قال : رأيتُ أبا تمام وأنا أكتب كتاباً ، فاطَّلَعَ فيه ثم قال
لي : يا أبا أيوب ، كلامك ذوبٌ شِعْرى . ٩

حدثني أحمد بن يزيد المهلبى قال : سألتُ أبا عن أبي تمام
[فقال]^(٥) : سمعني أبا وأنا ألحى إنساناً في أبي تمام فقال لي :
ما كان أحدٌ من الشعراء يقدر أن يأخذَ درهماً واحداً في أيام . ١٢

(١) الرِّكِيَّة : البثر جمعها ركي وركايا .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) لعنه الحسين بن علي أبو عبد الله البصرى المعروف بالجليل . سكن بغداد
وكان من شيوخ المعتزلة . وله تصانيف كثيرة على مذاهبهم . توفي سنة ٣٦٩ هـ . راجع :
تاريخ بغداد ٧٣/٨

(٤) هو أبو أيوب سليمان بن وهب بن سعيد . . . بن قبال ، وكان قبال كاتباً
ليزيد بن أبي سفيان ، كتب للأُمون وهو ابن أربع عشرة سنة ، ثم لأتياخ ثم لأشناس
ثم ولى الوزارة للمهدى ، وله ديوان رسائل ، وكان أخوه الحسن بن وهب يكتب لمحمد
ابن عبد الملك الزيات ، وكانت وفاته سنة ٢٧٢ هـ . راجع : وفيات الأعيان ٣٠٣ ، ٣٠٤
(٥) مطبوسة في الأصل .

- أبي تمام ، فلما مات أبو تمام اقتسم الشعراء ما كان يأخذه .
- حدثني أبو الحسن علي بن إسماعيل ^(١) قال ، قال لي البحترى :
- أول ما رأيتُ أبا تمامٍ مرةً ما كنتُ عرفتهُ قبلها ، أني دخلتُ على ٣
- أبي سعيد محمد بن يوسف ^(٢) وقد امتدحته بقصيدتي التي أولها :
- أَفَّاقَ ^(٣) صَبٌّ مِنْ هَوًى فَأُفِيقًا أَوْ خَانَ عَهْدًا أَوْ أَطَاعَ شَفِيقًا ؟
- فأنشدته إياها ، فلما أتممتها سرَّ أبو سعيد بها وقال : أحسن الله ٦
- إليك يا فتى ، فقال له رجل في المجلس : هذا - أعزَّكَ الله - شعرٌ
- [٤٨] لي ، علِّقه هذا فسبقني به إليك ، فتغير وجهُ أبي سعيد وقال : | يا فتى ،
- قد كان في نسبِكَ وقرابتِكَ ما يكفيكَ أن تَمُتَّ به إلينا ، ولا تحمِلُ ٩
- نفسَكَ على هذا ، فقلتُ : هذا شعرٌ لي أعزَّكَ الله ، فقال الرجل :
- سبحان الله يا فتى ، لا تقل هذا ، ثم ابتداءً فأنشد من القصيدة أبياتا ،
- فقال لي أبو سعيد : نحن نبليغُ ما تريد ، ولا تحمِلُ نفسك على هذا . ١٢
- فخرجتُ متحيراً لا أدري ما أقول ، ونويتُ أن أسألَ عن الرجل
- مَنْ هو ؟ فما أبعدتُ حتى ردَّني أبو سعيد ثم قال : جَنَيْتُ عَلَيْكَ
- فاحْتِمِلْ ، أتدري من هذا ؟ قلتُ : لا ، قال : هذا ابن عمك حبيبُ ١٥

سطر ٢ - ١٥ راجع : الأغاني ١٨ / ١٦٩

(١) لعله علي بن إسماعيل النوبختي . روى عن أبي العباس ثعلب ، وحدث عنه الحسن بن الحسين بن علي بن إسماعيل النوبختي . راجع : تاريخ بغداد ١١ / ٣٤٧

(٢) راجع : الأغاني ٨ / ٢٣ ، ١٠٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠

(٣) ديوانه ٢ / ٢١٢ ، الأغاني ١٨ / ١٦٩

ابن أوس الطائي أبو تمام ، فُقم إليه ، فقامتُ إليه فعانقته ، ثم أقبلَ
يُقرِّظني ويصفُّ شعري ، وقال : إنما مزَّحتُ معك . فلزمته بعد
ذلك وكثر عجبِي من سرعة حفظه . ٣

حدثني علي بن إسماعيل قال : كنتُ عند البحري فأنشدته
وهو كالمفكر :

أَحْلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ مَوَاقِعًا ٦
مَنْ كَانَ أَشْبَهُهُمْ بَهْنًا خُدُودًا
فَاطْلُبْ هُدُوءًا فِي التَّقَلُّقِ وَاسْتِثْرَ
بِالْعَيْسِ مِنْ تَحْتِ الشَّهَادِ هُجُودًا (١)
مِنْ كُلِّ مُعْطِيَةٍ عَلَى عِلَلِ السَّرَى (٢)
وَخَدًا (٣) يَبِيتُ النُّومُ فِيهِ شَرِيدًا ٩

سطر ١١ وخدا = خدا (في الأصل) / فيه = منه = عنه .

» ١ - ٣ راجع : الأغاني ١٨/١٦٩

(١) « المعنى : اطلب بالحركة في الأسفار سكونا ودعة فيما بعد ، وبالأرق نوما .
وقوله « بالعيس » أي بركوب العيس . و « من تحت الشهاد » أي من تحت الصبر على
الشهاد » . (شرح التبريزي)

(٢) « علل السرى : يعني إسراء بعد إسراء ، أخذه من علل الشرب ، ومن روى :
على علل السرى بكسر العين فالمعنى ما يحدثه السرى من هزالها وغير ذلك » .
(شرح التبريزي)

(٣) في الأصل « خدا » وفي س ، وشروح التبريزي والصولي وابن المستوفي ،
والموازنة « وخدا » كما أثبتناه .

- طلبت ربيعَ ربيعة الممهي^(١) لنا
 ووردنَ ظلَّ ربيعة الممدودا
 ٣ ذُهلِيَّها^(٢) مُرِيَّها مَطَرِيَّها
 يُمْنِي يَدِيَّها خالدَ بنَ يزيدا
 نسبُ كأنَّ عليه من شمس الضحى
 ٦ نُورًا ومن فلقِ الصَّباحِ عمودا
 عُريانَ^(٣) لا يَكْبُو دَلِيلُ من عَمَى
 فيه ولا يَبْغِي عليه شُهودا
 ٩ شرفٌ على أُولَى الزمانِ وإِنَّمَا
 خَلَقُ الْمَنَاسِبِ أَنْ يَكُونَ جَدِيدًا
 مَطَرُ أبوكَ أَبُو أَهْلَةٍ وَائِلٍ^(٤)
 ١٢ ملاَّ البسيطةَ عُدَّةً وَعَدِيدًا

سطر ١ لنا = لها .

» ٢ ووردن ظل ربيعة الممدودا = فتفيات ظلا لها ممدودا .

» ٣ ذهليها = هذليها (في الأصل) .

» ١٠ أن يكون = ما يكون .

(١) « الممهي : الكثير الماء ، ويجوز أن يكون من قولهم أمهيت الفرس إذا طولت له في الرسن » (شرح التبريزي)

(٢) كذا في شروح التبريزي والصولي وابن المستوفي ، وفي الأصل : هذليها ، وهو خطأ ، « يقول لأن بني مطر رطط هذا الممدوح ، وهو خالد بن يزيد الشيباني ، من صرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة » . (شرح التبريزي)

(٣) « جعل النسب عريانا لأنه لا يستتر بشيء لشهرة الآباء ، لذلك قالوا : هو كعريان النجوم ، أي كالنجم الذي لا يستره غيم . قال الشاعر :

ولاني كفاني الدم جد مهذب وخال كعريان النجوم رفيع

وترك صرف عريان للضرورة كأنهم شبهوه بالصفات على فعلان إذ كان في عدتها من الحروف والحركات وإنما يخالفها بالضممة » . (شرح التبريزي)

(٤) أي : أبوك كأنه أبو أهلة وائل في شرفهم .

وَرِثُوا الْأُبُوَّةَ وَالْحِظْوَظَ فَأَصْبَحُوا

جَمَعُوا جُدُودًا فِي الْعَلَا وَجُدُودًا

٣ إِنَّ الْقَوَافِي وَالْمَسَاعِي لَمْ تَزَلْ

مِثْلَ النَّظَامِ إِذَا أَصَابَ فَرِيدًا^(١)

هِيَ جَوْهَرٌ نَثْرٌ فَإِنَّ الْفَتَّةَ

٦ بِالنَّظْمِ صَارَ قَلَانِدًا وَعُقُودًا

| فقال : ما هذا ؟ وهو فزعٌ ، فقلت له : ألا تعرفه ؟ هذا لأبي تمام ، [٤٩]

فقال : أذكرتني والله وسررتني ، لا يُحْسِنُ هذا الإحسانَ

٩ أَحَدٌ غَيْرُهُ .

حدثني محمد بن موسى بن حماد قال : كنتُ عند الحسن بن

وهب^(٢) ، فدخل إليه أبو سليمان داود بن الجراح^(٣) كاتب أبي

١٢ إسحاق إبراهيم بن العباس ، فسأله عن خبره فأخبره بما أراده ، ثم

قال : ناظر اليومَ أبو إسحاق رجلاً في دولة بني أمية ودولة بني

العباس — مدّها الله — فقال له الرجل : أينَ مثلُ شعراء بني أمية

سطر ٤ النظام = الجمان .

» ٦ بالنظم = بالشعر .

(١) « يقول : القوافي نظام يتم بشرف هذا المدوح فيكون كالفريد لهذا النظام .

والنظام خيط اللؤلؤ » . (شرح التبريزي)

(٢) هو الحسن بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين الكاتب . كان يكتب

لمحمد بن عبد الملك الزيات . وقد ولي ديوان الرسائل ، وكان شاعراً بليغاً مترسلاً فصيحاً

وأحد ظرفاء الكتاب ، وله ديوان رسائل . راجع فوات الوفيات ١/١٣٦ ، ١٣٧ ،

الأغاني ٢٠/٥٤ ، ٥٥ ، الفهرست ١٢٢ ، سمط اللآلي ٥٠٦ .

(٣) راجع : تاريخ بغداد ٨/٣٦٩

الذين كانوا في زمانهم ؟ فقال له أبو إسحاق : إن كانت دولة بني
 أمية حلبة الشعراء فدولة بني هاشم حلبة الكتاب ، فقال الحسن :
 ما يترك أبو إسحاق عصيَّته للأوائل من الشعراء ، والله ما كان في
 ٣ دولة بني أمية مثله^(١) ، هلاً قال : أنا أعدُّ شعراء هذه الدولة ، فعُدَّ
 كتاب تلك الدولة ؟ ثم أقبل علينا الحسن فقال : أما البلاغة في
 المكتبة فما ينازع أهل هذه الدولة فيها ، وأما الشعر فلا أعرف
 — مع كثرة مدحى له وشغفى به في قديمه ولا حديثه — أحسن من
 قول أبي تمام في المعتصم بالله ، ولا أبدع معاني ، ولا أكمل مدحاً ،
 ولا أعذب لفظاً ، ثم أنشد :

٩

فتحُ الفتوحِ تعالى أن يُحيطَ به

نظمٌ من الشعرِ أو ثرٌّ من الخطبِ

قال أبو بكر : ما سمعتُ « تعالى » إلا في هذا الخبر ، والناسُ
 يروونه [المَعْلَى]^(٢)

فتحٌ تفتحُ أبوابُ السماء له

وتبرزُ الأرضُ في أبرادها القُشْبِ

١٥

سطر ١٥ أبرادها = أثوابها .

(١) في الأصل : مثله ، بفتح اللام .

(٢) زيادة يقتضيهما السياق ، وهي إحدى الروايات .

- يا يومَ وقعةِ عُمُورِيَّةٍ انصرفتُ
 عنكَ الثَّمنُ حُفْلًا ^(١) مَعْسُولَةَ الحَلَبِ
 ٣ أَبَقَيْتَ جَدَّ بنى الإِسْلَامِ فى صَعْدِ
 والمُشْرِكِينَ وَدَارَ الشُّرْكِ فى صَبَبِ ^(٢)
 أُمِّ لَهمْ لَوْ رَجَوْا أَنْ تُفْتَدَى جَعَلُوا
 ٦ فِدَاءَها كُلَّ أُمٍّ مِنْهُمْ وَأَبِ
 وَبَرَزَةُ الوَجْهِ قَدْ أُعِيَتْ رِياضُها
 كَسَرَى وَصَدَّتْ صُدُودًا عَنْ أبى كَرْبِ ^(٣)
 ٩ مِنْ عَهْدِ إِسْكَندَرٍ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ قَدْ
 شَابَتْ نَواصِي اللَّيالى وَهَى لَمْ تَشِبِ
 بِكَرٍّ فَمَا افْتَرَعَتْها كَفٌّ حادَّةٍ
 ١٢ وَلَا تَرَقَّتْ إِلَيْها هِمَّةُ النُّوبِ

سَطْر ٢ عَنْكَ = مِنْكَ .

» ٤ وَدَارَ الشُّرْكِ = وَجَدَ الشُّرْكَ .

» ٦ مِنْهُمْ = بَرَّة .

» ١٠ نَواصِي = قُرُون .

(١) حَفْلًا جَمْعُ حَافِلٍ وَهُوَ مَنْ اسْتَعَارَ لِمَنْ . وَالْحَافِلُ هُوَ الَّذِي حَفَلَ ضَرْعَهَا بِاللِّبْنِ .
 (٢) الصَّبَبُ : الْمَكَانُ الَّذِي يَنْصَبُ فِيهِ أَيْ يَنْحَدِرُ ، وَيُقَالُ : الصُّعُودُ وَالصُّبُوبُ .
 (٣) » الْبَرَزَةُ : الْحَيَاةُ ، وَقِيلَ الَّذِي تَظْهَرُ لِلرِّجَالِ ، فَعَلَى الْأَوَّلِ يَقُولُ : إِنْ هَذِهِ
 الْبَلَدَةُ (يُرِيدُ عُمُورِيَّةً) قَدْ كَانَتْ كَالْمَرْأَةِ الْمُتَخَفِّةِ ، وَعَلَى الثَّانِي يَقُولُ : هِيَ مَعَ بَرُوزِها قَدْ
 أُعْيَتْ كَسْرَى ، فَهِيَ مَمْتَنِعَةٌ عَلَيْهِ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا . وَقِيلَ : كَانَ كَسْرَى قَدْ فَتَحَهَا عَلَى يَدِ
 الْإِسْصَهْبِيدِ فَاسْتَعَصَى عَلَيْهِ وَصَارَ مَعَ مَلِكِ الرُّومِ ، وَهَذَا مَعْنَى كَلَامِ أَبِي الْعَلَاءِ وَأَكْثَرُ لَفْظِهِ « .
 (شرح ابن المستوفى)

- جَرَى لها الفألُ برحًا يومَ أنْقَرَةٍ
إذْ غُودِرَتْ وَحْشَةُ السَّاحَاتِ وَالرَّحَبِ
[٥٠] | لما رأتُ أختها بالأمسِ قد خربتُ
كانَ الخرابُ لها أَعْدَى من الجربِ
لقد تركتُ أميرَ المؤمنينَ بها
لِلنَّارِ يَوْمًا ذليلَ الصَّخْرِ والخشبِ^(١)
غادرتُ فيها بهيمَ الليلِ وهو ضحى
يشلُّه وسطها صُبْحٌ من اللَّهبِ^(٢)
حتى كأنَّ جَلَّيبَ الدُّجَى رَغِبَتْ
عن لونها وكأنَّ الشَّمْسَ لم تَغِبْ
ضوءٍ من النارِ والظُّلُماءِ عاكفةً
وظلمةً من دخانٍ في ضحى شحِبِ^(٣)
قال أبو بكر : كذا قال أبو مالك « ضوء » ، والرواية « صُبْح »

سطر ١ برحاً = نحسا .

» ٨ يشله = يقله .

(١) « قال أبو العلاء : نصب يوما على أنه مفعول صحيح ولا يحتمل أن يكون ظرفا ، والمعنى : يوما ذليلا صخره وخشبه لأن المعتصم أحرقها ، فذل صخرها وخشبها للنار » . (شرح ابن المستوفى)

(٢) « بهيم الليل : أراد به الليل الذي لا ضوء فيه ، ويشله أى يطرده . يقول : كان ضوء النار يطرد الليل وهو كالإصباح لتوقده وتلهبه » . (شرح التبريزي)

(٣) « يقول : ضوء النار يصير الليل نهارا وظلمة الدخان تصير الضحى شحبا ، وذكر الضحى والغالب عليها التأنيث ، وتذكير ما لا يعقل من هذا النوع كثير » . (شرح التبريزي)

فالشَّمْسُ طَالَعَةٌ مِنْ ذَا وَقَدْ أَفَلَتْ

وَالشَّمْسُ وَاجِبَةٌ مِنْ ذَا وَلَمْ تَجِبْ^(١)

٣ مَا رُبُّعٌ مِائَةً مَعْمُورًا يُطِيفُ بِهِ

غَيْلَانُ أَبْهَى رُبِّي مِنْ رِبْعِهَا الْخَرْبِ^(٢)

وَلَا الْخُدُودُ وَلَوْ أَدْمِينُ مِنْ خَجَلٍ

٦ أَشْهَى إِلَى نَاضِرٍ مِنْ خَدِّهَا التَّرِبِ

سَمَاجَةٌ غَنِيَتْ مِنْهَا الْعَيُونُ بِهَا

عَنْ كُلِّ حُسْنٍ بَدَأَ أَوْ مَنْظَرٍ عَجَبِ^(٣)

٩ وَحُسْنُ مُنْقَلَبٍ تَبَقَّى عَوَاقِبُهُ

جَاءَتْ بِشَاشَتُهُ مِنْ سُوءٍ مُنْقَلَبٍ

تَدِيرُ مَعْتَصِمٌ بِاللَّهِ مُنْتَقِمٌ

١٢ لِلَّهِ مُرْتَقِبٌ فِي اللَّهِ مُرْتَعِبٌ

سطر ٥ ولو = وقد = وإن .

» ٦ ناظر = ناظري .

» ٧ منها = منا .

» ٩ تبقّى = تبدو .

» ١٠ من سوء = عن سوء .

» ١٢ مرتقب = مرتهب .

(١) « ذا » الأول يعني به لهب النار ، و « ذا » الثاني يريد به الدخان .

(٢) « يقول : ما ربع مية المعمور الذي أكثر وصف حسنه ذو الرمة بأحسن

ربي من هذا الربع الحرب في عين من فتحها » . (شرح التبريزي)

(٣) « المعنى : خراب عمورية قبح عند أهلها ، وقد استغنت عيوتنا عن كل حسن

بها لأنها تفوق كل حسن في عيون المسلمين الظافرين » . (شرح التبريزي)

- لم يَرَمَ^(١) قَوْمًا ولم يَنْهَدْ^(٢) إلى بلدٍ
 إلا تَقَدَّمَهُ جيشٌ من الرُّعْبِ
 لو لم يَقْدُ جَحْفَلًا يَوْمَ الوَغَى لَعَدَا
 من نَفْسِهِ وَخَدَهَا في جَحْفَلٍ لَجِبِ
 لما رأى الحربَ رأى العَيْنِ «تَوَفَّلِسُ»^(٣)
 والحَرْبُ مشتَقَّةُ المعْنَى من الحَرْبِ
 ولي وقد أَلْجَمَ الخَطِيئُ مَنْطِقَهُ
 بِسَكْتَةٍ تَحْتَهَا الْأَخْشَاءُ في صَخَبِ^(٤)
 بَصُرَتْ بِالرَّاحَةِ الْكُبْرَى فلم تَرَهَا
 تُنَالُ إِلَّا عَلَى جِسْرِ من التَّعَبِ
 إن كَانَ بينَ مَرُورِ الدهْرِ من رَحِمٍ
 مَوْصُولَةٍ وَذِمَامٍ غَيْرِ مُنْقَضِبِ
 فَبَيْنَ أَيَّامِكَ اللَّائِي نُصِرْتَ بِهَا
 وَبَيْنَ أَيَّامِ بَدْرِ أَقْرَبُ النَّسَبِ

سطر ١ يرم = يفز = ير (في الأصل) / ينهد = ينهض .

» ٢ جيش = جند .

» ٩ الكبرى = العليا .

» ١١ مرور = صروف .

» ١٣ اللائي = اللاتي .

(١) في الأصل : لم ير .

(٢) « لم ينهد أى لم ينهض ، ومنه قولهم : نهدي الجارية ، وتناهد القوم في السفر إذا تخرجوا النفقة بينهم ، ومنه نهدي الحزين كأنه ينهض النفس » . (شرح التبريزي)

(٣) هو ثيوفيل Théophilus إمبراطور الدولة الرومانية الشرقية (٨٢٩ م —

٨٤٢ م = ٢١٤ هـ — ٢٢٨ هـ) الذي قضى معظم أيام حكمه في محاربة خلفاء بغداد .

(٤) أراد بالصخب هنا وجيب القلب من الفزع .

- ثم قال : هل وقع في لفظة من هذا الشعر خلل ؟ كان يمرُّ للقدماء
 بيتان يُستحسنان في قصيدة فيجْلون^(١) بذلك ، وهذا كله بديع جيد .
- ٣ قال أبو أحمد : وما رأيتُ أحداً في نفسٍ أحدٍ أجلَّ من أبي
 تمام في نفس الحسن بن وهب . | قال : وكان الحسن يحفظ أكثرَ |
 شعرِ أبي تمام كأنه يختارُ من القصيدة ما يحفظه .
- ٦ وقيل لأبي تمام : مدحتَ دينارَ بن يزيد ! فقال : ما أردتُ
 بمدحه إلا أن أكشفَ شعرَ علي بن جبلة فيه ، فقلتُ :
 * مَهَاةَ النَّقَا لَوْلَا الشَّوَى وَالْمَآبِضُ^(٢) *
 ٩ ولم يمدحه بغيرها .

- حدثني به علي بن إسماعيل قال ، حدثني علي ابن العباس الرُّومى
 قال ، حدثني مِثْقَال^(٣) قال : دخلتُ على أبي تمام وقد عملَ شعراً لم
 أسمع أحسنَ منه ، وفي الأبيات بيتٌ واحدٌ ليس كسائرِها ، وعلم
 ١٢ أنى قد وقفتُ على البيت ، فقلت له : لو أسقطتَ هذا البيت !
 فضحك وقال لى : أتراك أعلمَ بهذا منى ؟ إنما مثل هذا مثل رجل له

(١) فى الأصل : فجلون .

(٢) البيت :

مهابة النقا لولا الشوى والمآبض وإن محض الإعراض لى منك ما حض
 ومعناه : أنك تشبهين المها فى نظرها إلا أنك خدلة الساقين وتلك تخالفك بالشوى والمآبض .
 والشوى : القوائم ، والمآبض جمع مأبض ، يقال لباطن المرفق وباطن الركبة : مأبض .
 و « محض الإعراض » أى أخلصه ، وهو من قولهم : محضه اللبن إذا سقاه محضه .
 (شرح التبريزى)

(٣) هو محمد بن يعقوب الواسطى متقال . راجع : معجم الشعراء ٤٤٨

بُنُونُ جماعة ، كلُّهم أديب جميل متقدم ، فيهم واحد قبيح متخلف ،
فهو يعرف أمره ويرى مكانه ، ولا يشتهي أن يموت ، ولهذا العلة
وقع مثل هذا في أشعار الناس . ٣

حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال : لما قدم
أبو تمام إلى خراسان اجتمع الشعراء إليه فقالوا : نسمعُ شعرَ هذا
العراقي ، فسألوه أن ينشدهم ، فقال : قد وعدني الأميرُ أن أنشده
غداً وستسمعون ، فلما دخل على عبد الله أنشده :
هَنَ عَوَادِي يَوْسَفٍ وَصَوَاحِبُهُ^(١)

فَعَزَمًا فَقَدَمًا أَدْرَكَ السَّؤْلَ طَالِبُهُ^(٢) ٩

فلما بلغ إلى قوله :

وَقَلْقَلَنَّا نَائِيَّ مِنْ خِرَاسَانَ جَاشَهَا

فَقُلْتُ اطْمِئْنِي أَنْضِرُ الرَّوْضَ عَازِبُهُ ١٢

سطر ٨ هن = آهن .

د ٤ - ١٢ راجع : الأغاني ١٥/١٠٣ ، الموشح ٣٢٥

(١) ديوانه ٤٣ ، ٤٤ ، الأغاني ١٥/١٠٣ ، هبة الأيام ١٢٦ ، الغيث المسجم
١٥٨/١ ، العقد ٣٥/٢ ، الموازنة ٩ ، الشريشي ٢٦٧/١ ، الصناعتين ٣٤٧ ، الموشح
٣٢٥ البيت الأول .

(٢) « يقول : النساء اللواتي عدلتن في سفرى ليس لهن رأى ، و « هن عوادي
يوسف » أى صوارف يوسف إلى ما صار إليه . يقول : فاتركهن وامض على عزمك » .
(شرح الصولى)

- وَرَكِبَ كَأَطْرَافٍ^(١) الْأَسِنَّةَ عَرَّسُوا
 عَلَى مِثْلِهَا وَاللَّيْلُ دَاجٍ غِيَاهُ^(٢)
 ٣ لِأَمْرِ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ صُدُورُهُ
 وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ عَوَاقِبُهُ
 عَلَى كُلِّ رَوَادٍ الْمِلَاطِ تَهَدَّمَتْ
 ٦ عَرِيكَتُهُ الْعِلْيَاءُ وَانْضَمَّ حَالِبُهُ^(٣)
 رَعْتُهُ الْفِيَا فِي بَعْدِ مَا كَانَ حَقْبُهُ
 رَعَاهَا وَمَاءُ الرُّوضِ يَنْهَلُ سَاكِبُهُ^(٤)

سطر ١ كأطراف = كأمثال (في الأصل)

» ٢ داج = تسطو = تدجو .

» ٥ رواد = موار .

» ١ - ٨ راجع : الأغاني ١٥ / ١٠٣ ، الموشح ٣٢٥

(١) في الأصل : كأمثال ، والرواية : كأطراف ، كما ذكرها المؤلف نفسه بعد ، وكافي س ، وشرح الخطيب .

(٢) » المعنى : يجوز أن يشبه الركب بالأسنة مضاء وتفاذا ، ويجوز أن يكون شبههم بها نخافة وهزالا . فأما قوله : « عرسوا على مثلها » فيجوز أن يكون أراد جعلوا تعريسهم على ظهور إبل دقاق مهازيل لأخذ السفر منها وتأثيره فيها . ويجوز أن يكون أراد نزل بمنزل سوء ومكان شين صعب ، فكأنهم على الأسنة قلقا ونبو جنب ، كقوله : وللموت خير من حياة كأنها معرس يعسوب برأس سنان »

(شرح التبريزي)

(٣) » رواد : من قولهم راد يرود إذا ذهب وجاء ، والملاط : رأس الكتف ، وقيل هو العضد ، وأن يكون الكتف ورأسها أولى ، لأنهم يقولون للعضدين ابنا ملاط ، وهم يصفون الإبل بمور الأعضاء من قولهم : مار يمور إذا ذهب وجاء . والعريكة : السنام وإنما سمي عريكة لأنه يعرك باليد لينظر ما حاله في السمن والهزال . ويجوز أن يكون قيل له عريكة لأنه يعرك بالركوب والحمل . (شرح التبريزي)

(٤) » يريد أنه قطعت عليه القفار من الأرض فهزل بعد ما كان سمينا ، فكأنها رعته بعد ما رعى نبتها . (شرح التبريزي)

وَيُرَوَّى «رَعْتَهُ الصَّحَارَى»، وَيُرَوَّى «رَعْتَهُ الْفَيَافِي» جَمْعُ فَيْفَاةٍ،
فَصَاحَ الشُّعْرَاءُ بِالْأَمِيرِ أَبِي الْعَبَّاسِ : مَا يَسْتَحِقُّ مِثْلَ هَذَا الشَّعْرِ
[٥٢] إِلَّا الْأَمِيرُ أَعَزَّهُ اللَّهُ، وَقَالَ شَاعِرٌ مِنْهُمْ يُعْرِفُ بِالرِّيَّاحِي : | لِي عِنْدَ
الْأَمِيرِ - أَعَزَّهُ اللَّهُ - جَائِزَةٌ وَعَدَنِي بِهَا، وَهِيَ لَهُ جَزَاءٌ عَنْ قَوْلِهِ، فَقَالَ
الْأَمِيرُ : بَلْ نَضْعُفُهَا لَكَ، وَتَقُومُ بِالْوَاجِبِ لَهُ. فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْقَصِيدَةِ نُثِرَ
عَلَيْهِ أَلْفُ دِينَارٍ، فَلَقَطَهَا الْعُلَمَاءُ وَلَمْ يَمَسَّ مِنْهَا شَيْئًا، فَوَجَدَ عَلَيْهِ
الْأَمِيرُ وَقَالَ : يَتَرَفَّعُ عَنِ بَرِّي، وَيَتَهَاوَنُ بِمَا أَكْرَمْتُهُ بِهِ ! قَالَ فَمَا بَلَغَ
بَعْدَ ذَلِكَ مَا أَرَادَ مِنْهُ .

قَوْلُهُ : «وَرَكِبَ كَأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ»، مَا خُذَ مِنْ قَوْلِ الْبَعِيثِ :
أَطَافَتْ بِشُعْتٍ كَالْأَسِنَّةِ هُجْدٍ
بِخَاشِعَةِ الْأَصْوَاءِ^(١) غَيْرِ صُحُونِهَا^(٢)

وهذان البيتان : ١٢

وَرَكِبَ كَأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ عَرَّسُوا
عَلَى مِثْلِهَا وَاللَّيْلُ دَاجٌ غِيَاهِيهِ^(٣)
لَأَمْرِ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ صُدُورُهُ
وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ عَوَاقِبُهُ

سطر ١ - ٨ راجع : الأغاني ١٥/١٠٣

(١) فِي الْأَصْلِ : الْأَصْوَاءُ .

(٢) الصَّوَّةُ : حَجَرٌ يَكُونُ عَلَامَةً فِي الطَّرِيقِ ، وَالْجَمْعُ صَوَى ، وَأَصْوَاءُ جَمْعُ الْجَمْعِ .
وَالصُّحُونُ جَمْعُ صَحْنٍ وَهُوَ سَاحَةٌ وَسَطُ الْفَلَاةِ . وَالْخَاشِعَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمَتَفِيرَةُ الْمَتَهَشِّمَةُ ،
وَأَرَادَ الْمَتَهَشِّمَةُ النَّبَاتُ . (اللسان)

(٣) بِهَامِشِ الْأَصْلِ : تَسْطُو غِيَاهِيهِ .

فهما منقولان من قول الشاعر :

غلامٌ^(١) وَغَى تَقَحَّمَهَا فَأَبْلَى نَحْبانَ بلاءُهُ دهرٌ خَوْثُونُ
فكان على الفتى الإقدامُ فيها وليس عليه ما جنتِ المنُونُ
حدثنا محمد بن يزيد الأزدي قال ، سمعتُ الحسن بن رجاء^(٢)
يقول : ما رأيتُ أحداً قطُّ أعلمَ بِجَيِّدِ الشعرِ قديمه وحديثه
من أبي تمام .

حدثني الحسين بن إسحاق قال ، سمعتُ ابن الدقاق يقول :
حضرنا مع أبي تمام وهو ينتخبُ أشعارَ المحدثين ، فمر به شعرُ محمد
ابن أبي عِيْنَةَ^(٣) المطبوعُ ، الذي يهْجُو [به]^(٤) خالدًا ، فنظر فيه ورى
به ، وقال : هذا كله مختار . وهذا أدلُّ دليل على علم أبي تمام بالشعر ،
لأن ابن أبي عينة أبعَدُ الناس شَبْهاً به : وذلك أنه يتكلم بطبعه ، ولا
يكُدُّ فكره ، ويُخرجُ ألفاظه مَخْرَجَ نَفْسِهِ ، وأبو تمام يُتَعَبُ نَفْسَهُ ،
ويكُدُّ طبعه ، ويُطِيلُ فكره ، ويعملُ المعاني ويستنبطها ؛ ولكنه
قال هذا في ابن أبي عينة ، لعلمه بِجَيِّدِ الشعرِ أيَّ نَحْوِ كان .

حدثني محمد بن موسى قال سمعتُ الحسن بن وهب يقول :
دخل أبو تمام على محمد بن عبد الملك فأنشده قصيدته التي أولها :

(١) الموازنة ٩ ، ديوان المعاني ١/١٤٠ ، الصناعتين ١٥٤

(٢) الطبري ٣/١٣١٤

(٣) الأغاني ١٨/٨ ، ٩ ، ١٢ ومواضع أخرى .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

* لَهَا نَ عَلَيْنَا أَنْ تَقُولَ وَتَفْعَلَا ^(١) *

[٥٣] فلما بلغ إلى قوله :

- وَجَدْنَاكَ أُنْدَى مِنْ رَجَالٍ أُنَامِلًا ٣
وَأَحْسَنَ فِي الْحَاجَاتِ ^(٢) وَجْهًا وَأَجْمَلًا
تُضِيءُ إِذَا اسْوَدَّ الزَّمَانُ وَبَعْضُهُمْ
يَرَى الْمَوْتَ أَنْ يَنْهَلَ أَوْ يَتَهَلَّلًا ٦
وَوَاللَّهِ مَا آتَيْكَ إِلَّا فَرِيضَةً
وَأَتَى جَمِيعَ النَّاسِ إِلَّا تَنْفَلًا ^(٣)
وَلَيْسَ أَمْرُوهُ فِي النَّاسِ كُنْتَ سَلَاخَهُ ٩
عَشِيرَةٍ يَلْقَى الْحَادِثَاتِ بِأَعْزَلَا
فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ : وَاللَّهِ مَا أُحِبُّ بِمَدْحِكَ مَدْحَ غَيْرِكَ لِتَجْوِيدِكَ وَإِبْدَاعِكَ ،
وَلَكِنَّكَ تُنْغِصُ مَدْحَكَ بِبَذْلِهِ لِغَيْرِ مُسْتَحِقِّهِ ، فَقَالَ : لِسَانُ الْعَذْرِ ١٢

سطر ٣ أُنْدَى مِنْ رَجَالٍ = مِنْ أَجْدَى الرِّجَالِ .

» ٧ مَا آتَيْكَ = إِنْ آتَيْكَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « عَلَيْهَا أَنْ تَقُولَ » ، وَالْبَيْت :

لَهَا نَ عَلَيْنَا أَنْ تَقُولَ وَتَفْعَلَا وَتَذَكَّرْ بَعْضَ الْفَضْلِ مِنْكَ وَتَفْضُلَا

رَاجِعْ : دِيْوَانُهُ ٢٥٢ ، الْمَحَاسِنُ وَالْمَسَاوِي ٩٣/١ ، دَلَائِلُ الْإِعْجَازِ ١٧٤

(٢) فِي الْأَصْلِ : الْحَالَاتُ .

(٣) « فِي هَذَا الْكَلَامِ حَذَفَ ، وَقَدْ جَاءَ بِمَثَلِهِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَتَمَامُ اللَّفْظِ

أَنْ يَكُونَ : وَمَا آتَى جَمِيعَ النَّاسِ ، أَوْ : وَلَا آتَى ، وَحَذَفَ مِثْلَ هَذَا قَلِيلٌ ، لِأَنَّ الْجُمْلَةَ الْأُولَى قَدْ حَالَتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ حَرْفُ الْإِسْتِثْنَاءِ وَمَا بَعْدَهُ ، وَالْكَلَامُ مَحْمُولٌ عَلَى « مَا » ، وَلَوْ أَنَّ « لَا » مَوْضُوعَةٌ مَوْضِعَهَا لَكَانَ ذَلِكَ أَسْوَغَ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ كَثُرَ فِي أَلْفَاظِهِمْ

حَذَفَ « لَا » فِي الْقِسْمِ كَقَوْلِهِمْ : وَاللَّهِ أَدْخَلَ الْمَدِينَةَ إِلَّا رَاكِبًا . (شَرْحُ التَّبْرِيزِيِّ)

معقول وإن كان فصيحاً. ومرّ في القصيدة، فأمر له بخمسة آلاف

درهم، وكتب إليه بعد ذلك :

رَأَيْتُكَ^(١) سَمَحَ الْبَيْعَ سَهْلاً وَإِنَّمَا ٣

يُنَالِي إِذَا مَا ضَنَّ بِالْبَيْعِ بِائِعُهُ

فَأَمَّا إِذَا هَانَتْ بَضَائِعُ مَالِهِ

فِيُوشِكُ أَنْ تَبْقَى عَلَيْهِ بَضَائِعُهُ ٦

هُوَ الْمَاءُ إِنْ أَجْمَتَهُ طَابَ وَرَدُّهُ

وَيُفْسِدُ مِنْهُ أَنْ تُبَاحَ شَرَائِعُهُ^(٢)

حدثني أبو بكر أحمد بن سعيد الطائي قال : كان ابن عبد كان^(٣) ٩

وإسماعيل بن القاسم — وهما علّمان من أعلام الكتاب والأدب —

يقولان : البحترى أشعر من أبي تمام ، قال : فذكرت ذلك

سطر ٣ سمح البيع سهلاً = سهل البيع ممحاً .

» ٤ بالبيع = بالشئ .

» ٥ فأما إذا = فأما الذي / ماله = يبعه .

(١) الأغاني ٥١/٢٠ ، عيون الأخبار ٢٥٣/١

(٢) أورد صاحب الأغاني هذا الخبر (٥١/٢٠) وذكر بعده رد أبي تمام على

ابن الزيات وهو :

أَبَا جَعْفَرٍ إِنْ كُنْتُ أَصْبَحْتُ شَاعِراً أَسَامِحْ فِي يَبِيْ لَهْ مِنْ أَبَايَعِهِ

فَقَدْ كُنْتُ قَبْلِي شَاعِراً تَاجِراً بِهِ تَسَاهَلْ مِنْ عَادَتِ عَلَيْكَ مَنَافِعِهِ

فَصُرْتُ وَزِيْراً وَالْوِزَارَةُ مَكْرَعٌ يَغْصُ بِهِ بَعْدَ اللَّذَازَةِ كَارِعِهِ

وَكَمْ مِنْ وَزِيرٍ قَدْ رَأَيْنَا مُسْلِطاً فَعَادَ وَقَدْ سَدَّتْ عَلَيْهِ مَطَالِعِهِ

وَلَهُ قَوْسٌ لَا تَطِيْشُ سِهَامَهَا وَلَهُ سَيْفٌ لَا تَقْلُ مَقَاطِعِهِ

(٣) لعله محمد بن عبد كان كاتب الطولونية ، وكان بليغاً مترسلاً فصيحاً ، وله ديوان

رسائل كبير . راجع : الفهرست ١٣٧

للبحترى ، فقال لى : لا تفعل يا ابن عم ، فوالله ما أكلتُ الخبزَ إلا به .
حدثنا عبدُ الله بن الحسين ، قال حدثني البحتري قال : سمعتُ
أبا تمام يقول : أولُ شعر قلته

* تَقِي جَمَحَاتِي لَسْتُ طَوْعَ مُؤْنِي ^(١) *

ومدحتُ بها عِيَّاشَ بنَ لهيعة ، فأعطاني خمسة آلاف ^(٢) درهم .

حدثني محمد بن عبد الله التيمي أبو عبد الله الحزَنبَل ^(٣) قال ،
حدثني سعيد بن جابر الكَرخي قال ، حدثني أبي قال : حضرتُ
أبا تمام ، وقد أنشد أبا دُلف قصيدته البائية التي امتدحه بها ، وعنده
[٥٤] جماعةٌ من أشرفِ العربِ | والعجم ، التي أولها :
عَلَى مِثْلِهَا ^(٤) مِنْ أَرْبُعٍ وَمَلَاعِبِ

أَذِيلَتِ مَصُونَاتُ الذَّمُوعِ السَّوَاكِبِ

سطر ٦ - ١١ راجع : الأغاني ١٥/١٠٣

(١) البيت :

تَقِي جَمَحَاتِي لَسْتُ طَوْعَ مُؤْنِي وليس جنبي إن عذلتِ بمصحي

ومعناه : يقال تَقِي يَتَقِي بمعنى اتقى ، والمؤنب : الموج ، والمصحب : المنقاد التابع . يخاطب
عاذلة له ، يقول : تحبني ضجراتي بك واحذري امتناعاتي عليك ، فلا أنا أطيع لوامى عند
عتبك ولا جنبي بمنقاد لي . والجنيب يجوز أن يكون هواء ، ويجوز أن يكون قلبه ، وإنما
يجنبهما غيره ، ولكن أضافه إلى نفسه لتعلقها به . والمعنى أن عتبك لا يجدى خيرا ، ولا
يضر نفعا ، لا في نفسى ولا فيما خصنى . (شرح ابن المستوفى)

(٢) في الأصل : ألف .

(٣) لعله أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عاصم التيمي ، عالم راوية ، روى عن
ابن السكيت كتاب السرقات . راجع : الفهرست ٧٣

(٤) ديوانه ٤٠ ، هبة الأيام ١١٤ ، الأغاني ١٥/١٠٣

أَمِيدَانِ لَهْوَى مَنْ أَتَاكَ لَكَ الْبَلَى
فَأَصْبَحْتَ مِيدَانِ الصَّبَا وَالْجَنَائِبِ

٣ فلما بلغ إلى قوله :

إِذَا ^(١) الْعَيْسُ لَاقَتْ بِي أَبَا دُلْفٍ فَقَدْ
تَقَطَّعَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوَائِبِ
٦ إِذَا مَا غَدَا أُغْدَى كَرِيمَةً مَالِهِ

هَدِيًّا وَلَوْ زُفَّتْ لِلْأُمِّ خَاطِبِ ^(٢)
وَأَحْسَنُ مِنْ نَوْرِ يُفْتَحُهُ النَّدَى

٩ يَبَاضُ الْعَطَايَا فِي سَوَادِ الْمَطَالِبِ
إِذَا أَلْجَمَتْ يَوْمًا لُجَيْمٌ ^(٣) وَحَوْلَهَا

بَنُو الْحِصْنِ نَجْلُ الْمُحْصَنَاتِ النَّجَائِبِ

سطر ١ البلى = الردى = الهوى = النوى .

» ٨ يفتح الندى = تفتح الصبا .

» ١ - ١١ راجع : الأغاني ١٥ / ١٠٣

(١) ديوانه ٤١ ، هبة الأيام ١١٧ ، ١١٨ ، الأغاني ١٥ / ١٠٣ ، كتاب
البدیع ٢٩ البيتان الرابع والخامس .

(٢) « المعنى : يقال غدا الشيء وأغداه غيره جائز على القياس ، وهو مفقود في
المسموع ، والهدى : العروس . وهذه مبالغة في المدح : يريد أنه إذا جاءه الرجل الدنى
لم تمنعه دناءته أن يعطيه من خيار ماله » . (شرح التبريزي)

(٣) يعني : لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، وهم قوم أبي دلف العجلي ،
لأنه من عجل بن لجيم .

- فَإِنَّ الْمَنَايَا وَالصَّوَارِمَ وَالْقَنَا
 أَقَارِبُهُمْ فِي الرَّوْعِ دُونَ الْأَقَارِبِ
 إِذَا افْتَخَرْتُ يَوْمًا تَمِيمٌ بِقَوْسِهَا ٣
 وَزَادَتْ عَلَى مَا وَطَّدَتْ مِنْ مَنَاقِبِ
 فَأَنْتُمْ بِذِي قَارٍ أَمَلْتُمْ سَيُوفُكُمْ
 عُرُوشَ الَّذِينَ اسْتَرْهَنُوا قَوْسَ حَاجِبٍ (١) ٦
 مُحَاسِنُ مِنْ مَجْدٍ مَتَى يَقْرَنُوا بِهَا
 مُحَاسِنَ أَقْوَامٍ تَكُنْ كَالْمَعَائِبِ
 مَكَارِمُ لَجَّتْ فِي عُلوٍّ كَأَنَّمَا ٩
 تُحَاوِلُ ثَارًا عِنْدَ بَعْضِ الْكَوَاكِبِ
 أَخَذَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ فَوَصَفَ الْفَوَّارَةَ فَقَالَ :
 وَفَوَّارَةٌ ثَارُهَا فِي السَّمَاءِ ١٢
 فَلَيْسَتْ تُقَصِّرُ عَنْ ثَارِهَا (٢)

سطر ٢ أقاربهم = أقاربكم .

» ٤ وزادت = نغارا .

» ٩ مكارم لجت في علو = معال تهادت في العلو = معال تغالت في العلو /

كأنما = كأنها .

» ١٠ - ١١ راجع : الأغاني ١٥ / ١٠٣

(١) يوم ذى قار يوم مشهور انتصر فيه بنو شيبان ومعهم بنو عجل على الفرس . أما قصة استرهان الفرس لقوس حاجب بن زرارة التيمي فتتلخص في أن حاجبا قدم هو وأهله إلى بلاد الحيرة لجذب أصابهم ، فطلب منهم كسرى رهائن ، فقدم حاجب قوسه فاسترهنوها منه فوفى لهم ، فصار ذلك معدودا لبني تميم . يقول أبو تمام : إذا افتخرت تميم بذلك فأنتم قتلتم الذين كسوهم هذا المجد ، يريد الفرس .

(٢) إلى هذا البيت :

ترد على الزن ما أنزلت إلى الأرض من صوب مدرارها

راجع : الأغاني ٩ / ١٢٠

- قال ، فقال أبو دلف : يا معشر ربيعة ما مُدِحْتُمْ بِمِثْلِ هذا الشعرِ
قطُّ ، فما عندكم لقائله ؟ قال : فبادروه ببطارفهم وعمائمهم يرمون بها
إليه ، فقال أبو دلف : قد قبلها وأعاركم لبسها ، وسأنوبُ في ثوابه ٣
عنكم ، تَمَّ يا أبا تمام ، فلما بلغ إلى قوله :
ولو كان ^(١) يَفْنَى الشعرُ أَفْنَاهُ ما قَرَّتْ
- ٦
حياضك منه في العصور الذواهبِ
ولكنه صوبُ القولِ إذا انتنتِ
- ٩
| فقال أبو دلف : إُدفعوا إلى أبي تمام خمسين ألفَ درهمٍ ، ووالله [٥٥]
إنها لدونَ شعره ، ثم قال له : ما مثْلُ هذا القولِ إلَّا ما رثيتَ به
محمد بن حميد ، قال : وأى ذلك أراد الأمير ؟ قال قولك :
وما ^(٢) ماتَ حتى ماتَ مَضْرِبُ سيفه ١٢
من الضربِ واعتلتُ عليه القنا السُّمُرُ
وقد كان فَوْتُ الموتِ سهلاً فردّه
إليه الحِفاظُ المُرُّ والخُلُقُ الوَعْرُ ^(٣) ١٥

سطر ١ - ١٥ راجع : الأغاني ١٥/١٠٣ .

(١) ديوانه ٤٣ ، زهر الآداب ٩٩/١

(٢) ديوانه ٣٦٩ ، الأغاني ١٥/١٠٣ ، هبة الأيام ١٤٤ ، ١٤٥ ، سرح
العيون ٩٢/٢ البيت الخامس ، ديوان المعاني ١٧٦/٢ ، الموشح ٣٠٧ البيت الخامس ،
عيون الأخبار ٦٦/٣ البيت الخامس .

(٣) « جعل له خلقا وعرا على أعدائه ، وليس يحمد الرجل بوعارة الخلق إلا عند =

فَأُثِّبَتْ فِي مُسْتَنْقِعِ الْمَوْتِ رِجْلُهُ

وقال لها : من تحتِ أَخْمَصِكَ الْحَشْرُ

٣ غَدَا غَدَوَةً وَالْحَمْدُ حَشْوُ رِدَائِهِ

فَلَمْ يَنْصَرَفْ إِلَّا وَكَفَانَهُ الْأَجْرُ

كَأَنَّ بَنِي نَبْهَانَ يَوْمَ وَفَاتِهِ

٦ نُجُومُ سَمَاءٍ خَرَّ مِنْ يَتْنِهَا الْبَدْرُ

يُعَزَّوْنَ عَنْ ثَاوٍ تُعَزَّى بِهِ الْعُلَا

وَيَنْكِي عَلَيْهِ الْجُودُ وَالْبَأْسُ وَالشُّعْرُ

٩ وَدِدْتُ وَاللَّهِ أَنَّهَا لَكَ فِيَّ ! فَقَالَ : بَلْ أَفْدَى الْأَمِيرَ بِنَفْسِي وَأَهْلِي ،

وَأَكُونُ الْمَقْدَمَ قَبْلَهُ ، فَقَالَ لَهُ : لَمْ يُمْتْ مِنْ رُثْيٍ بِمِثْلِ هَذَا الشُّعْرِ .

قال أبو بكر : ومن أعجب العجب ، وأفطع المنكر ، أن

١٢ قومًا عابوا قوله :

كَأَنَّ بَنِي نَبْهَانَ يَوْمَ وَفَاتِهِ نُجُومُ سَمَاءٍ خَرَّ مِنْ يَتْنِهَا الْبَدْرُ

سطر ٣ حشو = نسج .

» ٨ الجود والبأس = البأس والجود .

» ١ - ١٠ راجع : الأغاني ١٥ / ١٠٣

= المضارة والمشاراة كما قال المازني :

تعاتني فيما ترى من شراستي وشدة نفسي أم سعد وما تدري

فقلت لها إن الكريم وإن حلا ليوجد أحيانا أمر من الصبر

وهو مثل قول الأول :

وكالسيف إن لا يئته لان منته وحده إن خاشته خشتان

(شرح التبريزي)

فقالوا: أراد أن يمدحه فهجاه، كأن^(١) أهله كانوا خاملين بحياته،
فلما مات أضاءوا بموته، وقالوا: كان يجب أن يقول كما قال
الخرمى^(٢): ٣

إذا^(٣) قرء منهم تغور أو خبا بدا قرء في جانب الأفق يلمع
ولا أعرف لمن صحَّ عقله، ونفذ في علم من العلوم خاطره، عُذراً
في مثل هذا القول، ولا أعذر من يسمعه فلا يرده عليه، اللهم إلا
أن يكون يريد عيبه، والطمع عليه. ولم يعرض من يذهب هذا
عليه، لعلم الشعر والكلام في معانيه وتمييز ألفاظه؟ ولعله ظن أن
هذا العلم مما يقع لأفطن الناس وأذكاهم | من غير تعليم وتعب [٥٦]
شديد، ولزوم لأهله طويل، فكيف لأبليهم وأغباهم؟ وليس
من أجابه طبعه^(٤) إلى فن من العلوم أو فنين أجابه إلى غير ذلك؛
قد كان الخليل بن أحمد^(٥) أذكي العرب والعجم في وقته بإجماع ١٢

سطر ٤ الأفق = الليل .

(١) في الأصل: لأن .

(٢) هو أبو يعقوب إسحاق بن حسان بن قورى المعروف بالخرمى، من شعراء
الدولة العباسية وأصله من خراسان من أبناء الصغدى، وكان متصلاً بنجرم بن عامر المرى
وآله فنسب إليه . وكان قائداً جليلاً وسيداً شريفاً وشاعراً محسناً . وقال أبو حاتم السجستاني:
الخرمى أشعر المولدين . عمى بعد السبعين وله في عينيه مرثاة جيدة . راجع: تاريخ بغداد
٣٢٦/٦، صمط اللآلى ٥٧/٣، الشعر والشعراء ٥٤٢-٥٤٦، خاص الخاص ٩٠،
ابن عساكر ٤٣٤/٢-٤٣٧

(٣) أمالى المرتضى ١٨٦/١، الحيوان ٢٩/٣

(٤) في الأصل: طمعه .

(٥) هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدى أو الفرهودى الأزدي =

أكثر^(١) الناس ، فنَفَذَ طَبْعُهُ في كُلِّ شَيْءٍ تَعَاطَاهُ ، ثُمَّ شَرَعَ في
الكلام فتخلفت قريحته ، ووقع منه بعيداً ، فأصحابه يحتجّون عن
شَيْءٍ لَفِظَ بِهِ إلى الآن^(٢) .

٣

وليت شعري ، متى جالس هؤلاء القوم من يُحسن هذا ،
أو أخذوا عنه ، وسمعوا قوله ؟ أتراه يظنون أن من فسّر غريب
قصيدة ، أو أقام إعرابها ، أحسن أن يختار جيدها ، ويعرف الوسط^٦
والدون منها ، ويميز ألفاظها ؟ وأى أئمتهم كان يُحسنه : الذي يقول
وهو يهجو الأصمعي بزُغمه^(٣) :

إِنِّي لَأَرْفَعُ نَفْسِي اليَوْمَ عن رَجُلٍ

٩

ما شكُّهُ لِي شكُّ بل هو النَّابِي

فيه المعائبُ ما تَخْلُو وَحُقَّ لَهُ

لأنه كاذبٌ يُدَّعى لكذاب^{١٢}

لما التقينا وقد جدَّ الجِـراءُ بنا

جاء الجوادُ أَمَامَ الكُودِنِ^(٤) الكابي

= اليمدى . كان إماماً في النحو ، وهو الذى استنبط علم العروض وأخرجه إلى الوجود
وحصر أقسامه في خمس دوائر . ولد سنة ١٧٠ هـ ، وله مصنفات كثيرة منها كتاب
العروض وكتاب الشواهد وكتاب النقط وغيرها . راجع : وفيات الأعيان ٢٥٢ ، نزهة
الألباء ٥٤ ، سمط الآلى ٨١٥

(١) في الأصل : بأكثر إجماع ، وهو خطأ .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) الزعم بفتح الزاى المشددة والزعم بضمها والزعم بكسرهما ثلاث لغات .

(٤) الكودن والكودنى : الفرس الهجين .

أو الذي يقول في مجلسٍ بعضِ أجلة الكتابِ ، وقد حلفه صاحبُ
المجلس أن ينشده من شعره إن كان قال شعراً ، فاستغفاه فلم يزل
به إلى أن أنشده لنفسه : ٣

مَنْ يَشْتَرِي شَيْخًا بِدِرْهَمَيْنِ قَدْ شَاخَ ثُمَّ دَرَّ مَرَّتَيْنِ
لَيْسَ لَهُ سِوَى ثِنْتَيْنِ

٦ فهذه أشعارُ أعتهم ، وما ظننتُ أن أحداً يتعلّقُ بقليلِ الأدبِ يجهلُ
هذا الذي عابوه على أبي تمام ، ولا أن الله عزَّ وجلَّ يُحوجُنِي إلى
تفسيرِ مثله أبداً . وقد قالتِ الحُكماءُ : لو سكتَ مَنْ لا يدرى
٩ استراح الناسُ . وقالوا : بكثرةِ « لا أدرى » يقلُّ الخطأ . وقال
بعضُ الأوائل : لقد حسُنتُ عندي « لا أدرى » حتى أردتُ أقولها
فيما أدرى . وقال بعضُ الشعراء :

١٢ | سَأَقْضِي بِحَقِّ يَتْبَعُ النَّاسُ نَهْجَهُ
[٥٧]

وَيَنْفَعُ أَهْلَ الْجَهْلِ عِنْدَ ذَوِي الْخُبْرِ

إِذَا كُنْتَ لَا تَدْرِي وَلَمْ تَسَلِ الَّذِي

١٥ تُرَى أَنَّهُ يَدْرِي ، فَكَيْفَ إِذَنْ تَدْرِي ؟

وَأَنَا مَفْسِّرُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

يُرَوَّى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ — صَلَوَاتُ اللَّهِ

١٨ عَلَيْهِ — أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْفَضْلِ فَقَالَ لَهُ : صَدَقْتَ ،

ولكنَّ السَّراجَ لا يُضِيءُ^(١) بالنَّهارِ . فلم يُرَدِّ — رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ —
أنَّ ضَوْءَ السَّراجِ ليسَ حَالاً فِيهِ ، ولا أَنَّهُ زالتْ عَنْهُ ذاتُهُ ، ولكنَّه
بالإِضافةِ إلى ضَوْءِ النَّهارِ لا يُضِيءُ ، ولم يَطْعُنْ على ضَوْءِ النَّهارِ^٣
ولا على السَّراجِ ، ولكنَّه قال : فَاضِلٌ وَأَفْضَلُ مِنْهُ ، وقال الشَّاعرُ
وأَحْسَنُ^(٢) :

أَصْفَرَاءُ كانَ الْوُدُّ مِنْكَ مُبَاحًا^٦
ليالِي كانَ الْهَجْرُ مِنْكَ مُزَاحًا
وَكُنَّ^(٣) جَواري الْحَيِّ إِذْ كُنْتَ فِيهِمْ

قَباحًا ، فَلَمَّا غَبَّتِ صِرْنَ مِلَاحًا^٩
وما أَرادَ إِلا تَفْضِيلَها ، ولم يَطْعُنْ على أَحَدٍ ، والقَباحُ لا يَصِرْنَ مِلَاحًا
في لَحْظَةٍ ، ولكنَّه أَرادَ أَنَّهُنَّ مِلَاحٌ ، وهى أَمْلَحُ مِنْهُنَّ ، فَإِذا اجْتَمَعْنَ
كُنَّ دُونِها . وقال إبراهيمُ بنُ العباسِ الصَّولى :
ما كُنْتُ^(٤) فِيهِنَّ إِلاَّ كُنْتُ واسِطَةً

وَكُنَّ دُونَكَ يُمَنِّهاها وَيُسْراهاها^{١٢}

سطر ٨ وكن = وكان .

(١) في الأصل : لا تضيء ، بالناء .

(٢) أمالي المرتضى ٥٣/٤ ، معزوين لبشار .

(٣) كذا في الأصل ، وفي أمالي المرتضى : وكان .

(٤) معجم الأدباء ٢٦٥/١

أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى عن إبراهيم بن العباس ،
 وأملى شعر إبراهيم إملاء ، وكان يستجيد هذا ، ولم يرد إبراهيم
 أن يذمهن وهن معها في نظم ولكنه فضلها ؛ فأراد أبو تمام تفضيله
 عليهم وإن كانوا أفاضل . وليس ضياء البدر يذهب بالكواكب
 جملة ، ولا ينقل طبعها ولكن المستضيء به أبصر من المستضيء
 بالكواكب ، فإذا فقد البدر امتضاء بهذه وهي دونه ، فكان
 أبا تمام قال : إن ذهب البدر منهم فقد بقيت فيهم^(١) كواكب .
 وقد أحسن الذي يقول :

٩ | ولست^(٢) بشاتم كعباً ولكن على كعب وشاعرها السلام [٥٨]
 بنا الله فوق بنا أيننا كما يئني على الشَّج^(٣) السَّنام
 وكائن في المعاشر من أناس أخوهم منهم وهم كرام
 ١٢ فهذا المعنى الذي غزاه^(٤) أبو تمام ، وقد نطق به النابغة بعينه ؛ فلو
 لزم أبا تمام خطأ في هذا للزم النابغة ، لأنه اعتذر إلى النعمان من
 ذهابه إلى آل جفنة ولم يذمهم ، ولكنه فضله عليهم وشكرهم فقال :

سطر ١٠ الشج = السنخ .

• ١١ أخوم منهم = أخوم فوقهم .

(١) في الأصل : فيه .

(٢) المتحل ٥١ البيتان الثاني والثالث .

(٣) الشج محرقة : ما بين الكاهل إلى الظهر ، ورواية المتحل : السنخ ، وهو البعير .

(٤) غزاه : أراده وقصده .

ولكنني^(١) كنتُ امرئاً لى جانبٌ

من الأرضِ فيه مُستَرادٌ^(٢) ومَطْلَبٌ

٣ مُلوكٌ وإخوانٌ إذا ما أتيَتْهم

أَحْكَمُ في أموالهم وأقربُ

أما ترى كيف مدحهم ثم قال :

٦ كَفَعْلِكَ في قومٍ أراكِ اصطنعتهم

فلم ترهم في شُكرٍ ذلكَ أذنبوا

وهذا أحسنُ معارضةٍ وأوضحُ حجةٍ . يقول : لا تعبُ شُكرى

٩ لهؤلاءِ عندك ، كما أنك إذا أحسنتَ إلى قومٍ فشكروك عند

أعدائك ، فليس ذلكَ بذنبٍ لهم ، ثم فضله عليهم فقال :

ألم تر-^(٣) أن الله أعطاك سورةً^(٤)

١٢ ترى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَتَذَنَّبُ

بأنك شمسٌ والملوكُ كواكبٌ

إذا طلعتْ لم يبدُ منهنَّ كوكبٌ

سطر ١٣ بأنك = فإنك = لأنك .

(١) العقد الثمين ٥ ، الشعر والشعراء ٨٠ ، ٨١ ، مجموعة المعاني ١٠٨

(٢) في الأصل : مستزاد ، بالزاي .

(٣) العقد الثمين ٥ ، الشعر والشعراء ٧٥ ، أمالي المرتضى ١٣٢/٢ ، ١٠٢/٣ ،

الصناعتين ١٤٧ ، ديوان المعاني ٢١٧/١ ، سر الفصاحة ٢٣٩ البيت الثاني .

(٤) السورة : المنزلة .

وهذا مُفسَّرٌ بأشياءٍ تَوَوَّلُ إلى معنى واحدٍ وهو : فضلكَ عليهم
كفضلِ الشمسِ على الكواكب . وقيل : أرادَ أنك ما صلحتَ لي لم
أحتجُ إلى هؤلاء وإن كان فيهم فضلٌ ، كما أن مَنْ أضاعتْ له الشمسُ
لم يحتجُ إلى انتظارِ ضوءِ الكواكب . ٣

فحدثني القاسم بن إسماعيل قال ، سمعتُ إبراهيم بن العباس
يقول : لو أراد كاتبٌ بليغٌ أن ينثرَ من هذه المعاني ما نظمَه النابغةُ
ما جاء به إلا في أضعافِ كلامه ، وكان يُفضِّلُ هذا الشعرَ | على جميعِ [٥٩]
الأشعارِ . وقد سبقَ النابغةُ إلى هذا شعراءُ كِنْدَةَ فقال [رجل] ^(١)
يمدح عمرو بن هندٍ ^(٢) من كلمة : ٩

تَكَادُ تَمِيدُ الْأَرْضُ بِالنَّاسِ أَنْ رَأَوْا
لَعَمْرُو بْنِ هِنْدٍ غَضَبَةً وَهُوَ عَاتِبُ
هُوَ الشَّمْسُ وَافَتْ يَوْمَ سَعْدٍ فَأَفْضَلَتْ ١٢

على كلِّ ضوءٍ والملوكُ كواكبُ
أنشدها أبو محمَّدٍ . وقد أتى أبو تمام بمعنى قولِ النابغةِ الذي فسَّره إبراهيمُ
ابن العباس نقلاً إلا أنه في الغزلِ : ١٥

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) هو عمرو بن هند بن المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة المشهور ، الذي قتله
عمرو بن كلثوم الشاعر التغلبي وقصتهما معروفة . راجع الشعر والشعراء ١١٧ - ١٢٠ ،
الآغانى ١٨٢/٩

وقالت: أَتُنْسَى البدرَ قلتُ تجلداً

إذا الشمسُ لم تَغْرُبْ فلا طَلَعَ البدرُ

٣

فهذا الذي أراده أبو تمام، وقال النجاشي^(١):

نِعِمَ الفتي أنتَ إلا أنَّ يَنَكُمَا

كما تفاضَلَ ضوءُ الشمسِ والقمرِ

٦

وأنشد أبو محمَّد لصفية الباهلية، وفيه غناء للغريض^(٢) فيما أظن:

أَخْنَى عَلَى مالِكٍ رَبُّ الزمانِ وهلْ

يُبْقِي الزمانُ على شيءٍ ولا يَذَرُ

٩

كُنَّا^(٣) كأنَّ نجمَ ليلٍ بينها^(٤) قمرٌ

يَجْلُو اللَّجْجَى فَهَوَى من بيننا القمرُ

فهذا كلامُ أبي تمام ومعناه بعينه. وقال جريرٌ يرثي الوليد بن

١٢

عبد الملك:

إِنَّ^(٥) الخليفةَ قد وارتَ شمائله

غبراءَ ملخوذةً في جُولِها^(٦) زَوْرُ

سطر ١٣ وارت = وارى .

(١) راجع: الأغاني ١٢/٧٣، ٧٦

(٢) » : الأغاني ٢/١٢٨ — ١٤٩

(٣) الموازنة ٢٩، معزوا لمريم بنت طارق يرثي أخاها، والبخشاء في ديوانها ١٣٤

(٤) في الأصل: » بيننا « .

(٥) ديوانه ١/١٣٧، الموازنة ٢٩ البيت الثاني .

(٦) الجول: ناحية القبر .

- أَمْسَى بَنُوهُ وَقَدْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ
 مِثْلَ النُّجُومِ هَوَى مِنْ يَتْنِهَا الْقَمَرُ
 ٣ أَفْتَرَى جَرِيْرًا أَرَادَ أَنْ يَهْجُوَ الْوَلِيدَ ، أَوْ يَقُولَ إِنَّ بَنِيهِ زَادُوا بِمَوْتِهِ ؟
 وَقَالَ نَصِيبٌ^(١) فَأَخَذَ مَعْنَى قَوْلِ النَّابِغَةِ بَعِيْنَهُ :
 هُوَ الْبَدْرُ وَالنَّاسُ الْكُوَاكِبُ حَوْلَهُ
 ٦ وَهَلْ تُشَبِّهُ الْبَدْرَ الْمَضِيءَ الْكُوَاكِبُ ؟
 ثُمَّ قَالُوا : فَهَلَّا قَالَ كَمَا قَالَ الْخُرَيْمِيُّ :
 إِذَا^(٢) قَرَّ مِنْهُمْ تَغَوَّرَ أَوْ خَبَا بَدَأَ قَمَرُهُ فِي جَانِبِ الْأُفُقِ يَامِعُ
 ٩ فَيَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ يُقَالَ لَهُ : هَلَّا قَالَ الَّذِي يَقُولُ :
 * عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا *
 * أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا *
 ١٢ | وَهَلَّا قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ مَكَانَ :
 * قَفَا نَبِكٍ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ *
 * لِحَوْلَةٍ أَطْلَالٌ يَبْرُقَةُ شَهْمٌ *
 ١٥ لِأَنَّ الْمَعْنَى الَّذِي أَرَادَهُ أَبُو تَمَامٍ لَيْسَ مَا أَرَادَ الْخُرَيْمِيُّ : لِأَنَّ أَبَا تَمَامٍ قَصَدَ

سَطْر ٦ وَهَلْ = وَلَا .

(١) هُوَ نَصِيبُ بْنُ رَبَاحٍ مَوْلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَكَانَ عَبْدًا أَسْوَدَ ، اِخْتَلَفَ فِي نَسَبِهِ ، وَكَانَ شَاعِرًا فَخْلًا فَصِيحًا مُقَدِّمًا فِي الْمَدِيحِ وَالنَّصِيبِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ حِظٌّ فِي الْهَجَاءِ ، وَكَانَ عَفِيفًا لَمْ يَنْسَبْ قَطُّ بَغِيرَ امْرَأَتِهِ ، كَبِيرَ النَّفْسِ مُقْرَبًا عِنْدَ الْمُلُوكِ يُجِيبُ مَدِيحَهُمْ وَمِرَاثِيَهُمْ . رَاجِعْ : الْأَغَانِي ١/ ١٢٩ ، مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٧/ ٢١٢-٢١٦ ، سَمَطُ اللَّالِي ٢٩١ (٢) الْمَوْشَحُ ٣٢٣

- التفضيل في السؤدد، والخريمي أراد التسوية فيه، وأبو تمام يقول :
 مات سيدٌ وقام سيدٌ دونه، والخريمي يريد : مات سيدٌ وقام سيدٌ
 مثله . فكيف يستحسن قومٌ ذهبَ هذا عليهم أن ينطقوا في الشعر
 بحرف بعد ما فهموه ؟ على أنهم أعذرٌ عندى ممن يسمعُ منهم ويحكي
 قولهم . وإنما احتذى الخريمي قولَ أوس بن حجر :
 إذا ^(١) مُقرَّمٌ مِنَّا ذرا ^(٢) حَدُّ نابه تَخَمَّطَ فينا نابٌ آخرَ مُقرَّمٍ
 وهذا كما قال أبو الطمَّحانِ القَيْنِي ^(٣) :
 وإني ^(٤) من القومِ الذين همُّ همُّ
 إذا مات منهم سيدٌ قامَ صاحبه
 كواكبٌ دجنٌ كلما غابَ كوكبٌ
 بدا كوكبٌ تأوى إليه كواكبه

سطر ٦ إذا مقرَّم = وإن مقرَّم / مقرَّم = مقدم (في الموضعين) / فينا = منا .

» ٨ م م = عرقم .

سطر ١٠ كواكب دجن = نجوم سماء / غاب = غار .

(١) راجع : الأغاني ١٨/١٧٣ ، الشريشي ١/٣٧ ، أمالي القالي ١/٢٠٤ ،
 هبة الأيام ١٥ ، ديوان المعاني ١٥٢ ، سمط اللآلي ٢٣٥ ، سرح العيون ٢/٩٢ ، أمالي
 المرتضى ١/١٨٦

(٢) ذرا ناب الجمل ، إذا انكسر حده .

(٣) هو حنظلة بن الشرقى ، كان شاعرا فارسا خاربيا صعلوكا من المخضرمين ، أدرك
 الجاهلية والإسلام ، وكان تريبا للزير بن عبد المطلب في الجاهلية ونديما له . راجع : الشعر
 والشعراء ٢٢٩ ، الأغاني ١١/١٣٠-١٣٤ ، خزنة الأدب ٣/٤٢٦ ، سمط اللآلي ٣٣٢
 (٤) الأغاني ١١/١٣٢ البيت الثالث ، زهر الآداب ٢/١٩٦ ، ١٩٧ ، الشريشي

١/١٠٢ ، الصناعتين ٢٨٣ البيت الثالث ، المحاسن والأضداد ١٠٥ ، الحماسة ١/٧٠١ ،
 الموشح ٧٨ البيت الثالث ، سمط اللآلي ٢٣٦ ، الحيوان ٣/٢٩ منسوبة فيه إلى لقيط بن
 زرارة ، الكامل ٣٠ ، أمالي المرتضى ١/١٨٦

أضأت لهم أحسابهم ووجوههم

دجى الليل حتى نظم الجزع^(١) ثاقبه

وقال آخر :

خليفة^(٢) أهل الأرض فينا وراثته إذا مات منا سيد قام سيد

وقال طفيل الغنوي^(٣) :

كواكب^(٤) دجن كلما انقض كوكب

بدا وانجلى عنه الدجى كوكب

وقال آخر :

إذا^(٥) سيد منا مضى لسبيله أقام عمود المجد آخر سيد

فهذا الذى أراد الخريمى .

ولولا الثقة بأن أشباه هذا تمر بهم فلا يعرفونها ، فإن تكلفوها

تكموا فيها بالجهل ، لصعب على أن يفهم هذا غير أهله ، ومن

يستحق سماع مثله . وهذه كتب جماعتهم ممن مضى وغير ، هل

(١) الجزع بالفتح ويكسر : الحرز اليماني الصيني فيه سواد وياض تشبه به الأعين (قاموس)

(٢) أمالى المرتضى ١٨٦/١

(٣) هو طفيل بن عوف بن خليف بن ضبيس ... بن قيس بن هيلان ، ويكنى أبا قران . شاعر جاهلي من الفحول المعدودين . وهو أوصف العرب للخيال حتى قيل له : طفيل الخيل ، لكثرة وصفه إياها . راجع : الأغاني ١٤/٨٨ - ٩١ ، خزانة الأدب ٢/٦٤٢ ، معجم الشعراء ١٤٧ ، صمط اللآلى ٢١٠

(٤) الأغاني ١٤/٩٠ ، أمالى المرتضى ١٨٦/١

(٥) أمالى المرتضى ١٨٦١

نطقوا فيها بحرفٍ من هذا قطُّ ، أو ادَّعَوْه ، أو ادَّعاه مدعٍ لهم ،
 [٦١] أو تعرَّضُوا له ؟ | وفي هذا كفايةٌ لمن خلع ثوبَ العصبيةِ وأنصفَ
 من نفسه ، ونظر بعينِ عقله ، وتأمل ما قلتُ بفكره ؛ فإن القلبَ
 بذِكْرِهِ وتخيُّله أنظرُ من العينِ لما فقدته ورأته ، وقد أحسنَ ابنُ
 قنبر^(١) في قوله :

٦ إن كنتَ^(٢) لستَ معي فالذكرُ منك معي
 يراك قلبي وإن غُيِّتَ عن بصري
 والعينُ تُبصرُ مَنْ تهوى وتفقدُه

٩ وناظرُ القلبِ لا يخلو من النظرِ
 وكأنَّ هذا من قولِ بشار :
 قالوا^(٣) بسلمى تهذى ولم ترها يا بُعدَ ما غاوتِ بكِ الفكرُ

سطر ٧ يراك = يراك .

(١) هو الحكم بن محمد بن قنبر المازني ، مازن بن عمرو بن تميم ، بصرى شاعر
 ظريف من شعراء الدولة الهاشمية ، وكان يهاجى مسلم بن الوليد الأنصارى مدة ثم غلبه
 مسلم . راجع : الأغاني ١٣/٩ - ١٢

(٢) المختار ٥٠ ، معجم الشعراء ٣٥/٣ ، الغيث المسجم ١٩١/٢

(٣) أورد صاحب الأغاني هذين البيتين ضمن أبيات بروايتين مختلفتين ، الأولى :

قلت عقيل بن كعب إذ تعلقها	قلبي فأضحى به من حبها أثر
أتى ولم ترها تهذى فقلت لهم	إن الفؤاد يرى ما لا يرى البصر
أصبحت كالحائم الحيران مجتنباً	لم يقض ورداً ولا يرجى له صدر

والثانية :

يا قلب مالى أراك لا تهر	إياك أعنى وعندك الحسب
أضعت بين الأولى مضوا حرقاً	أم ضاع ما استودعوك إذ بكروا
فقال بعض الحديث يشغفى	والقلب راء ما لا يرى البصر

راجع : الأغاني ٤٨/٦

فَقُلْتُ بَعْضُ الْحَدِيثِ يَشْغَفُنِي وَالْقَلْبُ رَأْيٌ مَا لَا يَرَى الْبَصَرُ

وَشَبِيهٌ بِهَذَا فِي الشَّنَاعَةِ عَلَيْهِمْ قَوْلُهُ :

٣ لَوْ (١) خَرَّ سَيْفٌ مِنَ الْعَيُوقِ (٢) مُنْصَلِتًا

مَا كَانَ إِلَّا عَلَى هَامَاتِهِمْ يَقَعُ (٣)

وَقَدْ رَوَاهُ قَوْمٌ : « مَا كَانَ إِلَّا عَلَى أَيْمَانِهِمْ يَقَعُ » وَلَكِنَّا نُبَيِّنُ

٦ صَوَابَهُ وَخَطَأَ عَائِبِهِ عَلَى الرِّوَايَةِ الْأُولَى ، وَهِيَ عِنْدِي الَّتِي قَالَ . إِنَّمَا

أَرَادَ أَبُو تَمَامٍ : كُلُّ حَرْبٍ عَلَيْهِمْ وَمَعَهُمْ ، وَأَنَّ كُلَّ سَيْفٍ يَقَاتِلُهُمْ

لَيَسْلُبَهُمْ عَزَّهُمْ ؛ وَفِي مِثْلِ ذَلِكَ يَقُولُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ

٩ كَلَابٍ ، أَنَشَدَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ :

تَرْضَى الْمُلُوكُ إِذَا نَالَتْ مَقَاتِلَنَا وَيَأْخُذُونَ بِأَعْلَى غَايَةِ الْحَسَبِ

وَكُلُّ حَيٍّ مِنَ الْأَحْيَاءِ يَطْلُبُنَا وَكُلُّ حَيٍّ لَهُ فِي قَتْلِنَا أَرْبُ

١٢ وَالْقَتْلُ مَيْتُنَا وَالصَّبْرُ شَيْمُنَا وَلَا نُرَاعُ إِذَا مَا انْحَمَرَّتِ الشُّهُبُ

وَأَرَادَ مَعَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ عَلَى الْفُرُشِ — وَالْعَرَبُ تُعَيِّرُ بِذَلِكَ —

وَأَنَّ الشُّيُوفَ تَقَعُ فِي وُجُوهِهِمْ وَرُءُوسِهِمْ لِإِقْبَالِهِمْ ، وَلَا تَقَعُ فِي

١٥ أَقْفَائِهِمْ وَظُهُورِهِمْ لِأَنَّهُمْ [لَا] (٤) يَنْهَزِمُونَ ، وَلِذَلِكَ قَالَ كَعْبُ بْنُ

(١) ديوانه ٣٧١ ، الموشح ٣٢٣

(٢) العيوق : كوكب أحر مضيء بجبال الثريا في ناحية الشمال ويطلع قبل الجوزاء

سمى بذلك لأنه يعوق الدبران عن لقاء الثريا .

(٣) جاء في الموازنة (٣٤) أن أبا تمام سئل عن هذا المعنى فقال : أخذته من

قول نادية : لو سقط حجر من السماء على رأس ينيما أخطأ .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

زُهَيْر^(١) في قصيدته التي امتدح بها النبي - صلى الله عليه وآله -
فَأَمَّنَهُ بِهَا بَعْدَ أَنْ كَانَ نَذَرَ دَمَهُ ، وَأَوَّلَهَا :

[٦٢] | بَانَتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَثْبُولُ ٣

مُتِّمٌ إِرْهَافًا لَمْ يُفَدَّ مَكْبُولُ

فَقَالَ فِيهَا يَمْدَحُ قَرِيشًا :

٦ لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نَحْوِهِمْ

لَيْسَ لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

فَلَمْ يَلْمِ يَعِيبُوا هَذَا الشَّعْرَ عَلَى كَعْبٍ ، وَقَدْ سَمِعَهُ النَّبِيُّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -

٩ وَأَثَابَ عَلَيْهِ ؟

حدثني محمد بن العباس قال ، حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :

فَخَرَّ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ : أَنَا أُعْرِقُ

١٢ النَّاسَ فِي الْقَتْلِ ، قُتِلَ لِي خَمْسَةُ آبَاءٍ مُتَّصِلِينَ . وَقَالَ آخَرُ :

قَوْمٌ إِذَا خَطَرَ الْقَنَا جَعَلُوا الصُّدُورَ لَهَا مَسَالِكُ

لَبِسُوا الْقُلُوبَ عَلَى الدُّرُوعِ مَظَاهِيرِينَ لَدَفَعَ ذَلِكَ

١٥ حَدَّثَنِي أَبُو عُمَرَ بْنِ الرِّيشِيِّ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الْأَصَمِيِّ

عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : لَمَّا بَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ قَتْلُ أَخِيهِ مَصْعَبٍ

سُطْر ٧ لَيْسَ لَهُمْ = وَمَا بِهِمْ .

وصبرُهُ في الحربِ ، قال : إنا والله لا نموتُ حَبَجًا^(١) كما تموت
بنو أُمِيَّةَ ، إنا نموتُ قَعَصًا^(٢) بالرماح ، وتحتَ ظلالِ السُّيُوفِ .
٣ فلو كان هذا عاراً ما فخرَ به . ومِمَّنْ عَيَّرَ بالموتِ على الفراشِ سَهْمُ
ابنِ حَنْظَلَةَ^(٣) قال يُعَيِّرُ طُفَيْلَ بنِ عوف :

٦ مُحَمَّدٌ مِنْ سِنَانِكَ غَيْرِ ذِمٍّ أَبَا قُرَّانٍ مُتٌّ عَلَى مِثَالِ^(٤)
وَمَا يُرَوِّى لِلسَّمَوِيِّ^(٥) وهو للحارثي :

٩ تَسِيلُ عَلَى حَدِّ السُّيُوفِ نُفُوسُنَا وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الْحَدِيدِ تَسِيلُ
يُقَرِّبُ حُبُّ الْمَوْتِ آجَالَنَا لَنَا وَتَكَرُّهُهُ آجَالُهُمْ فَتَطُولُ
وما ماتَ منا سَيِّدٌ في فِرَاشِهِ وَلَا طُلٌّ منا حَيْثُ كَانَ قَتِيلٌ
وجعلَ آخِرُ نُفُوسِهِمْ غِذاءً للمَنايا فقال :

١٢ وَإِنَّا لَتَسْتَخْلِي المَنايا نُفُوسَنَا وَتَتْرُكُ أُخْرَى مُرَّةً مَا تَذُوقُهَا
لَنَا نَبْعَةٌ تَهْوَى المَنِيَّةُ رَعِيهَا فَقَدْ ذَهَبَتْ إِلَّا قَلِيلاً عُرُوقُهَا

(١) حبجا أى انتفاخا . يعرض بينى أُمِيَّةَ لكثرة أكلهم وإسرافهم فى ملاذ الدنيا وأنهم يموتون بالنخمة .

(٢) مات قعصاً : أصابته ضربة أو رمية فات مكانه . (قاموس)

(٣) هو سهم بن حنظلة بن خويلد ، أحد بنى ضبينة بن غنى بن أعصر . فارس شاعر ، قال المرزبانى : شامى مخضرم . قال الميمنى : ورأيت له بيتين فى الألفاظ (٢٤٨) يدلان على أنه أدرك إمارة عبد الملك . راجع : المؤلف والمختلف ١٣٦ ، الإصابة ١٧١/٣ ، معجم الشعراء ١٣٦ ، سمط اللآلى ٧٤٠

(٤) المثال : الفراش .

(٥) هو السموءل بن غريش بن عدياء اليهودى ، من ولد الكاهن بن هارون ابن عمران ، وكانت أمه من غسان . والسموئل هو صاحب الحصن المعروف بتياء . وبه يضرب المثل فى الوفاء . وبيت السموئل بيت الشعر فى يهود ، فانه شاعر وأبوه شاعر وأخوه سعية بن غريش شاعر متقدم مجيد . راجع : الأغاني ٩٨/١٩ - ١٠٢ ، سمط اللآلى ٥٩٥ ، ٥٩٦

أخبار أبي تمام

[٦٣]

مع أحمد بن أبي دؤاد

حدثني أبو بكر بن الخراساني قال ، حدثني علي الرازي قال : ٣
شهدتُ أبا تمام ، وغلّامٌ له يُنشد ابن أبي دؤاد^(١) :

لقد أنست^(٢) مَسَاوِيَّ كُلِّ دَهْرٍ

محاسنُ أحمد بن أبي دؤاد ٦

فما سافرتُ في الآفاقِ إلّا

ومِن جَدِّوَاكَ راحِلَتِي وَزَادِي

مُقيمُ الظَّنِّ عندَكَ والأَمَانِي ٩

وإن قَلِقْتُ رِكَابِي فِي البِلَادِ

فقال له : يا أبا تمام ، أهذا المعنى الأخيرُ مما اخترعته أو أخذته ؟

فقال : هُوَ لِي ، وقد أَلَمْتُ بقولِ أبي نُواس : ١٢

سطر ٧ الآفاق = الأقطار .

» ١٠ وإن قَلِقْتُ = وإن جالت .

(١) راجع ترجمته في ص ٨٩

(٢) ديوانه ٧٩ ، شذرات الذهب ٩٣/٢ ، المنتحل ٨٦ ، زهر الآداب ٦٦/٤ ،

الموازنة ٢٨ ، تاريخ بغداد ١٤٥/٤

وإن جرت^(١) الألفاظُ منا بِمدْحَةٍ

لغيرِكَ إنسانًا فأنتَ الذي نَعْنِي

٣ قال أبو بكر : وكنتُ يومًا في مجلسٍ فيه جماعةٌ من أهلِ الأدبِ

والعصبيةِ لأبي نواسٍ حتى يُفْرِطُوا ، فقال بعضهم : أبو نواسٍ أشعرُ

من بشار ، فرددتُ ذلكَ عليه ، وعرفتُهُ ما جهله من فضلٍ بشار

٦ وتقدّمه ، وأخذَ جميعَ المحدثينَ منه ، واتباعِهِم أثره ، فقال لي : قد

سبقَ أبو نواسٍ إلى معانٍ تفرّدَ بها ، فقلتُ له : ما مِنها ؟ فجعلَ كلما

أنشدني شيئًا جئتُ بأصله ، فكان من ذلكَ قوله :

٩ إذا نحنُ أثنيّا عليكَ بِصالحٍ

فأنتَ كما نُثني فوقَ الذي نُثني

وإن جرتِ الألفاظُ يومًا بِمدْحَةٍ

لغيرِكَ إنسانًا فأنتَ الذي نَعْنِي

١٢

فقلتُ : أما البيتُ الأولُ فهو من قولِ الخنساء^(٢) :

سطر ١ منا = يوما .

(١) ديوانه ٦٦ ، زهر الآداب ٦٦/٤ ، الموازنة ٢٨ ، تاريخ بغداد ٤/١٤٥

(٢) هي الخنساء بنت عمرو بن الحارث بن الشريد وينتهي نسبها إلى عيلان بن

مضر ، واسمها تماضر ، والخنساء لقب وقع عليها . وكانت قد اشتهرت بمراثيها في أخيها
صخر فحزنت عليه حزنا لم يسمع بمثله . وكان دريد بن الصمة خطبها فردته ، ففى ذلك
يقول دريد :

حيوا تماضر واربعوا صبي وقفوا فإن وقوفكم حسبي

راجع : الأغاني ١٣/١٣٦ - ١٥٠ ، الشعر والشعراء ١٩٧ ، خزنة الأدب ١/٢٠٨ ،

سمط الآلى ٣٢

فما بلغ^(١) المهدون للناس مدحة

وإن أطنبوا إلا الذي فيك أفضل

[٦٤] | ومن قول عدي بن الرقاع^(٢) :

أثنى فلا آلو وأعلم أنه فوق الذي أثنى به وأقول

وأما البيت الثاني فمن قول الفرزدق لأيوب بن سليمان بن

عبد الملك :

وما^(٣) وأمرتني^(٤) النفس في رحلة لها

إلى أحدٍ إلا إليك ضميرها

حدثني أحمد بن إبراهيم^(٢) قال ، حدثني محمد بن روج الكلابي

قال : نزل على أبو تمام الطائي ، فحدثني أنه امتدح المعتصم بسراً من

رأى بعد فتح عمورية ، فذكره ابن أبي دؤاد المعتصم ، فقال له :

سطر ١ للناس مدحة = في القول مدحة .

٢ وإن أطنبوا = وإن صدقوا = ولا صفة .

(١) ديوانها ١٨٤ باختلاف ، زهر الآداب ٦٥/٤ ، سرح العيون ٢٠٤/٢ ،

الصناعتين ١٥٦ ، أمالي المرتضى ١١٣/٣

(٢) هو عدي بن زيد بن مالك بن الرقاع بن عاملة ، وعاملة اسمها الحارث . وقد

اختلف في نسبه فقيل هو من قضاة وقيل من ربيعة . كان عدي شاعراً مقدماً عند

بني أمية مداحاً لهم خاصة بالوليد بن عبد الملك . وجعله محمد بن سلام في الطبقة الثالثة من

شعراء الإسلام . وهو من حاضرة الشعراء لا من باديتهم . وقد تعرض لجرير وناقضه ثم

لم تم بينهما مهاجاة . راجع : صمط اللآلي ٣٠٩ ، الأغاني ١٧٩/٨ - ١٨٤

(٣) ديوانه ٢١٤/٤ ، زهر الآداب ٦٥/٤ ، الصناعتين ١٥٥

(٤) أمره في أمره ووأمره واستأمره : شاوره . (اللسان)

أليس الذي أنشدنا بالمصيصة^(١) الأَجَشَّ الصوتِ ؟ قال :
يا أمير المؤمنين ، إنَّ معه راويةً حَسَنَ النشيدِ ، فأذنَ له ، فأنشدهُ
٣ راويتهُ مدحةً له ، ولم يذكُر القصيدةَ ، فأمرَ له بدراهم كثيرةً ،
وصكَّ مالهُ على إسحاق بن إبراهيم المصعبي^(٢) . قال أبو تمام :
فدخلتُ إليه بالصَّكِّ ، وأنشدتهُ مديحاً له ، فاستحسنه وأمرَ لي
٦ بدون ما أمرَ لي به المعتصمُ قليلاً وقال : والله لو أمرَ لك
أميرُ المؤمنين بِعَدَدِ الدراهمِ دنانيرَ لأمرتُ لك بِذلك .

حدثني أبو علي الحسين بن يحيى الكاتب قال ، حدثني محمد بن
٩ عمرو الرُّومى قال : ما رأيتُ قطُّ أجمعَ رأياً من ابن أبي دؤاد ، ولا
أحضرَ حجةً ، قال له الواثق : يا أبا عبد الله رُفِعَتْ إلى رُقعةٍ فيها
كذبٌ كثيرٌ ، قال : ليس بعجبٍ أن أُحسَدَ على منزلتي من
١٢ أمير المؤمنين فيُكذَّبَ عليَّ ، قال : زعموا فيها أنك وليتَ القضاءَ
رجلاً ضريراً ، قال : قد كان ذاك ، وكنتُ عازماً على عزله حينَ
أُصيبَ ببصره ، فبلغني عنه أنه عَمِيَ من كثرةِ بكائه على أمير المؤمنين
١٥ المعتصمِ ، فحفظتُ له ذاك ، قال : وفيها أنك أعطيتَ شاعراً
ألفَ دينارٍ ، قال : ما كان ذاك ، ولكني أعطيتهُ دونها ، وقد أثابَ

سطر ٨ - ١٦ راجع : تاريخ بغداد ٤/ ١٤٧

(١) المصيصة كسفينة : بلدة بالشام ولا تشدد .

(٢) راجع : الطبري ٣/ ١١١٦ - ١١٣٢

[٦٥] رسول الله صلى الله عليه وسلم | كعب بن زهير الشاعر ، وقال في آخر : أقطع عني لسانه . وهو شاعر مداح لأُمير المؤمنين مصيبٌ مُحسنٌ ، ولو لم أرع له إلا قوله للمعتصم صلوات الله عليه في ٣
أُمير المؤمنين أغزّه الله :

فاشدد^(١) . بهارون^(٢) . الخلافة إنه

سكن لوخشيها ودار قرار ٦
ولقد علمت بأن ذلك معصم
ما كنت تتركه بغير سوار
فقال : قد وصلته بخمسمائة دينار . ٩

قال : ودخل أبو تمام على أحمد بن أبي دؤاد ، وقد شرب
الدواء فأنشده :

أعقبك^(٣) الله صحة البدن ما هتف الهافتات في الفصن ١٢
كيف وجدت الدواء أوجدك الله شفاء به مدى الزمن
لا نزع الله منك صالحة أبليت بها من بلائك الحسن

سطر ١ - ٩ راجع : تاريخ بغداد ٤/١٤٧
» ١٠ - ١٤ راجع : تاريخ بغداد ٤/١٤٤

(١) ديوانه ١٥٥ ، الأغاني ١٥/١٠٤ ، تاريخ بغداد ٤/١٤٧
(٢) « يريد : هارون بن المعتصم الملقب بالواثق ، أي اجعله ولي عهدك فإن الخلافة إذا استوحشت من غيره سكنت إليه ، وإذا تفرقت من غيره استقرت عليه ، رضى منها به وسكونا إليه » . (شرح التبريزي)
(٣) ديوانه ٣٢٥ ، تاريخ بغداد ٤/١٤٤

لا زلت تُرْهِى بِكُلِّ عَافِيَةٍ تَجْتَنُّهَا مِنْ مَعَارِضِ الْفِتَنِ
 إِنَّ بَقَاءَ الْجَوَادِ أَحْمَدَ فِي أَعْنَاقِنَا مِثَّةٌ مِنَ الْمِثَنِ
 ٣ لو أَنَّ أَعْمَارَنَا تُطَاوَعُنَا شَاطِرُهُ الْعُمَرُ سَادَةُ الْيَمَنِ

حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالزائر قال :
 حدثني أبي قال : دخل أبو تمام على أحمد بن أبي دؤاد ، وقد كان
 ٦ عتب عليه في شيء فاعتذر إليه ، وقال : أنت الناس كلهم ، ولا
 طاقة لي بغضب جميع الناس ! فقال له ابن أبي دؤاد : ما أحسن هذا
 فمن أين أخذته ؟ قال : من قول أبي نواس :

٩ وليس^(١) لله بمُستنكر أن جمع العالم في واحد

سمعت محمد بن القاسم يقول : قال ابن أبي دؤاد لأبي تمام :
 إن لك آياتاً أنشدتها لو قلتها زاهداً أو مُعْتَبِراً أو حاضاً على طاعة
 ١٢ الله جلَّ وعزَّ لكنت قد أحسنت وبالغت فأنشدنيها ، قال :
 وما هي ؟ قال : التي قافيتها « فادخلها » فأنشده :

قل^(٢) لابن طوقٍ رَحَى سَعْدٍ إِذَا خَبَطَتْ

[٦٦]

١٥ نَوَائِبُ الدَّهْرِ أَغْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا

سطر ١ ترهى = ترهو / تجتنها = مجنبا .

» ٩ لله = على الله / أن جمع = أن يجمع .

» ١-٧ راجع : تاريخ بغداد ٤/١٤٤

(١) ديوانه ٨٧

(٢) » ٢٣٦ ، العقد الفريد ١/٤١

- أَصْبَحْتَ حَاتِمَهَا جُودًا ، وَأُحْنَفَهَا
 حِلْمًا ، وَكَيْسَهَا عِلْمًا وَدَغْفَلَهَا^(١)
 ٣ مَالِي أَرَى الْحُجْرَةَ الْفَيْحَاءَ مُقْفَلَةً
 عَنِّي وَقَدْ طَالَمَا اسْتَفْتَحْتُ مُقْفَلَهَا ؟
 كَأَنَّهَا جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مُعْرِضَةٌ
 ٦ وَلَيْسَ لِي عَمَلٌ زَاكِ فَأَدْخِلَهَا
 حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ الْوَرَّاقُ^(٢) قَالَ : كُنْتُ
 جَالِسًا بِطَرَفِ الْحَيْرِ حَيْرٍ سُرٍّ مِنْ رَأْيٍ ، وَمَعِيَ جَمَاعَةٌ لِنَظَرٍ إِلَى
 ٩ الْخَيْلِ ، فَمَرَّ بِنَا أَبُو تَمَامٍ فَجَلَسَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْنَا : يَا أَبَا تَمَامٍ ،
 أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْيَمَنِ ؟ قَالَ لَهُ أَبُو تَمَامٍ : مَا أَحَبُّ
 أَنْيُّ بَغِيرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ لِي ، فَمِمَّنْ تُحِبُّ أَنْ أَكُونَ ؟ قَالَ :
 ١٢ مِنْ مُضَرَ . فَقَالَ أَبُو تَمَامٍ إِنَّمَا شَرُفْتُ مُضَرَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ،

(١) « المعروف في النساين زيد بن الكيس ودغفل ، ويجوز أن يكون الطائي
 استغنى بالكيس وهو أبوه عن ذكره ، لأن المشهور هو زيد قال الشاعر :
 فما ابن الكيس النسب منكم ولا أنتم هناك بدغفلينا »
 (شرح التبريزي)

ودغفل هو دغفل بن حنظلة بن يزيد أحد بني ذهل بن ثعلبة ، وكان أعلم الناس بأنسب
 العرب والآباء والأمهات وأحفظهم لمثلها ، وأشدهم تقيراً وبحناً عن معائب العرب ومثالب
 النسب . راجع : زهر الآداب ٣٤/٤ ، ابن عساكر ٢٤٢/٥ - ٢٤٧

(٢) هو محمود بن الحسن الوراق ، شاعر مشهور أكثر شعره في المواعظ
 والحكم ، روى عنه ابن أبي الدنيا . وكانت وفاته في خلافة المعتصم في حدود سنة ٢٣٠ هـ .
 راجع : فوات الوفيات ٢٨٥/٢ ، المتحلل ٣٥٢ ، سمط اللآلي ٣٢٨

ولولا ذلك ما قيسوا بملوكنا وفينا كذا وفينا كذا ، ففخر وذكر
أشياء حاب بها تقرًا من مضر ، قال : ونمي الخبر إلى ابن أبي دؤاد
وزادوا عليه ، فقال : ما أحب أن يدخل إلى أبو تمام ، فليحجب
عني . فقال يعتذر إليه ويمدحه :

سعدت^(١) غربة النوى بسعاد

فهي طوع الإتهام والإنجاد^(٢)

شاب رأسي ومارأيت مشيب الر

أس إلا من فضل شيب الفؤاد^(٣)

وكذاك القلوب في كل بوئس

ونعيم طلائع الأجساد

طال إنكارى البياض وإن نغم

مرت شيئًا أنكرت لون السواد^(٤)

(١) ديوانه ٧٥ ، ٧٦ ، الغيث المسجم ٧٢/٢ ، الصناعتين ٢٥٦ ، أمالي المرتضى ٨٤/٤ ، كتاب البديع ٢٩ البيت الأول فقط .

(٢) « قال الخارزنجي : أي سعدت النوى بمواتة سعاد إياها في وجوها فتصير بها مرة إلى تهامة ومرة إلى نجد ، فهي تتابعها على ذلك . وغربة النوى : بعد النية » .
(شرح ابن المستوفى)

(٣) معنى البيتين : « شاب رأسي لا لكبر سني بل لعموم شملت فؤادي ، فكل ألم يحدث بالجسد من حادث ويظهر فاعلم أنه قد بدأ بالقلب أولاً ، كما أن كل ما يقع بالجيش يكون قد وقع أولاً بطائفتهم ؛ فالقلوب أسبق إلى حال البؤس والنعيم ، فهي تجري من الأجساد مجرى الطلائع من الأجناد » . (شرح ابن المستوفى)

(٤) « قال المرزوقي : يحتمل هذا وجوها ، أحدها : ما قال الأعرابي لما استوصف حاله فقال : كنت أنكر الشعر البياض ، فصرت الآن أنكر الشعر السوداء . والثاني : =

يا أبا عبد الله أوزيت زندا

في يدي كان دائم الإصلا^(١)

أنت جبت الظلام عن سبل^٣ أ

آمال^٥ إذ ضل كل هاد^٤ وحادي

وضياء^٥ الآمال أفسح في الطر

ف وفي القلب من ضياء البلاد^٦

ثم وصف قوماً لزمو ابن أبي دؤاد، وأنه أحظ به مع ذاك منهم، فقال :

[٦٧] | لزموا مركز الندى وذراه^٩

وعدتنا عن مثل ذاك العوادي

غير أن الرئي إلى سبل^٣ الآن

وآء أذنى والحظ حظ الوهاد^(٢)

سطر ٣ سبل = سنن .

» ٤ هاد وحادي = حاد وهادي .

» ٥ الآمال = الأمور .

= إن عمرت شيئاً أسود من جلدي ولوني ما كان مبيضاً فأنكرته ، وهذا كما قال العريان بن الهيثم لما سأله عبد الملك عن حاله فقال : ابيض مني ما كنت أحب أن يسود ، واسود مني ما كنت أحب أن يبيض ... ثم قال :

فكنت شبابي أبيض اللون زاهراً فصرت بعيد الشيب أسود خالكا
والثالث : إن عمرت شيئاً أنست باليباض وسكنت إليه حتى أكون منكراً للسواد كما نكاري الساعة للياض . . . (شرح التبريزي)

(١) » يقال : أوري القادح الزند إذا ظهرت ناره ، وصلد الزند وأصلد إذا لم يور ناراً . يقول : صدقت أملى بعد أن كان يكذبه غيرك . (شرح التبريزي)

(٢) » يقول : كانوا إليك أقرب ، ولك أئزم ، وقد خصصت بمغروفك ، كما أن =

- بَعْدَ مَا أَصْلَتِ الْوُشَاةُ سُيُوفًا
 قَطَعَتْ فِيَّ وَهِيَ غَيْرُ حِدَادٍ
 ٣ مِنْ أَحَادِيثَ حِينَ دَوَّخَتْهَا بِالرَّ
 أَيِ كَانَتْ ضَعِيفَةً الْإِسْنَادُ
 فَتَنَى عَنْكَ زُخْرَفَ الْقَوْلِ سَمْعُ .
 ٦ لَمْ يَكُنْ فُرْصَةً لِغَيْرِ السَّدَادِ^(١)
 ضَرَبَ الْحِلْمُ وَالْوَقَارُ عَلَيْهِ
 دُونَ عُورِ الْكَلَامِ بِالْأَسْدَادِ
 ٩ وَحَوَانِ أَبَتْ عَلَيْهَا الْمَعَالِي
 أَنْ تُسَمَّى مَطِيَّةَ الْأَحْقَادِ
 وَقَدْ أَفْصَحَ عَمَّا قُرِفَ بِهِ ، وَاعْتَذَرَ مِنْهُ إِلَى ابْنِ أَبِي دَوَادٍ ، فَقَالَ وَهُوَ
 ١٢ عِنْدِي مِنْ أَحْسَنِ الْإِعْتِذَارِ :
 سَقَى^(٢) عَهْدَ الْحِمَى سَبِيلُ الْعِهَادِ^(٣)
 وَرَوْضَ حَاضِرٍ مِنْهُ وَبَادِي

سطر ٦ فرصة = فرصة .

» ١٢ سبل = سيل .

= الرنى — وهى المواضع المرتفعة — إلى المطر أقرب ، ومقره الوهاد لا النجاد . آخر كلام
 المرزوقى « . (شرح ابن المتوفى)

(١) يقول : سمعك لا يفترض ويحصل إلا سديد القول وكريمه . (شرح التبريزى)

(٢) ديوانه ٧٨ ، هبة الأيام ٢٢٥ — ٢٢٨

(٣) « سبل العهاد : مطر من أمطار تجىء بعضها فى إثر بعض ، يقال : قد أصابتهم

عهدة أى مطرة على إثر أخرى » . (شرح التبريزى)

ثم قال :

وَإِنْ يَكُ مِنْ بَنِي أَدَدٍ جَنَاحِي

فَإِنَّ أَثِيثَ رِيشِي فِي إِيَادٍ ٣

لَهُمْ جَهْلُ السَّبَّاحِ إِذَا الْمَنَآيَا

تَمَشَّتْ فِي الْقَنَا وَحُلُومُ عَادٍ (١)

لَقَدْ أَنْسَتُ مَسَاوِيَّ كُلِّ دَهْرٍ ٦

مَحَاسِنُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي دُؤَادٍ

مَتَى تَحَلَّلَ بِهِ تَحَلَّلُ جَنَابَا

رَضِيحًا لِلسَّوَارِي وَالغَوَادِي ٩

فَمَا سَافَرْتُ فِي الْآفَاقِ إِلَّا

وَمِنْ جَذْوَاكَ رَاحِلَتِي وَزَادِي

مَقِيمِ الظَّنِّ عِنْدَكَ وَالْأَمَانِي ١٢

وَإِنْ قَلِقْتُ رِكَابِي فِي الْبِلَادِ

وهذا من قول أبي نواس :

وَإِنْ جَرَّتِ الْأَلْفَاظُ يَوْمًا بِمِدْحَةٍ لغيرِكَ إِنْسَانًا فَأَنْتَ الَّذِي نَعْنِي ١٥

سطر ٣ في إِيَادٍ = من إِيَادٍ .

(١) « جرت عادة العرب أن يصفوا عاداً بالحلم ، قال زهير :

ولإذا وزنت بني أبيه بعشر في الحلم قلت بقية من عاد »

(شرح التبريزي)

مَعَادُ الْبَغْتِ مَعْرُوفٌ وَلَكِنْ

نَدَى كَفَيْكَ فِي الدُّنْيَا مَعَادِي

٣ | أَتَانِي عَائِرُ الْأَنْبَاءِ تَسْرِي [٦٨]

عَقَارِبُهُ بِدَاهِيَةٍ نَادٍ^(١)

بِأَنِّي نِلْتُ مِنْ مُضَرٍّ وَخَبْتُ

إِلَيْكَ شَكِيَّتِي خَبَبَ الْجَوَادِ

لَقَدْ جَازَيْتُ بِالْإِحْسَانِ سُوءًا

إِذَنْ وَصَبْتُ عُرْفَكَ بِالسَّوَادِ

٩ وَسِرْتُ أَسُوقُ عَيْرِ اللُّؤْمِ حَتَّى

أَنْخْتُ الْكُفْرَ فِي دَارِ الْجِهَادِ^(٢)

سطر ٣ عائر = عائر = شارد .

(١) « عائر الأنباء ، من قولهم : عار الفرس إذا ندو ذهب شاردًا ، وعقاربه : شروره . وقالوا النّاد : الداهية ، ثم وصفوا بها الداهية ، وإذا كان كذلك ففيها زيادة جاز لها أن توصف بها الداهية ، وإلا فإن وصف الشيء بنفسه غير جائز » .

(شرح ابن المستوفى)

(٢) « المعنى : امترت اللؤم وحزته . يقول : لو فعلت هذا لكان ذنبي كذنب لئيم من المسلمين المجاهدين دل على ثغور المسلمين واحتال للكفار حتى أخذوها وظفروا بها . وقال المرزوقي : ليس هذا بشيء ، ومن دل على الثغور وسلمها للكفار حتى تمكنوا من المسلمين بها لا يفتن في صفته بأن يقال : هو لئيم ، بل يقال : هو كافر متبرأ منه . ومعنى البيت . إن أقدمت على ذكرك وتلب قبيلتك وأصلك ، فقد سودت وجه معروفك وامترت اللؤم من أصله ومعدنه ، وسقت عيره حتى أنخت كفران النعمة في دار مجاهدتها ، واستبدلت بواجب حفظها موجب تضييعها » . (شرح التبريزي)

وَلَيْسَتْ رُغْوَتِي مِنْ فَوْقِ مَذْقٍ ^(١)
 وَلَا جَمْرِي كَيْنٌ فِي الرَّمَادِ
 تَثَبَّتْ ، إِنَّ قَوْلًا كَانَ زُورًا
 أَتَى النُّعْمَانَ قَبْلَكَ عَنْ زِيَادٍ ^(٢)
 إِلَيْكَ بَعَثْتُ أَبْكَارَ الْمَعَانِي
 يَلِيهَا سَائِقُ عَجَلٍ وَحَادِي
 يَذَلُّهَا بِذِكْرِكَ قِرْنُ فِكْرِ
 إِذَا حَرَنْتَ فَتَسْلَسُ فِي الْقِيَادِ
 مُنْزَهَةً عَنِ السَّرِقِ الْمُورِي
 مُكْرَمَةً عَنِ الْمَغْنَى الْمُعَادِ
 تَنْصَلَّ رَبِّهَا مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ
 إِلَيْكَ سِوَى النَّصِيحَةِ وَالْوِدَادِ
 وَمَنْ يَأْذَنُ إِلَى الْوَاشِينَ تُسَلِّقَ
 مَسَامِعُهُ بِالسِّنَةِ حَدَادِ

سطر ٢ كين = كين .

(١) « الرغوة أصلها اللين . والمذق مصدر مذقت اللين إذا مزجته بالماء .
 وأراد بالمذق المذيق أى ليست رغوتي من فوق لين ممذوق ، فأقام المصدر مقام المفعول .
 يقول : ليس ما يظهر منى عن تفاق ومخادعة ولا أقول شيئاً باللسان ما لم يكن فى قلبي » .
 (من شرح ابن المستوفى)

(٢) أراد بالنعمان ، النعمان بن المنذر ؛ وزیاد ، النابغة الذبياني وكان بلغه عنه أنه
 يشبب بأمرأته أو غير ذلك ، فاعتذر إليه فقبل عنده .

وَطَالَ غَضَبُ ابْنِ أَبِي دَوَّادٍ عَلَيْهِ ، فَمَا رَضِيَ عَنْهُ حَتَّى شَفِعَ فِيهِ خَالِدُ
ابْنُ يَزِيدَ الشَّيْبَانِيُّ ، فَعَمِلَ قَصِيدَةً يَمْدَحُ ابْنَ أَبِي دَوَّادٍ ، وَيَذْكُرُ
شَفَاعَةَ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ إِلَيْهِ ، وَأَنْعَمَضَ مَوَاضِعَ مِنْهَا فِي اعْتِذَارِهِ فَمَا
فَسَّرَهَا أَحَدٌ قَطُّ ، وَإِنَّمَا سَنَعَ لِي اسْتِخْرَاجُهَا لِحِفْظِي لِلْأَخْبَارِ الَّتِي
أَوْمَأَ إِلَيْهَا ، فَأَمَّا مَنْ لَا يَحْفَظُ الْأَخْبَارَ فَإِنَّهَا لَا تَقَعُ لَهُ ، وَأُولَٰهَا :

٦ | أَرَأَيْتَ ^(١) أَيُّ سَوَالِفٍ وَخُدُودٍ [٦٩]

عَنْتَ لَنَا بَيْنَ اللَّوَى فَزَرُودِ؟

فقال فيها :

٩ فاسْمَعْ مَقَالَةَ زَائِرٍ لَمْ تَشْتَبِهْ
أَرَأَوْهُ ^(٢) عِنْدَ اشْتِبَاهِ الْبَيْدِ

أَسْرَى طَرِيدًا لِلْحَيَاءِ مِنَ الَّتِي
زَعَمُوا ، وَلَيْسَ لِرَهْبَةٍ بِطَرِيدٍ ^(٣)
كُنْتَ الرَّبِيعَ أَمَامَهُ ، وَوَرَاءَهُ

قَمَرُ الْقَبَائِلِ خَالِدٍ ^(٤) بَنِي يَزِيدٍ ^(٥)

(١) ديوانه ٨٢ - ٨٥ ، هبة الأيام ٢٣٥ - ٢٣٨

(٢) الرأي يجمع على آراء وأراء وغيرها .

(٣) « قال المرزوقي : أسرى يعني نفسه ، ويستندر من شيء بلغ أحمد بن أبي دؤاد وهو أن الطائي هجا مضر ونال منها بقوله :

* ترحزني عن طريق المجد يا مضر *

فيقول : أسريت مطروداً حياء وخجلاً مما زعموا ولم أكن طريد رهبة لأنني برىء مما قرفت به . (شرح ابن المستوفي)

(٤) في الأصل : قروخاله ، بفتح الراء والتال فيهما .

(٥) « قال الحارزنجي : يقول كنت في كثرة الخير والنفع أمامه كالربيع النسي =

فَالْعَيْثُ مِنْ زُهْرٍ سَحَابَةٌ رَافَةٌ

وَالرُّكْنُ مِنْ شَيْبَانَ طَوْدٌ حَدِيدٌ^(١)

زُهْرٌ وَالْحُذَاقُ^(٢) قِيلَتَانِ مِنْ إِيَادٍ رَهْطِ ابْنِ أَبِي دَوَادٍ .

وَعَدًا تَبَيَّنُ مَا بَرَاءَةٌ سَاحَتِي

لَوْ قَدْ نَقَضْتَ تَهَائِي وَنُجُودِي^(٣)

هَذَا الْوَلِيدُ رَأَى التَّثَبُّتَ بَعْدَمَا

قَالُوا يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ مُوَدِي

يعني الوليد بن عبد الملك ، لما هرب يزيد بن المهلب من حبس

الحجاج ، واستجار بسليمان بن عبد الملك ، وكتب الحجاج في قتله

إلى الوليد ، فلم يزل سليمان بن عبد الملك وعبد العزيز بن الوليد

يُكَلِّمَانِهِ فِيهِ ، فَقَالَ : لَا بَدَّ مِنْ أَنْ تُسَلِّمُوهُ إِلَيَّ ، ففعل سليمان ذلك ،

ووجهه معه بأيوب ابنه ، فقال : لَا تُفَارِقْ يَدَكَ يَدَهُ ، فَإِنْ أَرِيدَ بِسُوءٍ

فَادْفَعْ عَنْهُ حَتَّى تُقْتَلَ دُونَهُ .

= ينمى الناس بسببه ، ووراءه في شرف المرتبة خالد كانه قر . قال المبارك بن أحمد قوله :
ووراءه يعني وراء شفاعته ، وكشف ما قيل عنه من الكذب خالد بن يزيد كما يكشف
القمر الظلمة . (شرح ابن المستوفى)

(١) زهر قبيلة ابن أبي دؤاد ، وشبهه بالغيث ، وجعل خالداً شفيعه إليه جبلاً من
حديد ليكون أمنع إذا التجأ إليه .

(٢) راجع : تاريخ بغداد ١٤٢/٤

(٣) « قال أبو العلاء : يقال نقضت الطريق إذا نظرت هل فيه أحد أم لا . يقول :

لَوْ قَتَشْتَ مَا ظَهَرَ وَبَطْنٌ مِنْ أَمْرِي لَعَلَّتْ أَنْ الذِّى قِيلَ لَكَ مَحَالٌ ، وهذه أمثال ضربها على
معنى الاستعارة . (شرح ابن المستوفى)

- فَتَزَعَزَعَ الزُّورُ الْمَوْسَسُ عِنْدَهُ
وَبِنَاءُ هَذَا الْإِفْكِ غَيْرُ مَشِيدٍ
٣ وَتَمَكَّنَ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ مِنْ حِجْبِي
مَلِكٍ بِشُكْرِ بَنِي الْمَلُوكِ سَعِيدٍ
« ابن أبي سعيد » يعني يزيد بن المهلب ، لأن كنية المهلب أبو سعيد .
٦ « من حِجْبِي ملك » يعني سليمان بن عبد الملك . « بِشُكْرِ بَنِي الْمَلُوكِ » [٧٠]
يعني آل المهلب ، أن سليمان يَسْعَدُ بِأَقْي الدَّهْرِ بِشُكْرِهِمْ لَهُ .
مَا خَالَدٌ لِي دُونَ أَيُّوبَ وَلَا
٩ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَلَسْتَ دُونَ وَلِيدٍ
يقول : شفيعى خالد بن يزيد ، وليس هو عندك بدون عبد العزيز
ابن الوليد ، وأيوب بن سليمان عند الوليد ؛ هُوَ بِكَ أَخْصُّ مِنْ
١٢ ذَيْنِكَ بِالْوَلِيدِ ، وَلَا أَنْتَ دُونَ وَلِيدٍ فِي الرَّأْيِ ، وَجَمِيلُ الْعَفْوِ .
نَفْسِي فِدَاؤُكَ أَيُّ بَابٍ مُلَمَّسَةٍ
لَمْ يُرْمَ فِيهِ إِلَيْكَ بِالْإِقْلِيدِ^(١)
١٥ لَمَّا أَظْلَلْتَنِي غَمَامُكَ أَصْبَحْتَ
تِلْكَ الشُّهُودُ عَلَى وَهْيِ شُهُودِي^(٢)

سطر ١ فتزعزع = فتزعزع .

» ١٤ لم يرم = لم يلق .

(١) الإقليد : المفتاح .

(٢) » يقول : لا أظللتنى بظلك شهد لي بما أحيت من كان شهد على بما كرهت .

مِنْ بَعْدِ مَا ظَنُّوا بِأَنْ سَيَكُونُ لِي

يَوْمٌ يَنْغِيهِمْ كَيَوْمِ عَيْدِ

يعني عبيد بن الأبرص^(١) : لقي النعمان في يوم بؤسه وهو يوم كان
يركب فيه ، فلا يلقاه أحدٌ إلا قتلَه ، وخاصةً أول من يلقاه ، فلقاه
عبيد فقتله .

نَزَعُوا^(٢) بِسَهْمٍ قَطِيعَةٍ يَهْفُو بِهِ

رِيشُ الْعُقُوقِ فَكَانَ غَيْرَ سَدِيدِ

وَإِذَا أَرَادَ^(٣) اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ

طُوِيَتْ أَتَاحَ لَهَا لِسَانُ حَسُودِ

لَوْلَا اشْتِعَالُ النَّارِ فِيمَا جَاوَرَتْ

مَا كَانَ يُعْرَفُ طِيبُ عَرَفِ الْعُودِ

لَوْلَا التَّخَوُّفُ لِلْعَوَاقِبِ لَمْ تَزَلْ

لِلْحَاسِدِ النُّعْمَى عَلَى الْمُحْسُودِ^(٤)

الحمد لله وصلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم تسليماً .

(١) راجع : الأغاني ٨٤/١٩ - ٩٠ ، سمط الآلي ٤٣٩

(٢) يقال : نزع بسهم إذا رماه به ، وأصله من نزع في القوس إذا جذب وترها .

(٣) ديوانه ٨٥ ، هبة الأيام ٢٤١ ، شرح العيون ٩٢/٢ ، العقد الفريد

٣٠٧/١ ، الموازنة ٥٥ ، الموشح ٣٣٩ ، عيون الأخبار ٨/٢

(٤) قال المرزوقي في معنى هذا البيت : « لولا أن عاقبة الحسد مذمومة معيبة لكان

للحاسد النعمة على المحسود لأنه يظهر من فضله ما كان مستوراً ، ومن كرمه ما كان خافياً .

ثم إن المحسود متى علم بحسد الحاسد ازداد في اكتساب المكارم وابتناء المعالي ، فكان حسده

سبباً له . (شرح التبريزي)

[٧١]

أخبار أبي تمام

مع خالد بن يزيد الشيباني

بسم الله الرحمن الرحيم

٣

حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، وكان قد عمل كتباً لطافاً ،

فكنتُ أُنْتخبُ منها وأقرأُ عليه ، فقرأتُ عليه من كتابِ سَمَاءُ

٦ كتاب « الفِطْنِ والمِحَنِ » قال : خرج أبو تمام إلى خالد بن يزيد

ابن مَزِيد^(١) ، وإلى^(٢) أرمينية ، فامتدحه فأمر له بعشرة آلاف درهم

ونفقة لسفره ، وأمره ألاَّ يقيمَ إنَّ كان عازماً على الخروج . فودَّعه

٩ ومضت أيامٌ ، فركب خالدٌ ليتصيدَ ، فرآه تحت شجرة وقدَّامه

زُكْرَةٌ^(٣) فيها نبيذٌ وغلَامٌ بيده طُبُورٌ ، فقال : حبيب ؟ قال :

خادمُك وعبدُك ، قال : ما فعل المالُ ؟ فقال :

١٢ عَلِمَنِي^(٤) جُودُكَ السَّمَّاحَ فَمَا أَبْرَ قَيْتُ شَيْئاً لَدَى مَنْ صِلَتِكَ

سطر ٤ - ١٢ راجع الأغاني ١٠٤/١٥

(١) هو خالد بن يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني . كان والياً على أرمينية في

أيام الوراق . ومات سنة ٢٣٠ هـ . راجع : الأغاني ١٠٤/١٥ ، ١٨٦/٢٠ ، ١٨٧ ،

(٢) في الأصل : إلى .

(٣) الزكرة بالضم . زق للخمر والحل . (قاموس)

(٤) الموازنة ٢٨ البيت الأول ، الأغاني ١٠٤/١٥ الصناعتين ١٤٩ ، معجم

[٧٢] | مَا مَرَّ شَهْرٌ حَتَّى سَمَحْتُ بِهِ كَأَنَّ لِي قُدْرَةً كَمَقْدَرَتِكَ
تُنْفِقُ فِي الْيَوْمِ بِالْهَبَاتِ فِي السَّاعَةِ مَا تَجْتَبِيهِ فِي سَنَتِكَ
فَلَسْتُ أَذْرِي مِنْ أَيْنَ تَنْفِقُ لَوْ لَا أَنَّ رَبِّي يَمُدُّ فِي هَبَّتِكَ ٣
فَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ أُخْرَى فَأَخَذَهَا .

وكان قوله : « علمني جودك السماح » من قول ابن الخياط
المديني^(١) ، وقد امتدح المهديَّ فأمر له بجائزة ففرقها في دارِ
المهدي وقال :

لَمَسْتُ^(٢) بِكَفِّي كَفَّهُ أَبْتَغِي الْغِنَى
وَلَمْ أَذْرِ أَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يُعْدِي ٩
فَلَا أَنَا مِنْهُ مَا أَفَادَ ذَوُو الْغِنَى
أَفَدْتُ ، وَأُعْدَانِي فَبَدَّدْتُ مَا عِنْدِي
فبلغ المهديَّ خبره ، فأضعف جائزته ، وأمرَ بِحَمْلِهَا إِلَى بَيْتِهِ . ١٢

حدثني عبد الله بن إبراهيم المسمعي القيسي قال ، حدثني أبي
قال ، حدثني أبو توبة الشيباني^(٣) — ولم أرَ أفصحَ منه — قال :

سطر ٨ لمست = أخذت .

» ١١ فبددت = فبذرت = فأنفقت .

» ١ — ٤ راجع : الأغاني ١٥/١٠٤

(١) هو عبد الله بن محمد بن سالم بن يونس . شاعر ظريف وماجن خليع ، هجاء
خبث مخضرم من شعراء الدولة الأموية والعباسية ، وكان منقطعاً إلى آل الزبير بن العوام
ومداحاً لهم . راجع الأغاني ١٨/٩٤

(٢) في الجزء ١٨/٩٤ من الأغاني منسوبان لابن الخياط ، وفي الجزء ٣/٢٦
منه منسوبان لبشار .

(٣) لعله أبو توبة النحوي واسمه ميمون بن جعفر ، كان أحد رواة اللغة والأدب =

حَضَرْتُ عَشِيرَتَنَا وَأَمِيرَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ كَثِيرُ الْفُكَاهَةِ
حَسَنُ الْحَدِيثِ، فَأَعْجِبَنِي جَدًّا، فَقَالَ الْأَمِيرُ أَبُو يَزِيدَ: أَمَا سَمِعْتَ
شِعْرَهُ فِينَا؟ مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ بَيَانًا مِنْهُ، وَلَا أَفْصَحَ لِسَانًا!
مَا لِكَثِيبٍ^(١) الْحِمَى إِلَى عَقِيدَةٍ^(٢)
مَا بَالُ جَرَعَائِهِ إِلَى جَرْدَةٍ^(٣)

٦. إِلَى أَنْ قَالَ:

نَعَمْ لَوَاءِ الْخَمِيسِ أُبْتُ بِهِ
يَوْمَ خَمِيسٍ عَالِي الضُّحَى أَفْدَةٍ^(٤)
خِلْتُ عُقَابًا يَيْتُضَاءُ فِي حُجْرًا
تِ الْمَلِكِ طَارَتْ مِنْهُ وَفِي سُودَةٍ^(٥)

= وحدث عن علي بن حمزة الكسائي، وله قصة مشهورة مع الأصمعي. راجع: تاريخ بغداد ١٣/٢١٠، بنية الوعاة ٤٠٢

(١) ديوانه ٩١ - ٩٣

(٢) العقد ككتف وجبل: ما تعقد من الرمل وتراكم. (قاموس)

(٣) «الجرعاء: أرض فيها رمل. وقوله: جرده إذا فتحت الرء احتمل وجهين أحدهما: أن يكون اسم موضع بينه وهو الذي ذكره النابغة في قوله: كالغزلان بالجرء. والآخر أن يكون المصدر من قولهم: مكان جرد إذا لم يكن فيه نبات». (شرح التبريزي)

(٤) «قال الخارزنجي: الخميس: الجيش، أبت به: رجعت به يوم الخميس. يقول: نعم لواء الخميس الذي رجعت به يوم الخميس عند ارتفاع الضحى في آخر وقته، يعني حين أفد وقرب انقضاءه ودخوله في الضحى الأكبر، وذلك حين عقد له على أرمينية. وفي كتاب أبي زكريا: ذكر الضحى والغالب عليها التأنيث وإنما بان تذكيره في قوله: أفده، لأنه لو أنث لقال أفدها. وأصل الأفد العجل، وقد يقال: أفد الرجل إذا أشرف». (شرح التبريزي)

(٥) «شبه الراية بالعقاب. والسدد جمع سدة وهي الدار، ويقال ساحة باب الدار، ويقال السدة كالظلة تكون على الباب». (شرح التبريزي)

[٧٣] | فَشَاغَبَ الْجَوَّ وَهُوَ مَسْكَنُهُ

وَقَاتَلَ الرِّيحَ وَهِيَ مِنْ مَدَدِهِ^(١)

وَمَرَّ تَهْفُو ذَوَابِتَاهُ عَلَى

أَسْمَرٍ مَتْنٍ يَوْمَ الْوَعَى جَسَدِهِ^(٢)

تَخَفِقُ أَثْنَاؤُهُ عَلَى مَلِكٍ

يَرَى طِرَادَ الْأَبْطَالِ مِنْ طَرْدِهِ^(٣)

وَهَلْ يُسَامِيكَ فِي الْعَلَا مَلِكٌ

صَدْرُكَ أَوَّلَى بِالرُّحْبِ مِنْ بَلَدِهِ؟^(٤)

سطر ٤ : أسمر متن = أسمر متنا = أسمر لدن .
» • أثناؤه = أفياءه .

(١) « قال الخارزنجي : شاغب : اضطرب يعني اللواء . وقاتل الريح أي طارها وصافقها فهذا قتاله إياها ، وهي من مدده : يعني الريح ، أي أنها تهب بنصره وقت الحرب ، وأراد به قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور . قال المبارك بن أحمد : هذا تأويل غريب . وقال المرزوقي : يصف علما تضربه الريح فيخفق » .
(شرح التبريزي)

(٢) « تهفو : تضطرب ، وذوابتاه : ما أرسل من جانبيه ، وأسمر المتن هو الرمح الذي عليه اللواء . يقول : تطير ذوابتاه من جانبيه على رمح أسمر المتن محرم يوم الحرب لاختضا به بالدم . وقال غيره : عني بالمتن ما ظهر من جوانبه كلها من أوله إلى آخره لأن كل ذلك يسمى متنه » . (شرح ابن المستوفي)

(٣) « قال المرزوقي (ورواه « أفياءه ») : أفياءه أي أفياء هذا العلم ، و « يرى طراد الأبطال من طرده » أي مقاتلة الشجعان عنده صيد وهو » .
(شرح ابن المستوفي)

(٤) « قال الخارزنجي : أي صدرك أوسع من بلده الذي هو فيه ، ومن قال البلد : الصدر ، فيكون معناه صدرك أوسع من صدره . قال المبارك بن أحمد : معنى قوله صدرك أوسع من صدره أجود تفسيراً من الأول ، لأنه إذا جعل صدره أولى بالرحب من بلده شاركه في الأولوية ، وإذا كان كذا فبلده رحيب فنسبة الأولوية إليه بعيدة وأحسن من هذا قوله : ورحب صدر لو أن الأرض واسعة كوسعه لم يضيق عن أهله بلد » .
(شرح ابن المستوفي)

أَخْلَقَكَ الْغُرُّ دُونَ رَهْطِكَ أَثَرُ

رَى مِنْهُ فِي رَهْطِهِ وَفِي عَدَدِهِ

٣ فما سمعتُ مثلَ قوله ، وطربتُ فرحاً أن يكونَ من ربيعة ، فقلت :

مَنْ الرَّجُلُ ؟ فَقَالَ : مَنْ طِيَّ ، وَوَلَّائِي لِهَذَا الْأَمِيرِ ، فقلت : يَا أَسْفَى

أَلَّا تَكُونَ رَبْعِيًّا أَوْ نِزَارِيًّا ، ثُمَّ أَمَرَلَهُ الْأَمِيرُ أَبُو يَزِيدَ بَعْشَرَةَ آلَافٍ

٦ دَرَاهِمٍ بَيْضًا ، وَوَاللَّهِ مَا كَافَأَهُ . وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ذَكَرَ شِفَاعَةَ خَالِدٍ

إِلَى ابْنِ أَبِي دُوَادٍ فِيمَا تَقْدِمُ ذِكْرَهُ ، فَقَالَ :

بِاللَّهِ أَنْسَى دِفَاعَهُ الزُّورَ مِنْ

٩ عَوْرَاءَ ذِي نَيْرِبٍ وَمِنْ فَنْدَةٍ^(١)

وَلَا تَنَاسَى أَحْيَاءَ ذِي يَمَنٍ

مَا كَانَ مِنْ نَصْرِهِ وَمِنْ حَشْدَةٍ^(٢)

سطر ٨ بالله = تالله .

(١) « أراد : بالله لا أنسى وحذف لعل السامع ، و « لا » تحذف كثيراً في هذا الموضع . والعوراء : الكلمة القبيحة ، والنيرب : النيمة ، والفند : أصله ذهاب العقل من الكبر ، وأن يتكلم الشيخ بغير الصواب ، ثم كثر ذلك حتى صمى كل قول غير محمود فندا » . (شرح التبريزي)

(٢) الحشد والحشد أن يجتهد الرجل في جمع جيش أو كلام ، وهو هنا من الكلام . وقوله ذي يمن أراد صاحب يمن ، وهم يستعملون اليمن بالألف واللام ويحذفونها مع ذي ، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم الساعة حر ذي يمن ، يعني جرير بن عبد الله البجلي . ويجوز أن يكون حذفهم الألف واللام من أجل أنهم أرادوا النكرة ، كآته قال : خير رجل من أهل اليمن ، ويكون يمن نكرة » .

(شرح ابن المستوفى)

آثَرَنِي إِذْ جَعَلْتُهُ سَنَدًا

كُلُّ أَمْرٍ لَاجِيٍّ إِلَى سَنَدِهِ

حدثني أبو بكر القنطري قال ، حدثني محمد بن يزيد المبرّد^٣
قال : كان خالد بن يزيد الشيباني بقية الشرف والكرم ، وأوسع
الناس صدراً في إعطاء الشعراء . دفع إلى عُمارة بن عقيل ألف دينار
لقوله فيه :

تَأْتِي^(١) خَلَاتُ خَالِدٍ وَفَعَالُهُ إِلَّا تَجَنَّبَ كُلُّ أَمْرٍ عَائِبٍ
وَإِذَا حَضَرْنَا الْبَابَ عِنْدَ غَدَائِهِ أَذِنَ الْغَدَاءُ لَنَا بِرَغْمِ الْحَاجِبِ

[٧٤] | قال : وأخذ أبو تمام بمدحه له أضعاف هذا .

وجدت بخط ابن أبي سعد ، حدثني إسماعيل بن مهاجر قال ،
حدثني وکیل للحسن بن سهل يُعرف بالبلخي قال : استنشد خالد
ابن يزيد أبا تمام قصيدته في الأفشين التي ذكر فيها المعتصم^{١٢}
وأولها :

غَدَا الْمَلِكُ مَعْمُورَ الْحَرَا وَالْمَنَازِلِ

مُنُورَ وَحَفِ الرَّوْضِ عَذْبَ الْمَنَاهِلِ^(٢)

سطر ٢ لاجي = يلتجي .

» ٨ وإذا حضرنا = فإذا حضرت .

(١) الأغاني ٢٠/١٨٧

(٢) الحرا : الساحة أو الناحية ، والوحف : الملتف من النبات .

فلما بلغ إلى قوله :

تَسْرِبَلْ سِرْبَالاً مِنْ الصَّبْرِ وَارْتَدَى

عَلَيْهِ بَعْضُ فِي الْكَرِيهَةِ قَاصِلِ

٣

وَقَدْ ظَلَلْتُ عِقْبَانُ أَعْلَامِهِ ضُحَى

بِعِقْبَانِ طَيْرٍ فِي الدَّمَاءِ نَوَاهِلِ^(١)

أَقَامَتْ مَعَ الرَّايَاتِ حَتَّى كَانَهَا

٦

مِنْ الْجَيْشِ إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُقَاتِلِ

قال له خالد : كم أخذت بهذه القصيدة ؟ قال : ما لم يُرَوِ الغُلة ، ولم

يَسُدَّ الخَلَّةَ . قال : فَإِنِّي أَثْبُتُكَ عَنْهَا ، قال : وَلَمْ ذَاكَ ، وَأَنَا أَبْلُغُ

٩

الْأَمَلَ بِمَدْحِكَ ؟ قال : لِأَنِّي آلَيْتُ لَا أَسْمَعُ شِعْراً حَسِناً مُدَحَّ بِهِ

رَجُلٌ فَقَصَّرَ عَنِ الْحَقِّ فِيهِ إِلَّا بُنْتُ عَنْهُ . قال : فَإِنْ كَانَ شِعْراً قَبِيحاً ؟

قال : أَنْظُرْ فَإِنْ كَانَ أَخَذَ شَيْئاً اسْتَرْجَعْتُهُ مِنْهُ !

١٢

وقد أحسن أبو تمام في هذا المعنى وزاد على الناس بقوله :

« إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُقَاتِلِ » ، وقد قال مسلمٌ قبله :

قَدْ عَوَّدَ^(٢) الطَّيْرَ عَادَاتٍ وَثِقْنَ بِهَا

١٥

فَهِنَّ يَتَّبِعْنَهُ فِي كُلِّ مَرْتَحَلٍ

(١) « شبه البنود بالعقبان ، وجعل عقبان الطير آلفة لها لما اعتادت من أكل لحوم

الأعداء وورود دمائهم » . (شرح التبريزي)

(٢) ديوانه ١٠ ، الشعر والشعراء ٥٣٠ ، هبة الأيام ١٩١ ، الصناعتين

١٧٠ ، ابن عساكر ٤٢٩/٥ ، معاهد التنصيص ١٤٦/٢

[٧٥] | وأحسنُ من هذا قولُ أبي نواس في العباسِ بن عبيد الله :

وَإِذَا ^(١) مَجَّ الْقَنَا عَلَقًا وَتَرَأَى الْمَوْتَ فِي صُورَةٍ
رَاحَ فِي ثَنِيٍّ مُفَاضَتِهِ أَسَدٌ يَدْمَى شَبَا ظُفْرَةٍ
تَتَأَيَّا ^(٢) الطَّيْرُ غَدَوَتَهُ ^(٣) ثِقَةً بِالشَّبْعِ مِنْ جَزَرَةٍ ^(٤)

ولا أعلمُ أحداً قال في هذا المعنى أحسنَ مما قاله النابغةُ ، وهو أولى بالمعنى ، وإن كان قد سبقَ إليه ، لأنه جاء به أحسنُ ^(٥) . وقد ذكرنا ٦ شريطةَ السرقاتِ قبلَ هذا ^(٦) ، قال النابغةُ :

إِذَا مَا غَدَوْا ^(٧) بِالْجَيْشِ حَلَّقَ فَوْقَهُمْ

عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ ٩

سطر ٢ وتراعى = وترامى .

» ٤ تتأيا = تتأى = يتوخى / غدوته = غزوته .

» ٨ غدوا = غزوا .

» ٩ تهتدى = تنق .

(١) ديوانه ٦٩ ، خزانة الأدب ١٩٦/٢ ، زهر الآداب ١٣٤/٤ باختلاف ،

دلائل الإعجاز ٣٦٠ ، معاهد التنصيص ١٤٦/٢

(٢) تأي الشيء : تعمد آيته أى شخصه ، وآية الرجل شخصه ، يقال : تأيته

على تفاعله وتأنيته إذا تعمدت آيته أى شخصه وقصدته (اللسان)

(٣) فى الأصل : عدوته ، بالعين المهملة .

(٤) رواية هذا البيت فى زهر الآداب ١٣٤/٤ هى :

تتأى الطير غزوته فهى تلاوه على أثره

تحت ظل الرمح تتبعه ثقة بالشبع من جزره

(٥) راجع : دلائل الإعجاز ٣٨٥

(٦) » : أخبار أبي تمام ١٠٠ ، ١٠١

(٧) العقد الثمين ٣ ، زهر الآداب ١٣٤/٤ ، الموازنة ٢٦ ، الصناعتين ١٧٠ ،

دلائل الإعجاز ٣٨٤ ، ابن عساكر ٤٢٩/٥ ، هبة الأيام ١٩٠ ، معاهد التنصيص

١٤٦/٢

جَوَانَحْ قَدْ أَيْقَنَ أَنَّ قَيْلَهُ

إِذَا مَا التَّقَى الْجَمْعَانِ أَوَّلُ غَالِبِ

٣ وهو من قول الأفوه الأودى^(١) في قصيدة أولها :

يَا بَنِي هَاجَرَ سَلَّاتِ خُطَّةً

أَنْ تَرُومُوا النِّصْفَ مِنَّا وَمَحَارَ^(٢)

٦ فقال فيها :

فَتَرَى^(٣) الطَّيْرَ عَلَى آثَارِنَا

رَأَى عَيْنِ ثِقَةٍ أَنْ سَتَمَارَ^(٤)

٩ الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد

النبي ، وعلى آله وسلم تسليماً .

سطر ١ جَوَانَحْ = صَوَانَحْ .

د ٢ الْجَمْعَانِ = الصَّفَانِ = الْجَيْشَانِ .

(١) هو صلاة بن عمرو بن مالك بن الحارث أودى ، وأود هو ابن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج ، ويكنى الأفوه أبا ربيعة ، وهو جاهلي قديم ، وذكر بعض المؤرخين أنه أدرك المسيح عليه السلام . راجع : سمط الآلى ٣٦٥ ، ٨٤٤ ، الأغاني ٤٤/١١ ، ٤٥ .

(٢) النصف بالكسر ويثلاث : النصفة . والمحار كالحور والمحارة ، الرجوع والنقصان .

(٣) الموازنة ٢٦ ، هبة الأيام ١٨٨ ، معاهد التنصيص ١٤٥/٢

(٤) مار عياله يميز ميراً وأمارهم وامتارهم : جلب لهم الطعام .

أخبار أبي تمام

مع الحسن بن رجاء

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَنْدِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّقِّيُّ^(١) — وَكَانَ يَكْتُبُ لِلْحَسَنِ بْنِ رَجَاءٍ — قَالَ : قَدَّمَ
أَبُو تَمَّامٍ مَدْحًا لِلْحَسَنِ بْنِ رَجَاءٍ ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا عِلْمُهُ وَعَقْلُهُ فَوْقَ
شَعْرِهِ ، وَاسْتَنْشَدَهُ الْحَسَنُ بْنُ رَجَاءٍ ، وَنَحْنُ فِي مَجْلِسٍ شُرْبٍ فَأَنْشَدَهُ :
كُنِّي^(٢) وَغَاكِ فَإِنِّي لَكَ قَالِي

لَيْسَتْ هَوَادِي عَزَمَتِي بِتَوَالِي^(٣)
أَنَا ذُو عَرَفَتٍ فَإِنْ عَرَّتْكَ جَهَالَةٌ
فَأَنَا الْمُقِيمُ قِيَامَةَ الْعُذَالِ

سطر ٨ كنى وغاك = يكنى وغاك .

» ١٠ ذُو عَرَفَتٍ = مَنْ عَرَفَتْ .

» ١١ الْعُذَالُ = الْجَهَالُ .

» ٤ - ١١ راجع : الأغاني ١٥ / ١٠٤

(١) فِي الْأَصْلِ : الرَّقِّيُّ ، بضم الراء المشددة .

(٢) دِيْوَانُهُ ٢٤٦ ، الْأَغَانِي ١٥ / ١٠٤ ، ١٠٥ ، زَهْرُ الْأَدَابِ ٤ / ٣٥

الْبَيْتُ الرَّابِعُ .

(٣) الْهَوَادِي : الْأَوَائِلُ ، وَالتَّوَالِي : الْآخِرُ .

فلما قال :

عَادَتْ لَهُ أَيَّامُهُ مُسَوَّدَةٌ

حَتَّى تَوَهَّمُوا أَنَّهُمْ لَيَالِي ٣

قال له الحسن : والله لا تسودُّ عليك بعدَ اليوم . فلما قال :

[٧٧] لَا تُكْرِى عَطَلَ الْكَرِيمِ مِنَ الْغَنَى

فَالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي ٦

وَتَنْظَرِي خَبَبَ الرَّكَّابِ يَنْصُهَا^(١)

مُحْيِي الْقَرِيضِ إِلَى مُمَيَّتِ الْمَالِ

قام الحسن بن رجاء وقال : والله لا أتممتها إلا وأنا قائمٌ ، فقام ٩

أبو تمام لقيامه ، وقال :

لَمَّا بَلَّغْنَا سَاحَةَ الْحَسَنِ انْقَضَى

عَنَّا تَمَلُّكَ دَوْلَةِ الْإِمْحَالِ ١٢

سطر ٧ خيب الركاب = حيث الركاب / ينصها = ينصه .

» ١١ بلغنا = وردنا .

» ١٢ تملك = تعجرف .

» ١ - ١٢ راجع : الأغاني ١٥ / ١٠٤

(١) نص ناقته : استخرج أقصى ما عندها من السير ، والركاب ككتاب : الامل ،

واحدتها راحلة . (قاموس)

- بَسَطَ الرَّجَاءُ لَنَا بِرَغْمٍ^(١) نَوَائِبَ
 كَثُرَتْ بَيْنَ مَصَارِعِ الْأَمَالِ
 ٣ أَغْلَى عَذَارَى الشُّعْرِ ، إِنَّ مُهَوَّرَهَا
 عِنْدَ الْكَرَامِ إِذَا رَخُصْنَ غَوَالِي
 تَرَدُّ الظُّنُونُ بِهِ عَلَى تَصَدِيقِهَا
 ٦ وَيُحَكِّمُ الْأَمَالَ فِي الْأَمْوَالِ
 أَضْحَى سَمِيَّ أَيْبِكَ فَيْكَ مُصَدِّقًا
 بِأَجَلٍ فَائِدَةٍ وَأَيْمَنٍ^(٢) قَالَ
 ٩ وَرَأَيْتَنِي فَسَأَلْتُ نَفْسَكَ سَيِّبَهَا
 لِي ، ثُمَّ جُدْتَ وَمَا انتَظَرْتَ سُؤَالِي

- سطر ١ بسط = أحيا .
 » ٤ الكرام إذا = الكريم وإن .
 » ٥ ترد = ترنو / به = بنا .
 » ٦ ويحكم = ونحكم .
 » ٧ أضحى = أمسى .
 » ٨ وأيمن = وأصدق .
 » ١ - ١٠ راجع : الأغاني ١٥ / ١٠٤

(١) في الأصل : برعم ، بالعين المهملة .
 (٢) » المعنى : أن هذه القصيدة مدح بها الحسن بن رجاء ، فلذلك قال :
 * أضحى سميَّ أيبك فيك مصدقا *
 والقال أصله ألهمز ولا يجوز أن يهمز هاهنا ، وأكثر ما يستعمل في الخير ، وربما استعمل
 في الشر كالاستعار . (شرح التبريزي)

كَالْغَيْمِ لَيْسَ لَهُ — أُرِيدَ غِيَاثُهُ

أَوْ لَمْ يُرَدْ — بُدِّ مِنَ التَّهْطَالِ

٣ فتعانتقا وجلسا ، فقال له الحسن : ما أحسن ما جُلِيتَ هذه العروس !

فقال : والله لو كانت من الحور العين لكان قيامك أوفى مهرها .

قال محمد بن سعيد^(١) : فأقام شهرين فأخذ على يدي عشرة آلاف

٦ درهم ، وأخذ غير ذلك مما لم أعلم به ، على بُخْلِ كان في الحسن

ابن رجاء .

حدثني أبو الحسن الأنصاري قال ، حدثني نصير الرومي | مولى [٧٨]

٩ مَبْهُوتَةً الْهَاشِمِيَّ قَالَ : كُنْتُ مَعَ الْحَسَنِ بْنِ رَجَاءَ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ أَبُو تَمَامٍ

فَكَانَ مُقِيمًا عِنْدَهُ ، وَكَانَ قَدْ تَقَدَّمَ إِلَى حَاجِبِهِ^(٢) أَلَّا يَقِفَ بِيَابِهِ

طَالِبُ حَاجَةٍ إِلَّا أَعْلَمَهُ خَبْرَهُ ، فَدَخَلَ حَاجِبُهُ يَوْمًا يَضْحَكُ ، فَقَالَ :

١٢ مَا شَأْنُكَ ؟ فَقَالَ : بِالْبَابِ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ أَبُو تَمَامٍ الطَّائِي !

قَالَ : فَقُلْ لَهُ مَا حَاجَتُكَ ؟ قَالَ : يَقُولُ مَدَحْتُ الْأَمِيرَ — أَعَزَّهُ

اللَّهُ — وَجِئْتُ لِأَنْشِدَهُ ، قَالَ : أَدْخِلْهُ ، فَدَخَلَ فَخَضَرَتِ الْمَائِدَةُ ،

١٥ فَأَمَرَهُ فَأَكَلَ مَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَبُو تَمَامٍ حَبِيبُ

سَطْر ١ كَالْغَيْمِ = كَالْفَيْثِ / غِيَاثُهُ = نَوَالُهُ = غَمَامُهُ .

» ١ - ٧ رَاجِعْ : الْأَغَانِي ١٥ / ١٠٥

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَبِالْأَغَانِي ، وَهُوَ فِي سِنْدِ الْخَبَرِ ص ١٦٧ : مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : حَاجِبُهُ ، يَنْتَحِ الْبَاءُ .

- ابن أوس الطائي ، مدحتُ الأميرَ أعزّه الله ، قال : هاتِ مدحك ،
فأنشده قصيدةً حسنةً ، فقال : قد أحسنت ، وقد أمرتُ لك بثلاثة
آلافِ درهمٍ ، فشكر وودعا ، وكان الحسنُ قد تقدّم قبل دخوله إلى ٣
الجماعة ألا يقولوا له شيئاً ، فقال له أبو تمام : نريد أن تُجيزَ لنا هذا
البيتَ ، وعملَ بيتاً ، فلجّجَ ، فقال له : ونحك ، أما تستحي ،
ادّعيتَ اسمي واسمَ أبي وكنيتي ونسبي ، وأنا أبو تمام ! فضحك ٦
الشيخُ وقال : لا تعجلْ عليّ حتى أُحدثَ الأميرَ - أعزّه الله -
قصتي : أنا رجلٌ كانت لي حالٌ فتغيرتُ ، فأشارَ عليّ صديقٌ لي من
أهلِ الأدبِ أن أقصِدَ الأميرَ بمدح ، فقلت له : لا أحسنُ ، فقال : ٩
أنا أعملُ لك قصيدةً ، فعملَ هذه القصيدةَ ووهبها لي ، وقال : لعلك
تنالُ خيراً ، فقال له الحسن : قد نلتَ ما تريدُ ، وقد أضعفتُ
جانزَتَكَ . قال : فكان ينادمُه ويتولّعون به فيكنُونَه بأبي تمام . ١٢
حدثني أبو بكر القنطري قال ، حدثني محمد بن يزيد المبرّد قال :
[٧٩] ما سمعتُ الحسنَ بنَ رجاءٍ ذكرَ قطُّ أبا تمام | إلا قال : ذاك أبو التّمام ،
وما رأيتُ أعلمَ بكلِّ شيءٍ منه . ١٥

حدثني علي بن إسماعيل النوبختي^(١) قال ، قال لي البحتري :
والله يا أبا الحسن لو رأيتَ أبا تمام الطائي ، لرأيتَ أكملَ الناسِ

(١) هو علي بن إسماعيل أبو الحسين النوبختي ، روى عن أبي العباس ثعلب ،
وحدث عنه الحسن بن الحسين بن علي بن إسماعيل النوبختي . راجع : تاريخ بغداد ١١/٣٤٧

عقلاً وأدباً ، وعلمت أن أقل شيء فيه شعره !

- سمعت الحسن بن الحسن بن رجاء يحدث أبا سعيد الحسن
 ٣ ابن الحسين الأزدي ، أن أباه رأى أبا تمام يوماً يُصلي صلاة خفيفة ،
 فقال له : أتم يا أبا تمام . فلما انصرف من صلاته قال له : قصر المال ،
 وطول الأمل ، وتقصان الجدة ، وزيادة الهمة ، يمنع من إتمام
 ٦ الصلاة ، لا سيما ونحن سَفَرٌ . فكان أبي يقول : وددت أنه يُعاني
 فروضه كما يُعاني شعره ، وأني مُغرَمٌ ما يشغلُ غرْمُه (١) ؟
- وقد ادّعى قومٌ عليه الكفر بل حَقَّقُوهُ ، وجعلوا ذلك سبباً
 ٩ للطعن على شعره ، وتقبيح حسنه ، وما ظننت أن كفرًا ينقص
 من شعرٍ ، ولا أن إيماناً يزيد فيه . وكيف يحقق هذا على مثله ، حتى
 يسمع الناس لعنه له ، مَنْ لم يشاهده ولم يسمع منه ، ولا يسمع قول
 ١٢ من يوثق به فيه ؟ وهذا خلاف ما أمر الله عز وجل ، ورسوله عليه
 السلام به ، ومخالف لما عليه جملة المسلمين . لأن الناس على ظاهريهم
 حتى يأتوا بما يوجب الكفر عليهم بفعلٍ أو قولٍ ، فيرى ذلك
 ١٥ أو يسمع منهم ، أو يقوم به بيّنة عليهم .

سطر ٢ - ٧ راجع : مروج الذهب ١٥٢/٧ باختلاف

(١) يريد : وأين مدين لا يهظه دينه ، أي أن دين العبادة باهظ يتقل
 المكلف .

واحتجوا برواية أحمد بن أبي طاهر^(١) ، وقد حدثني بها عنه
جماعة أنه قال : دخلتُ على أبي تمام وهو يعملُ شعرًا ، وبينَ يديه
[٨٠] شعرُ أبي نواس ومسلم ، فقلتُ : ما هذا ؟ قال : اللاتُ والعزى ،
وأنا أعبدُهما من دونِ الله مُدَّ ثلاثون سنة .

وهذا إذا كان حقًا فهو قبيحُ الظاهر ، ردى اللفظ والمعنى ،
لأنه كلامُ ماجنٍ مشعوف^(٢) بالشعر . والمعنى أنهما قد شغلاني
عن عبادة الله عز وجل ، وإلا فمن المحال أن يكون عبدانِ
لعله عند نفسه أكبر^(٣) منهما ، أو مثلهما ، أو قريبٌ منهما .
على أنه ما ينبغي لجادٍ ولا مازح أن يلفظَ بلسانه ، ولا يعتقدَ بقلبه ،
ما يُغضبُ الله عز وجل ، ويتأبُ من مثله ؛ فكيف يصحُّ الكُفرُ
عند هؤلاء على رجلٍ ، شعره كله يشهدُ بضدِّ ما اتهموه به ، حتى يلعنوه
في المجالس ؟ ولو كان على حالِ الديانة لاغرُّوا من الشعراء بلعن من هو
صحيحُ الكفر ، واضحُ الأمر ، ممن قتلَهُ الخلفاء — صلواتُ الله عليهم —
بإقرارٍ وبيّنة ، وما نقصتُ بذلك رتبُ أشعارهم ، ولا ذهبتُ جودتها ،
وإنما نقصوا همَّ في أنفسهم ، وشقُّوا بكفرهم .

(١) هو أحمد بن أبي طاهر أبو الفضل الكاتب ، واسم أبي طاهر طيفور ،
وهو مروزي الأصل . كان أحدَ البلغاء الشعراء الرواة ومن أهل الفهم المذكورين بالعلم ،
وله كتب كثيرة منها كتاب بغداد المصنف في أخبار الخلفاء وأيامهم . توفي سنة ٢٨٠ هـ .
راجع : تاريخ بغداد ٤/ ٢١١ ، معجم الأدباء ١/ ١٥٢ ، الفهرست ١٤٦ .

(٢) المشعوف : من أصيب شغفة قلبه بحب أو ذعر أو جنون .

(٣) في الأصل : أكثر .

- وكذلك ما ضُرَّ هؤلاء الأربعة ، الذين أجمع العلماء على أنهم
 أشعرُ الناسِ : امرأ القيسِ والنابعةَ الديانِي وزهيراً والأعشى ،
 كُفِّرُهم في شعرهم ، وإنما ضُرَّهم في أنفسهم . ولا رأينا جريراً
 والفرزدقَ يتقدَّمان الأخطلَ عند مَنْ يقدِّمهما عليه بإيمانهما
 وكُفِّرَهما ، وإنما تقدَّمهما بالشعر . وقد قدَّم الأخطلَ عليهما خلقٌ من
 العلماء ، وهؤلاء الثلاثةُ طبقةٌ واحدةٌ ، وللناسِ في تقدِّمهم آراء .
 حدثني القاسمُ بن إسماعيلَ قال ، حدثنا أبو محمد التَّوَجِّي^(١) عن
 خلف الأحمر^(٢) قال : سئل حمادُ الراويةُ^(٣) عن جريرٍ والفرزدقِ
 والأخطلِ أيُّهم أشعرُ ؟ فقال : الأخطلُ ، | ما تقولُ في رجلٍ قد [٨١]
 حَبَّبَ إلى شعره النصرانيَّةَ ! وهذا أيضاً مزحٌ من حماد ، وفرطُ
 شَعَفٍ بشعرِ الأخطلِ . ولو تأوَّلَ الناسُ عليه كما تأوَّلوا على أبي تمام ،
 لكانَ ما قالَ قبيحاً ، وما أحسبُ شعرَ أبي تمام ، مع جودته وإجماع
 الناسِ عليه ، ينقصُ بطعنِ طاعنٍ عليه في زماننا هذا ، لأنِّي رأيتُ
 جماعةً من العلماء المتقدمين ، ممن قدَّمتُ عُذرهم في قلةِ المعرفةِ

(١) هو أبو محمد عبد الله بن محمد التوزي . كان من أكابر العلماء في اللغة ، أخذ
 عن أبي عبيدة والأصمعي ، وقرأ على أبي عمر الجرمي كتاب سيبويه . وقال محمد بن يزيد
 المبرد : ما رأيت أحداً أعلم بالشعر من أبي محمد التوزي . كان أعلم من الرياشي والمازني ،
 وكان أكثرهم رواية عن أبي عبيدة معمر بن المثنى . توفي سنة ٢٣٨ هـ . راجع : نزهة
 الألبا ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، بنية الوعاة ٢٩٠

(٢) هو أبو محرز خلف بن حيان ، المعروف بخلف الأحمر . راجع : الشعر
 والشراء ٤٩٦ ، الفهرست ٥٠ ، نزهة الألبا ٦٩ ، بنية الوعاة ٢٤٢ ، صمط الآلي ٤١٢
 (٣) راجع : وفيات الأعيان ٢٤٠ - ٢٤٢ ، نزهة الألبا ٤٣ - ٥٠

بالشعر ونقده وتميزه ، وأريت أن هذا ليس من صناعتهم ، وقد
 طعنوا على أبي تمام في زمانهم وزمانه ، ووضعوا عند أنفسهم منه ،
 فكانوا عند الناس بمنزلة من يهذي ، وهو يأخذ بما طعنوا عليه ٣
 الرغائب من علماء الملوك ، ورؤساء الكتاب ، الذين هم أعلم الناس
 بالكلام منشوره ومنظومه ، حتى كان هو يعطي الشعراء في زمانه
 ويشفع لهم ؛ وكلُّ مُحسنٍ فهو غلامٌ له ، وتابعٌ أثره . ٦
 ومن الإفراط في عصبيتهم عليه ، ما حدثني به أبو العباس
 عبد الله بن المعتز قال : حدثت إبراهيم بن المدبر — ورأيتُه يستجيدُ
 شعرَ أبي تمام ولا يوفيه حقَّه — بِحَدِيثٍ حَدَّثَنِيهِ أَبُو عمرو بن ٩
 أبي الحسن الطوسي ، وجعلته مثلاً له ، قال : وجهٌ بي أبي إلى ابنِ
 الأعرابي^(١) لأقرأ عليه أشعاراً ، وكنتُ مُعجِباً بشعرِ أبي تمام ،
 فقرأتُ عليه من أشعار هُذيل ، ثم قرأتُ أرجوزةَ أبي تمام على أنها ١٢
 لبعض شعراء هُذيل :

وعاذِلِ^(٢) عَذْلَتُهُ فِي عَذْلِهِ فَظَنَّ أَنِّي جَاهِلٌ مِنْ جَهْلِهِ

سطر ١٠ — ١٤ راجع : ابن عساكر ٢٢/٤ ، الموازنة ١٠ باختلاف ، مروج
 الذهب ١٦٢/٧ ، ١٦٣

(١) هو أبو عبدالله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي ، كان مولى لبني هاشم
 وكان من أكابر أئمة اللغة المشار إليهم في معرقتها . وكان ربيباً للفضل الضبي ، سمع منه
 الدواوين وأخذ عن الكسائي كتاب النوادر ، وأخذ عنه ثعلب وأبو عكرمة وإبراهيم
 الحربي . اختلف في سنة وفاته ، قيل مات في خلافة الواثق . وله تصانيف كثيرة ككتاب
 النوادر وكتاب الأنواء وكتاب صفة الحيل . راجع نزهة الألبا ٢٠٧ ، وفيات الأعيان

٦٩٠ — ٦٩٢ ، الفهرست ٦٩ ، شذرات الذهب ٧٠/٢

(٢) ديوانه ٥٠٤ ، ابن عساكر ٢٢/٤ ، الموازنة ١٠

حتى أتممتها ، فقال : اكتب لي هذه ، فكتبتها له ، ثم قلت : [٨٢]
أَحْسَنَةُ هِيَ ؟ قال : ما سمعتُ بأحسنَ منها ! قلتُ : إنها لأبي تمام
فقال : خَرَّقَ خَرَّقَ^(١) ! ٣

• وكان عبدُ الله قد عَمِلَ بعد هذا الخبر كلاماً يُتَّبَعُهُ^(٢) به فكتبته
عنه ، قال عبدُ الله : وهذا الفعلُ من العلماء مُفْرِطُ القُبْحِ ، لأنه
يَجِبُ أَلَّا يُدْفَعَ إِحْسَانُ مُحْسِنٍ ، عَدُوًّا كَانَ أَوْ صَدِيقًا ، وَأَنْ تَتَّخِذَ
الفائدةُ من الرفيع والوضيع ، فَإِنَّهُ يُرَوَّى عَنْ أميرِ المؤمنينَ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ — صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ — أَنَّهُ قَالَ : الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ
الْمُؤْمِنِ ، نَخَذَ ضَالَّتَكَ وَلَوْ مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ . وَيُرَوَّى عَنْ بُرْزُجْمَهْرٍ
أَنَّهُ قَالَ : أَخَذْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحْسَنَ مَا فِيهِ ، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى
الْكَلْبِ وَالْهَرَّةِ وَالْخَزِيرِ وَالْغَرَابِ . قِيلَ : وَمَا أَخَذْتَ مِنَ الْكَلْبِ ؟
قَالَ : إِفْقَهُ لِأَهْلِهِ ، وَذَبَّهُ عَنْ حَرِيمِهِ . قِيلَ : فَمِنَ الْغَرَابِ ؟ قَالَ :
شِدَّةَ حَذَرِهِ . قِيلَ : فَمِنَ الْخَزِيرِ ؟ قَالَ : بُكُورَهُ فِي إِرَادَتِهِ . قِيلَ :
فَمِنَ الْهَرَّةِ ؟ قَالَ : حُسْنَ رِفْقِهَا عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ ، وَلَيْنَ صِيَاحِهَا .

١٢
١٥ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَمَنْ عَابَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَشْعَارِ ، الَّتِي تَرْتَاخُ
لَهَا الْقُلُوبُ ، وَتَجْذَلُ بِهَا النُّفُوسُ ، وَتُصْنَعِي إِلَيْهَا الْأَسْمَاعُ ، وَتُشْحَذُ

سَطْر ١ — ٣ راجع : ابن عساكر ٢٢/٤ ، الموازنة ١٠ باختلاف .

» ٧ — ١٤ : » » » ٢٢/٤ ، مروج الذهب ١٦٤/٧ ، ١٦٥

(١) التخریق : التمزيق .

(٢) في الأصل : نتبعه ، بالتون .

بها الأذهانُ ، فإنما غَضَّ من نفسه ، وطعنَ على معرفته واختياره .
وقد روى عن عبد الله بن العباس رحمه الله أنه قال : الهوى إلهُ
معبودٌ ، واحتجَّ بقول الله جل وعزَّ : (أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ ٣
هَوَاهُ) (١) . انقضى كلامُ عبد الله .

حدثني علي بن محمد الأسدي قال : حدثني أحمد بن يحيى ثعلب
[٨٣] قال : وقف ابن الأعرابي على المدائني (٢) فقال له : إلى أين يا أبا عبد الله ؟
قال : إلى الذي هو كما قال الشاعر :

تَحْمِلُ (٣) أَشْبَاحَنَا إِلَى مَلِكٍ نَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ أَدَبِهِ

قال أبو بكر : فتمثَّلَ بشعر أبي تمام وهو لا يدرى ، ولعله لو درى
ما تمثَّلَ به . وكذلك فعَّلَ في النوادر (٤) : جاء فيها بكثير من أشعار
المحدثين ، ولعله لو علمَ بذلك ما فعله .

وقد رأينا الأعداءَ يصدِّقون في أعدائهم ، لا لِنِيَّةٍ في تقديمهم ،
ولا لمحَبَّةٍ في رفعهم وتقريضهم ، ولا لِدِيَانَةٍ يَرْعَوْنَهَا فيهم ، ولكن
يفعلونه حياطةً لأنفسهم ، وتنبيهاً على فضلهم وعلمهم . فمن ذلك

سطر ٨ تحمل أشباحنا = ترمى بأشباحنا .

(١) سورة الجاثية ٢٣

(٢) هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي يوسف المدائني مولى سمرة بن
حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف . ولد سنة ١٣٥ هـ . وتوفي سنة ٢١٥ هـ . وله
تصانيف جمة . راجع : الفهرست ١٠٠

(٣) ديوانه ٥٢ ، الشريشي ٢٧٨/١ ، الموشح ٣٢٩ ، معجم الأدباء ٢١٧/٢

(٤) راجع : الفهرست ١٠٤ ، معجم الأدباء ٣١٨/٥

- قولُ عُمارةَ بنِ عقيلٍ وقد أنشد قصيدةً للفرزدقٍ يهجو بها جريراً :
- أَكَلَ اللهُ أبى ، أَكَلَ اللهُ أبى ! ومن ذلك قولُ الفرزدقِ ، وقد
- سمعَ قولَ جريرٍ ، حدثني به الفضل بن الجُبَابِ^(١) ، قال : حدثني
- محمد بن سلام^(٢) عن مسامة بن مُحارب بن سلم بن زياد^(٣) قال : كان
- الفرزدق عند أبي في مشربة^(٤) له ، فدخل رجلٌ فقال : وَرَدَتْ
- اليومَ المِربدَ قصيدةٌ لجرير ، تناشدها الناس ، فامتقع لونُ الفرزدقِ ،
- فقال له : ليست فيك يا أبا فراس قال : ففيمَن ؟ قال : في ابن لجأ^(٥)
- التيمنى^(٥) ، قال : أحفظت منها شيئاً ؟ قال : نعم ، علقْتُ منها بيتين ،
- قال : ما هما ؟ فأنشده :

سطر • مشربة = مشرفة .

• ٦ امتقع = انتقع .

• ٩ - ٤ راجع : طبقات ابن سلام ٨٦

(١) هو أبو خليفة الفضل بن الحباب الجحى البصرى ، كان محدثاً متقناً ثباتاً أخبارياً عالماً . توفي سنة ٣٠٥ هـ . راجع : الفهرست ١١٤ ، شذرات الذهب ٢٤٦/٢

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن سلام الجحى ، أحد الأخباريين والرواة . وله من الكتب : كتاب الفاصل في ملح الأخبار والأشعار ، وكتاب بيوتات العرب ، وكتاب طبقات الشعراء الجاهليين ، وكتاب طبقات الشعراء الإسلاميين وغيرها . توفي سنة ٢٣٢ هـ . راجع : الفهرست ١١٣ ، نزهة الألبا ٢١٦ ، شذرات الذهب ٧١/٢

(٣) انظر : الطبرى ١/٢٧٦٧ ، ٢٨٢٨ ، ١١/٢ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٩٩/٣

(٤) المشربة بفتح الراء وضمتها الغرفة .

(٥) هو عمر بن لجأ الراجز ، وهو من بني تيم بن عبد مناة بن أد ... بن مضر ، من بطن يقال لهم بنو أيسر . مات بالأهواز . راجع : الشعر والشعراء ٤٢٨ ، خزنة الأدب ١/٣٦٠ ، الموشح ١٢٧ - ١٢٩

- لَيْتُ عُمِّرْتُ^(١) تَيْمٌ زَمَانًا بَعِزَّةً
لَقَدْ حَدِيثٌ تَيْمٌ حُدَاءً^(٢) عَصَبِيًّا^(٣)
فَلَا يَضْغَمَنَّ اللَّيْتُ عُكْلًا بَغِرَّةً
وَعُكْلٌ يَشْمُونُ الْفَرِيسَ الْمُنْيَبَا^(٤)
[٨٤] | وَفَسَّرَ لِي أَبُو خَلِيفَةَ وَأَبُو ذَكْوَانَ جَمِيعًا هَذَا الْمَعْنَى عَنْ ابْنِ سَلَامٍ
قَالَ : اللَّيْتُ إِذَا ضَغَمَ الشَّاةَ ثُمَّ طُرِدَ عَنْهَا جَاءَتْ النِّعْمُ تَشْمُ ذَلِكَ
الْمَوْضِعَ فَيَنْفَتِرُهَا فَيَخْطَفُ الشَّاةَ ، وَعُكْلٌ إِخْوَةُ التَّيْمِ وَعَدِيٌّ
وَتَوْرٌ ، وَهُمْ بَنُو عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدَّ . يَقُولُ : فَلَا تَنْصُرُوهُمْ فَأَهْجُوكُمْ^(٥)
وَأَدَّعَهُمْ . قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : وَنَحْوُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :
وَقُلْتُ^(٦) نَصَاحَةً لِبْنِي عَدِيٍّ ثِيَابَكُمْ وَنَضَحَ دَمَ الْقَتِيلِ
فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : قَاتِلْهُ اللَّهُ ، إِذَا أَخَذَ هَذَا الْمَأْخَذَ فَمَا يُقَامُ لَهُ : يَعْنِي
الرَّوْيَ عَلَى الْإِيَاءِ . وَقَالَ ابْنُ سَلَامٍ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَنْفِيَةَ قَالَ ،
قَالَ الْفَرَزْدَقُ : وَجَدْتُ [أَلِيَاءً]^(٧) أُمَّ جَرِيرٍ وَأَبَاهُ ، أَيْ يَجِيدُ إِذَا

سَطْر ١ عُمِّرْتُ = سَكَنْتُ / بَعِزَّةٌ = بَغِرَّةٌ .

» ١ - ٤ رَاجِعٌ : طَبَقَاتُ ابْنِ سَلَامٍ ٨٦

(١) فِي الْأَصْلِ : عُمِّرْتُ .

(٢) » » : حَدِيثٌ تَيْمٌ حُدَاءً .

(٣) عَصَبِيًّا : شَدِيدًا .

(٤) ضَغَمَهُ وَضَغَمَ بِهِ كَنَعَ عَضَاهُ أَوْ عَضَاهُ دُونَ التَّهَشُّ ، أَوْ هُوَ أَلَا يَمْلَأُ فِيهِ مِمَّا
أَهْوَى إِلَيْهِ . وَالْفَرِيسُ : الْقَتِيلُ ، جَمْعُهُ فَرَسٌ كَقَتْلَى ، وَالْمَرَادُ بِهِ هُنَا ابْنُ لُجَأٍ .

(٥) الْهَاءُ وَالْجِيمُ مِنْ هَذِهِ السَّكْمَةِ مَطْمُوسَتَانِ تَمَامًا فِي الْأَصْلِ .

(٦) دِيَوَانُهُ ٤٣/٢ ، طَبَقَاتُ ابْنِ سَلَامٍ ١٢٦

(٧) غَيْرُ ظَاهِرَةٍ بِالْأَصْلِ وَهَذِهِ أَقْرَبُ قِرَاءَةٍ لَهَا .

- ركبها^(١). ومن ذلك قول الراعي^(٢) في جرير وقد هجاه ، حدثني
القاضي أبو خليفة الفضل بن الحباب قال : حدثني محمد بن سلام
قال ، حدثني أبو البيداء الرياحي قال : مرَّ راكبٌ يتغنى :
وعاوٍ^(٣) عوى من غير شيءٍ رميته
بقافيةٍ أنفادها^(٤) تقطر الدما
خروج بأفواه الرجال كأنها
قرى هندوانٍ إذا هزَّ صمًا^(٥)
فقال الراعي : من البيتين ؟ قال : جرير ، قال ، قاتله الله ، لو اجتمعت
الجنُّ والإنسُ ما أغنوا فيه شيئًا . قال ابن سلام ، قال الراعي :
الأم أن يغلبني مثل هذا ؟
حدثنا محمد بن الفضل قال : حدثنا عمر بن شبة عن محمد

سطر ٥ أنفادها = أسبابها .

» ٦ الرجال = الرواة .

» ٨ من البيتين = من قال البيتين .

» ١٠ الأم أن يغلبني مثل هذا = علام يلومني الناس أن يغلبني هذا .

» ٣ - ١٠ راجع : تقاض جرير والفرزدق ٤٣٠ ، طبقات ابن سلام ١٠٥ باختلاف .

(١) كذا بالأصل .

(٢) راجع : الشعر والشعراء ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، الأغاني ١٦٨/٢٠ - ١٧٤ ،

سمط اللآلي ٤٩

(٣) ديوانه ١١٩/٢ ، تقاض جرير والفرزدق ٤٣٠ ، طبقات ابن سلام ١٠٥

(٤) في الأصل : أنقادها .

(٥) السيف الهندواني وضم ، منسوب إلى رجال الهند ويسمون الأهاند والهنادك .

وصمم السيف : أصاب المفصل وقطعه . (قاموس)

[٨٥] ابن بشار قال ، قال بشار لراويته : أنشدني من قول حماد^(١) فأنشده :

نُسِبْتَ^(٢) إلى بُرْدٍ وأنتَ لغيرِهِ .

فَهَبَكَ لِبُرْدٍ - نِكْتُ أُمَّكَ - مَنْ بُرْدُ؟ ٣

فقال : هاهنا أحدٌ يسمعُ كلامي ؟ قال : لا ، قال : أحسنَ
ابنُ الزانية !

وهذا يكثرُ جدًّا ، ولكنني أتيتُ بشيءٍ منه يدلُّ على جميعه . ٦

ومثلُ هذا من نقصِ ذوى الفضلِ والمتقدِّمين في الصنائع من جميع
الناسِ قبيحٌ ، وهو من العلماءِ أقبحُ . نعوذُ بالله من اتِّباعِ الهوى ،
ونَصْرِ الخطأ ، والكلامِ في العلمِ بالمحل^(٣) واللجاجِ والعصبية . ٩

حدثني عونُ بن محمد قال : شهدتُ دُعْبَلًا عند الحسن بن رجاء ،
وهو يضعُ من أبي تمام ، فاعترضه عصابةُ الجرجرائي^(٤) فقال :
يا أبا علي ، اسمعْ مني مما مدَحَ به أبا سعيد محمد بن يوسف ، فإنَّ
رضيتهُ فذاك ، وأعوذُ بالله فيكَ من ألاَّ ترضاهُ ، ثم أنشده : ١٢

سطر ٢ نسبت = دعيت / لبرد = ابن برد .

» ٣ فهبك لبرد = فهبك ابن برد .

» ١ - ٥ راجع : الأغاني ٧٦/١٣

سطر ١٠ - ١٣ راجع : الأغاني ١٠٥/١٥

(١) هو حماد عجرد الشاعر العباسي المعروف . راجع : وفيات الأعيان ٢٤٢ ،

الشعر والشعراء ٤٩٠ ، الأغاني ٧٣/١٣ - ١٠٢ ، تاريخ بغداد ٨/١٤٨ ، ١٤٩

(٢) الأغاني ٧٦/١٣ ، ٨٤

(٣) المحل : المكر والكيد .

(٤) هو إبراهيم بن باذام ، له حكايات وأخبار وديوان شعر ، روى عنه عوث

ابن محمد الكندي . راجع : معجم البلدان ٣/٨٠

* أَمَا إِنَّهُ لَوْلَا الْخَلِيطُ الْمُوَدَّعُ^(١) *

فلما بلغ إلى قوله :

لقد^(٢) آسَفَ الْأَعْدَاءُ مَجْدُ ابْنِ يَوْسُفٍ ٣

وَذُو النَّقْصِ فِي الدُّنْيَا بِذِي الْفَضْلِ مُوَلَّعٌ

هُوَ السَّيْلُ إِنْ وَاجَهَتْهُ انْقَدَتْ طَوْعَهُ

وَتَقْتَادُهُ مِنْ جَانِبَيْهِ فَيَتَّبِعُ^(٣) ٦

وَلَمْ أَرَ نَفْعًا عِنْدَ مَنْ لَيْسَ ضَائِرًا

وَلَمْ أَرَ ضَرًّا عِنْدَ مَنْ لَيْسَ يَنْفَعُ

مَعَادُ الْوَرَى بَعْدَ الْمَمَاتِ ، وَسَيِّئُهُ ٩

مَعَادُ لَنَا قَبْلَ الْمَمَاتِ وَمَرْجِعُ^(٤)

| فَقَالَ دِعْبِلُ : لَمْ نَدْفَعْ فَضْلَ هَذَا الرَّجُلِ ، وَلَكِنْكُمْ تَرْفَعُونَهُ فَوْقَ [٨٦]

قَدْرِهِ ، وَتَقَدِّمُونَهُ وَتَنْسِبُونَ إِلَيْهِ مَا قَدْ سَرَقَهُ ، فَقَالَ لَهُ عِصَابَةُ : ١٢

تَقَدِّمُهُ فِي إِحْسَانِهِ صَيَّرَكَ لَهُ عَائِبًا ، وَعَلَيْهِ عَائِبًا .

الحمد لله وصلى الله على سيّدنا محمد النبي وعلى آله وسلم تسليما .

سطر ٦ من جانبيه = بالرفق منك .

» ١ - ١٣ راجع : الأغاني ١٥/١٠٥

(١) هذا مطلع قصيدة مدح أبو تمام بها أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري ، والبيت :

أَمَا إِنَّهُ لَوْلَا الْخَلِيطُ الْمُوَدَّعُ وَرَبِيعُ عَفَا مِنْهُ مَصِيفٌ وَصَرِيعُ

(٢) ديوانه ١٨٩ ، ١٩٠ ، الأغاني ١٥/١٠٥

(٣) » يقول : هذا الممدوح لا يمكن مدافعته ، ولا ينال المراد منه بالعنف ، وإذا

لوين نيل منه المراد ، كما أن السيل الذي من واجبه مدافعا له بالعنف قاده وصر به ، فإن

خوتل وآتى من جانبيه على وجه الخاتلة والملاينة أمكن اختلاج السواقي منهما .

(شرح التبريزي)

(٤) يقول : المعاد واجنة بعد الموت ، وهذا في الدنيا جنتنا نصير إليه .

(شرح التبريزي)

أخبار أبي تمام

مع الحسن بن وهب

ومحمد بن عبد الملك الزيات

٣

حدثني عبد الرحمن بن أحمد قال : وجدت بخط محمد بن يزيد

المبرّد أن أبا تمام كتب إلى الحسن بن وهب يستسقيه نبذاً :

جُعِلَتْ ^(١) فِدَاكَ ، عَبْدُ اللَّهِ عِنْدِي	بَعَقِبِ الْهَجْرِ مِنْهُ وَالْبِعَادِ ٦
لَهُ لُـمَّةٌ ^(٢) مِنَ الْكِتَابِ يِضُّ	قَضَوْا حَقَّ الزِّيَارَةِ وَالْوِدَادِ
وَأَحْسَبُ يَوْمَهُمْ إِنْ لَمْ تَجِدْهُمْ	مُصَادِفَ دَعْوَةٍ مِنْهُمْ جَمَادِ ^(٣)
فَكَمْ نَوْءٍ مِنَ الصَّهْبَاءِ سَارِ	وَأَخَرَ مِنْكَ بِالْمَعْرُوفِ غَادِ ٩
فَهَذَا يَسْتَهْلُ عَلَى غَلِيلِي	وَهَذَا يَسْتَهْلُ عَلَى تِلَادِي ^(٤)
دَعْوَتُهُمْ عَلَيْكَ وَكُنْتَ مِمَّنْ	نُعِينُهُ ^(٥) عَلَى الْعُقَدِ الْجِيَادِ ^(٥)

سطر ٧ له = به / الزيارة = الصداقة .

» ١١ نعينه = أنادي به = نعينه / العقد الجياد = النوب الشداد = الفقر الجياد .

(١) ديوانه ١٢٣ ، ١٢٤ ، مروج الذهب ١٥٤/٧

(٢) يقال لم لته ، أي على سنه .

(٣) « استعار الجمد من السنة ، يقال سنة جماد أي لا مطر فيها ويجوز أن يعني بذلك

أن الماء يجمد فيها . يقول إن لم تسقهم فقد صادفوا دعوة جماداً » . (شرح التبريزي)

(٤) جاء بعد هذا البيت في نسخ ديوانه :

ويسقى ذا مذائب كل عرق وترع ذا قرارة كل واد

(٥) « أي دعوتهم على أن تكون مؤوتهم عليك ، وعقد جمع عقدة وهي ما يدّخر

من الأموال الكريمة » . (شرح التبريزي)

- فوجه إليه بمائة دَنٍّ ومائة دينارٍ، وقال : لكل دَنٍّ دينارٌ .
- ٣ | حدثني عبد الله بن المعتز قال : صار إلى محمد بن يزيد النحوي [٨٧] منصرفاً من عند القاضي إسماعيل^(١)، وكان يجيئني كثيراً إذا انصرف من عنده ، فأعلمني أن الحارثي الذي يقول فيه ابن [الجهم]^(٢) :
- لَمْ يَطْلُعَا إِلَّا لَابِدَةٍ الحارثي وكوكبُ الذَّنبِ
- ٦ دخل إلى القاضي إسماعيل ، فأنشده شعراً لأبي تمام إلى الحسن بن وهب ، يستسقيه نبذاً لم [أر]^(٣) أحسنَ منه في معناه ، وأنه كرهَ أن يستعيده أو يقول له اكتبه ، لحال القاضي ، فقلتُ له : أتحفظُ منه شيئاً ؟ قال : نعم ، أوَّلُه :
- ٩

* جُعِلَتْ فِدَاكَ [عبدُ الله]^(٥) عندي *

- قال : فأنشدته الأبياتَ وكنتُ أحفظُها ، فكتبها بيده ، وهي هذه
- ١٢ الأبياتُ التي ذكرناها .

حدثنا أحمد بن إسماعيل قال ، حدثني عبيدُ الله بن عبد الله قال : استهدى أبو العيناء مطبوخاً ، فوجهتُ إليه بشيءٍ منه ، فاستقله

(١) هو أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي مولاهم البصري الفقيه المالكي القاضي . توفي ببغداد سنة ٢٨٢ هـ . راجع : تاريخ بغداد ٢٨٤/٦ ، شذرات الذهب ١٧٨/٢

(٢) زيادة منقولة عن مروج الذهب ١٥٣/٧

(٣) مروج الذهب ١٥٣/٧

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) ساقطة من الأصل .

وكتب إلى : أقول للأمير ما قاله أبو تمام لمحمد بن علي بن عيسى
القُمي ، وقد استهداه شراباً فأبطأ رسوله ، ثم وجه إليه بشار
أسود قليل ، فكتب إليه :

٣

قد^(١) عرفنا دلائل المنع أو ما يُشبه المنع باحتباس الرسول
وافترضنا عند الزيب بمأصح م لديه من قبح وجه الشمول
وهي نزرلو أنها من دموع الصب لم تشف منه حر الغليل
قد كتبنا لك الأمان فما تسأل منها عمر الزمان الطويل
[٨٨] كم مغطى قد اخترنا نداه وعرفنا كثيره بالليل

٩

قال : فأرضيت أبا العيناء بعد ذلك .

ومثل قوله :

* وهي نزرلو أنها^(٢) من دموع الصب *

ما حدثني أحمد بن إبراهيم الغنوي قال : طلب أبو مالك الرسني^(٣)
وخاله ذونواس البجلي الشاعر من صديق له نبذاً ، فوجه إليه بأرطال
يسيرة فكتب إليه :

سطر ٧ تسأل منها عمر الزمان = نساها عمر ذا الزمان .

» ٨ وعرفنا = واعتبرنا .

(١) ديوانه ٤٠٧

(٢) في الأصل : وهو نزر لو أنه .

(٣) الرسني نسبة إلى « رأس عين » وهي مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة

بين حران ونصيبين ، وقد نسب إليها كثير من العلماء ولكن لم يوجد أبو مالك المذكور
فيهم . راجع : معجم البلدان ٤/ ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، كتاب الأنساب ٢٥٣

لو كان ما أهديته إثمدا لم يكف إلا مُقْلَةً واحدة
برّدت والله على أنها إليك منا حاجة باردة

٣ والبُحْثَرى يقولُ في نحو هذا لأبي أيوب ابن أخت الوزير :

لك الخير^(١)، ما مقدارُ عَفْوِي وما جُهْدِي

وآلُ حَمِيدٍ عِنْدَ آخِرِهِمْ عِنْدِي؟

٦ تَتَابَعَتِ الطَّاءِانِ^(٢) طُوسٌ وَطَيٌّ

قَقْلٌ فِي خُرَّاسَانَ، وَإِنْ شِئْتَ فِي نَجْدٍ

أَتَوْنِي بِلَا وَعْدٍ وَإِنْ لَمْ تَجِدْ لَهُمْ

٩ بِرَاحِمِهِمْ رَاحُوا جَمِيعًا عَلَى وَعْدٍ

وَلَمْ أَرَ خِيَلًا كَالنَّبِيدِ إِذَا جَفَا

جَفَاكَ لَهُ خُلَانُهُ وَذَوُو الْوُدِّ

١٢ وَمِمَّا دَهَى الْفِتْيَانَ أَنَّهُمْ غَدَوْا

بِأَخْرِ شَعْبَانَ عَلَى أَوَّلِ الْوَرْدِ

غَدًا يَحْرُمُ الْمَاءُ الْقَرَّاحُ وَتَنْتَوِي

١٥ وَجُوهٌ مِنَ اللَّذَاتِ مُشْجِيَةٌ الْفَقْدِ

سَطْر ١٤ يحرم = نحرم / وتنتوى = وتنتدى .

د ١٥ مشجية = بادية .

(١) ديوانه ١٨٩/٢

(٢) كذا في الديوان ، وفي الأصل : الطاءات .

[١٨٩] | أَعِنَّا عَلَى يَوْمٍ يُشَيِّعُ لَهَوَنَا

إِلَى لَيْلَةٍ فِيهَا لَهُ أَجَلٌ مُرْدِي

حدثني محمد بن موسى بن حماد قال: وَجَّهَ الحسن بن وهب إلى أبي تمام وهو بالموصل خِلعةً فيها خَزٌّ وَوَشْيٌ، فامتدحه ووصف الخِلعةَ في قصيدةٍ أوَّلها:

أَبُو عَلِيٍّ ^(١) وَشَيْءٌ مُشَجِّعٌ فَاحْلُلْ بِأَعْلَى وَادِيهِ أَوْ جَرَعَةٍ ^(٢) ٦
ثم وصف الخِلعةَ فقال:

وقد أتاني الرسولُ بالملبسِ الفَخْمِ لصيفِ امرئٍ ومُرْتَبَعَةٍ
لو أَنَّهَا جُلَّتْ أَوْ يَسَا ^(٣) لَقَدْ أَسْرَعَتِ الْكِبْرِيَاءُ فِي وَرَعَةٍ ^(٤) ٩
رائقُ خَزٍّ أَجِيدَ سَائِرُهُ سَكَبِ تَدِينِ الصَّبَا لِمَدَرَعَةٍ
وَسِرٌّ وَشْيٌ كَانَ شِعْرِي أَحْيَانًا نَسِيبُ الْعُيُونِ مِنْ بَدْعَةٍ ^(٥) ١٠

سطر ١ يشيع = نشيع .

» ١٠ أجيد سائرهُ = يلتذ ملسه .

» ١١ أحيانا = أحياء .

(١) ديوانه ١٩٥

(٢) » إنما استعمل أعلى واديه مع جرعه لأن أحدهما منصب الرمل له والماء وهو الأعلى ، والآخر مفيضه وهو الجرع » . (شرح التبريزي)

(٣) هو أويس بن عامر بن جزء بن مالك المرادي ثم القرني الزاهد المشهور أدرك النبي صلعم ولم يره وسكن الكوفة وهو من كبار تابعيها . وقتل يوم صفين مع علي . راجع : أسد الغابة ١/١٥١ ، ١٥٢

(٤) » أويس القرني الزاهد ، ما كان يلبس إلا الخشن الدون . يقول : لو لبسها لتداخلته النخوة . وحقيقة الكلام : جُلَّها أويس ، كما أن الوجه أن يقال : ألبس عمرو الثوبَ فإن قيل ألبس الثوبَ عمرًا فهو جائز لأن الاثنين مفعولان في الحقيقة » . (شرح التبريزي)

(٥) » سره : خياره ، وجنس من الثياب يكون وشيًا مثل العيون ، يقول : شعري في حسنه مناسب للعيون التي تكون فيها من البدع » . (شرح التبريزي)

تَرَ كَتَيَّ سَامِيَ الْجُفُونِ عَلَى أَزْلَمِ دَهْرٍ بِحُسْنِهَا جَذَعَةٍ^(١)
يريد على دهر قديم وهو الأزلم لطوله وقدمه وجذعه ، لأن يومه
جديد ، قال لَقِيطُ الْإِيَادِي^(٢) :

يَا قَوْمُ ، يَبْضُتُكُمْ لَا تُفْجَعَنَّ بِهَا

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهَا الْأَزْلَمَ الْجَذَعَا

٦ وقد وصف خِلعةً أخرى أحسنَ من هذا الوصفِ وجوَّده .

حدثني عون بن محمد قال ، حدثني الحسين بن وداع^(٣) ، كاتبُ

الحسن بن رجاء ، قال : حضرتُ محمد بن الهيثم^(٤) بالجبل^(٥)

٩ . وأبو تمام ينشده :

[٩٠]

| جَادَتْ^(٦) مَعَاهِدَهُمْ عِمَّادُ سَحَابَةٍ

مَا عَهْدُهَا عِنْدَ الدِّيَارِ ذَمِيمٌ

• سطر ١ تركتي = تركني .

» ١٠ سحابة = غمامة .

» ٧ - ١١ راجع : الأغاني ١٥/١٠٥ ، زهر الآداب ٣/١٢٦

(١) « الأزلم الجذع : من أسماء الدهر ، يقال : لا أكلك الأزلم الجذع أى طوال الأيام . يقول : أنخر بهذه الخلعة وأسمو على الدهر . ويقال للدهر : جذع لأنه جديد أبداً مبدئ كل شيء » . (شرح التبريزي)

(٢) هو لقيط بن بكر الإيادي ، شاعر جاهلي قديم مقل . راجع : الأغاني ٢٠/٢٣ - ٢٥

(٣) في الأغاني ١٥/١٠٥ : الحسن بن وداع .

(٤) هو محمد بن الهيثم بن شبابة الخراساني صاحب كتاب الدولة . راجع : مروج الذهب ١/١١

(٥) راجع : معجم البلدان ٣/٥٠

(٦) ديوانه ٢٩٩

قال : فلما فرغ منها أمر له بألف دينار وخلع عليه خِلعةً حسنةً ،
وأقمنا ذلك اليوم عنده ، ومعنا أبو تمام ، ثم انصرف وكتب إليه
في غدٍ ذلك اليوم :

٣

قَدْ كَسَانَا^(١) مِنْ كُسْوَةِ الصَّيْفِ خِرْقٌ

مُكْتَسٍ مِنْ مَكَارِمٍ وَمَسَاعٍ^(٢)

٦

حُلَّةٌ سَابِرِيَّةٌ وَرِدَاءٌ

كَسَحًا الْقَيْضِ أَوْ رِدَاءِ الشُّجَاعِ^(٣)

كَالسَّرَابِ الرَّقْرَاقِ فِي الْحُسْنِ إِلَّا

أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي الْخِدَاعِ ٩

قَصَبِيًّا^(٤) تَسْتَرْجِفُ الرِّيحُ مَشْنَةً

بِأَمْرِ مِنْ الْغُيُوبِ مُطَاعٍ

سطر ٦ حلة = جبة / ورداء = وكاء .

» ٨ الحسن = الثمت .

» ١٠ قصبيا = قسبيا

» ١١ الغيوب = الهبوب .

» ١ - ١١ راجع : الأغاني ١٥/١٠٥ ، زهر الآداب ١٢٦/٣

(١) ديوانه ١٩٥ ، الأغاني ١٥/١٠٥ ، زهر الآداب ١٢٦/٣ باختلاف .

(٢) الحرق بالكسر : السخى الكريم ، يقال هو يتخرق في السخاء إذا توسع

فيه وكذلك الحريق مثال الفسيق .

(٣) » السابرية : الرقيقة . وسحا القَيْض : يعني ماتحت القَيْض وهو القشر الأعلى

من البيضة ، والسحا ماتحته . ورداء الشجاع سلخه ، والشجاع الحية .

(شرح التبريزي)

(٤) القصب : ثياب ناعمة من كتان الواحد قصبي .

- رَجَفَانَا كَأَنَّهُ الدَّهْرُ مِنْهُ
- كَبِدُ الصَّبِّ أَوْحَشَا الْمُرتَاعِ
 ٣ لَازِمًا مَا يَلِيهِ تَحْسِبُهُ جُزْءًا
- ٦ ٤ مِنْ الثَّنَيْنِ وَالْأَضْلَاعِ^(١)
 يَطْرُدُ الْيَوْمَ ذَا الْهَجِيرِ وَلَوْ شَبَّ
- ٩ ٥ فِي حَرِّهِ يَوْمَ الْوَدَاعِ
 خِلْعَةً مِنْ أَغْرٍ أَرْوَعَ رَحْبِ الصَّ
- ذِرِ رَحْبِ الْفُؤَادِ رَحْبِ الذَّرَاعِ
 ٩ سَوْفَ أَكْسُوكَ مَا يُعْنَى عَلَيْهَا
- مِنْ ثَنَاءٍ كَالْبُرْدِ بُرْدِ الصَّنَاعِ
 حُسْنُ هَاتِيكَ فِي الْعُيُونِ وَهَذَا
- ١٢ حُسْنُهُ فِي الْقُلُوبِ وَالْأَسْمَاعِ
- فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ : مَنْ لَا يُعْطَى عَلَى هَذَا مِلْكُهُ ؟ وَاللَّهِ لَا بَقِيَ
 فِي دَارِي ثَوْبٌ إِلَّا دَفَعْتُهُ إِلَى أَبِي تَمَامٍ ؛ فَأَمَرَ لَهُ بِكُلِّ ثَوْبٍ يَمْلِكُهُ
 ١٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ .

سَطْر ٢ كَبِدُ الصَّبِّ = كَبِدُ الضَّبِّ .

» ٣ تَحْسِبُهُ = تَحْسِبُهُ .

» ٤ الثَّنَيْنِ = الثَّنَيْنِ .

» ١ - ١٥ رَاجِعٌ : الْأَغَانِي ١٥ / ١٠٥ ، زَهْرُ الْآدَابِ ٣ / ١٢٦

(١) « أَيْ لِرَقَّتِهِ يَلْزَمُ مَا يَلِيهِ مِنَ الْجَسَدِ ، فَلَا يَنْبُو عَنْهُ وَلَا يَتَعَدَاهُ ، بِخِلَافِ الثَّوْبِ الْحَسَنِ الْفَلِيطِ » . (شَرْحُ التَّبْرِيزِيِّ)

ونحو قول أبي تمام في البيت الأخير قول عبد الصمد :

[٩١] | بِأَيْمَنٍ ^(١) طَائِرٍ وَأَسْرٍ قَالَ

وَأَعْلَى رُتْبَةٍ وَأَجَلٍ حَالٍ ٣

شَرِبْتَ الدُّهْنَ ثُمَّ خَرَجْتَ مِنْهُ

خُرُوجَ الْمَشْرِقِ مِنَ [الصَّقَالِ] ^(٢)

تَكشَّفَ عَنْكَ مَا عَايَنْتَ ^(٣) مِنْهُ ٦

كَمَا انْكَشَفَ الْغَمُّ عَنِ الْهِلَالِ

لَطُولِ سَلَامَةٍ وَلَطُولِ عُمُرٍ

بَلَغْتَ بِكَ الطَّوَالَ مِنَ اللَّيَالِي ٩

وَقَدْ أَهْدَيْتُ رِيحَانًا طَرِيفًا

بِهِ حَاجِيْتُ مُسْتَمِعِي مَقَالِي

وما هو غَيْرُ حَاءٍ بَعْدَ يَاءٍ ١٢

تُخْبِرُ بَعْدَ مِيمٍ قَبْلَ دَالٍ ^(٤)

سطر ٤ خرجت منه = خرجت عنه .

» ١٠ طريفاً = طريفاً .

» ١١ حاجيت = جائيت / مستمعي مقال = مستمعاً سؤالي .

(١) الأغاني ٧١/١٢

(٢) كذا في الأغاني ، واللفظ مطموس في الأصل .

(٣) في الأصل : عامت .

(٤) رواية البيت في الأغاني :

وما هو غير ياء بعد حاء وقد سبقا بيم بعد دال

والفر خطأ على هذه الرواية .

- وَرِيحَانُ النَّبَاتِ يَعِيشُ يَوْمًا
 وليسَ يَمُوتُ رِيحَانُ الْمَقَالِ
 ٣ ولمْ تَكْ مُؤَثِّرًا رِيحَانَ شَمٍّ
 عَلَى رِيحَانِ أَسْمَاعِ الرَّجَالِ
 ٦ ولى آياتٌ من قصيدةٍ مدحتُ بها صديقًا لى ، وصفتُ فيها
 الثيابَ ، وما علمتُ أن أحداً وصفها حتى قرأتُ شعرَ أبي تمام ،
 وقد أحسنَ فيه غايةَ الإحسانِ . قلتُ :
 أين الدَّيْقِيُّ^(١) الذى مَدَّتْ بِهِ
 ٩ أَيْدَى النِّسَاءِ فِجَاءَ طَوْعِ الْمِغْزَلِ
 غَمَضَتْ حَوَاشِيَهُ لِدِقَّةِ نَسْجِهِ
 مِنْ غَيْرِ تَضْلِيلٍ وَغَيْرِ تَسْلُسُلِ
 ١٢ وَالثَّوْبُ^(٢) قَدْ يَحْكِي بِدِقَّةِ نَسْجِهِ
 نَسْجَ الْعَنَاكِبِ بِالْمَكَانِ الْمُهْمَلِ
 شُغِلَتْ بِهِ هِمَمُ الْمُلُوكِ وَأَمْهَلَتْ
 ١٥ صُنَاعُهُ فِيهِ وَلَمْ تُسْتَعْجَلْ

سطر ١ النبات = الشباب .

» ٣ ريحان = تفاح (فى الموضعين) .

(١) نسبة إلى ديق وهى بليدة كانت بين الفرما وتنبس من أعمال مصر تنسب إليها الثياب الديقية .

(٢) فى الأصل : والشرب .

فَعَدَا عَلَيْكَ مُهْلَهْلًا يَخْفَى عَلَى

رَاحِ التَّجَارِ وَلَيْسَ بِالْمُسْتَرْسِلِ

عِدْلُ الْهَوَاءِ إِذَا صَفَتْ أَقْطَارُهُ ٣

وَأَرْقَهُ نَسِجُ الْخَرِيفِ الْمُقْبِلِ

[٩٢] | أَوْ مِثْلُ نَسِجِ الشَّمْسِ تَحْسِرُ دُونَهُ

وَتَكِلُ عَيْنُ النَّاطِرِ الْمُتَأَمِّلِ ٦

فَكَأَنَّهُ عَرَضٌ يَقُومُ بِنَفْسِهِ

مِنْ غَيْرِ مَا جِسْمٍ لَهُ مُتَقَبِّلٌ (١)

وَلَا أَعْرِفُ شَيْئًا قَبْلَ هَذَا فِي وَصْفِ ثَوْبٍ وَلَا غَزَلٍ إِلَّا ٩

مَا حَدَّثَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ قَالَ : أَنَشَدَنِي عَمْرُو بْنُ حَفْصِ

الْمِنْقَرِيُّ لِأَبِي حَنْشِ النُّمَيْرِيِّ فِي رَجُلٍ وَلِيَ الْإِمَارَةَ بَعْدَ أَنْ كَانَ حَائِكًا :

لِللَّهِ سَيْفُكَ مَا أَكَلَّ وَقُوعَهُ ١٢

أَيَّامَ أَنْتَ بَضْرِيهِ لَا تَقْتُلُ

إِلَّا خُيُوطًا أُبْرِمْتَ طَاقَاتُهَا

تُنْتَنِي بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ وَتُقْتَلُ ١٥

بِإِضَاءِ تَبَاهِي الْعَنْكَبُوتِ بِنَسِجِهَا

كَالرَّقِّ (٢) رَقَّقَ غَزْلَهُنَّ الْمَغْزَلُ

(١) فِي الْأَصْلِ : مُتَقَبِّلٌ ، بَفَتْحِ الْبَاءِ الْمَشْدُودَةِ .

(٢) الرَّقُّ بِالْفَتْحِ : مَا يَكْتَبُ فِيهِ ، وَهُوَ جِلْدٌ رَقِيقٌ (اللسان) .

- ما زلت تضربُ في الغزولِ بجدهِ .
 حتى حَدِثتَ وَزَالَ مِنْكَ المَفْصِلُ
 ٣ أيامَ قَدْرِكَ لَا تَزَالُ نَضِيجَةً
 مِنْ أَرْدَهَاجٍ لَيْسَ فِيهِ فُلْفُلُ
 حدثني محمد بن موسى قال : كان أبو تمام يعشق غلاماً خزرياً
 ٦ كان للحسن بن وهبٍ ، وكان الحسنُ يتعشقُ غلاماً كان لأبي تمام
 رومياً ، فرآه أبو تمام يوماً يعبثُ بغلامه فقال : والله لئنْ أغنقتُ
 إلى الرُّومِ لتركُضنَّ إلى الخزرِ . فقال ابنُ وهبٍ : لو شئتَ
 ٩ لحكمتنا واحتكمتَ ، فقال له أبو تمام : أنا أشبهُكَ بدَاوِدَ
 وأُشَبِّهَنِي بِخَصْمِهِ . | فقال الحسن : لو كان هذا منظوماً خِفْنَاهُ ، [٩٣]
 فأما منشوراً فهو عارضٌ لا حقيقةَ له ، فقال أبو تمام :
 ١٢ أبا عليٍّ ^(١) لَصَرَفِ الدَّهْرِ وَالْعِيرِ
 وللحوادثِ والأيامِ وَالْعِبرِ
 أَذْكَرَتْنِي أَمْرَ دَاوِدَ وَكُنْتُ فَتًى
 ١٥ مُصَرَّفَ الْقَلْبِ فِي الْأَهْوَاءِ وَالذِّكْرِ

سطر ١٣ والعبر = فاعتبر .

د ١٥ والذكر = والفكر .

د ١٥-٥ راجع : الأغاني ١٥/١٠٧ ، فوات الوفيات ١/١٣٦ ، الشريشي

٣٤٦/١

(١) ديوانه ٤٠٠ ، الأغاني ١٥/١٠٧ ، فوات الوفيات ١/١٣٧ ، هبة الأيام ٥٩

- أَعِنْدَكَ الشَّمْسُ لَمْ يَحْظَ الْمَغِيبُ بِهَا
وَأَنْتَ مُضْطَرِبُ الْأَحْشَاءِ بِالْقَمَرِ
٣ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَتْرُكِ السَّيْرَ الْحَثِيثَ إِلَى
جَاذِرِ الرُّومِ أَغْنَيْنَا إِلَى الْخَزَرِ
إِنَّ الْقَطُوبَ لَهُ مِنِّي مَقَرُّ هَوَى
٦ يَحُلُّ مِنِّي مَحَلَّ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ
وَرُبَّ أَمْنَعٍ مِنْهُ صَاحِبًا وَجَمِي
أَمْسَى وَتَكَّتْهُ مِنِّي عَلَى خَطَرِ
٩ جَرَدْتُ فِيهِ جُنُودَ الْعَزْمِ وَأَنْكَشَفْتُ
عَنْهُ غَيَابَتُهَا عَنْ نَيْكَةِ هَدَرِ
سَبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْهُ كُلُّ جَارِحَةٍ
١٢ مَا فَيْكَ مِنْ طَمَحَانِ الْأَيْرِ وَالنَّظَرِ

سطر ١ لم يحظ المغيب بها = قد راقى محاسنها .

» ٢ مضطرب = مشتغل .

» ٥ القطوب = النفور / منى = عندي .

» ٧ صاحباً = جانباً .

» ٨ وتكته = ولكن .

» ٩ جنود = جيوش .

» ١٠ غيابتها = غيابه / نيكة = فجرة .

» ١٢ الأير = العين / والنظر = والأثر .

» ١ - ١٢ راجع : الأغاني ١٥/١٠٧ ، فوات الوفيات ١/١٣٧ ، هبة الأيام

٥٩ ، الشريشي ١/٣٤٦

أنت المقيمُ فما تَعْدُو رَوَاحِلُهُ

وَأَيُّهُ أَبَدًا مِنْهُ عَلَى سَفَرٍ

٣ حدثني أحمد بن إسماعيل قال ، حدثني محمد بن إسحاق قال :

قلتُ لأبي تمام : غلامُكَ أَطْوَعُ للحسنِ مِنْ غلامِ الحسنِ لك ،

قال : لأنَّ غلامي يَجِدُ عنده مالا يَجِدُ غلامُه عندي ، أنا أُعْطَى

٦ ذاكَ قِيلاً وَقَالاً ، وهو يُعْطَى غلامي مالا . وقد رَوَى هذا الخبرُ على

خلافِ هذا .

حدثني أبو جعفر | المهلب قال ، حدثني ابن أبي قَتَنِ قال : [٩٤]

٩ أَنشَدَ أبو تمامٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْبَيْتِ مَدْحًا لَهُ ، وعند محمدٍ غلامٌ خَزَرِيٌّ ،

ومع أبي تمام غلامٌ روميٌّ ، فجعل محمد يلمحه ، فقال أبو تمام هذا

الشعرَ الرَّائِيَّ ، والأولُ أَصَحُّ .

١٢ حدثني أبو الحسن الأنصاري قال ، حدثني أبي وحدثني

أبو الفضل الكاتبُ المعروف بفنجاخ^(١) قال : كان الحسنُ بن وهب

يكتبُ لمحمد بن عبد الملك الزيات وهو يَزِرُ اللِّوَاتِقِ ، وكان ابنُ الزياتِ

١٥ قد وقفَ على ما بين الحسن بن وهبٍ وأبي تمامٍ في غلاميهما ،

فتقدَّم إلى بعض وَلَدِهِ ، وكانوا يجلسون عند الحسن بن وهب ، أن

سطر ٢ وأیره = وفعله .

سطر ١٣ - ١٦ راجع : فوات الوفيات ١٣٧/١

(١) كذا بالأصل .

يُعلموه خبرهما وما كانَ منهما ، قالا : فعزَمَ غلامُ أبي تمام على
الحِجامةِ ، فكتب إلى الحسنِ يُعلمه بذلك ويسأله التوجيهَ إليه
بنيذٍ ، فوجهَ إليه بمائةِ دَنٍّ ومائةِ دينارٍ وخِلعةٍ وبخُورٍ ، وكتب : ٣
لَيْتَ شِعْرِي يَا أَمْلَحَ النَّاسِ عِنْدِي

هل تداوَيْتَ بالحِجامةِ بعدي ؟

دَفَعَ اللهُ عَنْكَ لِي كُلَّ سُوءٍ ٦

بَاكِراً رَائِحٍ وَإِنْ خُتَّ عَهْدِي

قَدْ كَتَمْتُ الْهَوَى بِمَبْلَغِ جَهْدِي

فَبَدَا مِنْهُ غَيْرُ مَا كُنْتُ أَبْدِي ٩

وَخَلَعْتُ الْعِذَارَ فَلْيَعْلَمْ النَّاسُ

سُ بَأَنِّي إِيَّاكَ أَصْفِي بَوْدِي

وَلْيَقُولُوا بِنَا أَحْبَبُوا وَإِنْ كُنْ ١٢

مَتَ وَصُولًا وَلَمْ تَرُغْنِي بِصَدِّ

مِنْ عَذِيرِي مِنْ مُقْلَتَيْكَ وَمِنْ إِشْ

رَاقٍ ثَغْرِ مِنْ تَحْتِ مُخْمَرَةٍ خَدٍّ ؟ ١٥

[٩٥] | ووضع الرُّقعة تحت مُصَلَّاهُ ، وبلغَ محمد بن عبد الملك خبرَ الرُّقعةِ ،

سطر ١٠ فليعلم الناس = إذ علم الناس .

د ١٥ ثغر = وجه / من تحت = من دون .

د ١٦-١٧ راجع : فوات الوفيات ١/١٣٧

فوجه إلى الحسن فشغله بشيء من أمره ، ثم أمر من جاءه بالرقعة ،
فلما قرأها كتب فيها على لسان أبي تمام :

لَيْتَ ^(١) شِعْرِي عَنْ لَيْتَ شِعْرِكَ هَذَا ٣

أَبْهَزَلِ تَقُولُهُ أَمْ بِجِدٍّ ؟

فَلَيْتَ كُنْتَ فِي الْمَقَالِ مُحِقًّا

يَا ابْنَ وَهْبٍ لَقَدْ تَطَرَّفْتَ بَعْدِي ٦

وَتَشَبَّهْتَ بِي وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ

أَنَا الْعَاشِقُ الْمُتِمُّ وَخُدِي

أَتْرُكُ الْقَصْدَ فِي الْأُمُورِ وَلَوْلَا ٩

عَثَرَاتُ الْهَوَى لَا بُصْرَتُ قَصْدِي

لَا أَحِبُّ الَّذِي يَلُومُ وَإِنْ كَانَ

نَ حَرِيصًا عَلَى هَلَاقِي وَجَهْدِي ١٢

وَأَحِبُّ الْآخَ الْمُشَارِكَ فِي الْحُبِّ

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ مِثْلُ وَجْدِي

سطر ٥ محققا = مجدا .

» ٦ تطرفت = تفننت = تطرفت .

» ١٠ عثرات = غمرات / قصدي = رشدي .

» ١٢ هلاكي وجهدي = صلاحى وزهدى .

» ١-١٤ راجع : فوات الوفيات ١/١٣٧

(١) فوات الوفيات ١/١٣٧ ، هبة الأيام ٦١ ، ٦٢ ، المقدم الفريد ٤/٣٥٦ ،

الشريشى ١/٣٤٦

كَنْدَيْمِي أَبِي عَلِيٍّ وَجَاشَا

لَنْدَيْمِي مِنْ مِثْلِ شِقْوَةِ جَدِّي

٣ إِنَّ مَوْلَايَ عَبْدٌ غَيْرِي وَلَوْلَا

شَوْمُ جَدِّي لَكَانَ مَوْلَايَ عَبْدِي

سَيِّدِي سَيِّدِي وَمَوْلَايَ مَنْ أَوْ

٦ رَثْنِي ذِلَّةً وَأُضْرَعَ خَدِّي

ثم قال : ضَعُوا الرُّقْعَةَ مَكَانَهَا ، فَلَمَّا قَرَأَهَا الْحَسَنُ قَالَ : إِيَّاكَ اللَّهُ ،

افْتَضَحْنَا وَاللَّهُ عِنْدَ الْوَزِيرِ ! وَأَعْلَمَ أَبَا تَمَامٍ بِمَا كَانَ ، وَوَجَّهَ إِلَيْهِ

٩ بِالرُّقْعَةِ ، فَلَقِيَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ : إِنَّمَا جَعَلْنَا هَذَيْنِ سَبَبًا

لِتَكَاثُبِنَا بِالْأَشْعَارِ ، فَقَالَ : وَمَنْ يَظُنُّ بِكُمَا غَيْرَ هَذَا ؟ فَكَانَ قَوْلُهُ

أَشَدَّ عَلَيْهِمَا .

١٢ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَّادٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ دِعْبِلِ بْنِ عَلِيٍّ

[٩٦] | أَنَا وَالْعَمْرَوِيُّ^(١) سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ^(٢) بَعْدَ قُدُومِهِ مِنَ الشَّامِ ،

فَذَكَرْنَا أَبَا تَمَامٍ ، فَجَعَلَ يَثْلُبُهُ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ يَسْرِقُ الشَّعْرَ ، ثُمَّ قَالَ

سَطْر ٣ عَبْدٌ غَيْرِي = عِنْدَ غَيْرِي .

٤ عَبْدِي = عِنْدِي .

١ - ١١ رَاجِعٌ : فَوَاتُ الْوَفَايَاتِ ١/١٣٧

١٢ - ١٤ رَاجِعٌ : الْمَوْشَحُ ٣٢٧ ، الْأَغَانِي ١٥/١٠٢

(١) فِي الْمَوْشَحِ : الْعَمْرَوِيُّ .

(٢) يَرِيدُ : سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ .

- لغلامه : يا تَقْنَفُ^(١) ، هاتِ تلكَ المخلاةَ ، فجاءَ بمخلاةٍ فيها دفاترُ ، فجعلَ
يُمرُّها على يده حتى أخرجَ منها دَفْتَرًا ، فقال : اقرءوا هذا ، فنظرنا
٣ فإذا في الدفتر : قال مَكْنَفُ أبو سُلمى من وَلَدِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلمى ،
وكان هجاءَ دُفَّافَةَ العبَّسِيِّ بأبياتٍ منها :
إن الضُّرَّاطَ به تصاعَدَ جدُّكم فتعاظموا ضَرِطًا بَنِي القَعَقَاعِ
٦ قال : ثم رثاه بعد ذلك فقال :
أَبْعَدُ^(٢) أبا العباسِ يُسْتَعَذَّبُ الدَّهْرُ
وَمَا بَعْدَهُ لِلدَّهْرِ حُسْنٌ وَلَا عُذْرُ
٩ أَلَا أَيُّهَا النَّاعِي دُفَّافَةُ وَالنَّدَى
تَعِسْتَ وَشُلْتَ مِنْ أُنَامِكَ الْعَشْرُ
أَتَنَى لَنَا مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ صَخْرَةً
١٢ تَفَلَّقَ عَنْهَا مِنْ جِبَالِ الْعِدَى الصَّخْرُ

سطر ٥ تصاعد = تعاظم .

٧ يستعذب = يستعيب / الدهر = الشر .

٨ حسن = عتي .

٩ والندى = ذا الندى .

١١ لنا = فتي .

١٢-١ راجع : الموشح ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، الأغاني ١٠٧/١٥

(١) كذا في الأصل وفي الموشح ، ولكنه في الأغاني ١٠٦/١٠ : تقيف .

(٢) ابن عساكر ٤/٢٥ ، ٢٦ باختلاف كثير ، الموازنة ٢٩ ، الأغاني ١٠٧/١٥ ،

الموشح ٣٢٨ باختلاف .

- إذا ما أبو العباس خلى مكانه
 فلا حملت أنثى ولا نالها طهر
 ولا أمطرت أرضاً سماء ولا جرت
 نجوم ولا لذت لشاربها الخمر
 كأن بني القعقاع يوم وفاته
 نجوم سماء خرب من بينها البدر
 [٩٧] | توفيت الآمال بعد وفاته
 وأصبح في شغل عن السفر السفر
 ثم قال : سرق أبو تمام أكثر هذه القصيدة ، فأدخلها في شعره (١) .
 وحدثني محمد بن موسى بهذا الحديث مرة أخرى ثم قال : فحدثني
 الحسن بن وهب بذلك ، فقال لي : أما قصيدة مكنف هذه فأنأ
 أعرفها ، وشعر هذا الرجل عندي ، وقد كان أبو تمام ينشدني ،
 وما في قصيدته شيء مما في قصيدة أبي تمام ، ولكن دعبلاً خلط
 القصيدتين ، إذ كانتا في وزن واحد ، وكانتا مرثيتين ، ليكذب
 على أبي تمام .

سطر ٢ ولا نالها = ولا مسها .

• • وفاته = مصابه .

• • وفاته = ذفاته .

(١) يريد بذلك قصيدته التي رثى بها محمد بن حميد الطوسي ومطلعها :
 كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر فليس لعين لم يفض ماؤها عنر

حدثنا عبدُ الله بن الحسين قال ، حدثني وهبُ بن سعيد قال :
 جاء^(١) دُعبلٌ إلى أبي علي الحسن بن وهبٍ في حاجةٍ بعد ما ماتَ
 أبو تمام ، فقال له رجل : يا أبا علي ، أنت الذي تطعنُ على مَنْ يقولُ :
 شَهِدْتُ^(٢) لَقَدْ أَقْوَتْ مَغَانِيكُمْ بَعْدِي

وَمَحَّتْ كَمَا مَحَّتْ وَشَائِعٌ مِنْ بُرْدٍ^(٣)

وَأَنْجَدْتُمْ مِنْ بَعْدِ إِيْتِهَامِ دَارِكِمِ
 فَيَادَمْعُ أَنْجِدْنِي عَلَى سَاكِنِي نَجْدٍ
 فصاح دُعبلٌ : أحسنَ والله ، وجعل يُرَدِّدُ :

* فَيَادَمْعُ أَنْجِدْنِي عَلَى سَاكِنِي نَجْدٍ *

ثم قال : رحمه الله ، لو ترك لي شيئاً من شعره لقلتُ إنه أشعرُ الناسِ .

ولهذا الشعرُ | خبرٌ : حدثني عبدُ الله بن المعتز قال ، جاءني محمد بن [٩٨]

يزيد النحويُّ فاحتبسْتُهُ^(٤) ، فأقام عندي ، فخرى ذِكْرُ أبي تمام ،
 فلم يُوفِّهِ حَقَّهُ ؛ وكان في المجلس رجلٌ من الكتابِ نُعمانيٌّ ، ما رأيتُ
 أحداً أحفظَ لشعرِ أبي تمام منه ، فقال له : يا أبا العباسِ ، ضَعُ في

سُطر ١ — ١٠ راجع : الأغاني ١٥/١٠٧ ، ١٠٨

(١) في الأصل : جانا .

(٢) ديوانه ١٢٧ ، الأغاني ١٥/١٠٧ ، حبة الأيام ١٥٠ ، الصناعتين ١٥٣

البيت الثاني .

(٣) الوشائع : الطرائق في البرد ، ومحت : أخلفت ، وشهدتُ : حلفت ، كأنه

قال : والله لقد .

(٤) في الأصل : فاجبتسنته .

- نَفْسِكَ مَنْ شِئْتَ مِنَ الشَّعْرَاءِ، ثُمَّ انْظُرْ، أَيُّحْسِنُ أَنْ يَقُولَ مِثْلَ
مَا قَالَه أَبُو تَمَامٍ لِأَبِي الْمَغِيثِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّافِقِيِّ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ :
شَهِدْتُ لَقَدْ أَقْوَتُ مَغَانِيكُمْ بَعْدِي ٣
وَمَحَّتْ كَمَا مَحَّتْ وَشَائِعٌ مِنْ بُرْدٍ
وَأَنْجَدْتُمْ مِنْ بَعْدِ إِيْتَاهِمِ دَارِكُمْ
فِيَادِمُعُ أَنْجَدْتَنِي عَلَى سَاكِئِي نَجْدٍ ٦
ثُمَّ مَرَّ فِيهَا حَتَّى بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ فِي الْإِعْتِذَارِ :
أَتَانِي ^(١) مَعَ الرُّكْبَانِ ظَنٌّ ظَنَنْتُهُ
لَفَفْتُ لَهُ رَأْسِي حَيَاءً مِنَ الْمَجْدِ ٩
لَقَدْ نَكَبَ الْغَدْرُ الْوَفَاءَ بِسَاحَتِي
إِذَنْ، وَسَرَحْتُ النِّمَّ فِي مَسَرِّحِ الْحَمْدِ ^(٢)
جَعَدْتُ إِذَنْ كَمِ مِنْ يَدٍ لَكَ شَاكِلَتْ ١٢
يَدَ الْقُرْبِ أَعَدْتُ مُسْتَهَامًا عَلَى الْبُعْدِ ^(٣)

سطر ١٠ نكب = أسقط .

» ١١ وسرحت = ورعيت .

» ١٢ جعدت = نسيت .

(١) ديوانه ١٢٨ ، هبة الأيام ١٥٤

(٢) « أي إن كان ما ظننته صادقاً فإني قد انتقلت من حال وفائي إلى الغدر الذي

يشينني » . (شرح التبريزي)

(٣) « شاكلت ، أي : صنائكك عندي تشاكل صنعة القرب إلى العاشق لجمعه

بينه وبين من بعد منه » . (شرح التبريزي)

- وَمِنْ زَمَنِ الْبُسْتَنِهِ كَأَنَّهُ
إِذَا ذُكِرَتْ أَيَّامُهُ زَمَنُ الْوَرْدِ
٣ وَكَيْفَ وَمَا أَخْلَلْتُ بِعَدَاكَ بِالْحَجَبِي
وَأَنْتَ فَلَمْ تُخِلِّلْ بِمَكْرُمَةٍ بَعْدِي
أَسْرِبِلُ هُجَرَ الْقَوْلِ مَنْ لَوْ هَجَوْتُهُ
٦ إِذَنْ لَهْجَانِي عَنْهُ مَعْرُوفُهُ عِنْدِي ؟
[٩٩] أَكْرِيمٌ مَتَى أَمْدَحُهُ أَمْدَحُهُ وَالْوَرَى
مَعِيَ ، وَمَتَى مَا لُمْتُهُ لُمْتُهُ وَحَدِي
٩ فَإِنَّ يَكُ جُرْمٌ عَنْ أَوْ تَكُ هَفْوَةٌ
عَلَى خَطَايَا مِنِّي فَعُذْرِي عَلَى عَمْدٍ
فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : مَا سَمِعْتُ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا قَطُّ ،
١٢ مَا يَهْضِمُ هَذَا الرَّجُلَ حَقُّهُ إِلَّا أَحَدُ رَجُلَيْنِ : إِمَّا جَاهِلٌ يَعْلَمُ الشَّعْرَ
وَمَعْرِفَةَ الْكَلَامِ ، وَإِمَّا عَالِمٌ لَمْ يَتَبَحَّرْ شِعْرَهُ وَلَمْ يَسْمَعْهُ . قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِ : وَمَا مَاتَ إِلَّا وَهُوَ مُنْتَظَرٌ عَنْ جَمِيعِ
١٥ مَا كَانَ يَقُولُهُ ، مُقَرَّرٌ بِفَضْلِ أَبِي تَمَامٍ وَإِحْسَانِهِ .
أَمَا قَوْلُهُ :

سَطْر ٤ وَأَنْتَ فَلَمْ تُخِلِّلْ = وَلَا أَنْتَ لَمْ تُخِلِّلْ .

• • • أَسْرِبِلُ = أَلْبَسَ .

أَلَيْسَ^(١) هُجْرَ الْقَوْلِ مَنْ لَوْ هَجَوْتُهُ

إِذَنْ لَهَجَانِي عَنْهُ مَعْرُوفُهُ عِنْدِي

فَهُوَ مَنْقُولٌ مِنْ شِعْرِ حَسَنِ لَا يُفْضَلُهُ شِعْرٌ. ٣

حدثني محمد بن زكريا الغلابي^(٢) قال ، حدثني عبيد الله بن

الضَّحَّاك عن الهيثم بن عدي^(٣) عن عوانة^(٤) قال : أَتَى الْحَجَّاجُ

بِجَمَاعَةٍ مِنَ الْخَوَارِجِ مِنْ أَصْحَابِ قَطْرِي^(٥) ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ كَانَ لَهُ ٦

صَدِيقًا ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِمْ ، وَعَفَا عَنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ وَوَصَلَهُ وَخَلَّى سَبِيلَهُ ،

فَخَصَى إِلَى قَطْرِي فَقَالَ لَهُ قَطْرِي : عَاوِذَ قِتَالِ عَدُوِّ اللَّهِ الْحَجَّاجِ ،

فَقَالَ : هِيَهَاتَ ! غَلَّ يَدًا مُطْلِقُهَا ، وَاسْتَرَقَّ رَقَبَةً مُعْتِقُهَا ، ٩

ثُمَّ قَالَ :

(١) زهر الآداب ٦/٤ ، الموازنة ٣٠ ، الصناعتين ١٦٢ ، دلائل الإعجاز

٣٨٤ ، المنتحل ٩٩ ، وقد ذكر البيت في الصفحة السابقة برواية : أسربل .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الغلابي ، أحد الرواة للسير والأحداث

وغير ذلك ، وكان ثقة صادقًا ، وله من الكتب كتاب مقتل الحسين بن علي وكتاب وقعة

صفين وكتاب الجمل وغيرها . راجع : الفهرست ١٠٨

(٣) هو الهيثم بن عدي أبو عبد الرحمن الطائي الكوفي الأخباري المؤرخ ، روى

عن مجالد وابن إسحاق وهو متروك الحديث ، وقال أبو داود السجستاني : كذاب . مات

سنة ٢٠٧ هـ . راجع : تاريخ بغداد ٥٠/١٤ ، شذرات الذهب ١٩/٢

(٤) هو عوانة بن الحكم بن عياض بن وزير بن الحارث الكلبي ويكنى أبا الحكم

من علماء الكوفيين ، كان راوية للأخبار عالما بالشعر والنسب ، وكان فصيحًا ضريرا ،

وله من الكتب كتاب التاريخ وكتاب سيرة معاوية وبنو أمية . توفي سنة ١٤٧ هـ .

راجع : الفهرست ٩١

(٥) راجع : وفيات الأعيان ٦٠١ ، ٦٠٢ ، سمط اللآلي ٥٩٠ ، الكامل ،

في مواضع متفرقة .

- أَقَاتِلْ^(١) الْحَجَّاجَ عَنْ سُلْطَانِهِ
يَيْدٍ تُقَرُّ بِأَنَّهَا مَوْلَاتُهُ ؟
٣ إِنِّي إِذَنْ لِأَخُو الدَّنَاءِ وَالَّذِي
عَفَّتْ عَلَى إِحْسَانِهِ جَهْلَاتُهُ
مَاذَا أَقُولُ إِذَا وَقَفْتُ إِزَاءَهُ
٦ فِي الصَّفِّ وَاحْتَجَّتْ لَهُ فَعَلَاتُهُ ؟
أَقُولُ جَارَ عَلَيَّ ؟ لَا ، إِنِّي إِذَنْ
لَأَحَقُّ مَنْ جَارَتْ عَلَيْهِ وُلَاتُهُ
٩ | وَيُحَدِّثُ الْأَقْوَامُ أَنَّ صَنِيعَةً
[١٠٠] غُرِسَتْ لَدَيَّ فَحَنَظَلَتْ نَخْلَاتُهُ ؟
هَذَا وَمَا طَبِي بِجُنَيْنٍ إِنِّي
١٢ فِيكُمْ لِمَطَرَقٍ^(٢) مَشْهَدٍ وَعَلَاتُهُ^(٣)

سطر ٣ الدناة = الجهالة .

» ٤ عفت = طمت / إحسانه = عرفانه .

» ٥ إزاءه = موازيا .

» ٧ لا إني إذن = إذ لا إني = إني فيكم .

سطر ١١ وما طبي بجين = وما ظني بخير .

(١) زهر الآداب ٥/٤ ، ٦ ، ابن عساكر ٦٧/٤ ، الموازنة ٣٠ ، الصناعتين

١٦٢ ، دلائل الإعجاز ٣٨٣

(٢) في الأصل : لمطرق ، بكسر القاف .

(٣) الطب بالكسر : العادة والشأن . والعلاء : السندان .

وجدتُ بخطَّ أحمدَ بنِ إسماعيلَ بنِ الخصبِ أنَ محمدَ بنِ
عبد الملك أوصَلَ إلى الواثقِ قصيدةً لأبي تمامٍ يمدحُ بها أولها:
وَأَبِي^(١) المَنَازِلِ إِنَّهَا لَشُجُونُ

وَعَلَى العُجُومَةِ إِنَّهَا لَتُبِينُ^(٢)

فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ ، فلما بلغ إلى قوله :

جَاءَتْكَ مِنْ نَظْمِ اللِّسَانِ قِلَادَةٌ

سِمَاطَانِ فِيهَا اللُّؤْلُؤُ المَكْنُونُ

حُذِيتَ حِذَاءَ الحَضْرَمِيَّةِ أَرْهِفَتْ

وَأَجَابَهَا التَّخْصِيرُ وَالتَّلْسِينُ^(٣)

سطر ٨ حذيت = جليت .

» ٩ وأجابها = وأجادها / التخصير = التلسين .

(١) ديوانه ٣٢٨ - ٣٣١ ، الأغاني ١٠٠/١٥ ، زهر الآداب ٢٧/٣ ،

دلائل الإعجاز ٣٩٤

(٢) « أقسم بأبيها وإن كان لأب لها اتساعاً . يقول : إن المنازل الحالية من أهلها
لهوم . أقسم بها تعظيماً . والشجون : جمع شجن وهو الحزن ، أى أنها تذكر العاشق
العهود فتكسبه حزناً على ما فيها من العجمة ، تشكو سوء حال تأثير الزمان فيها وما ابتليت
به من تسلط الدروس عليها لفارقة سكانها ، وإنما يريد أن الواقف عليها باعتباره وتأمله
يحصل له ذلك ، فكان الدار عرفته وأخبرته » . (شرح التبريزي)

(٣) « يعنى بالحضرمية النعال نسبها إلى حضرموت ، يقال : نعل مخصرة إذا كان
لها خصران ، وملسنة إذا كانت تستدق من طرفها الذى يلي الأصابع ، وكانتوا يمدحون من
يلبس مخصر النعال ، لأن السادات لا ينخسفون نعالهم ، ولا يتهاوتون بها ، فتكون كنعال
العبيد والرعاة ، قال عتبية بن مرداس :

إلى معشر لا ينخسفون نعالهم ولا يلبسون السبت ما لم ينخصر

وقال تأبط شراً في ضد ذلك :

ونعل كأشلاء السمانى نبتتها إلى صاحب حاف وقلت له : انعل

والفقير منهم والمسافر على قدمه ربما اتخذ نعلان من جلد جل أو غيره من الحيوان ، يريد أن =

إِنْسِيَّةٌ وَخَشِيَّةٌ كَثُرَتْ بِهَا

حَرَكَاتُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَهِيَ سَكُونٌ^(١)

أَمَّا الْمَعَانِي فَهِيَ أَبْكَارٌ إِذَا

نُصَّتْ وَلَكِنَّ الْقَوَافِي عُونُ

أَخْذَاكَهَا صَنَعُ الضَّمِيرِ يَمْدُهُ

جَفَرٌ إِذَا نَضَبَ الْكَلَامُ مَعِينٌ^(٢)

سطر ٤ نصت = فضت .

» • الضمير = اللسان .

» ٦ جعفر = حسب .

= يزجي بها وقتا . والمعنى : أن هذه الأبيات يشبه بعضها بعضا كما أن النعل المحذوة تشاكل أختها ، فلا تزيد عليها ولا تنقص دونها . (شرح التبريزي)
(١) « إنسية وحشية ، يَحْتَمِلُ وجوها منها : أن القلوب تأنس بها وتود أن ترويهما ، وقد يجوز أن يعنى بالإنسية أنها من إنشاء الإنس ، أو أنها يؤنس بها بعض الناس بعضا . وحشية : أى ترود فى البلاد كما ترود الوحوش ، ويجوز أن يعنى أنها لا يمكن أن تصاد ، وأنها إذا أراد غيره أن يأتى بمثلها تعذر ذلك عليه فكأنها تستوحش منه ، أو يريد أنها غريبة ، إذا وردت على الأسماع كثر العجب منها ، لما يرد فيها من حسن اللفظ والمعنى ، كما قال فى موضع آخر :

غريبة تؤنس الآداب وحشتها فأتحل على قلب فترتحل

و « كثرت بها حركات أهل الأرض » أى طربوا إذا أنشدت وخفوا استحسانا لها وعجبا بها ، ويجوز أن يكون المعنى : أنهم يقلقون ويضطربون حسداً فيها . و « هى سكون » أى كثيرة السكون ويروى بضم السين ويكون حينئذ مصدرا وصف به . (شرح التبريزي)
(٢) الجفر : بئر واسعة الفم ، يقول بعضهم إنها تكون غير مطوية ، وهى مع ذلك قليلة الماء . وقد ذكرها هنا فى معنى يدل على الغزارة . والمعنى : الذى يجرى على وجه الأرض ، وقد كثرت ذلك حتى صار الناس يسمون الماء الذى يستقى من الآبار معينا ، لأنه ينبوع من الأرض ، فيفترقون بينه وبين المحتزن من ماء المطر وغيره .

(شرح التبريزي)

وَيْسِي^(١) بِالْإِحْسَانِ ظَنًّا لَا كَمَنَ

هُوَ بَابِنِهِ وَبِشِعْرِهِ مَفْتُونُ

يَرْمِي بِهِمَّتِهِ إِلَيْكَ وَهَمُّهُ ٣

أَمَلٌ لَهُ أَبَدًا عَلَيْكَ حُرُونُ

وَلَعَلَّ مَا يَرْجُوهُ مِمَّا لَمْ يَكُنْ

بِكَ عَاجِلًا أَوْ آجِلًا سَيَكُونُ ٦

فقال : ادفع إليه مائتي دينار ، فقال محمد : إنه قوي الأمل واسع

الشكر ، قال : فأضعفها له . وقد رَوَيْنَا مِنْ غير هذه الجهة أنه أمر

له بمائة ألف درهم . ٩

[١٠١] وأنشدني محمد بن داود لأبي تمام في آل وهب ما أَسْتَحْسِنُهُ :

كُلُّ شَيْبٍ^(٢) كُنْتُمْ بِهِ آلَ وَهَبٍ

فَهُوَ شَيْبِي وَشَيْبُ كُلِّ أَدِيبٍ ١٢

إِنَّ قَلْبِي لَكُمْ لَكَابِدِ الْحَرِّ

ي وَقَلْبِي لِغَيْرِكُمْ كَالْقُلُوبِ

ولو كان هذا البيت الثاني في مدح آل الرسول — عليهم السلام — ١٥

والتفجع لما نالهم يوم كربلاء وبعده ، لكان فيه أشعر الناس .

سطر ١١ كنتم = أنتم .

(١) كذا في ديوانه ، س ، وشرح التبريزي ، وفي الأصل : وتسيء ، بالتاء .

(٢) ديوانه ٣٨ ، هبة الأيام ٥٦ ، ٥٧ ، المتحل ٢٢٧ ، زهر الآداب ٤٤/٣

وقد روى مسعود بن عيسى قال ، حدثني صالح بن غلام أبي تمام ،
 المنشد كان لشعر أبي تمام ، وكان حسن الوجه ، قال : دخل
 ٣ أبو تمام على الحسن بن وهب ، وأنا معه ، وعلى رأسه جارية ظريفة
 فأومأ إليها الحسن فيغريها بأبي تمام ، فقالت :
 يا ابن أوس أشبهت في الفسق أوسا
 ٦ واتخذت الغلام إلفا وعرسا

فقال أبو تمام :

أبرقت لي إذ ليس لي برق فترحزحي ما عندنا عشق
 ٩ ما كنت أفسق والشباب أخي أفحين شبت يجوز لي الفسق ؟
 لي همة عن ذاك تردعني ومركب ما خانته عرق

أخبار أبي تمام مع آل طاهر بن الحسين

- [١٠٢] | حدثنا محمد بن إسحاق النحوي^(١) قال ، حدثنا أبو العيناء عن ٣
علي بن محمد الجرجاني قال : اجتمعنا بباب عبد الله بن طاهر^(٢) من
بين شاعر وزائر ، ومعنا أبو تمام ، فحببنا أياماً ، فكتب إليه أبو تمام :
أيُّ هذا^(٣) العزيزُ قد مسَّنا الضرُّ م جميعاً وأهْلنا أشتاتُ ٦
ولنا في الرِّحال شيخٌ كبيرٌ وَلَدَيْنَا بِضَاعَةٌ مُرْجَاةٌ
قَلَّ طُلَّابُهَا فَأَضَحَتْ خَسَارًا فَتِجَارَاتُنَا بِهَا تُرْهَاتُ
فاحتسب أجرنا وأوف لنا الكيلَ وصَدَّقْ فَإِنَّا أَمْوَاتُ ٩
فضحك عبدُ الله لما قرأ الشعرَ ، وقال : قولوا لأبي تمام لا تُعاوِدْ
مثلَ هذا الشعرِ ، فَإِنَّ القرآنَ أَجَلٌ مِنْ أَنْ يُسْتَعَارَ شَيْءٌ مِنْ أَلْفَاظِهِ
للشعر ، قال : وَوَجَدَ عَلَيْهِ^(٤) .

١٢

(١) هو محمد بن إسحاق أبو الطيب النحوي ، يعرف بابن الوشاء ، كان من أهل
الأدب ، حسن التصانيف مليح الأخبار . راجع : تاريخ بغداد ٢٥٣/١
(٢) راجع : تاريخ بغداد ٤٨٣/٩ - ٤٨٩ ، وفيات الأعيان ٣٦٧ - ٣٦٩
هبة الأيام ١٣٩
(٣) تاريخ بغداد ٤٢١/١٢
(٤) أورد الخطيب البغدادي هذه القصة (٤٢١/١٢) وهي فيه عن أبي دلف
العجلي مع جماعة من الشعراء .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن موسى الرازي قال ، حدثني محمد بن
إسحاق الختلي^(١) ، وكان يتوكل لعبد الله بن طاهر ، قال : لما قدم
أبو تمام على عبد الله بن طاهر أمر له بشيء لم ير ضه فقرقه ، فغضب
عليه لاستقلاله ما أعطاه ، وتفرقه إياه ، فشكا أبو تمام ذلك إلى
أبي العميث^(٢) شاعر آل طاهر ، وأخص الناس بهم ، فدخل على
عبد الله بن طاهر فقال له : أيها الأمير ، اتغضب على من حمل إليك
أمله من العراق ، وكدّ فيك جسمه وفكره ، ومن يقول فيك :
| يقول^(٣) في قومس^(٤) صحبي وقد أخذت

[١٠٣]

منا الشرى وخطى المهرية القود^(٥)
أطلع الشمس تنوي أن تؤم بنا ؟
فقلت : كلا ، ولكن مطلع الجود

(١) في الأصل : الختلي بضم التاء المشددة ، وصوابها : الختلي بفتح التاء المشددة ،
نسبة إلى ختل كسكر ، وهي كورة بما وراء النهر .

(٢) هو عبد الله بن خنيد مولى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ،
ويقال أصله من الري . كان كاتب عبد الله بن طاهر وشاعره منقطعا إليه ، وكاتب أبيه
طاهر من قبله ، وكان مكثرا من نقل اللغة عارفا بها شاعرا مجيدا ، وله من الكتب كتاب
الآيات السائرة ومعاني الشعر وغير ذلك . توفي سنة ٢٤٠ هـ . راجع : وفيات الأعيان
٣٦٩ ، ٣٧٠ ، الفهرست ٤٨ ، ٤٩ ، هبة الأيام ١٣٩ ، معطى الآلي ٣٠٨

(٣) ديوانه ١٣٦ ، هبة الأيام ١٣٧

(٤) قومس : صقع كبير بين خراسان وبلاد الجبل .

(٥) المهرية : نسبة إلى مهرة بن حيدان ، حى تنسب إليه الإبل ؛ والقود جمع
قوداء أو أقود ، وهو الذلول المتقاد أو الشديد العنق .

قال : قدعاً به ونادمه يومه ذلك ، وخلع عليه ، ووهب له ألف دينار وخاتماً كان في يده له قدر .

حدثني أبو عبد الله محمد بن طاهر قال : لما دخل أبو تمام
أبرشهر^(١) ، هوى بها مغنية كانت تغنى بالفارسية ، وكانت حاذقة
طيبة الصوت ، فكان عبد الله كلما سأل عنه أخبر أنه عندها ،
فنقص عنده ، قال : وفيها يقول أبو تمام :

أَيَا سَهْرِي^(٢) بَلِيلَةَ أِبْرَشَهْرٍ

ذَمَمْتَ إِلَيَّ يَوْمًا فِي سِوَاهَا

شَكَرْتُكَ لَيْلَةً حَسَنْتَ وَطَابَتْ

أَقَامَ سُرُورَهَا وَمَضَى كَرَاهَا

إِذَا وَهَدَاتُ أَرْضٍ كَانَ فِيهَا

رِضَاكَ فَلَا تَحِنَّ إِلَى رُبَاهَا

سطر ٧ بليلة = بليدة .

٨ يومًا في سواها = في عيني كراها = في نومي سواها .

٩ شكرتك = حمدتك / حسنت = شرفت .

١٠ سرورها = سهادها .

١٢ رضاك = هواك .

(١) أبرشهر أو برشهر : اسم لمدينة نيسابور بخراسان ، وشهر بالفارسية هو البلد ، وأبر : الغيم ، والمراد بذلك الحصب . راجع : معجم البلدان ١/٧٤

(٢) ديوانه ٤٦٧ ، زهر الآداب ١/١٣٧ ، الموازنة ٣٥ البيت السابع ، الكامل للمبرد ٥٠٥ ، ديوان المعاني ١/٣٢٥ ، ٣٢٦

- سَمِعْتُ بِهَا غِنَاءَ كَانَ أُخْرَى
بَأَنَّ يَقْتَادَ نَفْسِي مِنْ غِنَاهَا
وَمُسْمِعَةٍ تَقُوتُ السَّمْعَ حُسْنًا ٣
وَلَمْ تُضْمِنَهُ لَا يُضْمَمُ صَدَاهَا
مَرَّتْ^(١) أَوْتَارَهَا فَشَجَّتْ وَشَاقَتْ
فَلَوْ يَسْتَطِيعُ سَامِعُهَا فَدَاهَا ٦
وَلَمْ أَفْهَمْ مَعَانِيَهَا وَلَكِنْ
وَرَّتْ كِبْدِي فَلَمْ أَجْهَلْ شَجَاهَا
فَبِتُ كَأَنِّي أَعْمَى مُعْنَى ٩
يُحِبُّ الْغَانِيَاتِ وَمَا يَرَاهَا
| وقد أحسن أبو تمام في هذه الآيات ، على أن الحسين [١٠٤]
ابن الضحَّاك^(٢) قد قال ، ورواه قوم لأبي نواس ولا أعلمه له ، ١٢

سطر ١ أخرى = أولى .

٣ تقوت السمع حسنا = يحار السمع فيها = تروق السمع حسنا .

٥ فشجت = فشقت .

٦ سامعها = حاسدها .

٨ كبدى = قلبي .

٩ فبت = فكنت = وظلت .

١٠ يحب = بحب .

(١) مرت : ضربت .

(٢) هو الحسين بن الضحَّاك بن ياسر أبو علي البصري ، الشاعر المعروف بالخليع ، مولى باهلة ، خراساني الأصل ، أقام ببغداد ينادم الخلفاء دهرًا طويلًا ، وله مع أبي نواس أخبار معروفة . راجع : معجم الأدباء ٣٠/٤ ، تاريخ بغداد ٥٤/٨ ، الأغاني ١٧٠/٦

والكنَّ أبا جعفرٍ المهلبِ أنشدنيهِ للحسين ، وقد سمع فارسياً يُغنى :
 وصَوْتُ لَبْنِي الْأَحْرَا رِ أَهْلِ السَّيْرِ الحُسْنَى
 شَجَبِي يَا كُلُّ الْأَوْتَا رَ حَتَّى كُلُّهَا يَفْنَى ٣
 فما أَدْرَى الْيَدُ الْيُسْرَى بِهِ أَشَقَى أَمِ الْيُمْنَى ؟
 وما أَفْهَمُ مَا يَعْنِي مُغْنِينَا إِذَا غَنَى
 سِوَى أَنِّي مِنْ حَبِي لَهُ أَسْتَحْسِنُ الْمَغْنَى ٦
 وَيُرَوَّى : « أَنِّي مِنْ عَجَبِي بِهِ » .

وأولُ من نطقَ بهذا المعنى وزعمَ أن أعجمياً شاقه وشجَاه
 حميدُ بن ثور^(١) ، إلا أنه وصفَ صوتَ حمامةٍ :
 عَجِبْتُ^(٢) لها أَنِّي يَكُونُ غِنَاؤُهَا

فَصِيحًا ولم تَفْغَرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا !
 ولم أَرِ مَحْقُورًا لَهُ مِثْلُ صَوْتِهَا ١٢
 أَحَنُّ وَأَجْوَى لِلْحَزِينِ وَأَكْلَمَا

سطر ١٢ محقورا = محزونا .

(١) هو حميد بن ثور بن عبد الله بن حزن بن عامر بن أبي ربيعة الهلالي ، أبو المثنى ، أحد المخضرمين من الشعراء ويكنى أبا لاحق ، أدرك الجاهلية والإسلام وقيل إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وأنشده قصيدته :

أصبح قلبي من سليبي مقصداً إن خطأ منها وإن تعدداً

توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه . راجع : معجم الأدباء ١٥٣/٤ ، طبقات ابن سلام ١٣٠ ، ابن عساكر ٤٥٦/٤ ، سمط اللآلي ٣٧٦

(٢) معجم الأدباء ١٥٥/٤ ، زهر الآداب ٢٠٢/١ ، الكامل للبرد ٥٠٤ ،

المختص ٩/١٣ ، ١٦/١٤ ، الحيوان ٦١/٣

ولم أر مثلي حاجة اليوم مثلها
ولا عرياً شاقه صوت أعجبا
وأما قوله :

* وَمُسَمِّعَةٍ تَقُوتُ السَّمْعَ حُسْنًا *

فهو من قولهم : الغناء غذاء الأسماع ، كما أن الطعام غذاء الأبدان .
حدثني محمد بن سعيد وغيره عن حماد بن إسحاق قال : كان
مروان بن أبي حفصة ^(١) يجيء إلى جدّي إبراهيم ، فإذا تغدّى
| قال : قد أطمعتمونا طيباً ، فأطعموا آذاننا حسناً . [١٠٥]

وقال ابن أبي طاهر : قلت لأبي تمام : أعنيت بقولك أحداً :
فبت كائنني أعمى معني

يحب الغانيات وما يراها
فقال : نعم ، عنيت بشار بن برد الضرير ، قال : وأنا أحسبه أراد قوله :
يا قوم ^(٢) أذني لبعض الحى عاشقة

والأذن تعشق قبل العين أحياناً
قالوا : بمن لا ترى تهذي ؟ فقلت لهم :

الأذن كالعين توفى القلب ما كانا

سطر ١ حاجة اليوم مثلها = شاقه صوت مثلها .

(١) راجع : الأغاني ٣٦/٩ - ٥٠ ، تاريخ بغداد ١٣/١٥٣

(٢) الشريشي ١٧/١ ، زهر الآداب ١٣٧/١

حدثنا محمد بن يزيد المبرّد قال : مات ابنان صغيران لعبد الله
ابن طاهر في يوم واحد ، فدخل عليه أبو تمام فأنشده :

ما زالت^(١) الأيَّامُ تُخبرُ سائلاً^٣

أَنْ سَوْفَ تَفْجَعُ مُسْهِلاً أَوْ عَاقِلاً^(٢)

فلما بلغ إلى قوله :

مَجْدُ تَأَوَّبَ طَارِقاً حَتَّى إِذَا^٦

قُلْنَا أَقَامَ الدَّهْرُ أَصْبَحَ رَاحِلاً

نَجْمَانِ شَاءَ اللَّهُ أَلَّا يَطْلُعَا

إِلَّا ارْتِدَادَ الطَّرْفِ حَتَّى يَأْفِلَا^٩

إِنَّ الْفَجِيعَةَ بِالرِّيَاضِ نَوَاضِرًا

لَأَجَلُ مِنْهَا بِالرِّيَاضِ ذَوَابِلًا

لَوْ يُنْسَانِ لَكَانَ هَذَا غَارِبًا^{١٢}

لِلْمَكْرُمَاتِ وَكَانَ هَذَا كَاهِلًا

كَذَا أَنْشَدَهُ ، وَكَذَا يُنْشِدُهُ النَّاسُ ، وَالَّذِي أَقْرَأْنِيهِ أَبُو مَالِكٍ عَوْنُ

ابن محمد الكِنْدِيُّ ، وَقَالَ : قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي تَمَامٍ « لَوْ يُنْسَانِ » أَيْ :

لَوْ يُؤَخَّرَانِ ، وَهُوَ الْأَجُودُ عِنْدِي .

(١) ديوانه ٣٧٩

(٢) العاقل هاهنا النازل بالعقل ، وهو في الأصل : غافلاً ، بالنين .

[١٠٦]

| لَهْفَى^(١) عَلَى تِلْكَ الْمَخَائِلِ فِيهِمَا

لَوْ أَهْلَتُ حَتَّى تَكُونَ شَمَائِلًا

٣ لَقَدَا سَكُونُهُمَا حِجْبِي وَصِبَاهُمَا

كِرْمًا وَتِلْكَ الْأَرْيَحِيَّةُ نَائِلًا

إِنْ الْهِلَالَ إِذَا رَأَيْتَ نُؤُوهُ

أَيَّقَنْتَ أَنْ سَيَصِيرُ بَذْرًا كَامِلًا

كَذَا أَنشَدَ [وَالصَّحِيحُ] ^(٢) « وَصِبَاهُمَا [حِلْمًا] ^(٣) » وَهُوَ أَجُودُ مِنْ

جِهَاتٍ ، وَاحِدَةٍ : لِأَنَّ « نَائِلًا » قَدْ نَابَ عَنِ الْكِرْمِ ، فَيَجِبُ بِالْحِلْمِ

٩ لِيَجْمَعَ أَصْنَافَ الْمَدْحِ . وَالْأُخْرَى : أَنَّ الْحِلْمَ أَحْسَنُ جَوَارًا لِلْحِجْبِي

وَهُوَ الْعَقْلُ مِنَ الْكِرْمِ . وَالْأُخْرَى : أَنَّهُ جَعَلَ سَكُونَهُمَا حِجْبِي

أَيَّ عَقْلًا ، وَأَرْيَحِيَّتَهُمَا نَائِلًا ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الصَّبَا حِلْمًا ، حَتَّى

١٢ لَا يَكُونَ تِلْكَ الْفَعْلَةُ إِلَّا لِلْحِلْمِ .

وَإِنْ أَنْصَفَ مَنْ يَقْرَأُ هَذَا وَأَشْبَاهَهُ مِنْ تَفْسِيرِنَا ، عَلِمَ أَنَّ أَحَدًا

لَمْ يَسْتَقِلَّ بِمَثَلِهِ ، وَلَا عَلِمَ حَقِيقَةَ الْكَلَامِ كَمَا عَلِمْنَاهُ ، إِلَّا أَنْ يَتَعَلَّمَهُ

سَطْر ١ الْمَخَائِلُ = الشَّوَاهِدُ .

» ٤ كِرْمًا = حِلْمًا = حَكْمًا .

» ٦ سَيَصِيرُ = سَيَعُودُ = سَيَكُونُ .

(١) - ديوانه ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، الموازنة ٣٥ ، ديوان المعاني ١٧٨/٢ ، زهر الآداب

٢١٠/١ ، الصناعتين ١٥٥ ، أسرار البلاغة ١٠٧ ، البيتان الأول والثاني ، الكامل ٧٢٢

(٢) ، (٣) زيادة يقتضيهما السياق .

من هذه الجهة متعلمٌ ذكيٌّ فهمٌ فيبلغ فيه . وهذا دليلٌ على حذقِ
أبي تمام ، وجهلِ الناسِ في الرواية ، وهذا داءٌ قديمٌ . قال جريرٌ
لبعضِ الرواةِ : أسألكَ باللهِ مَنْ أشعرُ عندَكَ : أنا أو الفرزدقُ ؟
فقال : واللهِ لأصدُقَنَّكَ ، أمّا عندَ خواصِّ الناسِ وعلمائهم فهو
أشعرُ منك ، وأمّا عندَ عامّةِ الناسِ ودّهمائهم فإنك أشعرُ . فقال :
غلبتهُ وربُّ الكعبةِ وتقدّمتهُ ، متى يقعُ الخاصُّ من العامِّ ؟
قال : فلما سمعَ هذا عبدُ الله ، وكان يتعنته كثيراً ، قال :
قد أحسنتَ ولكنك تُوسِّفني وليس تُعزِّيني ، فلما قال :

٩ قُلْ لِلْأَمِيرِ وَإِنْ لَقِيتَ مُوقَرًّا

مِنْهُ بَرِيْبُ الْحَادِثَاتِ حُلَا حِلًّا^(١)

[١٠٧] | إِنَّ تُرْزَ^(٢) فِي طَرْفِ نَهَارٍ وَاحِدٍ

١٢ رُزْءَيْنِ هَاجَا لَوْعَةً وَبَلَابِلًا

فَالثَّقْلُ لَيْسَ مُضَاعَفًا لِمِطِيَّةٍ

إِلَّا إِذَا مَا كَانَ وَهْمًا^(٣) بَازِلًا

(١) « الموقر : يحتمل أن يكون من الوقار وهو أشبه بالمدح ، ويجوز أن يكون من التوقير الذي هو تأثير ، من قولهم في الحجر : وقره أي هدمه ، قال الشاعر :
أُتِيحَ لَهَا شَتْنُ الْبَنَانِ مَكْرَمٌ أَخُو حَزْنٍ قَدْ وَفَّرَتْهُ كَلُومَهَا
وحلاحل : حلیم ركين » . (شرح التبيري)

(٢) « إن ترز » خفف الهمزة فيها ، فلما صارت ألفاً حذفها في الجزم .
(شرح التبيري)

(٣) يقال : جل و هم ، إذا كان عظيم الخلق ذلولاً .

- شَمَخْتُ خِلَالَكَ أَنْ يُوسِّيكَ امْرُؤٌ
أَوْ أَنْ تُذَكَّرَ نَاسِيًا أَوْ غَافِلًا
٣ إِلَّا مَوَاعِظَ قَادَهَا لَكَ سَمَحَةٌ
إِسْجَاحُ لُبِّكَ سَامِعًا أَوْ قَائِلًا
قال : الآنَ عَزَّيْتُ ، وَأَمَرَ فَكُتِبَتِ الْقَصِيدَةُ وَوَصَلَهُ .
٦ وَهَذَا فَإِنَّمَا احْتَذَى بِهِ أَبُو تَمَامٍ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ ، وَقَدْ مَاتَتْ لَهُ
جَارِيَةٌ تُفْسَأُ ، فَوُجِدَ (١) فِي بَطْنِهَا صَبِيٌّ مَيِّتٌ :
وَجَفَنَ (٢) سِلَاحٌ قَدْ رُزِنْتُ فَلَمْ أَنْحِ
٩ عَلَيْهِ وَلَمْ أَبْعَثْ عَلَيْهِ الْبَوَاكِيا
وَفِي جَوْفِهِ مِنْ دَارِمٍ ذُو حَفِظَةٍ
لَوْ أَنَّ الْمَنَآيا (٣) أَنْسَأَتْهُ لَيَالِيًا !
١٢ وَلَيْسَ كَلَامٌ أَحْسَنَ (٤) مِنْ قَوْلِهِ : « وَجَفَنَ سِلَاحٌ قَدْ رُزِنْتُ »
وتشبيهه هذا .

حدثني أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد قال : سمعتُ أبا علي الحسين

سطر ٨ وجفن سلاح = وغمد سلاح .

• ١١ أنسأته = أمهله .

(١) في الأصل : فوجد .

(٢) ديوانه : ٢٢٩/٤ ، ٢٣٠ ، النهاية للثعالبي ١٣ ، سرح العيون ١٦٩/٢ ،

الموازنة ٣٥ ، ديوان المعاني ١٧٧/٢ ، الصناعتين ١٥٥ ، زهر الآداب ٢١٠/١ ،
الطراز ٤٢١/١

(٣) في الأصل : « الليالي » وفوقها « المنايا » كرواية أخرى ، أو عدول عن

« الليالي » إلى « المنايا » .

(٤) في الأصل : أحسن ، بضم النون .

يقول : ما كان أحدٌ أشعفَ بشعر أبي تمام من إسحاق بن إبراهيم المصعبي^(١) ، وكان يعطيه عطاءً كثيراً .

حدثنا أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى قال ، حدثني أبي قال : ٣
دخل أبو تمام على إسحاق بن إبراهيم ، فأنشده مدحاً له وجاء
إسحاق بن إبراهيم الموصلي إلى إسحاق مُسَلِّماً عليه ، فلما استؤذنَ
له ، قال له أبو تمام : حاجتي أيها الأميرُ أن تأمرَ إسحاق أن يستمعَ
بعضَ قصائدي فيك ، فلما دخلَ قال له ذلك ، فجلسَ وأنشده عِدَّةَ
قصائد^(٢) ، فأقبلَ إسحاق على أبي تمام فقال : أنت شاعرٌ مجيدٌ
[١٠٨] | محسنٌ كثيرُ الاتِّكاءِ على نفسك ، يريدُ أنه يعملُ المعاني . وكان ٩
إسحاق شديدَ العصبيةِ للأوائلِ ، كثيرَ الاتِّباعِ لهم .
ويُروى أنَّ عبدَ الله بنَ طاهر حجَّبه فكتبَ إليه :

صَبْرًا^(٣) عَلَى الْمَطْلِ مَا لَمْ يَتْلُهُ الْكَذِبُ ١٢

وَاللِّخْطُوبِ إِذَا سَامَحَتْهَا عُقْبُ

(١) هو الأمير إسحاق بن إبراهيم بن مصعب الخزاعي ابن عم طاهر بن الحسين ،
ولى بغداد أكثر من عشرين سنة ، وكان يسمى صاحب الجسر ، وكان صارماً سائساً
حازماً ، وهو الذى كان يطلب العلماء ويمتحنهم بأمر المأمون . توفى سنة ٢٣٥ هـ .
راجع : شذرات الذهب ٨٤/٢

(٢) من قوله : « فيك فلما دخل » إلى قوله : « عِدَّةَ قصائد » مكتوب على
هامش الأصل .

(٣) ديوانه ٢٢ ، سرح البيون ٩٢/٢ البيت الأول ، الموازنة ٢٨ البيت الرابع ،
مجموعة المعاني ١٧٦ ، الطراز ١٩١/١

- عَلَى الْمَقَادِيرِ لَوْمْ إِنْ رُمِيتَ بِهَا .
 مِنْ قَادِرٍ وَعَلَى السَّيِّئِ وَالطَّلَبِ
 ٣ يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ النَّائِي بِرُؤْيَيْتِهِ
 وَجُودُهُ لِمُرَاعِي جُودِهِ كُتِبَ
 لَيْسَ الْحَجَابُ بِمُقْصٍ عَنْكَ لِي أَمَلًا
 ٦ إِنْ السَّمَاءُ تُرَجَّى حِينَ تَحْتَجِبُ
 وَيُرَوَّى أَنَّهُ كُتِبَ بِهَا إِلَى أَبِي دُلْفٍ ، وَقِيلَ إِلَى ابْنِ أَبِي دُوَادَ ،
 وَقِيلَ فِي إِسْحَاقَ .
 ٩ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنِي فَضْلُ بْنُ الْيَزِيدِ قَالَ :
 لَمَّا صَارَ أَبُو تَمَامٍ إِلَى خِرَاسَانَ لِمَدْحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ كَرِهَهَا ،
 وَأَقْبَلَ الشِّتَاءَ ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ أَمْرُ الْبَرْدِ ، فَقَالَ يَذُمُّ الشِّتَاءَ وَيَمْدَحُ
 ١٢ الصَّيْفَ :
 لَمْ يَبْقَ لِلصَّيْفِ ^(١) لَا رَسْمٌ وَلَا طَلَلُ
 وَلَا قَشِيبٌ فَيُسْتَكْسَى وَلَا سَمَلُ

سَطْر ١ رُمِيتَ = مَنِيَتْ .

» ٢ قَادِرٌ = عَادِلٌ .

» ٣ بِرُؤْيَيْتِهِ = بِغُرَّتِهِ .

» ٤ لِمُرَاعِي = لِمُرَجَّى .

- عَدْلًا مِنَ الدَّمْعِ أَنْ يَبْكِيَ الْمَصِيفَ كَمَا
يُبْكِي الشَّبَابُ وَيُبْكِي اللَّهُو وَالْغَزَلُ
٣ يُمْنَى الزَّمَانِ طَوَتْ مَعْرُوفَهَا وَغَدَتْ
يُسْرَاهُ وَهِيَ لَنَا مِنْ بَعْدِهِ بَدَلُ
وهي قصيدةٌ سنَدُ كُرُهَا فِي شَعْرِه ، فبلغَ شَعْرُهُ عَبْدَ اللَّهِ بنَ طَاهِرٍ ،
٦ فَعَجَّلَ جَانِزَتَهُ وَصَرَفَهُ .
حدثني أحمد بن إسماعيل بن الخصب قال ، حدثني عبد الله بن
أحمد النيسابوري ، وكان أديباً شاعراً ، قال : استبطأ أبو تمام صَلةَ
عبدِ الله بن طاهر ، فكتبَ إلى أبي العميش شاعرِ عبدِ الله ، وكان
٩ [١٠٩] دَفَعَ إِلَيْهِ رَقْعَةً لِيَوْصِلَهَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ :
لَيْتَ الظُّبَاءُ أَبَا الْعَمِيْشَ خَبَّرْتُ
١٢ خَبَرًا يُرَوَّى صَادِيَاتِ الْهَامِ
إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا الْحَوَادِثُ أَظْلَمَتْ
نُورُ الزَّمَانِ وَحَلِيَّةُ الْإِسْلَامِ
١٥ وَاللَّهِ مَا يَدْرِي بِأَيَّةِ حَالَةٍ
يُنْتِنِي مُجَاوِرُهُ عَلَى الْأَيَّامِ

سَطْر ١ عَدْلًا = عَدَل .

د ٤ لَنَا مِنْ بَعْدِهِ = لِبَاسِ بَعْدِهِ .

د ١٦ يَنْتِنِي = يَنْأَى .

- أَلِمَا يُجَامِعُهُ لَدَيْهِ مِنَ الْغِنَى
 أَمْ مَا يُفَارِقُهُ مِنَ الْإِعْدَامِ؟
 ٣ وَأَرَى الصَّحِيفَةَ قَدْ عَلَتْهَا قَتَرَةٌ
- فَقَرَّتْ لَهَا الْأَزْوَاحُ فِي الْأَجْسَامِ
 ٦ إِنَّ الْحَيَادَ^(١) إِذَا عَلَتْهَا صَنْعَةٌ
 رَأَتْ ذَوِي الْآدَابِ وَالْأَفْهَامِ
 لَتَزِيدُ الْأَبْصَارَ فِيهَا فُسْحَةً^(٢)
 وَتَأْمُلُ بِإِشَارَةٍ الْقُؤَامِ^(٣)
- ٩ لَوْلَا الْأَمِيرُ وَأَنَّ حَاكِمَ رَأْيِهِ
 فِي الشَّعْرِ أَصْبَحَ أَعْدَلَ الْحُكَّامِ
 لَتَكَلَّمْتُ آمَالِي لَدَيْهِ بِأَسْرَهَا
 ١٢ وَلَكَانَ إِنْشَادِي خَيْرَ كَلَامِي

سطر ١ أَلِمَا = أَلَمَا / الْغِنَى = الْعِلْمُ .

» ٥ إِذَا عَلَتْهَا = وَإِنْ عَلَتْهَا .

» ٦ الْآدَابُ = الْأَلْبَابُ .

» ٨ بِإِشَارَةٍ = بِعَنَانَةٍ .

» ١٢ وَلَكَانَ = أَوْ كَانَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : الْحَيَادُ ، بِالْهَاءِ .

(٢) رَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي س :

لَتَزِيدُ الْأَبْصَارُ فِيهَا فُسْحَةً وَتَقِظُ لِإِشَارَةِ الْقُؤَامِ

وَلَحِثْتُ^(١) فِي تَفْرِيقِهِ مَا يَنْتَنَّا

مَا قِيلَ فِي عَمْرٍو وَفِي الصَّنَمِ^(٢)

٣ فكتب إليه أبو العيثل :

أَفْهَمْتَنَا فَتَقَعْتَ بِالْإِفْهَامِ

فَأَسْمَعُ جَوَابَكَ يَا أَبَا تَمَامٍ

٦ إِنَّ الظُّبَاءَ سَنِيحُهَا كَبَرِيحُهَا

فِي جَهْلِهَا بِتَصَرُّفِ الْأَقْوَامِ

جَعَتُ بِأَيَّامِ الْفَتَى وَبِرِزْقِهِ

٩ فِي اللَّوْحِ قَبْلُ سَوَابِقِ الْأَقْلَامِ

قَدْ كُنْتُ حَاضِرَ كُلِّ مَا حَبَّرْتَهُ

مِنْ مَنَطِقٍ مُسْتَخْكَمِ الْإِبْرَامِ

١٢ فِيهِ لَطَائِفُ مِنْ قَرِيضٍ مُوْتَقٍ

نَطَقْتُ بِذَلِكَ أَلْسُنُ الْحُكَّامِ

(١) في الأصل : ولحت .

(٢) « ضربه مثلاً لنفسه ولشعره ، لما أنقذه إلى عبد الله ولم ينشده من فيه . وهذا المعنى مبنى على خبر يروى عن عمرو بن معدى كرب : وذلك أنه لما شهر مضاء سيفه بين العرب طلبه منه بعض الملوك فأخذه فيقال إنه ضرب به عنق يعير فلم يصنع شيئاً ، فأحضر الملك عمرا وأخبره خبر السيف فقال عمرو : أبيت اللعن إنى أعطيتك السيف ولم أعطك الساعد ، وأخذ عمرو عموداً من حديد فلف عليه رداءه ، وجاءوه يعير فوضع العمود على عنقه ثم ضربه بالسيف فقطع العمود والعنق ، فرد الملك السيف ، وكان الصبصامة صار إلى آل سعيد بن العاص في الإسلام فلم يزل عندهم حتى أخذه من بعض ولده موسى الملقب بالمهادي . (شرح التبريزي)

- مُلِسُ الْمُتُونِ لَدَى السَّمْعِ كَانَهَا
 لَمَسًا وَمَنْظَرَةً مُتُونُ سِلَاسٍ^(١)
 ٣ وَشَهِدْتُ مَا قَالَ الْأَمِيرُ بِعَقْبِهِ
 مِنْ أَنَّهُ عَسَلُ بِمَاءِ غَمَامِ
 ٦ وَشَهِدْتُ أَجْمَلَ مُحَضَّرٍ مِنْ مَعْشَرِ
 مَنْحُوا كَرِيمَ الْقَوْلِ نَجْلَ كِرَامِ
 [١١٠] | فَعَلَيْكَ مُحَمَّدَ الْأَنَاءَةِ ، إِنَّهَا
 وَالنُّجُحَ فِي قَرْنٍ عَلَى الْأَيَّامِ
 ٩ وَذَكَرْتَ عَمْرًا قَبْلَنَا وَفِرَاقَهُ
 صَمَامَةَ النَّجْدَاتِ وَالْإِقْدَامِ
 وَاللَّهُ يَنْظِمُنَا بِعِزِّ أَمِيرِنَا
 ١٢ وَطَوَّالٍ مُدَّتِهِ أَتَمَّ نِظَامِ
 وَلَهُ فِي مُقَامِهِ بِخُرَاسَانَ وَتَكَرُّهُهِ إِيَّاهَا أَشْعَارُ سَنَدُ كُرْمِهَا
 فِي شَعْرِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(١) السَّلام : الحِجَارَةُ الصُّلْبَةُ .

أخبار أبي تمام

مع أبي سعيد محمد بن يوسف الثَّغْرِي

الطَّائِي الحُمَيْدِي

٣

حدثني عبد الله بن الحسين بن سعد قال ، حدثني البحتري قال :

أبو سعيد الثَّغْرِي طَائِيٌّ مِنْ أَهْلِ مَرْو ، وكان من قواد حُمَيْدِ

٦

الطوسي ، ومن أول شعر مدحه به أبو تمام قوله :

مِنْ سَجَايَا^(١) الطُّلُولِ إِلَّا تُجِيبَا فَصَوَابٌ مِنْ مُقْلَتِي أَنْ تَصُوبَا

قال : وما أخذ أبو تمام من أحدٍ كما أخذ^(٢) منه ، ليس أنه كان

٩

يُكْثِرُ لَهُ ، ولكن كان يُدِيمُ ما يُعْطِيهِ .

حدثني عبد الرحمن بن أحمد بن الوليد قال ، حدثني أبو أحمد

محمد بن موسى بن حماد البربري^(٣) قال ، حدثني صالح بن محمد

الهاشمي^(٤) قال : دخلتُ على أبي سعيد الثَّغْرِي فأخرجَ لي

١٢

(١) ديوانه ٢٥

(٢) في الأصل أخذ ، بالبناء للجهول .

(٣) هو محمد بن محمد بن موسى بن حماد أبو أحمد المعروف بالبربري ، كان أخباريا

وصاحب فهم ومعرفة بأيام الناس . توفي سنة ٢٩٤ هـ . راجع : تاريخ بغداد ٢٤٣/٣

(٤) هو صالح بن محمد بن صالح بن علي بن يحيى ... بن العباس بن عبد المطلب

أبو عيسى الهاشمي ، ويعرف بابن أم شيان ، حدث عن ابن الخراساني . راجع : تاريخ

بغداد ٣٣٢/٩

كتاباً من أبي تمام إليه ، ففتحته فإذا فيه :

إِنِّي^(١) أَتَتْنِي مِنْ لَدُنْكَ صَحِيفَةٌ

غَلَبَتْ هُمُومَ الصَّدْرِ وَهِيَ غَوَالِبُ

وَطَلَبَتْ وَدِّيَ وَالتَّنَائُفُ يَبْنِي

فَنَدَاكَ مَطْلُوبٌ وَمَجْدُكَ طَالِبُ

وَذَكَرَ آيَاتًا سَنَدُ كُرْهَا فِي شِعْرِهِ تَمَامًا^(٢) لِهَذَا ، ثُمَّ قَالَ لِي :

كُتِبَتْ إِلَيَّ مِنْ أَبِي تَمَامٍ كِتَابًا ، وَقَرَنْتُهُ بِرِّي لَهُ ، فَجَعَلَ جَوَابَهُ هَذَا^(٣)

الشَّعْرَ ، وَلَمْ يَخَاطِبْنِي بِحَرْفٍ سِوَاهُ .

٩ | حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : قَدِمَ عَلَى أَبِي تَمَامٍ رَجُلٌ مِنْ [١١١]

إِخْوَانِهِ ، وَكَانَ قَدْ بَلَغَهُ أَنَّهُ قَدْ أَفَادَ وَأَثَرَى ، فَجَاءَهُ يَسْتَمِيعُهُ ، فَقَالَ

لَهُ أَبُو تَمَامٍ : لَوْ جَمَعْتُ مَا آخُذُ مَا اخْتَجْتُ إِلَى أَحَدٍ ، وَلَكِنِّي آخُذُ

وَأُنْفِقُ ، وَسَأُخْتَالُ لَكَ ، فَكُتِبَ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ بِقَصِيدَةٍ مِنْهَا :

لَا زِلْتُ^(٤) مِنْ شُكْرِي فِي حُلَّةٍ لَا بَسْمَا فِي سَلَبٍ^(٥) فَآخِرِ

يَقُولُ مَنْ تَقَرَّعُ أَسْمَاعَهُ كَمْ تَرَكَ الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ^(٦)

سَطْر ١٣ فِي سَلَبٍ = ذُو سَلَبٍ .

(١) ديوانه ٢٩

(٢) فِي الْأَصْلِ : تَمَامًا ، بِالتَّاءِ .

(٣) هَذَا : مَكْرُورَةٌ فِي الْأَصْلِ صَرْتَيْنِ .

(٤) ديوانه ١٤٣ ، الشَّرِيشِيُّ ١٥/١ الْبَيْتَانِ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي .

(٥) السَّلَبُ : كُلُّ شَيْءٍ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنَ اللِّبَاسِ . (اللِّسَانُ)

(٦) جَعَلَ « مَنْ » فِي مَعْنَى الْجَمِيعِ لِأَنَّهَا عَامَةٌ تَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَتْنَيْنِ وَالْمَذَكُورِ

وَالْمَوْثُوقِ قَالَ الْفَرَزْدَقُ : =

لِي صَاحِبٍ قَدْ كَانَ لِي مُؤْنِسًا وَمَأْلَفًا فِي الزَّمَنِ الْغَابِرِ
تَحْمِلُ مِنْهُ الْعَيْسُ أُعْجُوبَةً تُجَدِّدُ السَّخْرَى^(١) لِلْسَّاخِرِ
ذَا ثَرْوَةٍ يَطْلُبُ مِنْ سَائِلٍ وَمُفْجَعًا^(٢) يَأْخُذُ مِنْ شَاعِرٍ ٣
فَصَادَفْتُ مَالِي بِإِقْبَالِهِ مَنِيَّةً مِنْ أَمَلٍ عَائِرِ
فَشَارِكِ الْقَمُورَ فِيهِ وَلَا تَكُنْ شَرِيكَ الرَّجُلِ الْقَامِرِ^(٣)
فَرَفِدْكَ الزَّائِرُ^(٤) مَجْدٌ وَلَا كَرَفِدْكَ الزَّائِرُ^(٥) لِلزَّائِرِ^(٦) ٦
فَوَجَّهَ لِأَبِي تَمَامٍ بِثَلَاثَةِ دِينَارٍ ، وَلِلزَّائِرِ بِمِائَتِي دِينَارٍ ، قَالَ : فَأَعْطَاهُ
أَبُو تَمَامٍ خَمْسِينَ دِينَارًا حَتَّى شَاطَرَهُ .

سطر ٣ ذا ثروة ... ومفجعا = ذو عفة ... ومفحم .
سطر ٤ عائر = عائر .

= نعيش فإن عاهدتني لا تخوتني نكن مثل من ياذئب يصطحبان
ولولا ذلك لم يحسن أن يقول « أسماعه » لأنه يجمع سمع الإنسان الواحد ، وإن كان ذلك
جائزا فليس بحسن كما لا يحسن أن يقول : ضربت أعناقهم ولا شجبت رءوسه ، وإنما يجوز
ذلك على أن يجمع الشيء ويضاف إليه ما حوله كما يقال ركبت أصلاب الناقة ، لأنه يجعل كل
فقارة صلباً ، ولأنه يضيف إلى الصلب مادناً منه ، قال المتنبي :
يصيخ للنبأة أسماعه إصاخة الناشد للمنشد
وبعضهم ينشد : يقول من مررت على سمعه ، وهو أحسن من الرواية الأولى .
(شرح التبريزي)

- (١) السخري بالضم ويكسر كالسخرية .
(٢) في الأصل : ومفحم .
(٣) « يخاطب أبا سعيد المدوح يقول : أنت تنخر في هذا ولا ترجع ، فانت
تكون شريك القمور بمجودك وفضلك » . (شرح التبريزي)
(٤) في الأصل : الزائر ، بضم الراء .
(٥) « » : الزائر ، بكسر الراء .
(٦) « يقول : من زارك فأعطيته فذلك مجد لك ، وإعطاؤك زائر زارك نهاية
المجد » . (شرح التبريزي)

أخبار أبي تمام

مع أحمد بن المعتصم

٣ حدثني محمد بن يحيى بن أبي عباد قال ، حدثني أبي قال : شهدتُ

أبا تمامٍ يُنشدُ أحمد بن المعتصم^(١) قصيدته التي مدحه بها :

مَا فِي^(٢) وَقُوفِكَ سَاعَةً مِنْ بَاسٍ

٦ تَقْضِي ذِمَامَ الْأَرْبَعِ الْأُدْرَاسِ^(٣)

فَلَعَلَّ عَيْنَكَ أَنْ تُعِينَ بِمَائِهَا

وَالدَّمَعُ مِنْهُ خَاذِلٌ وَمُوَاسِي^(٤)

سطر ٥ ما في = هل في .

» ٦ تقضى = تقضى .

» ٧ تعين = تجود .

» ٨ منه = فيه .

(١) هو المستعين بالله أبو العباس أحمد بن المعتصم محمد بن هارون الرشيد الخليفة العباسي ، ولد سنة ٢٢١ هـ . وتولى الخلافة ثلاث سنين ، وتوفي سنة ٢٥٢ هـ . راجع : فوات الوفيات ٦٨/١ ، شذرات الذهب ١٢٤/٢

(٢) ديوانه ١٧٢ ، هبة الأيام ١٧

(٣) « أصل البأس الهمز ولا يجوز همزه ها هنا لأنه يصير عيباً في القافية ، كما أنه إذا كان في قواف ليس فيها لين لزم تحقيق الهمزة كما قال الراجز :

قد خطب النوم إلى نفسي همسا وأخفى من نجي الهمس

وما بأن أطلبه من بأس

والأدراش إن جعل جمع دارس فهو مثل شاهد وأشهد وصاحب وأصحاب وإن جعل جمع دريس فهو مثل يتيم وأيتام وشریف وأشراف » . (شرح التبريزي)

(٤) « عند النحويين أن لعل يجب ألا يدخل أن في خبرها فيقال : لعلك تقوم =

والناس يَرَوُونَ هذا « أَنْ تَعِينَ بِمَائِهَا » وهو تصحيف ، فلما قال :
[١١٢] | أَبْلَيْتَ هَذَا الْمَجْدَ أَبْعَدَ غَايَةٍ

٣ فِيهِ وَأَكْرَمَ شِيْمَةٍ وَنَحَاسٍ^(١)

إِقْدَامٍ^(٢) عَمَرُو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ

فِي حِلْمٍ أَحْنَفَ فِي ذَكَاءِ إِيَّاسٍ^(٣)

٦ قال له الكندي ، وكان حاضراً وأراد الطعن عليه : الأميرُ فوقَ
مَنْ وصفتَ ، فأطرق قليلاً ، ثم زاد في القصيدة بيتين لم يكونا فيها :
لَا تُنْكِرُوا ضَرْبِي لَهُ مَنْ دُونَهُ

٩ مَثَلًا شَرُودًا فِي النَّدَى وَالْبَاسِ

فَاللَّهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَّ لِنُورِهِ

مَثَلًا مِنْ الْمَشْكَاةِ وَالنَّبْرَاسِ

سطر ٤ - ١١ راجع : وفيات الأعيان ١٧٩ ، الموشح ٣٢٦

= ويكرهون لعلك أن تقوم إلا في الشعر كما قال متمم :

لعلك يوما أن تلم ملة عليك من اللائي يدعنك أجدها

وإنما كرهوا مجيء أن في هذا الموضع لأنه مكان يقع فيه اسم الفاعل والفعل المضارع
وأن وما بعدها في تأويل المصدر ، فكأنه قال : لعلك صاحب إلمام ملة ؛ وكذلك جميع
هذا الباب إنما يحمل على الحذف لدلالة المعنى على الغرض . (شرح التبريزي)

(١) النحاس مثله : الطبيعة ومبلغ أصل الشيء .

(٢) ديوانه ١٧٤ ، هبة الأيام ٢٢ ، الموشح ٣٢٦ ، وفيات الأعيان ١٧٩ ،

الشريشي ١١٥/١ ، الطراز ١٩١/١

(٣) « يريد عمرو بن معدى كرب ، وإيَّاس يعني به إيَّاس بن معاوية قاضيا كان

بالبصرة يوصف بالذكاء ، وكان من قوم يظنون الشيء فيكون كما يظنون حتى شهر أمرهم
في ذلك » . (شرح التبريزي)

قال : فعجبنا من سرعته وفطنته . وقد روى هذا الخبر على خلاف هذا ، وليس بشيء ، وهذا هو الصحيح .

ويروى أنه عيب عليه قوله ، وقد أنشد هذه القصيدة التي فيها :
شَابَ رَأْسِي وَمَا رَأَيْتُ مُشِيبَ الرَّحْمَنِ إِلَّا مِنْ فَضْلِ شَيْبِ الْفُؤَادِ
فزاد فيها من لحظته :

وَكَذَلِكَ الْقُلُوبُ فِي كُلِّ بُوْسٍ وَنَعِيمٍ طَلَّاعُ الْأَجْسَادِ
حدثني أحمد بن إسماعيل قال : حدثني عبد الله بن الحسين
— ولست أدري من عبد الله هذا — قال : سمعت أبا تمام ينشد
أحمد بن المعتصم في علة اعتلها :
أَقْلَقَ^(١) جَفَنَ الْعَيْنَيْنِ عَنْ غُمُضِهِ

وَشَدَّ هَذَا الْحَشَا عَلَى مَضَضِهِ
شَجَى بِمَا عَنْ لِلْأَمِيرِ أَبِي الزَّ
عَبَّاسِ أَمْسَى نَصَبًا لِمُعْتَرِضِهِ
مِنَ الْأَلَى نَسْتَجِيرُ^(٢) مِنْ شَرْقِ الدَّهْرِ
رِ بِهِمْ إِنْ أَلَمَّ أَوْ جَرَضِهِ^(٣)

سطر ١٤ نستجير = يستجن .

» ٣ - ٦ راجع : الموشح ٣٢٦

(١) ديوانه ١٨٨ ، ١٨٩

(٢) في الأصل : يستجير ، بالياء .

(٣) الجرّض محرّكة : الرّيق . جرّض بريقه كفرّح ابتلعه بالجهد على م . والجرّض من الرّيق كالشرق من الماء .

صَاغَهُمْ ذُو الْجَلَالِ مِنْ جَوْهَرِ الْمَجْدِ

بِدِ وَصَاغَ الْأَنَامَ مِنْ عَرَضِيَّةٍ^(١)

[١١٣] | سَهْمٌ مِنَ الْمَلِكِ لَا يُضَيِّعُهُ

٣

بَارِيهِ حَتَّى يَهْتَرَّ فِي غَرَضِيَّةٍ

وهذه من أحسن كناية في التعريض بالخلافة :

٦

صِحَّتُهُ صِحَّةُ الرَّجَاءِ لَنَا

فِي حِينِ مُلْتَأَتِهِ وَمُنْتَقِضِيَّةٍ^(٢)

فَإِنْ نَجِدْ عِلَّةً نَعَمَّ بِهَا

٩

حَتَّى كَأَنَّا نَعَادُ مِنْ مَرَضِيَّةٍ

فقال له أحمد بن المعتصم : ما أُبَيِّنَ الْعِلَّةَ عَلَيْكَ ! فقال : إنها عِلَّةُ

قَلْبٍ تُمِيتُ الْخَاطَرَ ، وَتَسُدُّ النَّظَرَ ، وَتُبْلِدُ الْمَاهِرَ !

سطر ٩ كأننا = ترانا .

(١) « هذا مأخوذ من الجوهر والعرض اللذين وضعهما المتكلمون ، لأن الجوهر عندهم أثبت من العرض . وقد يجوز أن يجعل الجوهر هاهنا من الجواهر التي هي در وياقوت ونحو ذلك ، وهو أبلغ من الوجه الأول ، إلا أن مجيء العرض يحوج إلى التأويل المتقدم . وقد يمكن أن يحمل الجوهر على الدر ونحوه ثم يجاء بالعرض على معنى التورية ، لأن العرض قد جرت عادته أن يذكر مع الجوهر الذي يستعمل في صناعة الكلام » .

(شرح التبريزي)

(٢) الملتأ من الالتياث وهو القوة ، والمنتقض من الانتقاض وهو الانتكاث .

أخبار أبي تمام

مع مُخَلَّد^(١) بن بكَّار الموصلي

٣ حدثني أحمد بن إبراهيم قال ، حدثني بدر غلام مُخَلَّد قال : دخل أبو تمام الحمام ومُخَلَّد فيه ، وإذا عليه شعر كثير ، كأنه قد لبس مسحاً ، فقال له أبو تمام : ما هذا ؟ ! قال : حذرًا من لسانك أن ينسبني^(٢) إلى البغاء^(٣) . ٦

حدثني أبو سليمان النابلسي قال ، قيل لأبي تمام : قد هجأك مُخَلَّد ، فلو هجوته ؟ قال : الهجاء يرفعُ منه ، قيل : أليس هو شاعرًا ؟ قال : لو كان شاعرًا ما كان من الموصلي . يعني أن الموصلي لم تُخرج شاعرًا . قال أبو سليمان : وأصل مُخَلَّد من الرُّحبة ثم أقام بالموصلي . ٩

حدثني أحمد بن محمد البصري ، غلام خالد الحذاء الشاعر وراويته قال ، حدثني الخليل^(٤) الشاعر القرشي قال : كان أول شعر هجا به مُخَلَّدُ أبا تمام قوله : ١٢

(١) ورد ذكر « مُخَلَّد » في أكثر من عشرة مواضع من الكتاب ، وقد ضبط في جميعها تقريباً بضم الميم وفتح الحاء وتشديد اللام المفتوحة ، وهو في الأغاني (طبعة دار الكتب ٣٧٠/٨) وممط الآلي (٧٦٧) « مُخَلَّد » بفتح الميم واللام وسكون الحاء . (٢) في الأصل : ينسبني .

(٣) في الأصل : البُغاء ، بضم الباء .

(٤) هو الحسين بن الضحاك الخليل الشاعر المشهور ، توفي سنة ٢٥٠ هـ . راجع : تاريخ بغداد ٥٤/٨ ، ٥٥ ، معجم الأدباء ٣٠/٤ ، الأغاني ١٧٠/٦ — ٢١٢

أنت^(١) عندي عربي الأصل ما فيك كلام
عربي عربي أجايي ما ترام
شعر فخذيك وساقيك خزامي وثمام^(٢) [١١٤]
وضلوع الشلوم من صدرك نبع وبشام^(٣)
وقذي عينيك صمغ^(٤) ونواصيك ثغام^(٥)
لو تحركت كذا لاز جفلت منك نعام
وظبائك مخصبات^(٦) ويراييع عظام^(٦)
أنا ما ذنبي إن خالفني فيك الأنا؟
وأنت منك سجايا نبطيأت^(٦) لثام
وقفا يحلف أن ما عرقت فيك الكرام

- سطر ١ عربي الأصل ما فيك = عربي ليس في ذلك .
» ٤ وضلوع الشلوم من صدرك = وضلوع الصدر من شلوك .
» ٧ مخصبات = راتعات = سائمات .
» ٨ إن خالفني = أن كذبتني .
» ١٠ وقفا يحلف = القفا يشهد .

- (١) العقد الفريد ٢١/٣ ، ١٨٧/٤
(٢) الخزامى كجاري : نبت زهره أطيب الأزهار قحمة ، والثمام واليشوم : نبت معروف . (قاموس)
(٣) النبع : شجر للقصي وللشهام ينبت في قلة الجبل ، والبشام : شجر عطر الرائحة يستاك بقضبه . (قاموس)
(٤) في الأصل : صمغ ، بالضاد .
(٥) الثغام كسحاب : نبت فارسيته درمنه ، واحدة بهاء ، وأثغم الوادي أنبته ، ولون ثغام أبيض كالثغام . (قاموس)
(٦) اليربوع : دوية فوق الجرذ ، الذكر والأنثى فيه سواء . (اللسان)

ثُمَّ قَالُوا : جَاسِيٌّ مِنْ بَنِي الْأَنْبَاطِ خَامٌ

كَذَبُوا ، مَا أَنْتَ إِلَّا عَرَبِيٌّ مَا تُضَامُ

يَتُّهُ مَا يَنْ سَلَمَى وَحَوَالِيهِ سِلَاحٌ^(١)

وَلَهُ مِنْ إِرْثِ آبَا ۖ قِسِيٌّ وَسِهَامٌ

وَنَخِيلٌ بِاسِقَاتٍ قَدْ دَنَا مِنْهَا صِرَامٌ^(٢)

أَنْتَ عِنْدِي عَرَبِيٌّ عَرَبِيٌّ وَالسَّلَامُ

وأنشدني أبو جعفر مولى آل سليمان بن علي لمخلد في أبي تمام :

انْظُرْ إِلَيْهِ وَإِلَى خُبَيْهِ كَيْفَ تَطَايَا وَهُوَ مَنْشُورٌ

ثُمَّ عَلَى طَاقٍ شَخِيتِ الْقَوَى نِسْبَتُهُ وَاللَّوْمُ مَضْفُورٌ^(٣)

وَيْلَكَ ، مَنْ دَلَّكَ فِي نِسْبَةٍ قَلْبُكَ مِنْهَا الدَّهْرُ مَذْعُورٌ

لَوْ ذُكِرْتَ طَائِهٍ عَلَى فَرَسَيْخٍ أَظْلَمَ فِي نَظْرِكَ النُّورُ

وأنشدني أبو سليمان الضَّرِيرُ لمخلد في أبي تمام :

لَوْ امْتَخَطْتَ وَبِرَةً وَضَبًا

[١١٥]

وَأَمْتَشَّتْ^(٤) الْيَرْبُوعَ نِيًّا صُلْبًا^(٥)

(١) السَّلَام : الحجارة ، واحدها سَلَمَةٌ .

(٢) صِرَام النخل وصَرَامه : أوان إدراكه . (السان)

(٣) الطاق : الكساء أو الحمار أو الطيلسان . والشخيت والشخت : الدقيق الضامر ، وشخت ككرم .

(٤) أدغم في « امتشت » و « امتصت » حيث الفك واجب .

(٥) امتخط : استنثر . والوبرة : أُنثى الوبر ، وهو دويبة على قدر السور غبراء =

وَامْتَصَّتْ^(١) الْحَنْظَلُ غَضًا رَطْبًا
 وَلَمْ تَذُقْ مَاءً تُقَاخًا عَذْبًا^(٢)
 وَبُلَّتْ بَوْلَ جَمَلٍ قَدْ هَبَّا^٣
 وَلَمْ تَرْمِ إِلَّا الْجَمَالَ كَسْبًا^(٣)
 ثُمَّ قَعَدَتْ الْقُرْفُصَا مُنْكَبًا
 تَحْكِي عَرَابِيَّ فَلَاةٍ قَلْبًا^٦
 إِنْ دَخَلَ الْإِيوَانَ صَاحَ الْكَرْبَا
 حَتَّى يَحُلَّ جَعَجَعَانًا^(٤) رَحْبًا
 وَلَوْ نَكَحْتَ خَيْرًا وَكَلْبًا^٩
 وَقَيْسَ عَيْلَانَ الْكَرَامِ الْغُلْبَا^(٥)
 بِالشَّامِ حَيْثُ زَجَرُهَا يُلْبِي
 لَا حَيْثُ أَضْحَى النَّسَبُ الْمُرَبِّي^{١٢}

= أو ييضأ من دواب الصحراء ، حسنة العينين ، شديدة الحياء تكون بالغور . وامتصت الشيء وتمششه ومشمشه : مصه ممضوغا ، وتمششت العظم : أكلت مشاشه أو تمككته . (اللسان)

(١) في الأصل : امتصت ، بكسر تاء المخاطب .

(٢) التقاخ : الماء البارد العذب الصافي الخالص ، الذي ينقخ العطش أى يكسره بيرده . (اللسان)

(٣) هب الفعل من الإبل وغيرها يهب بكسر الهاء وضمها هبابا وهيبا واهتب : أراد السفاد . (اللسان)

(٤) الجعجع : ما تظامن من الأرض والموضع الضيق الحشن كالجعجاع ، والجعجاع الأرض عامة ، ومناخ سوء لا يقر فيه صاحبه . وليس في القاموس ولا في اللسان صيغة « جعجعان » .

(٥) الغلب : جمع أغلب وهو الغليظ الرقة ، وهم يصفون أبدا السادة بغلظ الرقة وطولها ، والأنثى غلباء . (اللسان)

- يُصْبِحُ عَبْدًا وَيَرْوَحُ رَبًّا
 ثُمَّ اتَّخَذَتْ اللَّاتُ فِينَا رَبًّا
 ٣ وَلَمْ تُسَمِّ الْقُطْنَ إِلَّا عُطْبًا
 وَقُلْتَ لِلْعَيْرِ الْبَلِيدِ حَوْبًا^(١)
 مَا كُنْتَ إِلَّا نَبْطِيًّا قَلْبًا
 ٦ لَوْ نَقَرَ الصَّخْرَ أَفَاضَ غَرْبًا
 حَتَّى يُسِيحَ لِلنَّبَاتِ شِرْبًا
 وَيُنْبِتَ الْحَبَّ بِهِ وَالْقَضْبَا^(٢)
 ٩ هَيَّجْتَ مِنِّي شَاعِرًا أَرْبَا^(٣)
 يُدِيرُ فِي فِيهِ حُسَامًا عَضْبًا
 مُهَنَّدًا مَدَّاحَةً مِسَبًّا
 ١٢ يَلْحَبُ أَغْرَاضَ اللَّثَامِ لَحْبًا
 وهذا الفن قد سبق مُخَلَّدٌ إِلَيْهِ : قَالَ أَبُو نُوَّاسٍ فِي أَبِي خَالِدٍ
 الْفَارْسِيِّ ، وَخَرَجَ إِلَى الْبَدْوِ شَهْرَيْنِ فَصَارَ تُمَيْرِيَا ، وَعَادَ فَأُنْكَرَ

(١) العطب بالضم وبضمتين : القطن . والحبوب : الجمل ، ثم كثر حتى صار
 زجرًا له . (قاموس)

(٢) القضب : الرطبة ، أو شجر تتخذ منه القسي ، ويقال إنه من جنس النبع .
 (اللسان)

(٣) أرب : أقام بالمكان ، أو زاد .

الميازيب ، فقال : ما هذه الخراطيم التي لا أعرفها ؟ فقال فيه
أبو نواس :

يَا رَاكِبًا أَقْبَلَ مِنْ شَهْمٍ كَيْفَ تَرَكْتَ الْإِبِلَ وَالشَّاءَ ؟ ٣
وَكَيْفَ خَلَفْتَ لَوَى قَعْنَبٍ حَيْثُ تُرَى التَّنُومَ وَالْآءَ ؟ (١)
جَاءَ مِنَ الْبَدْوِ أَبُو خَالِدٍ وَلَمْ يَزَلْ بِالْمِصْرِ تَنَاءً (٢)
يَعْرِفُ لِلنَّارِ أَبُو خَالِدٍ سِوَى اسْمِهَا فِي النَّاسِ أَسْمَاءَ ٦
إِذَا دَعَا الصَّاحِبَ يَهْيَا بِهِ وَيَتَّبِعُ الْيَهْيَاءَ يَهْيَاءَ (٣)
لَوْ كُنْتُ مِنْ فَاكِهَةٍ تُشْتَهَى لَطِيبَهَا كُنْتُ الْغُبَيْرَاءَ (٤)
لَا تَعْبُرُ الْخَلْقَ إِلَى دَاخِلٍ حَتَّى تَحْسَى فَوْقَهَا الْمَاءَ ٩

وقد سبق أبو نواس أيضاً إلى هذا : حدثني مُسَبِّحُ بن حاتم
العُكْلِي قال ، حدثني يعقوب بن جعفر قال : أمر إسماعيل بن علي
لحماد عَجْرَدٍ بخمسة آلاف درهم ، فطلَّه بها كاتبه محمد بن نوح ، ١٢
فقال فيه حماد :

(١) القعناب : الشديد العلب من كل شيء ، والأسد والشعب الذكر واسم رجل
من بني حنظلة . والتنوم كتور : شجر له ثمر ، الواحدة بهاء ، وتمر البعير أكله . والآء :
ثمر شجر لا شجر واحدة بهاء . (قاموس)
(٢) تنأ بالمكان يتنأ : أقام وقطن . (اللسان)
(٣) الهية والهية والهية ، من هيا أو هي أو ها ، وهي ألفاظ لزجر الإبل .
(٤) الغبراء والغبراء : نبات سهلي ، وقيل : الغبراء شجرة والغبراء ثمرته ،
وهي فاكهة . (اللسان)

قَالَ ابْنُ نُوحٍ لِي وَقَدْ أَظْهَرَ بَعْضَ الْغَضَبِ
 أَنْتَ الَّذِي تَقَيَّنِي فِي الشُّعْرِ عَنْ نُوحٍ أَبِي؟
 فَقُلْتُ : لَا ، لَا تَرَمِنِي مِنْكَ بِمَحْضِ الْكَذِبِ
 وَيُحَاكَ لَمْ أَفْعَلْ وَإِنْ كُنْتَ سَقِيمَ الْحَسَبِ
 لَكُنِّي كُنْتُ فَتَى عَلَامَةً بِالنَّسَبِ
 فَقُلْتُ لِي : نُوحُ أَبِي ، فَقُلْتُ : جَاوِزُ بَابِ
 فَلَمْ تُجَاوِزْهُ وَفِي ذَلِكَ بَعْضُ الرِّيبِ
 فَيَا ابْنَ نُوحٍ ، يَا أَخَا أَل جِلْسٍ ، وَيَا ابْنَ الْقَتَبِ (١)
 وَمَنْ نَشَا وَالِدُهُ بَيْنَ الرُّبَى وَالْكُشْبِ
 يَا عَرَبِي يَا عَرَبِي يَا عَرَبِي يَا عَرَبِي

ولما مات أبو تمام رثاه مُخَلَّدٌ بهجاء فقال :

١٢ سَقَتْ حَتَارَكَ (٢) يَا طَائِي غَادِيَةً
 مِنَ الْمَنَى وَقُطْعَانُ مِنَ الْكَمَرِ
 فَنَوَّءُ جُرْدَانَ أَشْهَى لَا أَشْكُ بِهِ
 ١٥ إِلَى حَتَارَكَ مِنْ نَوَّءَيْنِ مِنْ مَطَرِ

(١) المجلس والمجلس مثل شبه وشبه : كل شيء ولي ظهر البعير والدابة تحت الرجل والقتب والسرَج ، وهي بمنزلة المرشحة تكون تحت اللبد . والقتب : رجل صغير على قدر السنام . (اللسان)

(٢) في الأصل : حتارك ، بكسر الحاء .

[١١٧] | حَرُّ الْحُلَاقِ وَبَرْدُ الشَّعْرِ أَتْلَفَهُ

فَجَاءَهُ الْمَوْتُ مِنْ حَرٍّ وَمِنْ خَصَرٍ^(١)

وكان أبو تمام لا يُجيبُ هاجياً له ، لأنه كان لا يراه نظيراً
ولا يشتغلُ به .

حدثني أبو العشائر الأزديُّ الشاعرُ قال ، حدثني أبي قال :

قلتُ لأبي تمام : ويحك قد فضحنا هذا الموصلیُّ بهجائك فأجبه ،
قال : إنَّ جوابي يرفعُ منه ، وأُستدِرُّ به سبُّهُ ، وإذا أمسكتُ عنه
سَكَتَتْ شِقْشِقَتُهُ ، وما في فضلٍ مع هذا عن مدح من أجتديهِ .
وقال فيه مُخلَّد :

يَا نَبِيَّ^(٢) اللَّهُ فِي الشَّعْرِ وَيَا عَيْسَى بْنَ مَرْيَمَ

أَنْتَ مِنْ أَشْعَرَ خَلْقِ اللَّهِ مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ !

وقد هجا أبا تمام من هو أشعرُ من مُخلَّد : حدثني محمد بن موسى

الهاشميُّ ، وأبو الربيع المنقريُّ قالا : عزم أبو تمام على الانحدارِ إلى
البصرة والأهوازِ لمدح من بهما ، فبلغ ذلك عبد الصمد بن المعذلِ
فكتب إليه :

سطر ١٣ - ١٥ راجع : الشريشي ١٨٩/٢

(١) الحلاق : صفة سوء كائن متاع الإنسان يفسد فتشتد حرارته ، وهو في الأمان
ألا تشيع من السفاد . والحصر بالتحريك : البرد يجده الإنسان في أطرافه ، يقال : خسرت
يدي وخسر يومنا اشتد برده . (اللسان)

(٢) هبة الأيام ٩ ، النهاية للثعالبي ١٣ ، ما اتفق لفظه واختلف معناه : لأبي العمير
٨٨ معزوا فيه لأبي العمير أو عبد الصمد بن المعذل .

أَنْتَ^(١) بَيْنَ اثْنَيْنِ تَغْدُو مَعَ النَّاسِ وَكِلْتَاهُمَا بِوَجْهِ مُذَالٍ^(٢)
 لَسْتَ تَنْفَكُ طَالِبًا لَوْصَالٍ مِنْ حَبِيبٍ أَوْ طَالِبًا لِنَوَالٍ
 أَيْ مَاءٍ لِمَاءٍ وَجْهِكَ يَبْقَى بَعْدَ ذَلِكَ الْهَوَى وَذَلِكَ السُّؤَالُ؟
 فلما قرأ الشعر قال: قد شغل هذا ما يليه، فلا أرب لنا فيه، وأضرب
 عن عزمه.

٦ وجدتُ في كُتُبِي: وقال الوليدُ يهجو أبا تمام، وهي قصيدة
 اخترتُ منها:

دَعِ الْهَجَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُ
 ٩ وَاقْصِدْ إِلَى الْحَقِّ إِنَّ الْحَقَّ مُتَّسِعٌ
 | وَأَذْكُرُ حَبِيبَ بْنَ أَوْشُونََا وَدَعْوَتَهُ^(٣)

[١١٨]

فَإِنَّ طَيًّا إِذَا سُئِلُوا بِهِ جَزَعُوا
 ١٢ إِنَّ يَقْبَلُوكَ أَبَا النُّقْصَانِ يَحْتَقِبُوا
 عَارًا وَتَخْفِضُ^(٤) مِنْهُمْ كُلَّ مَا رَفَعُوا

سطر ١ تغدو مع الناس = تبرز للناس .

» ٣ لماء وجهك = لحر وجهك .

» ١ - ٥ راجع: الشريشي ١٨٩/٢

(١) الشريشي ١٨٩/٢ ، الفيت المسجم ٢٣٣/٢ ، الأغاني ١٢/٧٠

(٢) المذال : المهان .

(٣) الدعوة بالكسر : الادعاء في النسب .

(٤) في الأصل : وتخفض ، بسكون الضاد .

- لَوْ أَنَّ عَبْدَ مَنْفٍ فِي أُرُومَتِهِمْ
تَقَبَّلُوكَ لَمَّا ضَرُّوا وَلَا تَفْعُوا
وَأِنْ نَفَوْكَ كَمَا يَنْفُونَ كَلْبَهُمْ
عَنِ الصَّيِّمِ أَصَابُوا الْحَقَّ وَانْتَفَعُوا
إِنْ يَرْفَعُوا بِكَ خَرْقًا فِي أَدِيمِهِمْ
قَالَ الْعِبَادُ جَمِيعًا : بِئْسَمَا رَفَعُوا
مِرْبَاعُ قَوْمِكَ نَاقُوسٌ وَشَمْعَةٌ
فَإِذَا كُرِّمَ رَايِعُهُمْ فِيهَا إِذَا ارْتَبَعُوا^(١)
وَلَوْ تَنَاطُ بِطَيِّ كُلِّ مُخْزِيَةٍ
لَكُنْتَ أَخْزَى لَهُمْ مِنْهَا إِذَا اجْتَمَعُوا
إِنِّي هَجَوْتُكَ عَنْ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ
بِأَنَّ شِعْرَكَ قَدْ أَوْدَى بِهِ الْفَزَعُ^{١٢}
إِنَّ الْقُرُومَ إِذَا أَبَدَتْ شَقَاشِقَهَا
لِلْهَذَرِ لَمْ يَدْنُ مِنْ أَعْطَانِهَا الْهَبْعُ^(٢)

(١) المرباع : ما يأخذه الرئيس وهو ربيع الغنيمة . والشمعة ، يقال : شمعت اليهود شمعة ، وهي قراءتهم إذا اجتمعوا في فُهرهم : أي موضع مدراسهم الذي يجتمعون إليه في عيدهم يصلون فيه . (اللسان)

(٢) هدر البعير يهدر هدرًا وهديرا وهدر : صوت في غير شفقة . والأعطان : جمع عَطَن وهو مبرك الإبل حول الحوض . والهبع كسر : الحمار والفصيل ينتج أو في آخر التاج .

ما روى من معائب أبي تمام

- حدثني هارون بن عبد الله المهلب قال : سئل دعبل عن أبي تمام
 ٣ قال : ثلث شعره سرقة ، وثلثه غث ، وثلثه صالح .
- وقال محمد بن داود ، حدثني ابن أبي خيثمة ^(١) قال ، سمعت
 دعبلاً يقول : لم يكن أبو تمام شاعراً ، إنما كان خطيباً ، وشعره
 ٦ بالكلام أشبه منه بالشعر ، قال : وكان يعيل عليه ، ولم يدخله في
 كتابه « كتاب الشعراء » .
- وحكى أن ابن الأعرابي قال ، وقد أنشد شعراً لأبي تمام :
 ٩ إن كان هذا شعراً فاقالته العرب باطل !
- حدثني محمد بن الحسن اليشكري قال : أنشد أبو حاتم
 السجستاني شعراً لأبي تمام ، فاستحسن بعضه واستقبح بعضاً ،
 ١٢ وجعل الذي يقرؤه يسأله عن معانيه فلا يعرفها أبو حاتم ، فقال :
 ما أشبه شعر هذا الرجل إلا بثياب مصقلات خلجان ، لها روعة
 وليس لها مفتش .

سطر ٢ - ٧ راجع : الموشح ٣٠٤

» ١٠ - ١٤ راجع : الموشح ٣٠٣ ، ٣٠٤

(١) هو محمد بن أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد ، نسائي الأصل ، كان فهماً عارفاً ، توفي سنة ٢٩٧ هـ . راجع : تاريخ بغداد ١/٣٠٣ ، ٣٠٤ ، شذرات الذهب ٢/١٧٤ ، الطبری ٢/١٢ - ١٤

[١١٩] حدثني القاسم بن إسماعيل قال : كنا | عند التَّوَّجِّي ، فجاء ابنُ
لأبي رُهم السَّدُوسِي ، فأنشده قصيدةً لأبي تمام يدحُ بها خالد بن
يزيدَ أولها :

٣

طَلَّ (١) الجميع لقد عفوت حميداً

وكني على رزئي بذاك شهيداً (٢)

قال : فجعل يضطربُ فيها ، وكنتُ عالماً بشعره ، فجعلت أقومُه ،
فلما فرغ قال : يا أبا محمد ، كيف ترى هذا الشعر ؟ فقال : فيه
ما أستحسنه ، وفيه ما لا أعرفه ولم أسمع بمثله ، فإمّا أن يكون هذا
الرجلُ أشعرَ الناسِ جميعاً ، وإمّا أن يكونَ الناسُ جميعاً أشعرَ منه !
وحكى عن ابن مَرْوَيْهِ (٣) عن أبي هِفَان (٤) قال ، قلت
لأبي تمام : تعمدُ إلى دُرّةٍ فتلقمها في بحر خُرٍّ (٥) ، فمن يُخرجها غيرك ؟

سطر ١٠ ، ١١ راجع : الموشح ٣٠٤

(١) ديوانه ٨٧ ، الموازنة ٨٩

(٢) « أي عفوت محموداً لما كنا نجده ممن كان يسكنك من الساعدة وكني على
رزئي شاهداً بعفوك . أي عفوك يكني من أن أستشهد على رزئي فيك بفراق أهلاك .
أي إذا أثر هذا الأثر في الجاد الذي لا يعقل ولا يميز ، فكيف تأثيره في مع علمي وتمييزي .
وموضع « بذاك » رفع بفعله ، والباء دخلت للتأكيد . (شرح التبريزي)

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن القاسم الحولاني . وله من الكتب كتاب الخيل
السوابق . راجع : الفهرست ٨٠ ، الأغاني ٦٩/١٢

(٤) هو عبد الله بن أحمد بن حرب أبو هفان المهزبي العبدى الشاعر ، كان من
أهل البصرة وسكن بغداد ، وكان له محل كبير في الأدب ، وحديث عن الأصمعي ،
وروى عنه أحمد بن أبي طاهر . راجع : تاريخ بغداد ٣٧٠/٩ ، الفهرست ١٤٤ ،

سمط اللآلي ٣٣٥

(٥) في الأصل : حر .

- حدثني أبو صالح الكاتب^(١) قال ، سمعتُ أبا العنْبَس^(٢) يقول ،
 وكان جاراً لي : راسلَ أبو تمام أمَّ البحتري في التزويج بها ، فأجابته
 وقالت له : اجمع الناسَ للإملاك^(٣) ، فقال : الله أجْلُ من أن يُذكر
 بيننا ، ولكن تماسحُ وتَسافحُ ، فكان معها بلا نكاح .
 وهذا إنما كَذَبه أبو العنْبَس ، واحتذى به حديثاً حدّثه به
 الكُذَيْبِيُّ^(٤) عن الأصمعي قال : جاء أسودُ وسوداءُ إلى أبي مَهْدِيَّةَ^(٥)
 فقالا له : قد أردنا التزويجَ فاخطُبْ لنا ، فقال : إن الله أجْلُ من أن
 يُذكرَ بينكما ، فاذهبا فاصطكَا لعنكُمَا الله !
 وقال قوم : هو حبيبُ بن تدُوسَ النصراني ، فغيرَ فصيرَ أَوْسًا .
 حدثنا جماعةٌ عن ابن الدقاق قال ، قرأنا على أبي تمام أرجوزة

سطر ١٠ راجع : الموشح ٣٠٥

(١) هو عبد الله بن محمد بن يزداد بن سويد ، أحد الكتاب البلغاء ، وله من
 الكتب كتاب التاريخ وكتاب رسائله . راجع : الفهرست ١٢٤
 (٢) هو أبو العنْبَس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي العنْبَس الصيمري الشاعر ،
 كان أحد الأدباء الملحاء ، وكان خبيث اللسان هاجى أكثر شعراء زمانه ، وقدم بغداد
 ونادم جعفر المتوكل . راجع : تاريخ بغداد ٢٣٨/١ ، الفهرست ١٥١
 (٣) في الأصل : للأملاك ، بفتح الهمزة . والإملاك والملاك بكسرهما : الزوج
 أو العقد .

(٤) هو محمد بن يونس بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كديم ، أبو العباس
 القرشي السامي البحري المعروف بالكديمي . كان حافظاً كثير الحديث ، سافر وسمع بالحجاز
 واليمن ، ثم انتقل إلى بغداد فسكنها وحدث بها . توفي سنة ٢٨٦ هـ . راجع : تاريخ بغداد
 ٤٣٥/٣ - ٤٤٥ ، شذرات الذهب ١٩٤/٢

(٥) كان أعرايباً صاحب غريب ، يروي عنه البصريون . راجع : كتاب المعارف

لابن قتيبة ٢٧١ ، الفهرست ٤٦

أبي نُوَاسِ التى مدَحَ بها الفضلَ بنَ الرِّيع^(١) :

* وبلدة^(٢) فيها زَوْرٌ *

٣ فاستحسنها وقال : سأروضُ نفسى فى عملٍ نحوها ، فجعلَ يخرجُ إلى
الجُينةِ ، ويشغلُ بما يعملُه ، ويجلسُ على ماءٍ جارٍ ، ثم ينصرفُ
بالعشى ، فعَمِلَ ذلك ثلاثةَ أيامَ ، ثم خرَّقَ ما عَمِلَ وقال : لم أرضَ
٦ ما جاءنى .

[١٢٠] | حدثنى أحمد بن سعيد قال ، حدثنا محمد بن عمرو قال ، قال

ابن الخثعمى الشاعر : جنَّ أبو تمامٍ فى قوله :

٩ تروحُ^(٣) علينا كلَّ يومٍ وتفتدى

خُطوبُ يكادُ الدهرُ منهمَّ يُصرَعُ

أَيُصرَعُ الدهرُ ؟ قال : فقلت له : هذا بشارٌ يقول :

١٢ وما كنتُ إلَّا كالزمانِ إذا صحَّا

صَحَوْتُ ، وإن ماقَ الزَّمانُ أموقُ

قال : فسكتَ ، قال : فقلتُ له : وأبوك يقول :

سطر ١ - ٦ راجع : الموشح ٣٠٥

(١) هو الفضل بن الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة ، وكنية الفضل
أبو العباس ، وكان حاجب هارون الرشيد ومحمد الأمين ، وكان أبوه حاجب المنصور
والمهدى . توفى سنة ٢٠٨ هـ . راجع : تاريخ بغداد ١٢/٣٤٣ ، ٣٤٤ ، وفيات الأعيان

٥٧٦ ، ٥٧٥

(٢) ديوانه ٧٧ ، الموشح ٣٠٥

(٣) ديوانه ١٩٠

- ولين لي دهرى باتباع جوده
فكذت للين الدهر أن أعقد الدهرا
الدهر يُعقد؟ قال : فسكت . ٣
- وقال محمد بن عبد الملك بن صالح يهجو أبا تمام :
قد جاءني والمقال مختلف
شعر أبي ناقص على بعده ٦
فكان كالسهم صاف عن سدد القو
ل وعن قصده وعن أمده

ما رواه أبو تمام

- حدثنا الحسن بن عُلَيْلٍ العَنَزِيُّ^(١) قال ، حدثني أبو بكر محمد
ابن إبراهيم بن عَتَّابٍ قال ، حدثني أبو تمام الطائِيُّ قال : مرَّ
الطَّرِمَّاحُ^(٢) بمسجدِ البَصْرَةِ ، وهو يَخْطُرُ في مَشْيَتِهِ ، فقال رجل :
مَنْ هذا الْخَطَّارُ ؟ فقال : أنا الذى أقول :
لقد^(٣) زادنى حُبًّا لِنَفْسِي أَنِّي
بَغِيضٌ^٦ إِلَى كُلِّ امْرِئٍ غَيْرِ طَائِلٍ
إِذَا مَا رَأَى قَطَعَ الطَّرْفَ دُونَهُ
وَدُونِي فِعْلَ الْعَارِفِ الْمُتَجَاهِلِ^٩
مَلَأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَتْهَا
مِنِ الضِّيقِ فِي عَيْنِهِ كِفَّةٌ حَابِلِ

سطر ٨ ، ٩ الطرف = اللحن / دونه ودوني = بينه وبينى .

(١) هو الحسن بن عليل بن الحسين بن علي بن حيش بن سعد أبو علي العنزى .
كان صاحب أخبار وأدب ، وكان صدوقا ، توفي بسر من رأى سنة ٢٩٠ هـ . راجع :
تاريخ بغداد ٣٩٨/٧ ، ٣٩٩

(٢) هو الطرماح بن حكيم بن الحكم بن نضر بن قيس ... بن طي* ، ويكنى
أبا نضر وأبا ضيبة . والطرماح : الطويل القامة ، وهو من خول الشعراء الإسلاميين
وفصحائهم ، ومنشؤه بالشام ، وانتقل إلى الكوفة بعد ذلك مع من وردها من جيوش أهل
الشام ، واعتقد مذهب الشيعة الأزارقة . راجع : الأغاني ١٠/١٥٦ - ١٦١

(٣) عيون الأخبار ٣/١١٢ ، الأغاني ١٠/١٥٨

- [١٢١] | حدثني أحمد بن يزيد المهلب قال ، حدثني أبو الفضل أحمد
- ابن أبي طاهر قال ، حدثني أبو تمام حبيب بن أوس الطائي قال ،
- حدثنا العطاء بن هارون عن يحيى بن حمزة^(١) قاضي دمشق ٣
- وكان فيمن تولى قتل الوليد بن يزيد — قال : إني لفي مجلس
- يزيد بن الوليد الناقص ، إذ حدثه رجل فكذبه ، فعلم يزيد أنه
- قد كذبه ، فقال له : يا هذا ، إنك تكذب نفسك قبل أن ٦
- تكذب جليسك . قال : فما زلنا نعرف الرجل بعد ذلك بالتوقي .
- حدثنا أحمد بن يزيد قال ، حدثني أحمد بن أبي طاهر قال ،
- حدثني أبو تمام قال ، حدثني شيخ من الحنابلة قال : كان فينا رجل ٩
- شريف ، فأتلف ماله في الجود ، فصار بعد لا يفي ، فقيل له :
- أصرت كذاباً ؟ فقال : نصرته الصديق أفضت بي إلى الكذب !
- قال أبو بكر : فنقل هذا ابن أبي طاهر شعراً له ، فقال : ١٢
- قد كنت^(٢) أنجز دهرًا ما وعدت ، إلى
- أن أتلف الدهر ما جمعت من نسب
- فإن أكن صرت في وعدي أخاكذب ١٥
- فنصرته الصديق أفضت بي إلى الكذب !

(١) هو أبو عبد الرحمن يحيى بن حمزة الحضرمي قاضي دمشق وعالها ، وكان من حفاظ الحديث وتولى القضاء نحواً من ثلاثين سنة ، وقيل إنه مات سنة ١٨٣ هـ . راجع :

تذكرة الحفاظ : للذهبي ٢٦١/١ ، ميزان الاعتدال ٢٨٥/٣

(٢) المحاسن والأضداد ٣٠

حدثنا أحمد بن يزيد قال ، حدثنا ابن أبي طاهر قال ، حدثني
أبو تمام قال ، حدثني كرامة بن أبان العدوي قال ، حدثني رجل من
عاملة من بني زهدم قال ، قال عدي بن الرقاع : ما أسمعتُ عمر بن
الوليد بن عبد الملك مديحاً قطُّ إلا كذتُ أسمعُ حديثَ نفسه
بجباتي^(١) . قال : فوالله إني بعد هذا الحديث لني مجلس عمر ، إذ دخل
عليه عدي ، فأنشده شعراً فيه ، فدعا مولى له فقال : هاتِ نقيضةً
هذه القصيدة ، فظننتُ أنه يُنشدُه شعراً ، فأتى بِبَدْرَةٍ فيها عشرة
آلافِ درهمٍ فدفعها إليه .

حدثنا أحمد بن يزيد المهلب قال ، حدثني أحمد بن أبي طاهر قال ،
حدثني أبو تمام قال ، حدثني أبو عبد الرحمن الأموي قال : وصفَ
ابنُ لسانِ الحُمرة ، وهو ربيعة بن حصن^(٢) من بني تيمم اللات بن
[١٢٢] ثعلبة ، قوماً بالعي فقال : منهم | من ينقطعُ كلامُه قبلَ أن يصلَ إلى
لسانِه ، ومنهم من لا يبلغُ كلامُه أذنَ جليسه ، ومنهم من يقتسرُ
الأذانَ فيَحْمَلُها إلى الأذنانِ عبأً ثقيلاً .

حدثني أحمد قال ، حدثني أحمد^(٣) قال ، حدثني أبو تمام قال : ١٥

(١) حبا فلانا : أعطاه بلا جزاء ولا من ، والاسم الجباء كتاب . (قاموس)

(٢) في كتاب المعارف لابن قتيبة (٢٦٦) أنه وقاء بن الأشعر وكنيته أبو كلاب ،

كان أنسب العرب وأعظمهم بصرأ .

(٣) « أحمد » الأول يريد به أحمد بن يزيد ، و « أحمد » الثاني يريد به أحمد

ابن أبي طاهر .

كان يزيدُ بن الحُصَيْنِ بن تميم السُّكُونِيُّ لا يُعْطَى ، فإذا أُعْطِيَ
أُعْطِيَ كثيراً ، ويقول : أحبُّ أن تكونَ مواهبي كتابَ كتابٍ ،
ولا أحبُّ أن تكونَ مَقَانِبَ مَقَانِبٍ ^(١) . ٣

حدثنا أحمدُ قال ، حدثنا أحمدُ قال ، حدثنا أبو تمامٍ عن رجلٍ
من كلبٍ قال : كنتُ مع يزيدَ بن حاتمٍ ^(٢) بإفريقية ، فاعترضَ ^(٣)
دُرُوعاً وبالعَ فيها ، وكانت جياداً ^(٤) ، فقبل له في ذلك ، فقال : إنما
أشتري أعماراً لا درُوعاً ! ٦

حدثني أحمدُ بن يزيدَ قال ، حدثنا أبي عن عمِّه حبيبِ بن
المُهَلَّبِ قال : ما رأيتُ قطُّ رجلاً مُسْتَلِمًا في حربٍ إلاَّ كان عندي
بمنزلةِ رجلينِ اثنين ، ولا رأيتُ رجلينِ حاسرينِ ^(٥) في حربٍ قطُّ
إلاَّ كانا عندي بمنزلةِ رجلٍ واحدٍ . ٩

حدثنا أحمدُ قال ، حدثنا أحمدُ قال ، حدثنا أبو تمامٍ قال ،
حدثني كرامةُ قال : قدِمَ رجلٌ من ولدِ مَعْدَانَ بن عُبيدِ المَغْنِيِّ من
عندِ البرامكة ، فقلنا له : كيف تركتهم ؟ فقال : تركتهم وقد ١٢

(١) الكتيبة : جماعة الخيل إذا أغارت من المائة إلى الألف . والمقنب بالكسر :
جماعة الخيل والفرسان وقيل هي دون المائة ، والجمع مقانب .

(٢) هو يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة والى إفريقية . توفي بها
فولى الرشيد أخاه روح بن حاتم بعده . راجع : الطبري ٦٧/٣ ، ١٢٠ .

(٣) في الأصل : فاعترض ، بالصاد . واعترض المتاع : عرضه واحداً واحداً .

(٤) في الأصل : حياء ، بالحاء .

(٥) الحاسر : الذي لا بيضة على رأسه ، أو الذي لا درع له . (اللسان)

أَنِسَتْ بِهِمُ النُّعْمَةُ حَتَّى كَانَتْهَا بَعْضُهُمْ ! قَالَ أَبُو تَمَامٍ ، قَالَ كَرَامَةُ :
 فَحَدَّثْتُ بِهَذَا ثَعْلَبَةَ بْنَ الضَّحَّاكِ الْعَامِلِيَّ فَقَالَ : لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ بَعْضِ
 ٣ أَغْرَابِكُمْ نَحْوًا مِنْ هَذَا : قَدِمَ عَلَيْنَا غَسَّانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَيْبَرِيٍّ فِي
 عُنفُوَانٍ خِلَافَةِ هِشَامٍ ، فَرَأَى آلَ خَالِدِ الْقَسْرِيِّ ، فَقَالَ : إِنِّي أَرَى
 النُّعْمَةَ قَدْ لَصِقَتْ بِهِؤُلَاءِ الْقَوْمِ حَتَّى كَانَتْهَا مِنْ ثِيَابِهِمْ ! قُلْتُ : فَإِنْ
 ٦ صَاحِبَ هَذَا الْكَلَامِ ابْنُ عَمٍّ صَاحِبِ هَذَا الْحَدِيثِ فِيمَا أَرَى ^(١) ،
 أَمَا تَرَى كَلَامَهُ ابْنَ عَمٍّ كَلَامِهِ ؟

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو تَمَامٍ قَالَ ،
 حَدَّثَنَا كَرَامَةُ قَالَ : تَكَلَّمَ رَجُلٌ فِي مَجْلِسِ الْهَيْثَمِ بْنِ صَالِحٍ فَهَذَرَ ٩
 وَلَمْ يُصِيبْ ، فَقَالَ : يَا هَذَا ، بِكَلَامِ أَمْثَالِكَ رُزِقَ الصَّمْتُ الْمَحَبَّةُ !
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو تَمَامٍ
 ١٢ | قَالَ ، حَدَّثَنِي سَلَامَةُ بْنُ جَابِرِ النَّهْدِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَصِفُ
 قَوْمًا لَبَسُوا النُّعْمَةَ ثُمَّ عَرَوْا مِنْهَا ، فَقَالَ : مَا كَانَتْ نِعْمَةُ آلِ فُلَانٍ
 إِلَّا طَيْفًا وَلَّى مَعَ انْتِبَاهِهِمْ !

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو تَمَامٍ عَنْ سَلَامَةَ ١٥
 ابْنِ جَابِرٍ قَالَ : سَأَلَ هِشَامُ أَسَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ عَنْ نَصْرِ بْنِ
 سَيَّارٍ وَكَانَ عَدُوَّهُ فَقَالَ : ذَلِكَ رَجُلٌ مُحَاسِنُهُ أَكْثَرُ مِنْ مَسَاوِيهِ ،

(١) فِي الْأَصْلِ : أَرَى ، بِالْبَاءِ لِلْعَجْهِولِ .

لا يضربُ طبقةً إلا انتصفَ منها ، لا يأتىُ أمراً يُعتذرُ منه ،
 قَسَمَ أخلاقه بين أيام الفضل ، فجعل لكل خلقٍ نوبةً ، لا يذرى
 ٣ أى أحواله أحسنُ ، ما هداهُ إليه عقله ، أو ما كسبهُ ^(١) إياه أدبهُ !
 فقال هشام : لقد مدحته على سوء رأيك فيه ، فقال : نعم ، لأنى فيما
 يسألنى أمير المؤمنين عنه كما قال الشاعر :

٦ كفى ثمناً لما أسديت أنى صدقتك فى الصديق وفى عدائى
 وأنا حين تندبني لأمر يكون هواك أغلب من هواي
 قال : ذاك الظن بك .

٩ حدثنا أحمدُ قال ، حدثنا أحمدُ قال ، حدثنا أبو تمام قال ،
 حدثنى محمدُ بن خالد الشيبانى قال : قال رجلٌ يوماً لِرَقبةَ بن
 مصقلة العبدى : من أى شئ كثرة شكك ؟ قال : من مُحاماتى
 ١٢ عن اليقين !

حدثنا أحمد بن يزيد قال ، حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال ،
 حدثنى أبو تمام قال ، حدثنى أبو عبد الرحمن الأموى قال : ذُكرَ
 ١٥ الكلامُ فى مجلسِ سليمان بن عبد الملك فذمه أهلُ المجلس ، فقال
 سليمان : كلاً ، إن من تكلم فأحسن ، قدِرَ على أن يسكتَ
 فيُحسن ؛ وليس كلُّ من سكتَ فأحسن ، قدِرَ أن يتكلمَ
 ١٨ فيُحسِنَ .

(١) كَسَبَ فلاناً مالا كَأَسْبَهَ إياه فكسبه هو . (قاموس)

- حدثنا أحمدُ قال ، حدثنا أحمد بن أبي طاهرٍ قال ، حدثني
 أبو تمام قال ، حدثني شيخٌ من بني عَدِيٍّ بن عمرو قال : نَزَلَتْ^(١)
 عندنا أُخُوِيَّةٌ^(٢) من طِيٍّ ، فكنتُ أَتُحَدِّثُ إلى فتًى يتحدَّثُ إلى ابنةِ
 [١٢٤] عمِّ له ، وهو من أقرحِ الناسِ كِبِداً ، فسار | فريقتها الأذنى إلى
 الغور ، وغبر في أهل بيته ، فاشتدَّ جزعُه ، فقال : يا ابنَ عمِّ ، إن
 الصبرَ عن المحبوبِ أشدُّ من الصَّبْرِ على المكروهِ .
 حدثنا أحمدُ قال ، حدثنا أحمد بن أبي طاهرٍ قال ، حدثني
 حبيبُ بن أوس الطائي قال ، حدثنا قِلَابَةُ الجَرَمِيِّ قال : قال يزيدُ
 ابن المَهْلَبِ يوماً لجلسائه : أراكم تُعَنِّفُونِي في الإِقْدَامِ ! قالوا : نعم ،
 والله إنك لترمِي بنفسِكَ في المهالكِ ، فقال : إليكم عَنِّي ، فوالله لو لم
 آتِ الموتَ مُسْتَرَسِلاً ، لَأَتَانِي مُسْتَعِجِلاً ؛ إني لستُ آتِي الموتَ
 من حُبِّه ، إنما آتِيهِ من بُغْضِهِ ! وقد أحسنَ الحُصَيْنُ بن الحُمَامِ
 المرثِي^(٣) حيث يقولُ :

(١) في الأصل : نَزَلَتْ ، بضم الناء .
 (٢) الأخوية : جمع حواء وهو أخوية يداني بعضها من بعض ، وقال ابن سيده : الحواء
 والمحوى : كلاهما جماعة ييوت الناس إذا تدانت ، وهي من الوبر .
 (٣) هو الحصين بن الحمام بن ربيعة ... بن مضر بن نزار ويكنى أبا يزيد . كان
 ذا رأى وقائد قومه ، وكان يقال له : مانع الضيم ، وزعم أبو عبيدة أنه أدرك الإسلام ،
 واحتج على ذلك بشعر له . راجع : الأغاني ١٢/١٢٣ - ١٢٩ ، سمط اللآلي ١٧٧ ، ٢٢٦

تَأَخَّرْتُ^(١) أَسْتَبْقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ

حَيَاةً لِنَفْسِي مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ

٣ حدثنا أحمد قال ، حدثنا أحمد عن أبي تمام قال ، قال رجل من

بنى عمرو بن تميم : يزعم الناس أن السيف مأمورة تقطع وتكهم ،

والله ما رأيت يزيد بن المهلب قط فنبأ سيفه ، فقال ثابت قُطْنَةُ :

٦ والله لو لم تكن السيوف مأمورة ، لصيرتها يد يزيد مأمورة !

حدثنا أحمد قال ، حدثنا أحمد بن أبي طاهر عن أبي تمام قال ،

حدثني مالك بن دلهم عن ابن الكلبي^(٢) قال : مات ابن لأرطاة بن

٩ سُهَيْبَةَ الْمُرِّي^(٣) يقال له عمرو — وسُهَيْبَةُ أُمُّ أَرطَاةَ وَأَبُوهُ زُفَرُ أَحَدُ

بنى مُرَّةَ فِي زَمَنٍ مَعَاوِيَةَ — فَجَزَعَ عَلَيْهِ حَتَّى ذَهَبَ عَقْلُهُ أَوْ قَارَبَ ،

فَوَقَفَ عَلَى قَبْرِهِ فَقَالَ :

سطر ٢ حياة لنفسى = لنفسى حياة .

(١) الأغاني ١١/٩٢

(٢) هو أبو النصر محمد بن السائب بن بشر وقيل مبشر بن عمرو الكلبي الكوفي صاحب التفسير وعلم النسب ، كان إماماً في هذين العلمين ، وكان من أصحاب عبد الله بن سبأ الذي كان يقول : إن علي بن أبي طالب لم يمت ، وإنه راجع إلى الدنيا . حكى عنه ولده هشام وروى عنه سفيان الثوري ومحمد بن إسحاق وكان يقولان حدثنا أبو النصر حتى لا يعرف . توفي سنة ١٤٦ هـ . بالكوفة . راجع : وفيات الأعيان ٦٩٦

(٣) هو أرطاة بن زفر بن عبد الله بن مالك المري . وسُهَيْبَةُ أُمُّهُ وَهِيَ بِنْتُ زَامِلِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ عَوْفٍ . وَقِيلَ لَهَا سَيِّدَةٌ مِنْ كَلْبٍ ، كَانَتْ لَضَرَارِ بْنِ الْأَزْوَورِ ، ثُمَّ صَارَتْ إِلَى زُفَرٍ وَهِيَ حَامِلٌ فَجَاءَتْ بِأَرطَاةَ . وَهُوَ شَاعِرٌ إِسْلَامِي قَالَ الشَّعْرُ زَمَنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ : وَبَقِيَ إِلَى زَمَنِ تَسْلِيَانَ أَوْ بَعْدَهُ . راجع : الأغاني ١١/١٣٩ — ١٤٦ ، الشعر والشعراء ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ابن عساكر ٢/٣٦٥ — ٣٦٧ ، الإصابة ١/١٠٤ ، صمط اللآلي

٢٩٩ ، ٦٠٣

وقفت^(١) على قبر ابن سلمى فلم يكن
 وقوفي عليه غير مبكى ومجزع
 عن الدهر فاصفح^(٢) إنه غير مُعتب^٣
 وفي غير من قد وارت الأرض فاطمع
 هل أنت ، ابن سلمى إن نظرتك^(٣) ، رائح

مع القوم أو غادِ غداة^(٤) غدٍ معي ؟
 حدثنا أحمد قال حدثنا أحمد قال ، حدثنا أبو تمام قال :
 [١٢٥] تذاكرنا | الكلام في مجلس سعيد بن عبد العزيز التُّوخي وحُسنه ،
 والصمت ونُبله ، فقال : ليس النجم كالقمر ، إنما تمدح^(٥) الشُّكوت
 بالكلام ، ولا تمدحُ الكلام بالسكوت ، وما أنبأ عن شيء فهو
 أكثر منه .

حدثنا أحمد قال ، حدثنا أحمد قال ، حدثنا أبو تمام قال ،
 حدثني أبو عبد الرحمن الأموي قال : تكلم رجلٌ عند هشام

سطر ١ ابن سلمى = ابن ليلي .

» ٣ عن الدهر فاصفح = على الدهر فاعتب (في الأصل) .

» ٥ ابن سلمى = ابن ليلي .

» ٦ القوم = الركب .

(١) الأغاني ١١/١٤٤ ، ١٤٥ ، حماسة أبي تمام (طبعة بولاق سنة ١٢٩٠ هـ)

١٨٣/٢

(٢) في الأصل : على الدهر فاعتب .

(٣) نظرتك : انتظرتك .

(٤) في الأصل : عداه .

(٥) » » : تمدح .

فأحسن ، فقال هشام : إن أحسن الحديث ما أحدث بالقلوب عهداً .

٣ حدثنا أحمد قال ، حدثنا أحمد قال ، حدثنا حبيب بن أوس قال ، حدثني عمرو بن هاشم السروى قال : تحدثنا عند محمد بن عمرو الأوزاعي - والأوزاع من خير - ومعنا أعرابي من بني عليم بن جناب لا يتكلم ، فقلنا له : بحق ما سئمت خرس العرب ، ألا تحدث القوم ؟ فقال : إن الحظ للمرء في أذنه ، وإن الحظ في لسانه لغيره ، فقال الأوزاعي : وأيه لقد أحسن .

٩ حدثنا أحمد قال ، حدثنا أحمد قال ، حدثنا أبو تمام قال : قال رجل لرجل : ما أحسن حديثك ! فقال له : إنما حسنة حسن جوار سمعك .

١٢ حدثنا أحمد قال ، حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال ، حدثني أبو تمام قال ، حدثني يحيى بن إسماعيل الأموى قال ، حدثني إسماعيل بن عبد الله قال ، قال جدى : الصمت منام العقل ، والنطق يقظته ، ولا منام إلا بيقظة ، ولا يقظة إلا بمنام . ١٥

صفة أبي تمام وأخبار أهله

حدثني عون بن محمد قال : كان أبو تمام طوالاً ، وكانت فيه
تممة يسيرة ، وكان حلو الكلام فصيحاً ، كأن لفظه ٣
لفظ الأعراب .

حدثني علي بن الحسن الكاتب قال : رأيت أبا تمام وأنا صبي
صغير ، فكان أسمر طوالاً . ٦

حدثني أحمد بن يزيد المهلب قال : كنت جالساً مع ابن عتاب ،
فر بنا رجل من الكتاب ، فجلس إلينا وكان فصيحاً مليح الحديث ،
فأطال معنا ثم قام ، فقال لي ابن عتاب : ما رأيت رجلاً أشبه لفظاً ٩
بأبي تمام من هذا إلا حُبسة قليلة كانت في لسان أبي تمام .
حدثني عبد الله بن | عبد الله قال : كان لأبي تمام أخ يقال له [١٢٦]

سهم ، وكان يقول الشعر ، فمن شعره : ١٢

ونازعته شيئاً إليه مَبَغْضاً فلما رأى وجدى به صار يعشقه

فدعه ولا تحزن على فائز به فإن جديداً الليالي ستخلقُه

حدثني سوار بن أبي شراعة^(١) قال ، حدثني البحتري قال : ١٥

(١) هو سوار بن أبي شراعة أبو الفياض ، واسم أبي شراعة أحمد بن محمد بن
عمير القيسي البصري ، قدم بغداد وحدث بها عن العباس بن الفرج الرياشي وعمرو بن بحر
الجاحظ ، وكان صاحب أخبار وآداب . راجع : تاريخ بغداد ٢١٢/٩

كان لأبي تمام أخٌ يقال له سَهْم ، وكان يقول شعراً دُونَاً ، فجاء إلى
أبي تمام يستميحه فقال له : والله ما يَفْضُلُ عني شيء ، ولكني أحتالُ
لك ، فكتب إلى يحيى بن عبد الله بقصيدة أولها :

إِحْدَى بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاءٍ

بَيْنَ الْكُثَيْبِ الْفَرْدِ فَلَا مُوَاهٍ^(١)

٦ فقال فيها :

سَهْمُ بْنُ أَوْسٍ فِي ضَمَانِكَ وَائِقٌ^(٢)

أَنْ لَسْتُ بِالنَّاسِي وَلَا بِالسَّاهِي

٩ أَجْزَلُ لَهُ الْحَظَيْنِ مِنْكَ وَكُنْ لَهُ

رُكْنًا عَلَى الْأَيَّامِ لَيْسَ بِوَاهِي

بِوَلَايَتَيْنِ وَلَايَةٍ مَشْهُورَةٍ

١٢ فِي كُورَةٍ وَوَلَايَةٍ بِالْجَاهِ^(٣)

سطر ٧ وائِق = عالم .

» ١١ مشهورة = مذكورة .

» ١٢ بالجاء = في الجاء .

(١) لهذا البيت شرح طويل أورده التبريزي لقول الشاعر : « عبد مناة » بالهاء
المكسورة والأصل أن يقول : « عبد مناة » بالتاء وهو اسم الصنم المعروف وقد أجازوه
المرزوقي لأن العرب تحمل هاء التأنيث وهاء الضمير وهاء الوقف بعضها على بعض
لتشابهها . وقد قرأ بعضهم « عبد مناة » على غير التصريح . وقيل إنه سماهم بني عبد مناة
بهاء أصلية من نام ينوه إذا انتشر ذكره لأن الشعراء يسمح لهم بتغيير الأسماء إلى ما قاربها .
(عن شرح التبريزي)

(٢) في الأصل : وائِقاً .

(٣) « يقول : أجزل حظي سهم بولایتين توليهما إياه ، فأحدى الولایتين ولايته =

هُوَ فِي الْغَنَى غَرَسِي، وَغَرَسُكَ فِي الْعَلَا

أَنِّي أُرَدْتُ، وَأَنْتَ غَرَسُ اللَّهِ^(١)

حدثني أحمد بن إسماعيل قال، حدثني أبو سهل الرازي قال: ٣
لما ولي محمد بن طاهر خراسان، دخل الناس تهنئته، فكان
فيهم تمام بن أبي تمام الطائي فأنشده:

هَنَّاكَ^(٢) رَبُّ النَّاسِ هَنَّاكَ مَا مِنْ جَزِيلِ الْمُلْكِ أَعْطَاكَ ٦

قَرَّتْ بِمَا أُعْطِيتَ يَا ذَا الْحِجَى وَالْبَاسِ وَالْإِنْعَامِ عَيْنَاكَ

أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِمَا نِلْتَهُ وَأُورِقَ الْعُودُ لِنَجْوَاكَ

فاستضعفت الجماعة شعره وقالوا: يا بُعد ما بينه وبين أبيه ٩

فقال محمد لعبد الله بن إسحاق، وكان يعرفه الناس وهو على أمره:

قُلْ لِبَعْضِ شُعْرَائِنَا: أَجِبْهُ، فغمز رجلاً في المجلس، فأقبل على

تمام فقال:

١٢

سطر ٢ أني أردت = أنا حيث كنت = أني انصرفت .

٧ قرت بما أعطيت يا ذا الحجى = محمد يا ذا الحجى والندى / والبأس

والإنعام = قرت بما وليت .

٨ أشرقت الأرض بما نلته = بغداد من أجلك قد أشرقت / بنجواك =

بجدواك .

» ٢ - ١٢ راجع: زهر الآداب ٧٨/٢، ابن عساكر ٣٤١/٣

= كورة توليه إياها، وولاية أخرى بإيجهاك إياه، أي: تجعله وجيهاً عندك ليحل في

عيون الناس ومن كان يستصغر قدره . (شرح التبريزي)

(١) أي: أنا غرسته في الغنى لأنني وصلته بك .

(٢) زهر الآداب ٧٨/٢، ابن عساكر ٣٤١/٣

حَيَّاكَ^(١) رَبُّ النَّاسِ حَيًّا كَا إِنَّ الَّذِي أَمَلْتَ أَخْطَا كَا
 مَدَحْتَ خِرْقًا مُنْهَبًا مَالَهُ وَلَوْ رَأَى مَدْحًا لَوَاسَا كَا
 ٣ فَهَاكَ إِنْ شِئْتَ بِهَا مِدْحَةً مِثْلَ الَّذِي أُعْطِيتَ أُعْطَا كَا
 فقال تمام : أعزَّ اللهُ الأميرَ ، إن الشعرَ بالشعرِ ربًّا ، فاجعلْ بينهما
 رَضْنًا^(٢) من دراهمٍ حتى يحلَّ لي ولك ! فضحك محمد وقال : إن لم
 ٦ يكنْ معه شعرُ أبيه ، فعه ظرفُ أبيه ، أعطوه ثلاثةَ آلافِ درهمٍ ،
 فقال عبد الله بن إسحاق : ولقول أبيه في الأمير عبد الله بن طاهر :
 أَمْطَلِعَ الشَّمْسِ تَنْوِي أَنْ تَوُؤَّمَ بَنَا ؟
 ٩ فَقُلْتُ : كَلَّا ، وَلَكِنْ مَطْلِعَ الْجُودِ
 ثلاثةَ آلافِ أخرى ، قال : وَيُعْطَى ذَلِكَ .

سطر ٢ مدحت خرقاً منهباً ماله = فقلت قولاً فيه ما زانه = وائيت شخصاً قد
 خلا كيسه / رأى مدحاً = حوى شيئاً .

» ١ - ١٠ راجع : زهر الآداب ٧٨/٢ ، ابن عساكر ٣٤١/٣

(١) زهر الآداب ٧٨/٢ ، ابن عساكر ٣٤١/٣

(٢) الرضخ : العطاء ، أو العطية القليلة .

أخبار لأبي تمام متفرقة

حدثني أبو جعفر أحمد بن يزيد المهلب قال ، حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرَوَيْهِ - وقد كان ابن مَهْرَوَيْهِ هذا يسمع معنا من المغيرة بن محمد المهلب وغيره بالبصرة ، ولم أسمع منه شيئاً عن الحمدوى - قال : سمعت أبا تمام يقول : أنا كقولى :

نَقْلُ^(١) فُوَادَكَ حَيْثُ شِئْتُ مِنَ الْهَوَى

ما الحبُّ إِلَّا للحبِّ الأوَّلِ

كم مَنَزَلٍ فِي الْأَرْضِ يَأْتِيهِ الْفَتَى

وَحَيْنُهُ أَبَدًا لِأَوَّلِ مَنَزَلٍ

وحكى محمد بن داود هذا الشعر في كتابه^(٢) وقال : أخذه

[١٢٨] | من قول ابن الطَّثَرِيَّةِ^(٣) :

(١) الشريشي ١٥/١ ، الموازنة ٢٧ ، الصناعتين ١٥٢ ، دلائل الإعجاز ٣٧٩ ، المنتحل ١٧٧ ، البيت الأول ، المحاسن والساوى ٢٣٦/١ ، المحاسن والأضداد ٧٩

(٢) لعله أراد كتاب الورقة : لمحمد بن داود بن الجراح .

(٣) هو أبو المكشوح يزيد بن سلمة الخير بن عامر بن صعصعة المعروف بابن الطَّثَرِيَّةِ ، وأمه من طَرِّ بطن من عنز الشاعر المشهور ، وكان فصيحاً كامل الأدب وافر المروءة لا يعاب ولا يطعن عليه ، وكان سخياً شجاعاً ، وكان من شعراء بني أمية مقدماً عندهم وهو من أعيان الشعراء توفي سنة ١٢٧ هـ . راجع : الشعر والشعراء ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، معجم الأدباء ٢٩٩/٧ ، صمط اللآلى ١٠٣

أَتَانِي^(١) هَوَاهَا قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الْهَوَى

فَصَادَفَ قَلْبًا فَارِغًا فَتَمَكَّنَا

٣ وهو عندي بقول كثير^(٢) أشبهه ، ومنه أخذه :

إِذَا وَصَلْتَنَا خُلَّةً لَتُزِيلَهَا أَيْنَا وَقُلْنَا : الْحَاجِبِيَّةُ أَوَّلُ

وهو يتعلق أيضاً بما قاله من جهة .

٦ حدثنا أحمد بن يزيد المهلب قال ، حدثنا أبي قال : أنشدتُ

يوماً لجرير :

وما زال^(٣) معقولاً عِقالً عن الندى

٩ وما زال محبوباً عن الخير حابسُ

حكى محمد بن داود أن أبا عبد الله أحمد بن محمد الخثعمي

الكوفي قال لأبي تمام وقد اجتمعا فقام أبو تمام إلى الخلاء :

١٢ أَتَدْخُلُكَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، لَا نَحْمِلُكَ .

حدثني أحمد بن موسى قال : أخبرني أبو الغمر الأنصاري عن

سطر ٢ قلباً فارغاً = قلبي خالياً .

» ٨ الندى = العلا .

» ٩ الخير = المجد .

(١) البيان والتبيين ٤٥/٢ معزوا فيه لمجنون بن عامر ، كتاب الزهرة لأبي

بكر بن داود ٢٢ ، المحاسن والأضداد ١٠ ، المحاسن والمساوي ٩/١ .

(٢) راجع : طبقات الشعراء لابن سلام ١٢٢ ، الأغاني ٢٧/٨ - ٤٤ ،

٤٦/١١ - ٥٧ ، الشعر والشعراء ٣١٦ - ٣٢٩ ، الموشح ١٤٣ - ١٥٧ ، وفيات

الأعيان ٦٠٥ - ٦٠٨ ، سمط اللآلي ٦١

(٣) ديوانه ١٥١ ، سر الفصاحة ١٨٤

عمرو بن أبي قטיפه قال : رأيت أبا تمام في النوم فقلت له :
لم ابتدأت بقولك :

٣ * كَذَا فَلْيَجِلَّ الْخَطْبُ وَلْيَفْدَحِ الْأَمْرُ ^(١) *

فقال لي : ترك الناس بيتاً قبل هذا ، إنما قلت :

حَرَامٌ لَعَيْنٍ أَنْ تَجِفَّ لَهَا شُفْرُ

٦ وَأَنْ تَطْعَمَ التَّغْمِيزَ مَا أُمْتَعَ الدَّهْرُ

كذا فَلْيَجِلَّ . . .

حدثني علي بن الحسن الكاتب قال : الذي يقول فيه أبو تمام :

٩ يَا سَمِيَّ ^(٢) النَّبِيِّ فِي سُورَةِ الْجِنِّ ، وَيَا ثَانِيَ الْعَزِيزِ بِمَصْرِ ^(٣)
هو عبد الله بن يزيد بن المهلب الطُّرُوبَانِي ، من أهل الأنبار ، كاتب

(١) الفصيحة في شرح الخطيب التبريزي مبدوءة بالبيتين :

حرام لعيني أن يجف لها قطر وأن تطعم التغميض ما بقي العذر

كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر فليس لعين لم يفض ماؤها عذر

وقال الصولي في معنى البيت الثاني : « عابوا عليه قوله « كذا » فقالوا لا يكون

« كذا » إلا في تعظيم السرور . وما علمت أن شيئاً قيل في تعظيم الفرح إلا قيل في تعظيم

الحزن مثله ، وقد جرت البشارة في كلام العرب بما يسوء قال الله تعالى : (فبشرهم بعذاب

أليم) ، وقوله « فليجل » يجوز بكسر اللام وفتحها والكسر أجود .

(شرح الصولي)

(٢) ديوانه ٤٤٢

(٣) « إن صبح أن هذا الشعر للطائي فهو يعني عبد الله الكاتب الذي ذكره في قوله :

* جعلت فداك عبد الله عندي *

ويعني بقوله « يا سمي النبي في سورة الجن » قوله تعالى : (وأنه لما قام عبد الله يدعوه)

وعبد الله في هذا الموضع وصف ليس باسم علم ، وقد يجوز أن تسمى الصفة اسماً لأنها اسم

في الحقيقة . وقوله : « يا ثاني العزيز بمصر » يعني أن مصر وليها بعد عمرو بن العاص

عبد الله بن سعد بن أبي سرح . (شرح التبريزي)

أبي سعيد الثَّغْرِي ، ثم كتب بعده لابنه يوسف .

| حدثني ابن المتوكل القنطري قال : دخل أبو تمام إلى نصر [١٢٩]

٣ ابن منصور ، فأنشده مدحاً له ، فلما بلغ إلى قوله :

أَسْأَلُ^(١) نصر ، لَا تَسْأَلُهُ ، فَإِنَّهُ

أَحَنُّ إِلَى الْإِرْفَادِ مِنْكَ إِلَى الرُّفْدِ

٦ قال له نصر : أنا والله أغارُ على مدحك أن تضعه في غير موضعه ،

ولئن بقيت لأحظرَنَّ ذلك إلا على أهله ، وأمر له بجائزة سنية

وكسوة . قال : فمات نصر بعد ذلك في شوال سنة سبع وعشرين

٩ ومائتين .

حدثنا أحمد بن إسماعيل قال ، حدثني مَنْ سأل أبا تمام عن قوله :

غُرْبَةٌ^(٢) تَقْتَدِي بِغُرْبَةِ قَيْسٍ بـ

١٢ نِ زُهَيْرٍ وَالْحَارِثِ بْنِ مُضَاضٍ^(٣)

(١) ديوان المعاني ٢٩/١

(٢) ديوانه ١٨٧

(٣) « قيس بن زهير العبسي مشهور ، كان لما حارب ذبيان انتقل في البلاد ، ثم إنه في آخر عمره على ما جاء في بعض الروايات ترهب . ويقال إنه قتل : لقيه رجل فسأله عن خبره ، فلما علم أنه قاتل حذيفة وحمل ابني بدر قتله . والحارث بن مضاض ينتسب في جرم ، وكان رئيساً في مكة أيام كان قومه بها ، ويقال إن خزاعة أجلتهم عنها . وهذا الشعر ينسب إلى الحارث بن مضاض :

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا سمير ولم يسمر بمكة سامر

يقول : خير من صبرك على الثابتات غربة كغربة هذين وهي أشد غربة وأطولها .

(شرح التبريزي)

فقال : أمّا غُرْبَةُ قيسِ بن زهير العبسيّ فمشهورةٌ ، وهذا الحارثُ
ابنُ مُضاض الجُرهمي زوج سيدة من إسماعيل بن إبراهيم^(١) ، ثم
تحدث بحديثٍ طويلٍ ، قد ذكرناه في شعره عند هذا البيت .^٣
حدثني محمد بن البربري قال ، حدثني الحسن بن وهب قال :
قلت لأبي تمام : أفهم المعتصم بالله من شعرك شيئاً ؟ قال : استعاذني
ثلاث مراتٍ :^٦

وَإِنْ أَسْمَجَ مَنْ تَشْكُو إِلَيْهِ هَوَى

مَنْ كَانَ أَحْسَنَ شَيْءٍ عِنْدَهُ الْعَدْلُ

واستحسنه ، ثم قال لابن أبي دؤاد : يا أبا عبد الله ، الطائي بالبصريين^٩
أشبهه منه بالشاميّين .

حدثنا أبو عبد الله الألوّسي قال ، أخبرني أبو محمد الخُزاعيُّ
المكيُّ صاحب « كتاب مكة » عن الأزرقيّ قال : بلغ دُعْبلاً أن^{١٢}
أبا تمام هجاه عندما قال قصيدته التي ردّ فيها على الكُميت^(٢) وهي :
أَفِيقِي^(٣) مِنْ مَلَامِكِ يَا ظَعِينَا كَفَاكِ اللّوْمَ مَرُّ الْأَرْبَعِينَا

(١) كذا ، ويريد أن الحارث من جرهم ومنهم زوج سيدنا إسماعيل عليه السلام
وإلى هذا يشير الأفوه الأودي بقوله :

ربش جرهم نبلا فرمى جرهم منهن فوق وغمار

قاله (ه .)

(٢) هو الكُميت بن زيد بن خنيس ... بن مضر بن نزار الأسدي ، شاعر
مقدم بلغات العرب خير أيامها ، من شعراء مضر ، ولد سنة ٦٠ هـ . وتوفي سنة ١٢٦ هـ .
راجع : الأغاني ١١٣/١٥ - ١٣٠ ، سمط اللآلي ١١
(٣) الأغاني ٥١/١٨

[١٣٠]

| فقال أبو تمام :

نَقَضْنَا^(١) لِلْحُطَيْثَةِ أَلْفَ يَنْتِ كَذَاكَ الْحَىُّ يَغْلِبُ أَلْفَ مَيْتِ
وَذَلِكَ دِعْبَلٌ يَرْجُو سَفَاهَا وَحَقًّا أَنْ يَنَالَ مَدَى الْكُمَيْتِ
إِذَا مَا الْحَىُّ نَاقَضَ جِذْمَ قَبْرِ فَذَلِكُمْ ابْنُ زَانِيَةِ بَزَيْتِ
وَأَنَّ دِعْبَلًا قَالَ لَمَّا بَلَغَتْهُ هَذِهِ الْأَيَّاتُ :

يَا عَجِبًا^(٢) مِنْ شَاعِرٍ مُفْلِقِ آبَاؤُهُ فِي طَيِّئٍ تَنْمِي
أُنْبِئْتُهُ يَشْتِمُ مِنْ جَهْلِهِ أُمِّي ، وَمَا أَصْبَحَ مِنْ هَمِي
فَقُلْتُ : لَكِنْ حَبْدًا أُمُّهُ طَاهِرَةٌ زَاكِيةٌ عَلَمِي
أَكْذِبُ وَاللَّهِ عَلَى أُمِّهِ كَكِذْبِهِ أَيْضًا عَلَى أُمِّي !

وقد رُوِيَتْ هَذِهِ الْأَيَّاتُ التَّائِيَةُ لِأَبِي سَعْدٍ الْخَزَوِيِّ^(٣) ، وَرُوِيَتْ

(١) أورد صاحب الأغاني هذه الأبيات الثلاثة منسوبة إلى أبي سعد الخزومي لا إلى أبي تمام ، ولما كانت رواية الأغاني بها بعض الاختلاف فقد أثبتناها فيما يلي :
وأعجب ما سمعنا أو رأينا هجاء قاله حى لميت
وهذا دعبل كلف معنى بتسطير الأهاجى فى الكميت
وما يهجو الكميت وقد طواه الر دى إلا ابن زانية بزيت
راجع : الأغاني ٣١/١٨

(٢) رواية هذه الأبيات فى الأغاني هى :

وشاعر عرض لى نفسه لمارك آباؤه تنمى
يشتم عرضى عند ذكرى وما أمسى ولا أصبح من همى
فقلت لا بل حبدا أمه خيرة طاهرة علمى
أ كذب والله على أمه ككذبه أيضاً على أمى

وقوله : « لمارك آباؤه تنمى » إشارة إلى الماركى النصرى ، وهو رجل من الأزد كان قد هجا دعبلا فرد عليه بهذه الأبيات . راجع : الأغاني ٣٤/١٨

(٣) راجع : الأغاني ٣١/١٨ ، ٥٠ — ٥٦ ، سمط اللآلى ٥٧٨

الآيات الميمية لغير دُعبل في أبي تمام .

وزعم ابن داود أن محمد بن الحسين حدثه قال : زار الحسن

ابن وهب وأبو تمام ، أبا نهشل بن حميد ، فقال أبو تمام وقد جلسوا : ٣

أَعْضَكَ اللَّهُ أَبَا نَهْشَلٍ

ثم قال للحسن : أجز ، فقال :

بِحَدِّ رِيمٍ شَادِنٍ أَكْحَلِ ٦

ثم قال لأبي نهشل : أجز ، فقال :

يُطِمِعُ فِي الْوَصْلِ فَإِنْ رُمْتَهُ

صَارَ مَعَ الْعَيَّوقِ فِي مَنْزِلِ ٩

حدثنا ميمون ابن هرون قال ، حدثني صالح غلام أبي تمام

قال : غَضِبَ عَلَى أَبُو تَمَامٍ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ بِهَذَا الشَّعْرِ ، وَهُوَ أَوَّلُ شَعْرٍ

١٢

قَلْتُهُ قَطُّ (١) :

[١٣١] | إِذَا عَاقَبْتَنِي فِي كُلِّ ذَنْبٍ فَمَا فَضْلُ الْكَرِيمِ عَلَى اللَّئِيمِ ؟

فَإِنْ تَكُنِ الْحَوَادِثُ حَرًّا كَتَبْتُ فَإِنَّ الصَّبْرَ يَعْصِفُ بِالْهُمُومِ

١٥

فجاءني إلى الموضع الذي كنت فيه فترضاني .

وجدت بخط عبد الله بن المعتز : صار أبو تمام إلى

(١) الشائع في « قط » أنها تختص بالنفي ، ويقبل استعمالها في الإثبات كما هي هنا

وكقول بعض الصحابة : قصرنا الصلاة في السفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر

ما كنا قط ، أي أكثر وجودنا فيها مضي . راجع : مغنى اللبيب ١/١٤٧

أحمد بن الحصب^(١) في حاجة له أيام الواثق ، فأجلسه إلى
أن أصابته الشمس ، فقال :

٣ تغافل عنا أحمد متناسياً

ذمّام عهود المدح والشكر والحمد

نموت من الحرّ المبرج عنده

وحاجائنا قد متن من شدة البرد !

حدثني أبو ذكوان قال ، حدثني عمك أحمد بن عبد الله

طماس قال : كنت عند عمي إبراهيم بن العباس ، فدخل عليه رجل

٩ فرفعه حتى جلس إلى جانبه أو قريباً ، ثم حادثه إلى أن قال له :

يا أبا تمام ، ومن بقي ممن يعتصم به ويلجأ إليه ؟ فقال : أنت

فلا عُدمت ، قال : وكان إبراهيم تاماً فأنشده :

١٢ يمدُّ نجاد السيف حتى كأنه

بأعلى سنائي فالج^(٢) يتطوَّح

ويُدليج في حاجات من هو نائم

ويُوري كرىمات الندى حين يقدح

١٥

(١) في الأصل « الحصب » .

(٢) الفالج : البعير ذو السنامين وهو الذي بين البختي والعربي ، أو هو الجمل الضخم

ذو السنامين يحمل من السند للفحلة . (اللسان)

إِذَا اعْتَمَّ بِالْبُرْدِ الِيمَانِي خِلَتُهُ

هَلَالًا بَدَا فِي جَانِبِ الْأُفُقِ يَلْمَحُ

٣ يَزِيدُ عَلَى فَضْلِ الرَّجَالِ فَضِيلَةً

وَيَقْصُرُ عَنْهُ مَدْحُ مَنْ يَتَمَدَّحُ

فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ تُحَسِّنُ قَائِلًا وَرَاوِيًا وَمُتَمَثِّلًا ، فَلَمَّا خَرَجَ تَبِعْتُهُ ،

٦ فَقُلْتُ : أَمِلَّ عَلَى هَذِهِ الْأَيَّاتِ ، فَقَالَ : هِيَ لِأَبِي الْجَوَيْرِيَّةِ

الْعَبْدِيِّ^(١) يَقُولُهَا لِلْجُنَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٢) فَأَخْرَجْتُهَا مِنْ شَعْرِهِ .

(١) هُوَ عَيْسَى بْنُ أَوْسٍ بْنِ عُصْبَةَ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَهُوَ فِي سَمَطِ اللَّالِي (٣٢٣)

أَبُو جَوَيْرِيَّةٍ بَغِيرَالِ التَّعْرِيفِ . رَاجِعْ : مَعْنَى الشُّعْرَاءِ لِلْعُرْزِيَانِي ٢٥٨ ، سَمَطِ اللَّالِي ٣٢٣

(٢) هُوَ الْجُنَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُرِّي وَآلِي خُرَاسَانَ . رَاجِعْ : الطَّبْرِي ١٥٢٧/٢ —

١٥٣٦ ، ١٥٣٨ — ١٥٤٠ ، ١٥٤٣ — ١٥٤٨ ، ١٥٥٠ — ١٥٥٤

وفاة أبي تمام

ومبلغ سِنِّه

٣ | حدثني محمد بن خلف قال ، حدثني هرون بن محمد بن [١٣٢]

عبد الملك^(١) قال : لما مات أبو تمام قال الواثق لأبي : قد غمّني موت

الطائي الشاعر ، فقال : طيّ بأجمعها فداء أمير المؤمنين والناس

٦ طرّاً ؛ ولو جاز أن يتأخر ميت عن أجله ، ثم سمع هذا من

أمير المؤمنين لما مات !

حدثني محمد بن موسى قال : غني الحسن بن وهب بأبي تمام ،

٩ وكان يكتب لمحمد بن عبد الملك الزيات ، فولاه بريد الموصل ،

فأقام بها سنة ، ومات في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين ومائتين ،

ودفن بالموصل .

١٢ | حدثني عون بن محمد الكندي قال : قرأت على أبي تمام شيئاً

من شعره في سنة سبع وعشرين ومائتين ، وسمعتُه يقول :

مولدي سنة تسعين ومائة . قال : وأخبرني مُخلّد الموصل أن أبا تمام

(١) هو هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات أبو موسى الكاتب . راجع : تاريخ

مات بالموصل ، في المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائتين^(١) .
 حدثني أبو سليمان النابلسي قال ، قال تمام بن أبي تمام :
 مَوْلِدُ أَبِي سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ ، وَمَاتَ فِي سَنَةِ إِحْدَى
 وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ .

(١) في الأصل « ومائة » وهو خطأ .

مراثي أبي تمام

أَنشَدَنِي أَبُو الْغَوْثِ^(١) لِأَيِّهِ ، يَرِثُنِي أَبَا تَمَامٍ وَدَعْبَلًا :

٣ قَدْ زَادَ^(٢) فِي كَلْفِي وَأَوْقَدَ لَوْعَتِي

مَثَوَى حَبِيبٍ يَوْمَ مَاتَ وَدَعْبِلٍ

وَبَقَاءِ ضَرْبِ الْخُثْعَمِيِّ وَشَبْهِهِ

٦ مِنْ كُلِّ مُضْطَرَبِ الْقَرِيحَةِ مُهْمِلٍ

أَهْلُ الْمَعَانِي الْمُسْتَحِيلَةِ إِنَّهُمْ

طَلَبُوا الْبِدَاعَةَ وَالْكَلامَ الْمُعْضِلَ

٩ أَخَوَى ، لَا تَزَلِ السَّمَاءُ مُخْبِلَةً

تَنْشَاكُمَا بِحَيًّا مُقِيمٍ مُسْبِلٍ

سطر ٣ كلفى = حزنى .

» ٥ وبقاء ضرب الخثعمي = وتفاصرت بالختعمي .

» ٦ مهمل = مخبل .

» ٨ البداعة والكلام المعضل = البراعة بالكلام المقفل .

» ١٠ بحيا مقيم مسبل = بحيا السحاب المسبل .

(١) هو يحيى بن أبي عبادة الوليد بن عبيد البحرى الشاعر ، يكنى أبا الغوث ، وكان مقبياً بالشام وقدم بغداد ، وروى عن أبيه شعره . وروى عنه أبو بكر الصولى وغيره . راجع : تاريخ بغداد ٢٢٨/١٤

(٢) هذه الأبيات غير موجودة فى ديوان البحرى ، شذرات الذهب ١١٢/٢ البيت الأول .

جَدَتْ عَلَى الْاَهْوَاِزِ يَبْعُدُ دُونَهُ

مَسْرَى النَّعْيِ وَرِمَّةٌ بِالْمَوْصِلِ

ورثاه الحسن بن وهب فقال :

٣

سَقَتْ^(١) بِالْمَوْصِلِ الْقَبْرَ الْغَرِيبَا سَحَائِبُ يَنْتَحِبْنَ لَهُ نَحِيبَا

إِذَا أَطْلَعْنَهُ أَطْلَقْنَ فِيهِ شَعِيبَ الْمَزْنِ مُنْبَعًا شَعِيبَا

[١٣٣] | وَلَطَمَتِ الْبُرُوقُ لَهَا خُدُودًا وَشَقَّتِ الرُّعُودُ لَهَا جُيُوبًا ٦

فَإِنَّ تُرَابَ ذَاكَ الْقَبْرِ يَحْوِي حَبِيبًا كَانَ يُدْعَى لِي حَبِيبَا

ظَرِيفًا شَاعِرًا فَطِنًا لَيْبَا أَصِيلَ الرَّأْيِ فِي الْجُلَى أَرِيبَا

إِذَا شَاهَدْتَهُ رَوَّاكَ مِمَّا يَسْرُكُ رِقَّةً مِنْهُ وَطِيبَا ٩

أَبَا تَمَامٍ الطَّائِي ، إِنَّا لَقِينَا بِعَدَاكَ الْعَجَبَ الْعَجِيبَا

فَقَدْنَا مِنْكَ عِلْقًا لَا تَرَانَا نُصِيبُ لَهُ مَدَى الدُّنْيَا ضَرِيبَا

وَكُنْتَ أَخَا لَنَا تُدْنِي إِلَيْنَا صَمِيمَ الْوُدِّ وَالنَّسَبِ الْقَرِيبَا ١٢

وَكَاثَتْ مَذْحِجٌ تُطْوِي عَلَيْنَا جَمِيعًا ثُمَّ تَفْشُرُنَا شُعُوبَا

سطر ١ على = لدى .

» ٤ سقت = سقى / القبر = الجثث .

» ٥ أطلعه = أطلعن = أطلعن / منبعها = يتبعها .

» ٦ لها = له (في الموضعين) .

» ٨ ظريفًا = لبيبًا / لبيبًا = أديبًا .

» ٩ مما = فيما .

» ١١ علقا = قرما .

» ١٢ تدنى إلينا = أبدى إلينا / صميم الود = ضمير الود .

(١) هبة الأيام ٥٢، ٥٣، مروج الذهب ١٥٧/٧ باختلاف كثير .

فَلَمَّا بِنْتَ نَكَرْتَ اللَّيَالِي قَرِيبَ الدَّارِ وَالْأَقْصَى الْغَرِيبَا
وَأَبْدَى الدَّهْرُ أَقْبَحَ صَفْحَتَيْهِ وَوَجْهًا كَالِحًا جَهْمًا قَطُوبَا
فَأَحْرَ بَأْنَ يَطِيبَ الْمَوْتُ فِيهِ وَأَحْرَ بَعِيشَةٍ أَلَّا تَطِيبَا

وقال علي بن الجهم يرثيه :

غَاضَتْ بِدَائِعُ فِطْنَةٍ الْأَوْهَامِ
وَعَدَّتْ عَلَيْهَا نَكْبَةُ الْأَيَّامِ

وَعَدَا الْقَرِيبُ ضَيْلَ شَخْصٍ بَاكِيًا
يَشْكُو رَزِيَّتَهُ إِلَى الْأَقْلَامِ
وَتَأَوَّهَتْ غُرُرُ الْقَوَافِي بَعْدَهُ

وَرَمَى الزَّمَانُ صَحِيحَهَا بِسَقَامِ
أَوْدَى مُثَقَّفَهَا وَرَائِضُ صَغِيرَهَا
وَعَدِيدُ رَوْضَتِهَا أَبُو تَمَّامِ

وأنشدني أبو جعفر المهلب^(١) ، وأبو محمد الهدادي^(٢) ، لأحمد بن يحيى البلاذري^(٣) ، يرثي أبا تمام ، ويهجو أبا مسلم بن حميد الطوسي :

سطر ١ نكرت = كدوت .

» ٣ فأحر بأن = فأحرى أن / وأحر بعيشة = وأحرى عيشنا .

(١) هو أبو جعفر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ، من أهل بغداد وقيل يكنى أبا الحسن ، وكان جده جابر يكتب للخصيب صاحب مصر ، وكان شاعراً راوية . وله من الكتب كتاب البلدان الصغير وكتاب البلدان الكبير وكتاب الأخبار والأنساب وغيرها . وكان أحد النقلة من اللسان الفارسي إلى اللسان العربي . راجع : الفهرست ١١٣ ، فوات الوفيات ٧/١ ، معجم الأدباء ١٢٧/٢

أَمْسَى حَيْبٌ رَهْنٌ قَبْرِ مُوَحِّشٍ
 لَمْ تُدْفَعْ الْأَقْدَارُ عَنْهُ بِأَيْدٍ
 لَمْ يُنْجِهِ لَمَّا تَنَاهَى عُمُرُهُ
 ٣
 أَدَبٌ ، وَلَمْ يَسْلَمْ بِقُوَّةِ كَيْدٍ
 قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَنَالَكَ رَحْمَةٌ

لَكِنْ أَخَافُ قَرَابَةَ ابْنِ حُمَيْدٍ ! ٦

وَقَالَ فِيهِ الْحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ أَيْضًا :
 فُجِعَ^(١) الْقَرِيضُ بِخَاتَمِ الشُّعْرَاءِ وَغَدِيرِ رَوْضَتِهَا حَيْبِ الطَّائِي
 مَاتَا مَعًا فَتَجَاوَرَا فِي حُفْرَةٍ وَكَذَاكَ كَانَا قَبْلُ فِي الْأَحْيَاءِ ٩

[١٣٤] | وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ يَرِثِيهِ وَهُوَ وَزِيرٌ :

نَبَأٌ^(٢) أَتَى مِنْ أَعْظَمِ الْأَنْبَاءِ
 لَمَّا أَلَمَ مُقْلِقُ الْأَحْشَاءِ ١٢
 قَالُوا : حَيْبٌ قَدْ ثَوَى ، فَأَجَبْتُهُمْ :
 نَاشَدْتُكُمْ لَا تَجْعَلُوهُ الطَّائِي

وَقَالَ أَيْضًا : ١٥

أَلَا لِلَّهِ مَا جَنَّتِ الْخُطُوبُ
 تُحْرِمُ مِنْ أَحَبِّتِنَا حَيْبُ

(١) ابن عساكر ٢٦/٤ ، هبة الأيام ٥٢

(٢) ٢٦/٤ د د

- فَمَاتَ الشَّعْرُ مِنْ بَعْدِ ابْنِ أَوْسٍ
فَلَا أَدَبٌ يُحَسُّ وَلَا أَدِيبٌ
وَكُنْتَ ضَرِيبَ وَحْدِكَ يَا ابْنَ أَوْسٍ ٣
وَهَذَا النَّاسُ أَخْلَاقٌ (١) ضُرُوبُ
لَنْ قَطَعْتَكَ قَاطِعَةُ الْمَنَابِتِ
لَمِنْكَ وَفِيكَ قَطَعْتَ الْقُلُوبُ ٦
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الشَّيْصِ (٢):
أَصْبَحَ فِي ضَنْكِ مِنَ الْأَرْضِ
مَنْ عَرَضُ ذِكْرَاهُ وَمَنْ طُولُهَا ٩
أَكْرَمَ بِمَلْحُودٍ يُدَانِي إِلَى
مَا فِي حَبِيبٍ لِي، ابْنَ أَوْسٍ، أَسَى
حَارَ ذَوُو الْأَدَابِ إِذْ فُوجِئُوا ١٢
انْتَقَضَ الْإِبْرَامُ مِنْ عُمرٍ مَنْ
طَوْدٌ مِنَ الشَّعْرِ دَعَا بَعْضُهُ
بَحْرٌ مِنَ الشَّعْرِ لَهُ جَائِشٌ ١٥
أَكْثَرُ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْأَرْضِ
كَالْأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ
وَجْهِكَ يَا ابْنَ الْكَرَمِ الْمُحْضِ
يَجْمَعُ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْعُمُضِ
مَنْهُ يَوْمٌ غَيْرٌ مُبَيَّضٌ
كَانَ أَبَا الْإِبْرَامِ وَالنَّقْضِ
بَعْضًا ، فَهَذَا الْبَعْضُ بِالْبَعْضِ
مُلْتَطِمٌ بِاللُّؤْلُؤِ الْبَضِّ

(١) القاف بدون قطعين في الأصل ، ولعل الصواب : أخلاف ، بالفاء

(٢) هو محمد بن عبد الله بن رزين أبو الشيص الشاعر ، يكنى أبا جعفر ، وأبو الشيص لقب ، وهو ابن عم دعلج بن علي الخزاعي . وقيل هو محمد بن رزين وكان عم دعلج ، والأول أصح . وكان أحد شعراء الرشيد ، وله فيه مدائح كثيرة . راجع : تاريخ بغداد ٤٠١/٥ ، الفهرست ١٦١ ، الشعر والشعراء ٥٣٥ - ٥٣٩ ، سمط اللآلئ ٥٠٦ ، فوات الوفيات ٢٨١/٢ ، الأغاني ١٠٥/١٥

كأنما الشَّعْرُ شِعَارٌ لَهُ أَوْ وَرَقٌ فِي غُصْنٍ غَضٌّ
لما أتمَّ اللهُ فيكَ الذي أمّلتَ مِنْ بَسْطٍ وَمِنْ قَبْضِ
رَمَاكَ رَامٍ لِلْمَنَايَا وَمَا آذَنَ عِنْدَ الرَّمْيِ بِالنَّبْضِ ٣
لَوْ كَانَ لِلشَّعْرِ عُيُونٌ بَكَتْ لِكَوْكَبِ الشَّعْرِ مُنْقَضٌ
وقال ، ووجدته بخط ابن مَهْرُويَه :

يا حُفْرَةَ الطَّائِي ، أَيَّ امْرِئٍ أثَوَيْتَ مِنْهُ فِي ثَرَى الرَّمْسِ ! ٦
شِعَارُهُ أَنْتِ وَلَمْ تَشْعُرِي بِأَنَّهُ أَشْعَرُ ذِي نَفْسٍ
كَمْ بَيْنَ اثْنَائِكَ مِنْ حِكْمَةٍ كَانَتْ شِفَاءَ النَّفْسِ بِالْأَمْسِ !

[١٣٥] | تمت أخبار أبي تمام ، والله الحمد دائماً ، وصلى الله على سيدنا
ومولانا محمد النبي ، وعلى آله الطاهرين ، وسلم تسليماً . ٩

فهارس الكتاب

- ١ - فهرس الأعلام
- ٢ - فهرس البلدان والأمكنة والجبال
- ٣ - فهرس أبيات الشعر والمعاريف
- ٤ - فهرس القوافي
- ٥ - فهرس الكتب التي ورد ذكرها في الكتاب
- ٦ - فهرس المراجع

١ - فهرس الأعلام

(١)

ابن أبي سعد ١٦٣ : ١٠
 ابن أبي طاهر = أحمد بن أبي طاهر
 ابن أبي عينة ١١٨ : ٨ ، ١١ ، ١٤
 ابن أبي قنن ٧٠ : ١٤ — ٧١ : ١١
 — ١٩٦ : ٨
 ابن الأحنف = العباس بن الأحنف
 ابن الأعرابي (محمد بن زياد) ١٧٥ : ٨
 — ١٧٧ : ٦ — ٢٤٤ : ٨
 ابن الأعرابي المنجم = المنجم
 ابن أم شيبان = صالح بن محمد الهاشمي
 ابن ثوبة (أبو العباس أحمد بن محمد) ١٥ :
 ١٢ — ١٦ : ١
 ابن الجهم ٦١ : ٨ — ٦٢ : ١١ ، ٨ —
 ٦٣ : ٢ ، ٣ ، ١٠ — ١٢٣ :
 ١١ — ١٨٤ : ٤ — ٢٧٦ : ٤
 ابن الحشمي الشاعر ٢٤٧ : ٨
 ابن الحصب (أحمد بن إسماعيل) ٩١ :
 ٤ — ١٨٤ : ١٣ — ١٩٦ : ٣
 — ٢٠٧ : ١ — ٢٢٣ : ٧ —
 ٢٣٢ : ٧ — ٢٦١ : ٣ —
 ٢٦٦ : ١٠ — ٢٧٠ : ٣ ، ١
 ابن الحياط المديني ١٥٩ : ٥
 ابن داود = محمد بن داود
 ابن الدقاق ١١٨ : ٧ — ٢٤٦ : ١٠
 ابن الرقيات = ابن قيس الرقيات
 ابن الرومي ٢٣ : ٧ — ٢٤ : ١٠ —
 ٢٥ : ٦ — ٤٧ : ٩ — ٦٧ :
 ١٣ — ١١٤ : ١٠
 ابن السكيت ٣٥ : ٧
 ابن سلام ١٧٨ : ٤ — ١٧٩ : ٥ ،
 ١٢ ، ٩ — ١٨٠ : ٩ ، ٢

آل جفنة ١٣٠ : ١٤
 آل حميد ١٨٦ : ٥
 آل خالد القسري ٢٥٣ : ٤
 آل الرسول ٣٠٩ : ١٥
 آل سليمان بن علي ٢٣٦ : ٧
 آل طاهر بن الحسين ٢١١ : ٢ —
 ٢١٢ : ٥
 آل المهلب ١٥٦ : ٧
 آل وهب ٣٠٩ : ١٠ ، ١١
 إبراهيم بن الحصب ٩١ : ٥
 إبراهيم بن رباح ٩١ : ٨
 إبراهيم بن العباس (أبو إسحاق) ١٠٨ :
 ١٢ ، ١٣ — ١٠٩ : ٣ ، ١
 إبراهيم بن العباس الصولي = الصولي
 إبراهيم بن الفرج البنديجي = البنديجي
 إبراهيم بن المدبر = ابن المدبر
 إبراهيم بن المهدي ٥٥ : ٦
 ابن أبي ؟ ٥٣ : ٢
 ابن أبي خيشة ٢٤٤ : ٤
 ابن أبي دؤاد ٨٩ : ٩ — ٩٣ : ٤ ،
 ٦ — ٩٤ : ١ — ١٤١ : ٢ ،
 ٤ ، ٦ — ١٤٣ : ١١ — ١٤٤ :
 ٩ ، ١٠ — ١٤٥ : ١٠ — ١٤٦ :
 ٢ ، ٥ ، ٧ ، ١٠ — ١٤٨ :
 ٢ — ١٤٩ : ٧ ، ١ — ١٥٠ :
 ١١ — ١٥١ : — ١٥٤ :
 ١ ، ٢ — ١٥٥ : ٣ — ١٦٢ :
 ٧ — ٢٢٢ : ٧ — ٢٦٧ : ٩
 ابن أبي ربيعة ٣٥ : ٣

أبو توبة الشيباني ١٥٩ : ١٤
 أبو جعفر ، مولى آل سليمان بن علي
 ٢٣٦ : ٧
 أبو جعفر بن حميد ٨٤ : ٨
 أبو جعفر المهلي = المهلي
 أبو الجويرية العبدى ٢٧١ : ٦
 أبو حاتم السجستاني ٢٩ : ٦ — ١٣٩ :
 ١٠ — ٢٤٤ : ١٠ ، ١٢
 أبو الحسن الأنصارى ٧٢ : ٧ — ١٧٠ :
 ٨ — ١٩٦ : ١٢
 أبو الحسن البحتري = البحتري
 أبو الحسن الكاتب ٦٧ : ١١
 أبو الحسين بن السخى ١٠٤ : ٤
 أبو الحسين الجرجاني = الجرجاني (علي
 ابن محمد)
 أبو حنشل الفزاري ٥١ : ٨
 أبو حنشل النميرى ١٩٣ : ١١
 أبو خالد الفارسي ٢٣٨ : ١٣ — ٢٣٩ :
 ٦ ، ٥
 أبو خليفة = الفضل بن الحباب
 أبو دلف العجلي ١٢١ : ٨ — ١٢٢ :
 ٤ — ١٢٤ : ١ ، ٣ ، ٩ —
 ٢٢٢ : ٧
 أبو ذكوان (القاسم بن إسماعيل) ٤٦ :
 ٨ — ١٠٢ : ٥ — ١٠٤ : ١
 — ١٣٢ : ٥ — ١٧٤ : ٧ —
 ١٧٩ : ٥ — ٢٤٥ : ١ —
 ٢٧٠ : ٧
 أبو الربيع المنقرى ٢٤١ : ١٣
 أبو رهم السدوسى ٢٤٥ : ٢
 أبو سعد الخزومى ٤٥ : ١٣ — ٢٦٨ :
 ١٠
 أبو سعيد الضرير ٧٢ : ١٢
 أبو سليمان النابلسى ٤٠ : ٢ — ٢٣٤ :
 ٢ : ٢٧٣ — ١٠ ، ٧

ابن سلمى ٢٥٧ : ٥ ، ١
 ابن الطرية ٢٦٣ : ١١
 ابن طوق ١٤٦ : ١٤
 ابن عبد كان ١٢٠ : ٩
 ابن عتاب (محمد بن إبراهيم) ٢٤٩ : ٢
 — ٢٥٩ : ٩ ، ٧
 ابن قنبر ١٣٧ : ٤
 ابن قيس الرقيات ٣٠ : ٧
 ابن الكلبي (محمد بن السائب) ٢٥٦ : ٨
 ابن لجأ التيمي ١٧٨ : ٧
 ابن لسان الحمرة (ربيعة بن حصن)
 ٢٥١ : ١١
 ابن التوكل القنطرى ٢٦٦ : ٢
 ابن المدبر ٩٧ : ٩ — ١٧٥ : ٨
 ابن المعتز ٨٩ : ١ — ٩٦ : ١٢ —
 ٩٧ : ٩ — ١٠٠ : ٧ — ١٧٥ :
 ٧ — ١٧٦ : ١٥ ، ٥ ، ٤
 ١٨٤ : ٢ — ٢٠٢ : ١١ ، ١٤
 ٢٠٤ : ١٤ — ٢٦٩ : ١٦
 ابن المعتدل = عبد الصمد بن المعتدل
 ابن المنجم (أبو أحمد يحيى بن علي) ٢٢ :
 ٣ — ٤٠ : ٩ — ٢٢١ : ٣
 ابن مبرويه (محمد بن القاسم الحولاني)
 ٦٥ : ٨ — ٢٤٥ : ١٠ —
 ٢٦٣ : ٣ ، ٢ — ٢٧٩ : ٥
 ابن ميادة ٢٢ : ٥
 ابن الوشاء = محمد بن إسحاق النحوى
 أبو أحمد ١١٤ : ٣
 أبو إسحاق الحرى ٦٢ : ٨
 أبو أيوب ١٨٦ : ٣
 أبو بكر بن الخراساني ١٤١ : ٣
 أبو بكر الصولى = الصولى (محمد بن يحيى)
 أبو بكر القنطرى ١٦٣ : ٣ — ١٧١ :
 ١٣
 أبو البيداء الرياحى ١٨٠ : ٣

١٣٣ : ٦
 أبو محمد الخزاعي المكي ٢٦٧ : ١١
 أبو محمد الهدادي ٢٧٦ : ١٣
 أبو مسلم بن حميد الطوسي ٢٧٦ : ١٤
 — ٢٧٧ : ٦
 أبو مهدية ٢٤٦ : ٦
 أبو موسى الحامض = الحامض
 أبو النجم (الفضل بن قدامة) ٢٦ : ١
 أبو نهشل بن حميد ٢٦٩ : ٣ ، ٤ ، ٧
 أبو نواس ١٥ : ١ — ١٦ : ١٤ —
 ٢٥ : ٨ — ٣٢ : ١٠ ، ١٥ —
 ٣٣ : ٩ — ٣٧ : ٥ — ٤٣ :
 ٨ — ١٣ : ٥٥ — ٧٥ : ١٠
 ١٤١ : ١٢ — ١٤٢ : ٧ ، ٤
 — ١٤٦ : ٨ — ١٥١ : ١٤
 — ١٦٥ : ١ — ١٧٣ : ٣ —
 ٢١٤ : ١٢ — ٢٣٨ : ١٣ —
 ٢٣٩ : ٢ ، ١٠ — ٢٤٧ : ١
 أبو هشام الباهلي ٤٢ : ٦ — ٤٨ : ٤
 أبو هفان (أحمد بن حرب المهزبي)
 ٢٤٥ : ١٠
 أبو الوزير ٩١ : ٢
 أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الشاعر ٣٥ : ٥
 أحمد بن إبراهيم الفزوي ١٤٣ : ٩ —
 ١٨٥ : ١٢ — ٢٣٤ : ٣
 أحمد بن أبي دؤاد = ابن أبي دؤاد
 أحمد بن أبي طاهر (أبو الفضل) ٤٧ :
 ٩ — ١٧٣ : ١ — ٢١٦ : ٩
 — ٢٥٠ : ١ ، ٨ ، ١٢ —
 ٢٥١ : ١ ، ٩ ، ١٥ — ٢٥٢ :
 ٤ ، ١٢ — ٢٥٣ : ٨ ، ١١ ،
 ١٥ — ٢٥٤ : ٩ ، ١٣ —
 ٢٥٥ : ١ ، ٢ — ٢٥٦ : ٣ ،
 ٧ — ٢٥٧ : ٧ ، ١٢ — ٢٥٨ :
 ٣ ، ٩ ، ١٢

أبو سهل الرازي ٢٦١ : ٣
 أبو صالح الكاتب = عبد الله بن محمد بن
 يزداد
 أبو الصقر (إسماعيل بن ببل) ٧٤ :
 ١٣
 أبو الطمجان القيني ١٣٥ : ٧
 أبو عبادة البحتري = البحتري
 أبو العباس بن ثوبة = ابن ثوبة
 أبو عبد الرحمن الأموي ٢٥١ : ١٠ —
 ٢٥٤ : ١٤ — ٢٥٧ : ١٣
 أبو عبد الله الألوسي = الألوسي
 أبو عبيدة ١٣٩ : ١٠
 أبو العتاهية ٢٥ : ٨ — ٣٥ : ١
 أبو العشائر الأزدي الشاعر ٢٤١ : ٥
 أبو علي الحسين ٢٢٠ : ١٤
 أبو عمر بن الرياشي ١٣٩ : ١٥
 أبو عمرو ١٣٩ : ١٦
 أبو عمرو بن أبي الحسن الطوسي ١٧٥ : ٩
 أبو العيثيل ٢٢٣ : ٩ ، ١١ —
 ٢٢٥ : ٣
 أبو العنيس (محمد بن إسحاق بن إبراهيم
 الصيمري) ٢٤٦ : ١ ، ٥
 أبو العيلاء (محمد بن القاسم بن خلاد)
 ٩٣ : ٨ — ٩٦ : ١٠ — ١٨٤ :
 ١٤ — ١٨٥ : ٩ — ٢١١ : ٣
 أبو الفهر الأنصاري ٢٦٤ : ١٣
 أبو الفوث = يحيى بن أبي عبادة الوليد
 أبو الفتح ، أخو مزاحم بن فائق ١٣ : ٦
 أبو الفضل الكاتب = فجاج
 أبو القاسم ، أخو مزاحم بن فائق ١٣ : ٦
 أبو قران ١٤٠ : ٥
 أبو كرب ١١٠ : ٨
 أبو مالك = عون بن محمد الكندي
 أبو مالك الرسغني ١٨٥ : ١٢
 أبو محم ٥٢ : ٧ — ١٣٢ : ١٤ —

إسحاق بن إبراهيم الوصلى ٢٢١ : ٥ ،
١١ ، ٨
أسد بن عبد الله القسرى ٢٥٣ : ١٦
الإسكندر ١١٠ : ٩
إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ٢٦٧ :
٢
إسماعيل بن إسحاق القاضي (أبو إسحاق)
١٨٤ : ٨ ، ٦ ، ٣
إسماعيل بن بلبل = أبو الصقر
إسماعيل بن عبد الله ٢٥٨ : ١٤
إسماعيل بن علي ٢٣٩ : ١١
إسماعيل بن القاسم ١٢٠ : ١٠
إسماعيل بن مهاجر ١٦٣ : ١٠
أشجع السلمي ٦٣ : ٦ ، ٤
الأصبهاني = منصور بن باذام
الأصم = محمد بن سعيد
الأصمعي ٢٦ : ١ — ٩٧ : ٣ ، ٧
— ١٢٧ : ٨ — ١٣٩ : ١٥ —
٢٤٦ : ٦
الأعشى ٣٦ : ٨ — ١٧٤ : ٢
الأفشين ٩٤ : ٧ — ١٦٣ : ١٢
الأفوه الأودي ١٦٦ : ٣
الألوسي (العباس بن عبد الرحيم) ٦٦ :
١١ — ٢٦٧ : ١١
أم البحتري ٢٤٦ : ٢
امرؤ القيس ١٧ : ١٠ — ٣٢ : ٤
— ١٣٤ : ١٢ — ١٧٤ : ٢
الأنباري (أبو الحسن علي بن محمد)
٦٨ : ٤
الأنباط ٢٣٦ : ١
الأنصاري = أبو الحسن الأنصاري
الأوزاع ٢٥٨ : ٥
الأوزاعي (محمد بن عمرو) ٢٥٨ : ٨ ، ٤
أوس بن حجر ٥٣ : ١١ — ١٣٥ : ٥
أويس بن عامر القرني الزاهد ١٨٧ : ٩

أحمد بن أبي قنن = ابن أبي قنن
أحمد بن إسرائيل ٩١ : ٦
أحمد بن إسماعيل بن الحبيب = ابن
الحبيب
أحمد بن سعيد الطائي (أبو بكر) ١٢٠ :
٩ — ٢٤٧ : ٧
أحمد بن عبد الله طلاس ٢٧٠ : ٧
أحمد بن محمد البصري ٢٢٢ : ٩ —
٢٣٤ : ١١
أحمد بن محمد الخثعمي الكوفي (أبو عبد الله)
٢٦٤ : ١٠
أحمد بن المعتصم = المعتصم بالله
أحمد بن موسى ٢٦٤ : ١٣
أحمد بن يحيى ٥٣ : ٢
أحمد بن يحيى البلاذري = البلاذري
أحمد بن يزيد المهلب ١٠٤ : ١١ —
٢٥٠ : ٨ ، ١ — ٢٥١ : ١ ،
١٢ ، ٨ ، ٤ : ٢٥٢ — ١٥ ، ٩
— ٢٥٣ : ١٥ ، ١١ ، ٨ —
٢٥٤ : ١٣ ، ٩ — ٢٥٥ : ١ ،
٧ — ٢٥٦ : ٧ ، ٣ — ٢٥٧ :
١٢ ، ٩ ، ٣ : ٢٥٨ — ١٢ ، ٧
— ٢٥٩ : ٧ — ٢٦٣ : ٢ —
٢٦٤ : ٦
الأحنف بن قيس ٢٣١ : ٥
الأحول = حمدويه الأحول
الأخطل ١٢ : ١٢ ، ١٦ — ٢١ :
١٢ — ٣٤ : ١ — ١٧٤ : ٤ ،
١١ ، ٩ ، ٥
أدد ١٥١ : ٢
أرطاة بن سهية المري ٢٥٦ : ٨
الأزدى = الحسين بن الحسن الأزدى
الأزرق ٢٦٧ : ١٢
إسحاق بن إبراهيم المصغي ١٤٤ : ٤ —
٢٢١ : ٤ ، ١ — ٢٢٢ : ٨

بشار ١٤ : ١١ — ١٥ : ١ — ١٦ :
٧ — ١٨ : ١ — ٢٥ : ٨ —
٢٦ : ٦ — ٤٢ : ٦ — ٤٨ :
٤ — ٧٦ : ٢ — ١٣٧ : ١٠ —
١٤٢ : ٥ — ١٨١ : ١ —
٢١٦ : ١٢ — ٢٤٧ : ١١

بشر ٧٨ : ٥

البصري = أحمد بن محمد

البعيث ٩٩ : ١١ — ١١٧ : ٦

البلاذري (أحمد بن يحيى) ٢٧٦ : ١٣

البلخي، وكيل الحسن بن سهل ١٦٣ :

١١

البندنجي (إبراهيم بن الفرج) ٦٧ :

١١

بنو أمية ١٠٨ : ١٣ — ١٤ : ١٠٩ —

١ : ٤ — ١٤٠ : ٢

بنو بكر بن عبد مناة ٢٦٠ : ٤

بنو نيم اللات بن ثعلبة ٢٥١ : ١١

بنو حنيفة ٤٢ : ٩ — ١٧٩ : ١٢

بنو زهدم ٢٥١ : ٣

بنو عامر ٨٩ : ٥

بنو العباس ١٠٨ : ١٣ — ١٠٩ : ٢

بنو عدي بن عمرو ١٧٩ : ١٠ —

٢ : ٢٥٥

بنو عليم بن جناب ٢٥٨ : ٥

بنو عمرو بن نعيم ٢٥٦ : ٤

بنو القعقاع ٢٠٠ : ٥ — ٢٠١ : ٥

بنو صرة ٢٥٦ : ١٠

بنو نيهان ١٢٥ : ١٣ —

بنو نبيخت أو نوبخت ١٥ : ٩ —

٢ : ١٦

بنو هاشم = بنو العباس

(ت)

تغلب وائل ٤٩ : ٢

تمام بن أبي تمام ٢٦١ : ١٢ —

إياد ١٥١ : ٣ — ١٥٥ : ٣

إياس بن معاوية القاضي ٢٣١ : ٥

أيوب بن أحمد ٤٠ : ٢

أيوب بن سليمان بن عبد الملك ١٤٣ : ٥

١٥٥ : ١٢ — ١٥٦ : ٨ —

١١

(ب)

الباهلي = أبو هشام الباهلي

الباهلي = محمد بن حازم

الباهلية = صفة الباهلية

البحثري ٢١ : ٧ — ٣٣ : ٦ —

٥٠ : ١٠ — ٦٣ : ٣ — ٦٥ :

٦ — ٦٦ : ٣ : ١٣ : ١٥ —

٦٧ : ٢ : ٤ : ٦ : ٨ : ١٠ : ١٣ —

٦٨ : ٤ — ٦٩ : ٣ — ٧٠ :

٨ — ٧٣ : ١ : ١٢ — ٧٤ :

٦ : ٧ — ٧٦ : ٥ : ١١ —

٧٧ : ٤ : ١٠ — ٧٩ : ١ : ٦ —

٨٢ : ٨٠ : ٦ — ٨١ : ١ —

٨٣ — ٨٢ : ٣ : ٨٠ : ٨ —

٨٤ : ١ : ٧ : ١٢ —

٨٥ : ٦ : ١٢ — ٨٦ : ٦ —

٨٧ : ١ : ٤ : ٧ : ١٢ — ٨٨ :

٩٧ — ٩٦ : ١٣ — ٩٧ :

١ : ٢ : ٤ — ١٠٢ : ١ : ٣ —

٤ : ١٠٥ — ٢ : ١٠٦ — ٤ :

١٢٠ : ١١ — ١٢١ : ١ —

١٨٦ — ١٦ : ١٧١ — ١٦ :

٣ — ٢٥٩ : ١٥ — ٢٧٤ : ٢

بدر، غلام محمد بن بكار الموصلي ٢٣٤ : ٣

البرامكة ٢٥٢ : ١٤

البربري = محمد بن موسى بن حماد

برد ١٨١ : ٣ : ٢

بزر جهر ١٧٦ : ٩

الحارث بن مضاخ الجرهمي ١٢ : ٢٦٦

— ١ : ٢٦٧

الحارثي = زياد بن عبيد الله

الحامض (أبو موسى) ١٦ : ١٠

حبيب بن عبد الله بن الزبير ١١ : ١٣٩

حبيب بن المهلب ٨ : ٢٥٢

الحجاج بن يوسف ٤ : ٢٠ — ١٥٥ :

١ : ٢٠٦ — ٨٠٦ : ٢٠٥ — ٩

حجر بن أحمد ٣ : ٣١

الحناق ٣ : ١٥٥

حنيفة بن بدر ٩ : ٥١

الحري = أبو إسحاق الحري

الحزنبل = محمد بن عبد الله التميمي

حسان بن ثابت ٣ : ٤٩

الحسن بن الحسن بن رجاء ٢ : ١٧٢

الحسن بن الحسين الأزدي (أبو سعيد)

٢ : ١٧٢

الحسن بن رجاء ٤ : ١١٨ — ١٦٧ :

٤ : ١٦٨ — ٧٠٦ : ٤٠٤

٩٠٦ : ١٧٠ — ١١٠٩

— ١٤٠١ : ١٧١ — ١٤٠٣

٨ : ١٨٨ — ١٢٠١ : ١٨١

الحسن بن سهل ١١ : ١٦٣

الحسن بن عبد الله ٤ : ١٠٤

الحسن بن عليل العنزي ٢ : ٢٤٩

الحسن بن وهب ١٠ : ١٠٨ — ١٠٩ :

١١٨ — ٤ : ١١٤ — ٥٠٢ :

١٨٤ — ٥٠٢ : ١٨٣ — ١٥ :

١٩٤ — ٦٠٣ : ١٨٧ — ٦ :

١٩٦ — ١٢٠١ : ٨٠٦ — ١٩٦ :

١٩٧ — ١٦٠١ : ١٣٠٤ — ١٩٧ :

١٩٩ — ٦٠١ : ١٩٨ — ٢ :

٢٠٢ — ١١ : ٢٠١ — ٧٠١ :

— ٤٠٣ : ٢١٠ — ٣٠٤

٢ : ٢٧٣ — ٤ : ٢٦٢

٣ : ١٢٣ تميم

التميمي = محمد بن عبد الله التميمي

التنوخى = سعيد بن عبد العزيز

التوزي = التوزي

التوزي (عبد الله بن محمد) ٨ : ٤٦ —

٧ : ١٧٤ — ٧٠١ : ٢٤٥

توفلس ٥ : ١١٣

٧٠٢ : ١٧٩ تيم

(ث)

ثابت قطنة ٥ : ٢٥٦

ثعلب (أبو العباس أحمد بن يحيى) ٧ :

٧ — ٩ : ١٥ — ١ : ١٣٠ —

٥ : ١٧٧

ثعلبة بن الضحاك العاملي ٢ : ٢٥٣

الثغري = محمد بن يوسف الثغري

الثغري = يوسف بن محمد بن يوسف

٨ : ١٧٩ ثور

(ج)

الجرجاني (أبو الحسين علي بن محمد) ٧٢ :

١١ — ٤ : ٢١١

الجرمي = قلابة الجرمي

جرير ١٢ : ١١٠١ : ١٦٠١ — ١٣ : ٢ :

— ١١ : ١٣٣ — ١ : ٤٩ —

— ٨٠٣ : ١٧٤ — ٣ : ١٣٤

— ١٧٨ : ٦٠٣ : ١٧٨ — ١٧٩ :

— ٨٠١ : ١٨٠ — ١٣٠٩

٧ : ٢٦٤ — ٢ : ٢١٩

الجنيد بن عبد الرحمن المري ٧ : ٢٧١

(ح)

حاتم الطائي ٤ : ٢٣١

حاجب بن زارة التميمي ٦ : ١٢٣

٦ — ١٦٣ : ١١، ٧، ٤ —

١٦٤ : ٨ — ٢٤٥ : ٢

خالد الخذاء الشاعر ١١ : ٢٣٤

الختلى = محمد بن إسحاق الختلى

الختمى = أحمد بن محمد

الخرمى ١٢٦ : ٣ — ١٣٤ : ٧، ٤

١٥ — ١٣٥ : ١٠، ٢، ١ —

١٣٦ : ١٠

الخزر ١٩٤ : ٨ — ١٩٥ : ٤

خلف الأحمر ١٧٤ : ٨

الخليع = الحسين بن الضحاك

الخليل بن أحمد ١٢٦ : ١٢

الخنساء ١٤٢ : ١٣

الخوارج ٢٠٥ : ٦

خولة ١٣٤ : ١٤

خيار الكاتب ٤٩ : ١١

(د)

داود عليه السلام ١٩٤ : ١٤، ٩

داود بن الجراح (أبو سليمان) ١٠٨ : ١١

دعبل ٥٠ : ٨ — ٦١ : ٨ — ٦٣ : ١٢

١٢ — ٦٤ : ١٢، ١٤ — ٦٥ : ٣، ٤

١٨٢ — ١٠ : ١٨١ — ١٠ : ١١

٢٠١ : ١٢ — ١٩٩ : ١١

٢٤٤ : ٨، ٢ : ٢٠٢ — ٢٤٤ : ١٣

٢٦٨ : ١٢ : ٢٦٧ — ٥، ٢

٢٧٤ : ١ : ٢٦٩ — ٥، ٣

٤

دينار بن يزيد ١١٤ : ٦

(ذ)

ذقافة العبسى (أبو العباس) ٢٠٠ : ٤

٩، ٧ — ٢٠١ : ٩

(١٩)

٢٦٧ : ٤ — ٢٦٩ : ٥، ٢ —

٢٧٢ : ٨ — ٢٧٥ : ٣ — ٢٧٧ :

٧

الحسين بن إسحاق ١١٨ : ٧

الحسين بن الحسن الأزدي ٢٩ : ٦

الحسين بن الضحاك، المعروف بالخليع

٢١٤ : ١١ — ٢١٥ : ١ —

٢٣٤ : ١٢

الحسين بن علي (أبو عبد الله) ٦٧ : ٦

١٠٤ : ٨ —

الحسين بن فهم ١٠١ : ١٠

الحسين بن وداع ١٨٨ : ٧

الحسين بن يحيى الكاتب ١٤٤ : ٨

الحسين بن الحمام المرى ٢٥٥ : ١٢

الخطبة ٤٤ : ١٠ — ٤٧ : ١، ٢

٢٦٨ : ٢ —

حماد بن إسحاق ٣١٦ : ٦

حماد الراوية ١٧٤ : ١٠، ٨

حماد مجرد ١٨١ : ١ — ٢٣٩ : ١٢، ١٣

الحدوى ٢٦٣ : ٥

حمدويه الأحول ٧٠ : ٦

حمل بن بدر ٥١ : ١٢

حميد بن ثور بن عبد الله الهلالى ٢١٥ :

٩

حميد الطوسى ٢٠ : ٩ — ٢٢٧ : ٥

حمير ٢٣٧ : ٩ — ٢٥٨ : ٥

حنيفة ٤٢ : ١٠

(خ)

خالد ١١٨ : ٩

خالد بن يزيد الشيباني ١٠٧ : ٤ —

١٥٦ : ١٤، ٣، ١ : ١٥٤

٩، ٦، ٢ : ١٥٨ — ١٠، ٨

١٦٠ : ٢، ١ — ١٦٢ : ٥، ١٠

السدوسي = أبو رُمم السدوني
 السروي = عمرو بن هاشم
 سعيد بن جابر الكرخي ٧ : ١٢١
 سعيد بن عبد العزيز التنوخي ٨ : ٢٥٧
 السكوني = يزيد بن الحصين بن تميم
 سلامة بن جابر التهدي ١٢ : ٢٥٣ ، ١٥
 سلم الخاسر ٨ : ١٩ — ١٢ : ٢١
 سلمى ٣ : ٢٣٦
 سليمان بن عبد الملك ١٠ : ٩ ، ١٠٥
 ١١ — ١٥٦ : ٦ ، ٧ — ٢٥٤ : ١٥ ، ١٦
 سليمان بن وهب ١٠ : ٨ ، ١٠٤
 السموءل ٦ : ١٤٠
 سهم بن أوس ١٢ : ٢٥٩ — ٢٦٠ : ٧ ، ١
 سهم بن خنظلة ٣ : ١٤٠
 سهية ، أم أرطاة ٩ : ٢٥٦
 سوار بن أبي شراة ٣ : ٦٦ — ١٥ : ٢٥٩

(ش)

شيبان ٢ : ١٥٥

(ص)

صالح ، غلام أبي تمام ١ : ٢١٠ — ١٠ : ٢٦٩
 صالح بن محمد الهاشمي ، المعروف بابن أم شيبان ١١ : ٢٢٧
 صعودا (أبو سعيد محمد بن هيرة) ١ : ٨٩
 صفية الباهلية ٦ : ١٣٣
 الصولي (إبراهيم بن العباس) ٥ : ٤٣
 — ٦ : ١٠٢ — ١٢ : ٧١ —
 — ١٢ : ١٢٩ — ٥ : ١٠٤

ذو الرمة ٢ : ٣٤ — ٣ : ٨٣ — ٤ : ١١٢
 ذو نواس البجلي الشاعر ١٣ : ١٨٥
 (ر)

الرازي = أبو سهل الرازي
 الرازي = علي الرازي
 الرازي = محمد بن موسى
 الراعي ٩ ، ٨ ، ١ : ١٨٠
 رافع بن هرثة ١٣ : ٧٣
 الراقق = موسى بن إبراهيم
 ربيعة ١ : ١٠٧ — ١ : ١٢٤ — ٣ : ١٦٢
 ربيعة بن حصن = ابن لسان الحمرة
 الرسعني = أبو مالك الرسعني
 الرشيد ٦ : ١٠٠
 رقبة بن مصقلة العبدي ١٠ : ٢٥٤
 الروم ٨ : ٣١ — ٨ : ١٩٤ — ٤ : ١٩٥
 الرومي = محمد بن عمرو
 الرياحي الشاعر ٣ : ١١٧
 الرياحي = أبو البيداء الرياحي

(ز)

الزائر (محمد بن عبد الله) ٤ : ١٤٦
 الزجاج ٩ : ٤٠
 زفر بن عبد الله بن مالك المري ٩ : ٢٥٦
 زهر ٣ ، ١ : ١٥٥
 زهير بن أبي سلمى ١٣ : ٨١ — ٢ : ١٧٤
 زياد بن عبيد الله الحارثي ١٨ : ٣٨ — ٩ : ١٤٠ — ٥ ، ٤ : ١٨٤

(س)

السامي = عثمان بن إدريس
 السجستاني = أبو حاتم السجستاني

عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر ٢٨ :
١٠
عبد الرحمن بن أحمد بن الوليد (أبو بكر)
١٨٣ : ٤ — ٢٢٠ : ١٤ —
٢٢٧ : ١٠
عبد الصمد بن المعذل ٣٤ : ٨ —
١٩١ : ١ — ٢٤١ : ١٤
عبد العزيز بن الوليد ١٥٥ : ١٠ —
١٥٦ : ١٠ ، ٩
عبد الله ١٨٣ : ٦ — ١٨٤ : ١٠
عبد الله بن إبراهيم المسعى القيسي ١٥٩ :
١٣
عبد الله بن أبي الشيص ٢٧٨ : ٧
عبد الله بن أحمد النيسابوري = النيسابوري
عبد الله بن إسحاق ٣٦١ : ١٠ —
٣٦٢ : ٧
عبد الله بن الحسين ٢٣٢ : ٨ ، ٧
عبد الله بن الحسين بن سعد (أبو محمد)
٦٣ : ٢ — ٦٦ : ١٥ — ٧٠ :
٧ — ١٢١ : ٢ — ٢٠٢ : ١
عبد الله بن الزبير ١٣٩ : ١٦
عبد الله بن طاهر ٢١١ : ١٠ ، ٤ —
٢١٢ : ٢ ، ٣ ، ٦ — ٢١٣ :
٥ — ٢١٧ : ١ — ٢١٩ : ٧
٢٢١ : ١١ — ٢٢٢ : ١٠ —
٢٢٣ : ١٠ ، ٩ ، ٥ —
٢٦٢ : ٧
عبد الله بن العباس ١٧٧ : ٤ ، ٢
عبد الله بن عبد الله ٢٥٨ : ١١
عبد الله بن محمد بن جرير ٦٥ : ٩
عبد الله بن محمد بن يزداد ، المعروف بأبي
صالح الكاتب ٢٤٦ : ١
عبد الله بن المعتز = ابن المعتز
عبد الله بن يزيد بن المهلب الطرهباني
٢٦٥ : ١٠

١٣٠ : ٢ ، ١ — ١٣٢ : ٥ ،
١٤ — ٢٧٠ : ١١ ، ٨
الصولي (أبو بكر محمد بن يحيى) ٣١ :
١٤ — ٦٤ : ١٣ — ٦٧ : ٨
— ٩٥ : ٧ — ٩٧ : ٦ —
٩٩ : ١٠ — ١٠٩ : ١٢ —
١١١ : ١٣ — ١٢٥ : ١١ —
١٤٢ : ٣ — ١٧٧ : ٩ —
٢٥٠ : ١٢

(ض)

الضرير = أبو سعيد الضرير

(ط)

الطاهرية ٧٢ : ١٣
الطرماح بن حكيم ٢٤٩ : ٤
الطرهباني = عبد الله بن يزيد بن المهلب
طفيل القنوي ١٣٦ : ٥ — ١٤٠ : ٤
طماس = أحمد بن عبد الله
الطوسي = أبو عمرو بن أبي الحسن
الطوسي = أبو مسلم بن حميد
الطوسي = حميد الطوسي
طبي ١٦٢ : ٤ — ١٨٦ : ٦ —
٢٤٢ : ١١ — ٢٤٣ : ٩ —
٢٥٥ : ٣ — ٢٦٨ : ٦ —
٢٧٢ : ٥

(ع)

عاد ١٥١ : ٥
عاملة ٢٥١ : ٣
العباس بن الأخنف ٤٢ : ٨
العباس بن عبد الرحيم الألوسي = الألوسي
العباس بن عبيد الله بن أبي جعفر المنصور
٣٢ : ١٠ — ١٦٥ : ١

على بن العباس الزومى = ابن الرومى
 على بن محمد الأسدى ١٧٧ : ٥
 على بن محمد الأنبارى = الأنبارى
 على بن محمد الجرجاني = الجرجاني
 على بن محمد المدائني = المدائني
 على بن يحيى المنجم ٤٢ : ١ — ٤٤ :
 ٣ — ٢٢١ : ٣
 على الرازي ٢٤٢ : ٣
 عمار بن عقيل ٥٩ : ٧ — ٦٠ : ٩ ،
 ١٤ — ٦١ : ٥ — ٦٢ : ١٣ —
 ٦٣ : ١ — ٩٤ : ١١ ، ٥ ، ١ :
 ٩٦ : ٩ — ١٦٣ : ٥ —
 ١٧٨ : ١
 عمر بن أبي ربيعة = ابن أبي ربيعة
 عمر بن شبة ٢٥ : ١٠ — ١٨٠ : ١١
 عمر بن الوليد بن عبد الملك ٢٥١ : ٥ ، ٣ :
 عمر بن أبي قطيفة ٢٦٥ : ١
 عمرو بن أرطاة بن سمية ٢٥٦ : ٩
 عمرو بن حفص المقرئ ١٩٣ : ١٠
 عمرو بن فرج ٩٠ : ٥
 عمرو بن معدى كرب ٢٢٥ : ٢ —
 ٢٢٦ : ٩ — ٢٣١ : ٤
 عمرو بن هاشم السروى ٢٥٨ : ٤
 عمرو بن هند ١٣٢ : ١١ ، ٩ :
 العمروى ١٩٩ : ١٣
 العنبرى = عبيد اللص العنبرى
 العنزى = الحسن بن عليل
 عوادة بن الحكم (أبو الحكم) ٢٠٥ : ٥
 عون بن محمد الكندى (أبو مالك) ٣١ :
 ٣ ، ١٣ — ١٤٧ : ٧ — ١٦٧ :
 ٤ — ١٨١ : ١٠ — ١٨٨ :
 ٧ — ٢١٧ : ١٤ — ٢٢٨ : ٩
 — ٢٥٩ : ٢ — ٢٧٢ : ١٢
 عياش بن لهيعة ١٢١ : ٥
 عيسى بن صريم عليه السلام ٢٤١ : ١٠

عبد الملك بن صالح ١٠٠ : ٥
 عبد مناف ٢٤٣ : ١
 عبد مناة بن أد ١٧٩ : ٨
 عبد الوهاب المدائني ٢٩ : ١
 عبيد بن الأبرص ١٥٧ : ٢ ، ٣ ، ٥
 عبيد اللص العنبرى ٣٣ : ٤
 عبيد الله بن الضحاك ٢٠٥ : ٤
 عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ١٠١ :
 ٣ — ١١٥ : ٤ — ١٨٤ : ١٣
 العنابي ١٨ : ٧ — ٣٧ : ٣
 العنبي ٣٩ : ٣
 العنبي (محمد بن عبيد الله) ٨٠ : ٩
 عثمان بن إدريس السامى ٦٨ : ١٣ —
 ٦٩ : ٢
 عدى ١٧٩ : ٧
 عدى بن الرقاع ١٤٣ : ٣ — ٢٥١ :
 ٦ ، ٣
 العزيز ١٧٣ : ٣
 العزيز ٢٦٥ : ٩
 عكل ١٧٩ : ٣ ، ٤ ، ٧
 عصاة الجرجرائى ١٨١ : ١١ — ١٨٢ :
 ١٢
 العطاف بن هارون ٢٥٠ : ٣
 العكلى = مسيح بن حاتم العكلى
 العكوك (على بن جبلة) ٢٠ : ٩ —
 ٢١ : ٥ ، ٦ — ١١٤ : ٧
 على بن أبي طالب ١٢٨ : ١٧ —
 ١٧٦ : ٨
 على بن إسماعيل النوبختي (أبو الحسن)
 ١٠٥ : ٢ — ١٠٦ : ٤ —
 ١١٤ : ١٠ — ١٧١ : ١٦ ، ١٧
 على بن جبلة = العكوك
 على بن الجهم = ابن الجهم
 على بن الحسن الكاتب ٢٥٩ : ٥ —
 ٢٦٥ : ٨

قيس عيلان ٢٠٠ : ١١ — ٢٣٧ :
١٠

(ك)

كثير ٢٦٤ : ٣
الكديي (محمد بن يونس القرشي)
٢٤٦ : ٦
كرامة بن أبان العدوي ٢٥١ : ٢ —
٢٥٢ : ١٣ — ٢٥٣ : ١ ، ٩
الكرخي = سعيد بن جابر
كسري ١١٠ : ٨
كعب ١٣٠ : ٩
كعب بن زهير ١٣٨ : ١٥ — ١٣٩ :
١ — ١٤٥ : ١
كلب ٢٣٧ : ٩ — ٢٥٢ : ٥
الكميث بن زيد الأسدي ٢٦٧ : ١٣
٢٦٨ : ٣
كندة ١٣٢ : ٨
الكندي = عون بن محمد الكندي
الكندي = القاسم بن محمد
الكندي (يعقوب بن إسحاق) ٦٥ :
١ — ٢٣١ : ٦

(ل)

اللات ١٧٣ : ٣ — ٢٣٨ : ٢
لجيم ١٢٢ : ١٠
لقيط بن بكر الإيادي ١٨٨ : ٣

(م)

مالك بن درهم ٢٥٦ : ٨
مالك طي ٨١ : ١٠
المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد) ٧ :
٦ — ٥٩ : ٦ — ٦٧ : ١ ، ٤ —
٩٦ : ١٢ — ٩٧ : ٦ — ١١٨ :

(غ)

الفريض ١٣٣ : ٦
غسان بن عبد الله بن خبيري ٢٥٣ : ٣
الغلابي = محمد بن زكريا
الغنوي = أحمد بن إبراهيم

(ف)

الفارسي = أبو خالد الفارسي
الفراء ٣٠ : ١٠
الفرزدق ١٢ : ١١ ، ١٢ — ١٣ :
١ — ٢٠ : ٤ — ٤٩ : ١ —
٧٨ : ٤ — ١٤٣ : ٥ — ١٧٤ :
٤ ، ٨ — ١٧٨ : ١ ، ٢ ، ٥ ،
٦ ، ٧ — ١٧٩ : ١١ ، ١٣ —
٢١٩ : ٣ — ٢٢٠ : ٦
الفضل بن الحباب ١٧٨ : ٣ — ١٧٩ :
٥ — ١٨٠ : ٢
الفضل بن الربيع بن يونس ٢٤٧ : ١
الفضل بن محمد اليزيدي = اليزيدي
الفضل بن مروان ٩٠ : ٧
فجناخ (أبو الفضل الكاتب) ١٩٦ :
١٣

(ق)

القاسم بن إسماعيل = أبو ذكوان
القاسم بن محمد الكندي ٦٥ : ٢
قريش ٧ : ١٠ — ٧٥ : ١٠ —
٧٨ : ٥ — ١٣٩ : ٥
قطري بن الفجاءة ٢٠٥ : ٦ ، ٨
قلاية الجرمي ٢٥٥ : ٨
القسي = محمد بن علي بن عيسى
القنطري = ابن المتوكل القنطري
قيس بن زهير العبسي ٢٦٦ : ١١ —
٢٦٧ : ١

محمد بن سلام الجمحي = ابن سلام
محمد بن طاهر (أبو عبدالله) : ٢١٣
٣ — ٢٦١ : ٤ ، ١٠ — ٢٦٢

محمد بن العباس : ١٣٩ : ١٠
محمد بن عبدالله = الزائر
محمد بن عبدالله التميمي الحزنبل (أبو عبدالله)
٦ : ١٢١ — ٧ : ٣٥

محمد بن عبد الملك بن صالح : ٢٤٨ : ٤
محمد بن عبد الملك الزياد : ٤٣ : ٥ —
٩٠ : ٣ — ١١٨ : ١٦ — ١١٩ :
١١ — ١٨٣ : ٣ — ١٩٦ : ١٤ —
١٩٧ : ١٦ — ١٩٩ : ٩ —
٢٠٧ : ١ — ٢٠٩ : ٧ — ٢٧٢ :
١٠ : ٢٧٧ — ٩ ، ٤

محمد بن عبيد الله العتي = العتي
محمد بن علي بن عيسى القمي : ٦٩ : ٣
— ١٨٥ : ١

محمد بن عمرو الأوزاعي = الأوزاعي
محمد بن عمرو الرومي : ١٤٤ : ٨ —
٧ : ٢٤٧

محمد بن الفضل : ١٨٠ : ١١
محمد بن القاسم بن خلاد = أبو العيلاء
محمد بن منصور : ٩٤ : ١
محمد بن موسى : ٢٧٢ : ٨

محمد بن موسى بن حماد البربري : ٦١ : ٨
— ١٠٨ : ١٠ — ١١٨ : ١٥ —
— ١٨٧ : ٣ — ١٩٤ : ٥ —
— ١٩٩ : ١٢ — ٢٠١ : ١٠ —
٢٢٧ : ١١ — ٢٦٧ : ٤
محمد بن موسى الرازي (أبو عبدالله)
١ : ٢١٢

محمد بن موسى الهاشمي : ٢٤١ : ١٢
محمد بن نوح : ٢٣٩ : ١٢ — ٢٤٠ :
٨ ، ١

— ٤ : ١٥٨ — ٩ : ١٣٨ — ٤
— ١٦٣ : ٣ — ١٧١ : ١٣ —
— ١٨٣ : ٤ — ١٨٤ : ٢ —
— ١٩٣ : ١٠ — ٢٠٢ : ١١ —
٢٠٤ : ١١ — ٢١٧ : ١

مبهوتة الهاشمي : ١٧٠ : ٩
مقال (محمد بن يعقوب الواسطي) : ١١٤ :
١٣

محمد بن إبراهيم بن عتاب = ابن عتاب
محمد بن أبي عبيدة = ابن أبي عبيدة
محمد بن إسحاق : ١٩٦ : ٣
محمد بن إسحاق الختلي : ٢١٢ : ١
محمد بن إسحاق النحوي ، المعروف بابن الوشاء
٣ : ٢١١

محمد بن بشار : ١٨٠ : ١١
محمد بن البعث : ١٩٦ : ٩ ، ١٠
محمد بن حازم الباهلي : ٦٥ : ٩
محمد بن الحسن اليشكري : ٢٤٤ : ١٠
محمد بن الحسين : ٢٦٩ : ٢
محمد بن حميد : ١٢٤ : ١١
محمد بن خالد الشيباني : ٢٥٤ : ١٠
محمد بن خلف : ٢٧٢ : ٣
محمد بن داود : ٦٥ : ١ — ٢٠٩ : ١٠ —
— ٢٤٤ : ٤ — ٢٦٣ : ١٠ —
٢٦٤ : ١٠ — ٢٦٩ : ٢

محمد بن روح الكلبي : ١٤٣ : ٩
محمد بن زكريا الغلابي (أبو عبدالله)
٤ : ٢٠٥

محمد بن زياد = ابن الأعرابي
محمد بن سعد أو سعيد الرقي (أبو عبدالله)
١٦٧ : ٤ — ١٧٠ : ٥
محمد بن سعيد : ٢٥ : ١٠ — ٢١٦ :
٦

محمد بن سعيد الأصم (أبو بكر) : ٧٠ :
١٤

(j)

محمد بن هيرة النحوى = صعودا
محمد بن الهيثم بن شابة الخراساني ١٨٨ :
٨ — ١٩٠ : ١٣
محمد بن يحيى بن الجهم ٩٤ : ٧
محمد بن يحيى بن عباد ٢٣٠ : ٣
محمد بن يحيى الصولى = الصولى
محمد بن يعقوب الواسطى = مثقال
محمد بن يوسف الثغرى (أبو سعيد)
١٠٥ : ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤
— ١٨١ : ١٢ — ١٨٢ : ٣
٢٢٧ : ٢ ، ١٢ — ٢٢٨ : ١٢
— ٢٦٦ : ١
محمود الوراق ١٤٧ : ٧
المخبل البشكرى ٤٦ : ٨
المخزومى = أبو سعد المخزومى
مخلد بن بكار الموصلى ٤٩ : ٨ —
٢٣٤ : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٨ ، ١٠ ،
— ٢٣٦ : ٧ ، ١٢ —
— ٢٣٨ : ١٣ — ٢٤٠ : ١١ —
٢٤١ : ٦ ، ٩ ، ١٢ — ٢٧٢ :
١٤
المدائنى = عبد الوهاب المدائنى
المدائنى (على بن محمد بن عبد الله)
١٧٧ : ٦
مروان بن أبى حفصة ٢١٦ : ٧
مزاحم بن فائق (أبو الليث) ١ : ٣
مسبح بن حاتم العكلى ٢٣٩ : ١٠
مسعود بن عيسى ٢١٠ : ١
مسلم ١٥ : ٢ — ٢٥ : ٨ — ٤١ :
٢ — ٤٢ : ٨ — ٥٥ : ٩ —
— ٧٨ : ١٣ — ١٠٢ : ١٠ —
١٦٤ : ١٤ — ١٧٣ : ٣
مسلمة بن محارب ١٧٨ : ٤
المسمى = عبد الله بن إبراهيم
مصعب بن الزبير ١٣٩ : ١٦
مضر ١٤٧ : ١٢ — ١٥٢ : ٥

٢ — ١٤٤ : ١٠ — ١٩٦ : ١٤

— ٢٧٠ : ٢ — ٢٠٧ : ١

٤ : ٢٧٢

وائل ١١ : ١٠٨

الوليد ٦ : ٢٤٢

الوليد بن عبادة = البحتري

الوليد بن عبد الملك ١١ : ١٣٣ —

١٠٤٨٠٦ : ١٥٥ — ٣ : ١٣٤

— ١٢٠١١٠٩ : ١٥٦

الوليد بن يزيد ٤ : ٢٥٠

وهب بن سعيد ١ : ٢٠٢

(ي)

يحيى بن أبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري

٢ : ٢٧٤

يحيى بن إسماعيل الأموي ١٣ : ٢٥٨

يحيى بن حمزة الحضرمي ٣ : ٢٥٠

يحيى بن عباد ٣ : ٢٣٠

يحيى بن عبد الله ٣ : ٢٦٠

يحيى بن علي = ابن المنجم

يزيد بن حاتم بن قبيصة ٥ : ٢٥٢

يزيد بن الحسين بن تميم السكوني ٢٥٢ :

يزيد بن المهلب ٨٠٧ : ١٥٥ —

— ٨٠٣ : ١٥٦ — ٨ : ٢٥٥

٦٠٥ : ٢٥٦

يزيد بن الوليد الناقص ٥ : ٢٥٠

يزيد المهلي ٦ : ٤٥ — ٦ : ٢٦٤

اليزيدي (الفضل بن محمد) ٣ : ١٠١

— ٩ : ٢٢٢

اليشكري = محمد بن الحسن اليشكري

يعقوب بن إسحاق الكندي = الكندي

يعقوب بن جعفر ١١ : ٢٣٩

يوسف بن محمد بن يوسف الثغري ١ : ٢٦٦

يوسف الصديق ٨ : ١١٥

يونس بن حبيب ١ : ٣٤

٢١ : ٦ — ٢٤ : ٥ — ١٣٠ :

١٢٠١٢ : ١٣٢ — ١٢٠٨٠٦ :

— ١٣٤ : ٤ — ١٥٣ : ٤ —

١٦٥ : ٧٠٥ — ١٧٤ : ٢

النابلسي = أبو سليمان النابلسي

نجاح بن سلمة ٣ : ٩٢

النجاشي ٣ : ١٣٣

نصر بن سيار ١٦ : ٢٥٣

نصر بن منصور ٨٠٦٠٤٠٢ : ٢٦٦

نصيب بن رباح ٤ : ١٣٤

نصير الرومي ٨ : ١٧٠

النعمان بن المنذر ٣ : ١٩ — ١٣٠ :

١٣ — ١٥٣ : ٤ — ١٥٧ : ٢

نقف ١ : ٢٠٠

النمرى = منصور النمرى

النهدى = سلامة بن جابر

نوح ٢ : ٢٤٠

نوح بن عمرو ٥ : ٨٤

النيسابوري (عبد الله بن أحمد) ٧ : ٢٢٣

(هـ)

هاجر ٤ : ١٦٦

هارون بن عبد الله المهلي (أبو بكر)

١١ : ٦٣ — ٢٤٤ : ٢

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات

٣ : ٢٧٢

هارون بن المعتصم ٥ : ١٤٥

الهدادي = أبو محمد الهدادي

هذيل ١٣٠١٢ : ١٧٥

هشام بن عبد الملك ١٦٠٤ : ٢٥٣

— ١٣ : ٢٥٧ — ٤ : ٢٥٤

١ : ٢٥٨

الهيثم بن صالح ٩ : ٢٥٣

الهيثم بن عدي (أبو عبد الرحمن) ٥ : ٢٠٥

(و)

الواتق ٣ : ٨٩ — ٩٣ : ٤ — ٩٤ :

٢ - فهرس البلدان والأمكنة والجبال

رضوى ٢: ٨٥	أبان ١١: ٨٤
سر من رأى ٣: ٨٩ — ١٠: ١٤٣	أبر شهر ٧٤٤: ٢١٣
الشام ١٠: ٧١ — ١٣: ١٩٩ —	أرمينية ٧: ١٥٨
١١: ٢٣٧	إفريقية ٥: ٢٥٢
طوس ٦: ١٨٦	الأنبار ١٠: ٢٦٥
العراق ٧: ٢١٢	أقرة ١: ١١١
العسكر ٧: ٩٢	الأهواز ١٤: ٢٤١ — ١: ٢٧٥
عمورية ١٤: ٢٩ — ٧: ٣١ —	بدر ١٤: ١١٣
١١: ١٤٣ — ١: ١١٠	البردان ٢: ٧٠
قرقيشياء ٨: ٧٠	برقعيد ٥٤٣: ٤٠
قطربل ٢: ٧٠	برقة شهيد ١٤: ١٣٤
قوس ٨: ٢١٢	البصرة ١٤: ٢٤١ — ٤: ٢٤٩ —
كربلاء ١٦: ٢٠٩	٤: ٢٦٣
متالع ٢: ٨٥	بغداد ٧: ٥٩
مرو ٥: ٢٢٧	تدمر ١٣: ٦٨
مصر ٩: ٢٦٥	شهيد ٣: ٢٣٩
المصيصة ١: ١٤٤	جاسم ٥: ٥٩
معرة النعمان ١٢٤٨: ٦٦	الجبل ٨: ١٨٨
منبج ٦: ١٠٠	حلوان ٨: ٣٠
الموصل ٤: ١٨٧ — ١٠٤٩: ٢٣٤ —	حصن ٥: ٦٦
١: ٢٧٣ — ١٢٤٩: ٢٧٢ —	حيدر سر من رأى ٨: ١٤٧
٤٤٢: ٢٧٥ —	خراسان ١٠: ٧١ — ١٢: ٧٢ —
نجد ٧: ١٨٦ — ٩٤٧: ٢٠٢ —	١١٤٥: ١١٥ — ٧: ١٨٦ —
٦: ٢٠٣	١٠: ٢٢٢ — ١٣: ٢٢٦ —
الهباءة ٩: ٥١	٤: ٢٦١
يلم ١١: ٨٤	الحلد ١: ٦٧
اليمين ٣: ١٤٦ — ١٠: ١٤٧ —	دمشق ٣: ٢٥٠
١٠: ١٦٢	ذوقار ٥: ١٢٣
	الرحبة ١٠: ٢٣٤

٣ - فهرس أبيات الشعر والمصاريح

(١)

- أَتَرَنِي إِذْ جَعَلْتَهُ ... سِنْدِي ١٦٣
أَفَاقُ صَب ... شَفِيقًا ١٠٥
أَقَاتِلِ الْحِجَابَ ... مَوْلَاتُهُ ٢٠٦
أَقُولُ جَارِ عَلِيٍّ ... وَلَاتُهُ ٢٠٦
أَلْبَسَ هَجَرَ الْقَوْلِ = أَسْرَبِلُ هَجْرَ
أَنْ تَرَسَمْتَ مِنْ ... مَسْجُومٌ ٣٤
أَنْ تَوْهَمْتَ = أَنْ تَرَسَمْتَ
أَأْتَمُّ أَوْلَى جَنَّتُمْ ... طَائِرٌ ٤٤
أَبَا تَمَامِ الطَّائِي ... الْعَجِيبَا ٢٧٥
أَبَا عَلِيٍّ لَصْرِفٍ ... وَالْعَبْرِ ١٩٤
أَبْرَقْتُ لِي إِذْ ... عَشْقُ ٢١٠
أَبْعَدُ أَبِي الْعَبَّاسِ ... عَذْرُ ٢٠٠
أَبْقَيْتَ جَدَّ بَنِي ... صَبَبٍ ١١٠
أَبْكِي شَبَابًا ... تَسْعُ ٢٨
أَبْلَيْتَ هَذَا الْمَجْدَ ... وَنَحَاسٍ ٢٣١
أَبْمَا يَجَامِعُهُ = أَلْمَا يَجَامِعُهُ
أَبُو عَلِيٍّ وَسَمِيٌّ ... جَرَعُهُ ١٨٧
أَتَانِي شَارِدُ الْأَنْبَاءِ = أَتَانِي عَائِرُ
أَتَانِي عَائِرُ الْأَنْبَاءِ ... نَادٍ ١٥٢
أَتَانِي مَعَ الرِّكْبَانِ ... الْمَجْدِ ٢٠٣
أَتَانِي هَوَاهَا قَبْلَ ... فَتَمَكَّنَا ٢٦٤
أَتَرَكُ الْقَصْدَ فِي ... قَصْدِي ١٩٨
أَتَنَعَى فَنِي = أَتَنَعَى لَنَا
أَتَنَعَى لَنَا مِنْ ... الصَّخْرُ ٢٠٠
أَتُونِي بِلَا وَعْدٍ ... وَعْدٍ ١٨٦
أَتَانِي سَوْدُودُ تَمَّتْ ... نَسْرِ ١٣
أَتْنِي فَلَا آلُو ... وَأَقُولُ ١٤٣
أَجْزَلُ لَهُ الْحَظَّيْنِ ... بَوَاهِي ٢٦٠
إِحْدَى بَنِي بَكْرٍ ... فَالْأَمْوَاهِ ٢٦٠
أَحْذَا كَمَا صَنَعَ الضَّمِيرَ ... مَعِينُ ٢٠٨
أَحْلَى الرِّجَالِ مِنْ ... خُدُودَا ١٠٦
أَحْمُ عِلَافِي ... مَا جَدُّ ٨٣
أَحْيَا الرِّجَاءَ لَنَا = بَسَطَ الرِّجَاءَ
أَخَذْتُ بِكَفِي كَفِهِ = لَمَسْتُ بِكَفِي
أَخْلَاقُكَ الْغُرُ ... عَدَدُهُ ١٦٢
أَخْنِي عَلَى مَالِكَ ... يَذَرُ ١٣٣
أَخْوَى لَا تَزِلُ السَّمَاءَ ... مُسْبِلُ ٢٧٤
أَدَارًا بِحُزْرَوِي ... يَتَرَقَّرُ ٣٤
أَدَبُ لَعْمُكَ ... بِرَقْعِيدُ ٤٠

إذا ما غدوا بالجيش ... بعصائب ١٦٥	إذا لا يزال كريم ... يسُّبه ٤٨
إذا ما غزوا بالجيش = إذا ما غدوا	إذا أطلعنه أطلقن ... شعيباً ٢٧٥
إذا محاسني اللأني ... أعتذر ٥١	إذا اعتم بالبرد ... يلمح ٢٧١
إذا معشر صانوا ... ابتذاله ٣٣	إذا افتخرت يوماً ... مناقب ١٢٣
إذا مكرم منا ... مكرم ١٣٥	إذا أجمت يوماً ... النجائب ١٢٢
إذا نحن أثينا ... نُثني ١٤٢	إذا العيسُ لاقت ... النوائب ١٢٢
إذا وصلتنا خلة ... أول ٢٦٤	إذا القصائد كانت ... مدائحها ٧٦
إذا وضعناك ... مدحنا ٤٤	إذا أنت لم تنفع ... وينفعا ٢٨
إذا وهدت أرض ... رباها ٢١٣	إذا بدا منها الذي تُعطى ٢٦
أذكرتني أمر داود ... والذكر ١٩٤	إذا دعا الصاحب ... يهيا ٢٣٩
أذهب إلى عرب ... العربا ٤٢	إذا ذكروا الخطيئة ... قديما ٤٧
أذهب فانت طليق ... حما ٤٢	إذا ذكروا أوطانهم ... لذلك ٢٤
أرأيت أي سواف ... فزود ١٥٤	إذا سيدنا ... سيد ١٣٦
أردت أن أهجوك ... تقزت ٤٨	إذا شاهدته رواءك ... وطيباً ٢٧٥
أرواحنا في مكان ... خراسان ٧١	إذا عاقبتني في كل ... اللثيم ٢٦٩
أريحوا البلاد ... العواهر ٤٥	إذا فكرت ... شعري ٤٤
أسائل نصر لا تسله ... الرد ٢٦٦	إذا قمر منهم تغور ... يلمع ١٢٦ ،
أسربل هجر القول ... عندي ٢٠٤ ،	١٣٤
٢٠٥	إذا كنت لا تدري ... تدري ١٢٨
أسرى طريداً ... بطريد ١٥٤	إذا ما أبو العباس ... طهر ٢٠١
أسل الذي خلق ... أرا ٤٢	إذا ما الحى ناقض ... بزيت ٢٦٨
أشرق الأرض بما ... لنجوا ٢٦١	إذا ما رأني قطع ... المتجاهل ٢٤٩
أصبح في ضنك من ... الأرض ٢٧٨	إذا ما غدا أغدى ... خاطب ١٢٢

أصبحت حاتمها جوداً ... ودغفلها	أكاتم لوعات ... جفوني ٣٧
١٤٧	أكذبُ والله على ... أمي ٢٦٨
أصفراء كان الود ... مزاحا ١٢٩	أكرم بملحود يداني ... المحض ٢٧٨
أصم بك الناعي وإن كان أسما ٦٥	أكسبها الحب ... والحدق ٢٥
أضاءت لهم أحسابهم ... ثاقبه ١٣٦	ألا أيها الناعي ... العشر ٢٠٠
أضحى سمي إليك ... قال ١٦٩	ألا لله ما جنت ... حبيب ٢٧٧
أطافت بشعث ... صحنها ١١٧	ألا ليت شعري ... أهلي ٢٣
أطلبنا ثالثاً سوى ... والبيد ٨٣	ألا هي بصحنك فاصبحنا ١٣٤
أظمى الفصوص ... ريان ٦٨	إلا خيوطاً أبرمت ... وتفتل ١٩٣
أعضك الله أبانهشل ... أكل ٢٦٩	إلا مواعظ قادها ... قائل ٢٢٠
أعقبك الله صحة ... الفصن ١٤٥	ألم تر أن الله ... يتذبذب ١٣١
أعن ترسمت = أن ترسمت	ألم تعلموا ما ترزأ ... التجارب ٥٤
أعنا على يوم ... مردى ١٨٧	ألما يجامعه لديه ... الإعدام ٢٢٤
أعندك الشمس لم ... بالقمر ١٩٥	إليك بعثت أبكار ... وحادي ١٥٣
أغلا الحديد ... الحديد ٤٠	أليس من أشراط ... مذم ٤٨
أغلى عذارى الشعر ... غوالى ١٦٩	أم لهم لورجوا ... وأب ١١٠
أفرق بين معروفي ... والحقوق ٧٢	أما المعاني فهي ... عون ٢٠٨
أفهمتنا فنقعت ... يا أبا تمام ٢٢٥	أما الهجاء فدق ... جليل ٤١
أفئق من ملائك ... الأربعينا ٢٦٧	أما إنه لولا الخليط المودع ١٨٢
أقامت مع الرايات ... تقاتل ١٦٤	أمسى بنوه وقد ... القمر ١٣٤
إقدام عمرو في ... إياس ٢٣١	أمسى حبيب رهن قبر ... بأيد ٢٧٧
أقلق جفن العينين ... مضيه ٢٣٢	أمسى سمي إليك = أضحى سمي
أقول بما صبت ... أحطب ٥٤	أمطلع الشمس تنوى ... الجود
	٢٦٢، ٢١٢

أُمُوسُ قُلْ لِي ... مَجْهُولٌ ٤١	إِنَّ الْمَضِيعَ شَعْرُهُ ... هَجَا كَا ٤٢
أُمِيدَانُ لَهْوِي ... وَالْجَنَائِبِ ١٢٢	إِنَّ النَّفُورَ لَهُ = إِنَّ الْقُطُوبَ
أُمِيلُ مَعَ الذَّمَامِ ... الشَّقِيقِ ٧٢	إِنَّ الْهَلَالَ إِذَا ... كَامِلًا ٢١٨
إِنَّ أَنْتَ لَمْ تَتْرَكَ ... الْخَزَرَ ١٩٥	إِنَّ امْرَأًا أَسَدِي ... لِأَحْمَقُ ٦٤، ٦٥
إِنَّ تُرْزُقِي طَرْفِي ... وَبَلَابِلًا ٢١٩	إِنَّ بَقَاءَ الْجَوَادِ ... الْمَنِّ ١٤٦
إِنَّ دَخَلَ الْإِيوَانَ صَاحِ الْكُرْبَا ٢٣٧	إِنَّ قَلْبِي لَكُمْ ... كَالْقُلُوبِ ٢٠٩
إِنَّ كَانَ بَيْنَ ... مَنْقُضِبِ ١١٣	إِنَّ مَوْلَايَ عَبْدَ غَيْرِي ... عَبْدِي ١٩٩
إِنَّ كُنْتُ لَسْتُ مَعِيَ ... بَصْرِي	أَنَا ذُو عَرَفَتِ ... الْعَذَالِ ١٦٧
١٣٧	أَنَا مَا ذَنْبِي إِنْ ... الْأَنَامِ ٢٣٥
إِنَّ كُنْتُ لَمْ تَطْعَمِي ... لَا يَقَعُ ٢٧	أَنَا مِنْ عَرَفَتِ = أَنَا ذُو عَرَفَتِ
إِنَّ لَمْ يَجِدْهُ بِدَلِيلٍ = مَا لَمْ تَجِدْهُ	أُنَبِّئُكَ يَشْتِمُ ... هَمِّي ٢٦٨
إِنَّ يَرْقَعُوا بِكَ ... رَقَعُوا ٢٤٣	أَنْتَ الَّذِي نَفَيْتَنِي ... أَبِي ٢٤٠
إِنَّ يَقْبَلُوكَ أَبَا النِّقْصَانِ ... رَقَعُوا ٢٤٢	أَنْتَ الْمُقِيمُ فَمَا ... سَفَرِ ١٩٦
إِنَّ يُكَدِّ مَطْرَفٍ ... تَالِدٍ ٦٢	أَنْتَ بَيْنَ اثْنَتَيْنِ ... مُذَالِ ٢٤٢
إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا ... الْإِسْلَامِ ٢٢٣	أَنْتَ جَبْتَ الظَّلَامَ ... وَحَادِي ١٤٩
إِنَّ الْجِيَادَ إِذَا ... وَالْأَفْهَامِ ٢٢٤	أَنْتَ عِنْدِي عَرَبِي ... كَلَامُ ٢٣٥
إِنَّ الْخَلِيفَةَ قَدْ ... زَوْرُ ١٣٣	أَنْتَ عِنْدِي عَرَبِي ... وَالسَّلَامِ ٢٣٦
إِنَّ الضُّرَاطَ بِهِ ... الْقَعْقَاعِ ٢٠٠	أَنْتَ مِنْ أَشْعَرَ خَلْقٍ ... تَتَكَلَّمُ ٢٤١
إِنَّ الظُّبَاءَ سَنِيحَهَا ... الْأَقْوَامِ ٢٢٥	انْتَقَضَ الْإِبْرَامُ ... وَالنَّقْضِ ٢٧٨
إِنَّ الْفَجِيعَةَ بِالرِّيَاضِ ... ذَوَابِلًا ٢١٧	إِنْ سِيَّةٌ وَحْشِيَّةٌ كَثُرَتْ ... سَكُونُ
إِنَّ الْقُرُومَ إِذَا ... الْهَبْعُ ٢٤٣	٢٠٨
إِنَّ الْقُطُوبَ لَهُ ... وَالْبَصْرِ ١٩٥	انْظُرْ إِلَيْهِ وَإِلَى ... مَنْشُورُ ٢٣٦
إِنَّ الْقَوَافِيَّ وَالْمَسَاعِي ... فَرِيدًا ١٠٨	إِنَّمَا الْبَشَرُ رَوْضَةٌ ... وَغَدِيرُ ٧٣

أَيْشَمَ عَرْضِي ... لَمْشَمُ ٤٨
أَيَقَنْتَ إِنْ لَمْ تَثْبِتْ ... عَثَانِ ٦٨
أَيَقَنْتَ أَنْكَ ... تُسَبَّأُ ٤٦
أَيْنَ الدَّيْقِيُّ الَّذِي ... الْمَغْزَلِ ١٩٢
أَيَهَذَا الْعَزِيزُ ... أَشْتَاتُ ٢١١

(ب)

بِالشَّامِ حَيْثُ زَجَرَهَا يُلَبِّي ٢٣٧
بِاللَّهِ أَنْسَى دِفَاعَهُ ... قَنْدَهُ ١٦٢
بَانَ الشَّبَابُ ... خُدْعُ ٢٧
بَانَتْ سَعَادُ ... مَكْبُولُ ١٣٩
بِأَنْكَ شَمْسُ وَالْمَلُوكِ ... كَوَكْبُ ١٣١
بِأَنِّي نَلْتُ مِنْ ... الْجَوَادِ ١٥٢
بِأَيْمَنِ طَائِرٌ وَأَسْرُ ... حَالِ ١٩١
بِحَرِّ مِنَ الشَّعْرِ لَهُ ... الْبَضُّ ٢٧٨
بِحَمْدِ مَنْ سَنَانِكَ ... مِثَالِ ١٤٠
بِحُلٍّ نَدِينُ بِحُلُوهِ ... التَّوْحِيدِ ٧٧
بِذَلَّةٍ وَالْدَيْكِ ... الْجَوَابِ ٤٢
بِرَّدَتِ وَاللَّهُ عَلَى ... بَارِدُهُ ١٨٦
بِسَطِ الرَّجَاءِ لَنَا ... الْآمَالِ ١٦٩
بِشَرُّهُمْ قَبْلَ النَّوَالِ الْلاحِقِ ٧٥
بَصُرْتُ بِالرَّاحَةِ ... التَّعَبِ ١١٣
بَطْلُ تَنَازَرِهِ ... أَحَقُّ ٣٣

إِنِّي أَتَنَّى مِنْ لَدُنْكَ ... غَوَالِبُ ٢٢٨
إِنِّي إِذْنُ لِأَخُو ... جَهْلَاتِهِ ٢٠٦
إِنِّي أَعُوذُ بِخَيْرٍ ... وَتَجْتَنِبُ ٢٠
إِنِّي سَأَصْرِفُ ... سِوَاكَ ٤٢
إِنِّي لَأَرْفَعُ نَفْسِي ... النَّابِي ١٢٧
إِنِّي هَجَوْتُكَ عَنْ عِلْمٍ ... الْفَرْعُ ٢٤٣
أَهْلُ الْمَعَانِي الْمُسْتَحِيلَةِ ... الْمُعْضِلِ

٢٧٤

أَهْلًا بِذَلِكَ الْخِيَالِ ... يَفْعَلُ ٦٩
أَهْنُ عَوَادِي يَوْسُفُ = هُنَّ عَوَادِي
أَهْيَفُ مَاءِ الشَّبَابِ ... قَطْرًا ٣٥
أَوْ كَلَامُ طَنْ ... كَرِيمُ ٥٠
أَوْ مِثْلُ نَسْجٍ ... التَّامِلِ ١٩٣
أَوْ نَفْتَرِقُ نَسْبًا = أَوْ يَفْتَرِقُ نَسْبًا
أَوْ يَخْتَلِفُ مَاءُ ... وَاحِدِ ٦٢ ، ٧٨
أَوْ يَفْتَرِقُ نَسْبًا ... الْوَالِدِ ٦٢
أَوْدَى مَثَقِّفَهَا وَرَائِضُ ... أَبُو تَمَامٍ

٢٧٦

أَوْفَى بِهِ الدَّهْرُ ... يَنْقَصِدُ ١٠٠
أَيُّ مَاءٍ لِمَاءٍ ... السُّؤَالِ ٣٤ ، ٢٤٢
أَيَا سَهْرِي بَلِيلَةٍ ... سِوَاهَا ٢١٣
أَيَّامُ قَدْرُكَ ... فَلَقْلُ ١٩٤
أَيَّامُنَا مَصْقُولَةٌ ... أَسْحَارُ ٩٩

تبنى سنايكها من ... المباتير ١٩	بعد ما أصلت ... حِداد ١٥٠
تتأيا الطير غدوته ... جزرة ١٦٥	بغداد من أجلك = أشرق الأرض
تتابعت الطاءان ... نجد ١٨٦	بما
تثبتت ، إن قولا ... زياد ١٥٣	بكر فما اقترعتها ... النوب ١١٠
تحكى عرابي فلاة قلباً ٢٣٧	بكرها وأسرأ ... النجار ٩٦
تحمل أشباحنا إلى ... أدبه ١٧٧	بلاد بها حل ... تراها ٢٢
تحمل منه العيس ... للساخر ٢٢٩	بلاد بها عق = بلاد بها حل
تحقيق أثناؤه على ... طرده ١٦١	بلاد بها نيطت ... عقلى ٢٣
تدير معتصم ... مرتغب ١١٢	بلى هارب ... ساطع ٢١
تراه إذا ما جثته ... سائله ٨١	بما أجوك لا أدري ... لا يجرى ٤٤
ترد الظنون به ... الأموال ١٦٩	بنانا الله فوق ... السنام ١٣٠
ترضى الملوك إذا ... الحسب ١٣٨	بنو حنيفة لا يرضى ... نسباً ٤٢
تركنتى سامى الجفون ... جذعه ١٨٨	بولا يتين ولاية ... بالجاه ٢٦٠
ترمى بأشباحنا = تحمل أشباحنا	بيته ما بين سلمى ... سلام ٢٣٦
ترنو الظنون = ترد الظنون	البيد والعيس ... قرن ٨٢
تروح علينا كل يوم ... يصرع ٢٤٧	بيضا تباهى العنكبوت ... المغزل ١٩٣
تسريل سربالا من ... قاصل ١٦٤	يمن أبى إسحاق ... كاهله ١٠٣
تسرّع حتى قال ... حبائب ٧٩	(ت)
تسعون ألفا ... والعنب ٣٠	تأبى خلائق خالد ... عائب ١٦٣
تسيل على حد ... تسيل ١٤٠	تأخرت أستبقى ... أتقدما ٢٥٦
تصف الطلول على ... الفهم ١٧	تالله أنسى = بالله أنسى
تضى إذا اسود ... يتهللاً ١١٩	

تعوّد بسط الكف ... أنامله ١٠٣
 تغافل عنا أحمد ... والحمد ٢٧٠
 تفيض سماحة ... نابي ٨٣
 تبقى جمحاتي لست طوع مؤنبي ١٢١
 تكاد تמיד الأرض ... عاتب ١٣٢
 تكشف عنك ... الهلال ١٩١
 تندي عفاتك ... الزوار ٨٨ ، ٩٩
 تنصل ربها من ... والوداد ١٥٣
 تُنفق في اليوم ... سنتك ١٥٩
 توفيت الآمال ... السفر ٢٠١

(ث)

ثم اتخذت اللات فينا ربا ٢٣٨
 ثم على طاق شخيت ... مضفور ٢٣٦
 ثم قالوا جاسمي ... خام ٢٣٦
 ثم قعدت القرفصا منكبا ٢٣٧
 ثوى بالشرقيين ... المغربيين ٧٨

(ج)

جاء من البدو ... تناء ٢٣٩
 جاءتك من نظم ... المكنون ٢٠٧
 جاد إبراهيم حتى = جدت بالأموال
 حتى

جادت معاهدم ... ذميم ١٨٨

جبة سابرية = حلة سابرية
 جعدت إذن كم ... البعد ٢٠٣
 جدت بالأموال ... صحيح ٣٢
 جدت بالأموال حتى ... حقا ٣٣
 جدت على الأهواز ... بالموصل ٢٧٥
 جردت فيه جنود ... هدر ١٩٥
 جرى لها الفأل ... والرحب ١١١
 جعلت فداك ... والبعاد ١٨٣ ، ١٨٤
 جفت بأيام الفتى ... الأقلام ٢٢٥
 جليت جلاء = خذيت حذاء
 جهلوا فلم يستكثروا ... الأعمار ٩٦
 جوانح قد أيقن ... غالب ١٦٦

(ح)

حار ذوو الآداب ... مبيض ٢٧٨
 حتى كأن جلايب ... تغب ١١١
 حتى هجوت بكل ... مديح ٤٤
 حتى يحل جمعجانا رجا ٢٣٧
 حتى يسبح للنبات شربا ٢٣٨
 خذيت حذاء الحضرمية ... والتلسين
 ٢٠٧

حرّ الخلاق وبرد ... خصر ٢٤١
 حرام لعين أن تجف ... الدهر ٢٦٥

حزت العلا سبعا ... الأقدام ٨٨

حسن هاتيك ... والأسماع ١٩٠

الحق أبلج ... حذار ٩٤

حافت إن لم = أيقنت إن لم

حلة سابرية ... الشجاع ١٨٩

حمدتك ليلة = شكرتك ليلة

حن إلى الموت ... وطن ٧٩

حيالك رب الناس ... أخطاكا ٢٦٢

(خ)

خروج بأفواه الرجال ... صمما ١٨٠

خشعوا لصولتك ... عار ٩٩

خضعوا لصولتك = خشعوا لصولتك

خطاطيف حجن ... نوازع ١٩

خفض عليك وقف ... وغربا ٤٦

خلافة أهل الأرض ... سيد ١٣٦

خلت عقابا بيضاء ... سودة ١٦٠

خلعة من أغر ... الذراع ١٩٠

(د)

دع الهجاء فإن ... متسع ٢٤٢

دعوتهم عليك وكنت ... الجياد

١٨٣

دُعيت إلى برد = نسبت إلى برد

دفع الله عنك ... عهدى ١٩٧

(ذ)

ذا ثروة يطلب ... شاعر ٢٢٩

ذكرت بموقفى ... الخطوب ٥١

ذهب الذين أحبهم ... أحبه ٤٨

ذهلتها مريها ... يزيدا ١٠٧

ذو الود منى ... وإخوانى ٧١

ذو عفة يطلب = ذا ثروة يطلب

(ر)

راح فى ثني ... ظفيرة ١٦٥

رايتك تنبحنى ... الباهر ٤٧

رايتك سمح البيع ... بائعه ١٢٠

رائق خزا جيد ... لدرعة ١٨٧

رجفانا كأنه ... المرتاع ١٩٠

رعته الفياق بعد ... ساكبة ١١٦

رماك رام للمنايا ... بالنبض ٢٧٩

رمقوا أعالى جذعه ... الإفطار ٩٥

(ز)

زبن أعلاه ... المشرع ٢٧

(س)

سأقضى بحق ... الخير ١٢٨

(٢٠)

(ش)

شاب رأسي وما ... الفؤاد ١٤٨ ،
٢٣٢

شأمني عبدُ بني مسمع ... والعرضا ٤٥
شجني بما عن الأمير ... لمعترضه ٢٣٢
شجني يا كل الأوتار ... يفني ٢١٥
شربت الدهن ... الصقال ١٩١

شرف على أولى ... جديدا ١٠٧
شطاً رميت فوقه بشط ٢٦
شعاره أنتِ ولم ... ذي نفس ٢٧٩
شعر فخذيك ... وثمام ٢٣٥
شغلت به هم ... تستعجل ١٩٢
شفيحك فاشكر ... يُخلق ٦٤
شكرتك ليلة ... كراها ٢١٣
شمخت خلاالك ... غافلا ٢٢٠
شهدت جسيات ... غائبا ٨٠
شهدت لقد أقوت ... برد ٢٠٢ ،
٢٠٣

(ص)

صاغهم ذو الجلال ... عرضة ٢٣٣
صبرا على المثل ... عقب ٢٢١
صبرت على مقاتله ... ابتلاني ٣٩

سبحان من سبحته ... والنظر ١٩٥
سرت تستجير = غدت تستجير
سعدت غربة النوى ... والإنجاد ١٤٨
سقى عهد الحمى ... وبادي ١٥٠
سقت بالموصل القبر ... نحيبا ٢٧٥
سقت حثارك يا طائي ... الكمر
٢٤٠

سقى بالموصل = سقت بالموصل
سقىا حلوان ... عنبه ٣٠
سلبوا وأشرق ... يسلبوا ٢١
سماجة غنيت ... عجب ١١٢
سمعت بها غناء ... غناها ٢١٤
سهم بن أوس في ... بالساهي ٢٦٠
سهم من الملك ... غرضه ٢٣٣
سود اللباس ... قار ٩٦
سوف أكسوك ... الصناع ١٩٠
سوف أهجوك ... يسوي ٢٨
سوم السحاب ... رواعدا ٧٥

سوى أني من حبي ... المعنى ٢١٥
سيدي سيدي ومولاي ... خدي
١٩٩
السيف أصدق أنباء ... واللعب ٣٠

(ع)

عادت له أيامه ... ليالى ١٦٨
 العبد يجتنب الهجاء ... جمال ٥٠
 عجبت لها أنى ... فما ٢١٥
 عجزاء من سر ... أرفع ٢٦
 عدل الهواء إذا ... المقبل ١٩٣
 عدل من الدمع = عدلا من الدمع
 عدلا من الدمع ... والغزل ٢٢٣
 عربى عربى ... ما ترام ٢٣٥
 عرف الديار ... والقطر ٩٤
 غريان لا يكبو ... شهودا ١٠٧
 عصابة جاورت ... جيرانى ٧١
 عطفوا الخدور على ... نهدي ٨٨
 عفت الديار محاتها فقامها ١٣٤
 عقل هنالك ... جديد ٤٠
 علمنى جودك السماح ... صلتك ١٥٨
 على الدهر فاعتب = عن الدهر
 فاصفح
 على الساغب الظمان ... الرواعد ٥٢
 على المقادير لوم ... والطلب ٢٢٢
 على كل رواد ... حالبه ١١٦
 على مثلها من أربع ... السواكب
 ١٢١

صحته صحة الرجاء ... ومنتقضة ٢٣٣

صفة الطلول بلاغة ... الكرم ١٦

صوائح قد أيقن = جوائح قد أيقن

(ض)

ضحكات في إثرهن ... رعوته ٧٤
 ضخم القذال حسن المخط ٢٦
 ضرب الحلم والوقار ... بالأسداد
 ١٥٠

ضوء من النار ... شحب ١١١

ضيف لهم يقرى ... النزل ٨٨

(ط)

طارت لها شعل ... غبار ٩٥
 طال إنكارى البياض ... السواد
 ١٤٨

طلبت ربيع ربيعة ... المدودا ١٠٧

طلل الجميع لقد ... شهيدا ٢٤٥

طود من الشعر دعا ... بالبعض ٢٧٨

(ظ)

ظبي عليه من ... وجناته ٣٥

ظريفا شاعرا فطنا ... أريبا ٢٧٥

على نحت القوافى ... البقر ٥٠

عن الدهر فاصفح ... فاطم ٢٥٧

العنباء المنتقى والتين ٣٠

عهدت به شرخ ... ظلالكا ٢٤

العيس والهم = البيد والعيس

(غ)

غادرت فيها بهيم ... اللهب ١١١

غاضت بدائع فطنة ... الأيام ٢٧٦

غدا الشيب مختطاً ... مهيغ ٩٨

غدا الملك معمور ... المناهل ١٦٣

غدا الهم مختطاً = غدا الشيب مختطاً

غدا غدوة بين ... المغارب ٧٩

غدا غدوة والحمد ... الأجر ١٢٥

غداً نحر الماء = غدا يحرم الماء

غداً يحرم الماء ... الفقد ١٨٦

غدت تستجير الدمع ... مرقد ٦٠

غربة تقتدى بغربة ... مضاض ٢٦٦

غلام ونى تقحمها ... خوون ٥٣ ،

١١٨

غمضت حواشيه لدقة ... تسلسل

١٩٢

غير أن الرئي ... الوهاد ١٤٩

غير هم يبه ... كلب ٤٧

(ف)

فأثبت في مستنقع ... الحشر ١٢٥

فأجرى لها الإشفاق ... مؤرد ٦٠

فاحتسب أجرنا ... أموات ٢١١

فأخر بأن يطيب ... تطيباً ٢٧٦

فإذا حضرت الباب = وإذا حضرنا

الباب

فأذرى لها الإشفاق = فأجرى لها

فاذهب فأنت طليق ... ذليل ٤١

فاذهب فأنت طليق ... الغضبا ٤٣

فاسمع مقالة زائر ... البيد ١٥٤

فاشدد بهارون ... قرار ١٤٥

فاطلب هدوءاً في ... هجودا ١٠٦

فاقعد فأنت طليق = فاذهب فأنت

طليق

فالتقل ليس مضاعفاً ... بازلاً ٢١٩

فالشمس طالعة من ... تجيب ١١٢

فالغيث من زهر ... حديد ١٥٥

فالله قد ضرب ... والنبراس ٢٣١

فالشي همس ... سرار ٩٩

فأما إذا هانت ... بضائعه ١٢٠

فأما الذى هانت = فأما إذا هانت

فإن أكن صرت ... الكذب ٢٥٠

فزعزع الزور ... مشيد ١٥٦
 فتعالى الإله ... أعياءه ٤٠
 فجمع القريضُ بخاتم ... الطائي ٢٧٧
 فدعه ولا تحزن ... ستخلقه ٢٥٩
 فذاك أنجأك ... أحسنت ٤٨
 فرددك الزائر ... للزائر ٢٢٩
 فسواء إجابتي ... مجيب ٧٦
 فشارك المقمور ... القاصر ٢٢٩
 فشاغب الجو وهو ... مدده ١٦١
 فصادفت مالي ... عائر ٢٢٩
 فصلن منه كل = ففصلن منه كل
 فعدّ عن شتى ... أكفائي ٤٥
 فعليك محمود الأناة ... الأيام ٢٢٦
 فعمى عنكم طرف ... ظفر ١٣
 فغدا عليك مهلهلا ... بالمسترسيل ١٩٣
 ففصلن منه كل ... فقار ٩٥
 فقد ألقته النفس ... هالكاً ٢٤
 فقدنا منك علماً ... ضرباً ٢٧٥
 فقلت بعض الحديث ... البصر ١٣٨
 فقلت قولاً فيه = مدحت خرقاً
 فقلت لا لا ترمني ... الكذب ٢٤٠
 فقلت لكن حبذا ... علمي ٢٦٨
 فقلت لمن لا عذر ... الحبيب ٥٢

فإن أنا لم يحمدك ... حامد ٨٠
 فإن بأشر الإصحار ... مناهله ١٠٣
 فإن ترم عن عمر ... منزعا ٩٨
 فإن تكن الحوادث ... بالهموم ٢٦٩
 فإن كان ذنبي ... العذر ٥١
 فإن كنت عن ... شمل ٢٣
 فإن نجد علة ... مرضه ٢٣٣
 فإن يك جرم عن ... عمد ٢٠٤
 فإن المنايا والصوارم ... الأقارب
 ١٢٣

فإن تراب ذاك القبر ... حبيباً ٢٧٥
 فأتى بذي قار ... حاجب ١٢٣
 فانصرفت نحوها ... عنق ٢٥
 فإنك شمس = بأنك شمس
 فإنك كالليل ... واسع ١٩
 فإن رأيت الشمس ... بسرمد ٦١
 فبت كأنني أعمى ... يراها ٢١٤
 ٢١٦

فبين أيامك ... النسب ١١٣
 فتح الفتوح تعالى ... الخطب ١٠٩
 فتح تفتح أبواب ... القشب ١٠٩
 فترى الطير على ... سمار ١٦٦
 فزعزع الزور = فزعزع الزور

فلئن كنت في المقال ... بعدي

١٩٨

فما أدري اليد ... اليمنى ٢١٥

فما بلغ المهدون ... أفضل ١٤٣

فما سافرت في ... وزادي ١٤١ ،

١٥١

فما كنت إلا السيف ... فتقطعا ٩٨

فما لضباغ ندلة ... ضباغ ٥٠

فمات الشعر من بعد ... أديب ٢٧٨

فمن أتم إنا ... الأعاصير ٤٤

فنفى عنك زخرف ... السداد ١٥٠

فنوء جردان أشهى ... مطر ٢٤٠

فهاك إن شئت بها ... أعطاك ٢٦٢

فهذا يستهل على ... تلادي ١٨٣

فهو لا يزداد رشدا ... غيا ١٠

فيا ابن نوح يا أخا ... القتب ٢٤٠

فيه المعايب ما تخلو ... لكذاب

١٢٧

فيه لطائف من قريض ... الحكام

٢٢٥

(ق)

قال ابن نوح لي ... الغضب ٢٤٠

فقلت لي نوح أبي ... بأب ٢٤٠

فكان على الفتى ... المنون ١١٨

فكان كالسهم صاف ... أمد ٢٤٨

فكانه عرض يقوم ... متقبل ١٩٣

فكفاه أغر منهم ... رجب ٤٧

فكم فتى تصغر ... فأنضجت ٤٨

فكم نوء من ... غادي ١٨٣

فكنت كأنتي أعمى = فبت كأنتي

فلا أنا منه ... عندي ١٥٩

فلا تخش من أسهمى ... العائر ٤٧

فلا يصفمن الليث ... المنيبا ١٧٩

فلا ينبسط من ... راغم ٣٦

فلست أدري من ... هيتك ١٥٩

فلعل عينك أن ... ومواسي ٢٣٠

فلقيت بين يديك ... سؤاله ٦٤

فلم تجاوزه وفي ... الريب ٢٤٠

فلما بنت نكرت ... الغريبا ٢٧٦

فلو أن لحى ... وأذوب ٣٩

فلو أني بليت ... عبد المدان ٣٩

فلو تراه مشيحا ... ووحدان ٦٨

فلو صدق الهوى ... القليب ٥٢

فلو كان يفنى الشعر ... الذواهب

قالوا بسلمى تهذى ... الفِكرُ ١٣٧
 قالوا بمن لا ترى ... ما كانا ٢١٦
 قالوا حبيب قد نوى ... الطائي ٢٧٧
 قد جاءني والمقال ... بعده ٢٤٨
 قد زاد في كلني ... ودعيل ٢٧٤
 قد شاخ ثم درّ مرتين ١٢٨
 قد عرفنا دلائل ... الرسول ١٨٥
 قد عود الطير ... مرتحل ١٦٤
 قد قلت إذ ماء صباك يرعش ٣٥
 قد كتبنا لك ... الطويل ١٨٥
 قد كتبت الهوى ... أبدي ١٩٧
 قد كثر العيب ... هجائي ٤٩
 قد كسانا من كسوة ... ومساع
 ١٨٩
 قد كنت أرجو أن ... ابن حميد
 ٢٧٧
 قد كنت أنجز دهرًا ... نشب ٢٥٠
 قد كنت حاضر كل ... الإبرام
 ٢٢٥
 قرت بما أعطيت ... عينا كا ٢٦١
 قصبيا تسترجف ... مطاع ١٨٩
 قفا نيك من ذكرى حبيب ومزل
 ١٣٤

القفا يشهد = وقفاً يحلف
 قلّ طلابها فأضحت ... ترهات ٢١١
 قل لابن طوق ... وأسفلها ١٤٦
 قل للأمير وإن ... حلاحلا ٢١٩
 قوم إذا خطر ... مسالك ١٣٩
 قوم إذا لبسوا ... دروعا ٨٦
 قوم حضور ... ققول ٨٠
 (ك)
 كالبرق يبدو قبل جود دافق ٧٥
 كالسراب الرقراق ... الخداع ١٨٩
 كالغيث ليس له = كالغيم ليس له
 كالغيم ليس له ... التهطال ١٧٠
 كالكلب إن ينبج = والكلب إن
 ينبج
 كالزئ إن سطعت ... وابل ٧٥
 كالزئقة استوبقت ... الدّما ٧٤
 كالهيكل المني ... هيكل ٦٩
 كأن بني القعقاع ... البدر ٢٠١
 كأن بني نيهان ... البدر ١٢٥
 كأن تحت درعها المنعط ٢٦
 كأن قلوب الطير ... البالي ١٧
 كأن مثار النقع ... كوا كبة ١٨
 كانت بشاشتك ... النعا ٧٤

كنديمى أبى على ... جدى ١٩٩
كهامة الشيخ اليماني الثط ٢٦
كواكب دجن كلما انقض ...
كوكب ١٣٦
كواكب دجن كما غاب ... كواكب
١٣٥

كيف أهجوك ... أصلك ٤٥
كيف وجدت الدواء ... الزمن
١٤٥

(ل)

لا أحب الذي يلوم ... وجهدي ١٩٨
لا تحمدني وكن ... البلاء ٤٩
لا تدعون نوح ... جليلا ٨٤
لا تسبني فلست ... الكريم ٤٩
لا تسقني ماء الملام ... بكائي ٣٣
لا تعبر الخلق إلى ... الماء ٢٣٩
لا تنكروا ضربي له ... والباس ٢٣١
لا تنكري عطل ... العالي ١٦٨
لا حيث أضحي النسب الربى ٢٣٧
لازلت تزهى بكل ... القين ١٤٦
لازلت من شكري ... فاخر ٢٢٨
لازما ما يليه ... والأضلاع ١٩٠

كانما الشعر شعار ... غص ٢٧٩
كانما حره لخابره ... حرق ٢٤
كانه قط على مقط ٢٦
كانه من ثمر البساتين ٣٠
كانها جنة الفردوس ... فأدخلها
١٤٧

كانها من ثمر = كانه من ثمر
كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر
٢٦٥

كذبوا ما أنت ... ما تضام ٢٣٦
كريم متى أمدحه ... وحدي ٢٠٤
كفعلك في قوم ... أذنبا ١٣١
كفى ثمنا لما أسديت ... عدائ
٢٥٤

كفى وغاك فإني ... بتوالي ١٦٧
كل شعب كنتم ... أديب ٢٠٩
كم بين أثنائك من ... بالأمس
٢٧٩

كم مغطى قد ... بالقليل ١٨٥
كم منزل في الأرض ... منزل ٢٦٣
كن كيف شئت ... شمالا ٤٣
كنا كأنجم ليل ... القمر ١٣٣
كنت الربيع أمامه ... يزيد ١٥٤

لقد تركت أمير ... والخشب ١١١
لقد جازيت بالإحسان ... بالسواد
١٥٢

لقد جلّ قدر ... حجر ٤٨
لقد زادني حبا ... طائل ٢٤٩
لقد نكب الغدر ... الحمد ٢٠٣
لك الخير ما مقدار ... عندي ١٨٦
لكنني كنت فتى ... بالنسب ٢٤٠
لله سيفك ... تقتل ١٩٣
لم يبق عار ... يقال ٥٠
لم يبق للصيف ... سمل ٢٢٢
لم يرم قوما ... الرعب ١١٣
لم يطلعا إلا ... الذنب ١٨٤
لم يقل في البطن ولم ينحط ٢٦
لم يغز قوما = لم يرم قوما
لم ينبجه لما تناهى ... كيد ٢٧٧
لما أتم الله فيك ... قبض ٢٧٩
لما أظلتني غمامك ... شهودي ١٥٦
لما التقينا وقد ... الكابي ١٢٧
لما بلغنا ساحة ... الإنحال ١٦٨
لما رأيت أختها ... الجرب ١١١
لما رأي الحرب ... الحرب ١١٣
لما ندبتك للجزيل ... كلامي ٣٧

لا نزع الله منك ... الحسن ١٤٥
لا يبرحون ومن ... الأسفار ٩٦
لا يدهمّنك من ... بقر ١٠١، ٥١
لا يعمل المعنى ... الردد ٨٢
لا يقع الطعن إلا ... تهليل ١٣٩
لا يبلغ عذرا في ... المقادر ٥٣
لأمر عليهم ... عواقبه ١١٦، ٥٣
١١٧

لأنك شمس = بأنك شمس
لبسوا القلوب على ... ذلك ١٣٩
لتزيد الأبصار ... القوام ٢٢٤
لشككت آمالي لديه ... كلامي ٢٢٤
لخولة أطلال بيرة شهيد ١٣٤
لزموا مركز الندي ... العوادي ١٤٩
لست أجهوك لست ... وبرجلك ٤٥
لست تنفك طالبا ... لنوال ٢٤٢
لطول سلامة ولطول ... الليالي ١٩١
لعمري لقد سابقتني ... أحذق ٤٩
لغدا سكونهما حجي ... نائلا ٢١٨
لقد آسف الأعداء ... مولع ١٨٢
لقد أسقط الغدر = لقد نكب
لقد أنست مساوي ... أبي دؤاد
١٥١، ١٤١

لو كنت من فاكهة ... الغُبراء ٢٣٩
 لو لم يقد جحفا ... لجِب ١١٣
 لو نقر الصخر أفاض غربا ٢٣٨
 لو يقدرُون مشوا ... الأقدام ٦٦
 لو ينشآن لكان ... كاهلا ٢١٧
 لولا اشتعال النار ... العود ١٥٧
 لولا الأميرُ وأنَّ ... الحكم ٢٢٤
 لولا التخوفُ للعواقب ... المحسود
 ١٥٧

لؤم تدين بحلوه = بخل تدين
 لى صاحبٌ قد كان ... الغابر ٢٢٩
 لى همةٌ عن ذاك ... عرق ٢١٠
 ليتَ الأطباء ... الهام ٢٢٣
 ليتَ شعري عن ... بجِد ١٩٨
 ليتَ شعري يا أملح ... بعدى ١٩٧
 ليس الحجابُ بمُقصر ... تحتجب
 ٢٢٢

ليس له سوى ثنتين ١٢٨
 ليل من النقع ... الشرع ١٨
 لئن سكنت تيم = لئن عُمرت تيم
 لئن عُمرت تيم ... عصبصبا ١٧٩
 لئن قطعتك قاطعة ... القلوب ٢٧٨
 لئن كان ذنبى = فإن كان ذنبى

لما نزلت على ... بالمقاليد ٧٨
 لما وردنا ساحة = لما بلغنا
 لمست بكفى كفه ... يُعدي ١٥٩
 لنا نبعةٌ تهوى ... عروقها ١٤٠
 له لمة من الكتاب ... والوداد ١٨٣
 له منظر فى العين ... أسفع ٩٨
 لها السادة الأشراف ... النجائب ٥٥
 لها حرٌّ يستعير ... حنق ٢٤
 لهان على ما ألقى = صبرت على مقالته
 لهان علينا أن نقول وتفعل ١١٩
 لهنى على تلك ... شمائل ٢١٨
 لهم جهلُ السباع ... عاد ١٥١
 لهون من وجدى ... أكلب ٣٩
 لو امتخطت وبرة وضبا ٢٣٦
 لو أن أعمارنا ... اليمن ١٤٦
 لو أن عبد مناف ... نفوا ٢٤٣
 لو أنها جُلَّت ... ورعة ١٨٧
 لو تحركت كذا ... نعام ٢٣٥
 لو خر سيف ... يقع ١٣٨
 لو ذُكرت طام ... النور ٢٣٦
 لو كان للشعر عيون ... منقض ٢٧٩
 لو كان ما أهديته ... واحدة ١٨٦
 لو كنت من شيء ... والرأى ٤٥

ليواصلنك ذكر... الأعداء ٨١

(م)

ما أبالي أنب... لئيم ٤٩

ما إن رأى الأقوام... بظلام ٦٦

ما إن يجود = ما كان يعطى

ما إن يعاف قذى... الأحول ٧٠

ماتا معا فتجاورا... الأحياء ٢٧٧

ما تنقضى حسرة... يرتجع ٢٧

ما جود كفك إن... عوض ٩٣

ما خالد لي دون... وليد ١٥٦

ماذا أقول إذا... فعلاته ٢٠٦

ما رأينا مع المضعف... دعواه ٤٠

ما ربع مية معموراً... الخرب ١١٢

ما زال سر الكفر... الوارى ٩٤

ما زال يهذى... محوم ٣٢

ما زالت الأيام تخبر... عاقلاً ٢١٧

ما زلت تضرب في... المفصل ١٩٤

ما ضرت غلب وائل... البحران ٤٩

ما عسى حامد... خطب ٤٧

ما في حبيب لي ابن أوس... والغمض

٢٧٨

ما في وقوفك ساعة... الأدراس

٢٣٠

ما كان يعطى مثلها... مجنون ٣٣

ما كنت أحسب أن... قبيحا ٤٤

ما كنت أعطى... تبع ٢٧

ما كنت أفسق... الفسق ٢١٠

ما كنت إلا نبطيا قلبا ٢٣٨

ما كنت فيهن إلا... ويسراها

١٢٩

ما لكثيب الحمى... جردة ١٦٠

ما لم تجده بدليل البارق ٧٥

ما لي أراك... والقيود ٣٩

ما لي أرى الحجرة... مقلها ١٤٧

ما ماء كفك = ما جود كفك

ما مر شهر حتى... كمقدرتك ١٥٩

ما واجه الشيب... ومرتدغ ٢٨

ما يضر البحر أمسى... بحجر ٤٦

متحير يغدو بعزم... قاعد ٨٧

متقلقل الأحشاء... قياً ٨٥

متهلل طلق... بالنائل ٧٥

متوجس برقيقتين... موصل ٦٩

متوطنو عقبيك... الأقدام ٨٧

متى تحلل به... والفوايد ١٥١

مجد تأوب طارقاً... راحلاً ٢١٧

محاسن من مجد... كالمعائب ١٢٣

ملوك وإخوان إذا ... وأقرب ١٣١
من أحاديث حين ... الإسناد ١٥٠
من الألى نستجير ... جرضه ٢٣٢
من بعد ما ظنوا ... عبيد ١٥٧
من سجايا الطلول ... تصوّبا ٢٢٧
من عهد إسكندر ... تشب ١١٠
من كل معطية ... شريدا ١٠٦
من عذري ... خد ١٩٧
من عرض ذكراه ... والعرض
٢٧٨

من ليس يدرى ... نريد ٣٩ ، ٤٠
من ليس يضبطه ... القصيد ٤٠
من يشتري شيخا بدرهمين ١٢٨
منزهة عن الشرق ... المعاد ٨٢ ،
١٥٣

منيت منى وقد ... والطلب ٤٣
مهاة النقا لولا الشوى والمأبض ١١٤
مهندا مداحة مسبا ٢٣٨
موف على مهج ... أمل ١٠٢
مياس قل لى = أمويس قل لى

(ن)

نارا يساور ... إزار ٩٥

محمد ياذا الحجبى = قرت بما أعطيت
مدت سناكبها = تبنى سناكبها
مدحت خرقا منها ... لواسا كا
٢٦٢
مرباع قومك ناقوس ... ارتبعوا ٢٤٣
مرت أوتارها ... فداها ٢١٤
مستوطنو عقبيك = متوطنو عقبيك
مشرق للندى ... حديده ٧٤
مطر أبوك ... وعديدا ١٠٧
معاد البعث معروف ... معادي

١٥٢

معاد الورى بعد ... ومرجع ١٨٢
معالي تغالت فى العلو = مكارم لجت
فى علو
معالي تمادت فى العلو = مكارم لجت
فى علو

مقيم الظن عندك ... البلاد ١٤١ ،
١٥١

مكارم لجت فى ... الكواكب ١٢٣
ملاّت عليه الأرض ... حابل ٢٤٩
ملس المتون لندى ... سلام ٢٢٦
ملك العيون فان ... المقبل ٧٠
ملك له فى كل ... مجرب ٨٢

هل أنت ابن سلمى ... معي ٢٥٧	نبأ أتى من أعظم ... الأحشاء ٢٧٧
هل في وقوفك = ما في وقوفك	نُبئتُ كلباً هاب ... نأى ٤٥
هل يضر البحر = ما يضر البحر	نجا بك لؤمك ... ينالاً ٤٣
هم هيجوا الحرب ... الحرب ٥٥	نجمان شاء الله ... يافلاً ٢١٧
همة تنطح النجوم ... حضيض ٨٧	نجوم سماء كلما كواكب دجن
هن عوادي يوسف ... طالبة ١١٥	نزعوا بسهم قطيعة ... سديد ١٥٧
هناك ربُّ الناس ... أعطاك ٢٦١	نسبٌ كأنَّ عليه ... عموداً ١٠٧
هو البحر من أى ... وساحله ١٠٣	نسبتَ إلى بُرد ... بُرد ١٨١
هو البدر والناس ... الكواكب ١٣٤	نسيتَ إذن كم = جمحتَ إذن
هو الزور يُجفى ... يُرَقَّع ٩٨	نشوانٌ يطربُّ ... معبد ٨١
هو السيل إن ... فيتبع ١٨٢	نصحتكم لو كان ... غائب ٨٠
هو الشمس وافت ... كواكب ١٣٢	نعم الفتى أنت ... والقمر ١٣٣
هو الماء إن ... شرائه ١٢٠	نعم لواء الخيس ... أفده ١٦٠
هو اليم من أى = هو البحر	نفسى فداؤك أى ... بالإقليد ١٥٦
هو فى الغنى غرسى ... الله ٢٦١	نقضنا للحطيئة ألف ... ميت ٢٦٨
هى البدر يغنيها ... تودد ٦٠	نقل فؤادك حيث ... الأول ٢٦٣
هى جوهر نثر ... وعقودا ١٠٨	نموت من الحر ... البرد ٢٧٠
هيَّجتَ منى شاعرا أرباً ٢٣٨	(هـ)
(و)	المجولما أن ... تهجوني ٤٧
وأبدى الدهر أقبج ... قطوبا ٢٧٦	هذا الوليد رأى ... مودى ١٥٥
وأبى المنازل إنها ... لتبين ٢٠٧	هذا وما طيى ... وعلائه ٢٠٦
	هذليها مريها = ذهليها مريها

وأكرهتُ الهجاء ... عافه ٥٠	وأنتُ منك سجايا ... لثام ٢٣٥
واكشفُ قناع ... غصبا ٤٦	وأحب الأَخَ المِشارك ... وَجَدِي ١٩٨
وإلا فأعلمه بأنك ... قاتله ١٠٣	وأحسب يومهم ... جماد ١٨٣
والثوبُ قد يحكى ... المهمل ١٩٢	وأحسنُ من نور ... الطالب ١٢٢
والشتمُ أيضا قال ... دُونِي ٤٧	وإذا أهاضيب الشباب تبغش ٣٥
والعينُ تبصرُ ... النظر ١٣٧	وإذا أراد الله ... حُود ١٥٧، ٧٧
والغيثُ يخفى وقعه للرامق ٧٥	وإذا امرؤ أسدى ... ماله ٦٤
والقتلُ ميتتنا ... الشهب ١٣٨	وإذا حضرنا الباب ... الحاجب ١٦٣
والكلبُ إن ينبح ... كلبا ٤٦	وإذا طعنت طعنت ... مكرم ٢٤
والله ما يدرى ... الأيام ٢٢٣	وإذا مج القنا ... صورة ١٦٥
والله ينظمننا بعز ... نظام ٢٢٦	وإذا نزعت نزعت ... المحصد ٢٤
وإما تلقى حرا ... الصديق ٧٢	وإذا نعت = وإذا وصفت
وامتشت اليربوع نيا صلبا ٢٣٦	وإذا وصفت الشيء ... وهم ١٧
وامتصت الحنظل غضا رطبا ٢٣٧	واذكر حبيب بن أوشونا ... جزعوا
وإن ألفتني حرا = وإما تلقى حرا	٢٤٢
وإن جرت الألفاظ ... نعي ١٤٢ ،	وأرى الصحيفة قد ... الأجسام ٢٢٤
١٥١	وأشبلُ غيضة تحمى ... لقد ١٣
وإن مكرم منا = إذا مكرم منا	وأغر في الزمن ... محجل ٦٩
وإن نفوك كما ... وانتفعوا ٢٤٣	وافترضنا عند الزيب ... الشمول
وإن بين حيطانا ... معاقله ١٠٣	١٨٥
وإن يك من بني ... إباد ١٥١	وأفرق بين معروفي = أفرق بين
وإن أسمع من ... العذل ٢٦٧	وافيت شخصا قد = مدحت خرقا
وإن أمير المؤمنين ... الدهر ٢٢	وأقل ما بيني وبينك ... واحد ٧٨

وتمكن ابن أبي ... سعيد ١٥٦	وإن قسي لمبرية ... حادر ٤٧
وتنظري خيب الركاب ... المال	وإنا لتستحلي المنايا ... ما تذوقها ١٤٠
١٦٨	وإنا لنعطى المشرقية ... وتقطع ١٠٠
وجدناك أندى ... وأجملاً ١١٩	وأنت كالدهر ... هرب ٢٠
وجفن سلاح قد ... البواكيا ٢٢٠	وأنجذتم من بعد ... نجد ٢٠٢ ،
وحبيب أوطان ... هنالك ٢٤	٢٠٣
وحسن منقلب ... منقلب ١١٢	وأنقذها من غمرة ... تعمد ٦٠
وحوان أبت عليها ... الأحقاد ١٥٠	وأنى حين تندبنى ... هواي ٢٥٤
وخلعت العذار ... بوذي ١٩٧	وإني من القوم ... صاحبة ١٣٥
وذكر ذنوب ... بالمظالم ٢٩	وبرزة الوجه ... أبي كرب ١١٠
وذكرت عمراً قبلنا ... والإقدام	وبقاء ضرب الخثمي ... مهمل ٢٧٤
٢٢٦	وبلت بول جمل قد هباً ٢٣٧
وذلك دعبل يرجو ... الكمي	وبلدة فيها زوز ٢٤٧
٢٦٨	وبيض أضأت ... الحنادس ٨٨
وذنب حاضر ... بالمغيب ٥٢	وتأوهت غرر القوافي ... بسقام ٢٧٦
ورأيتني فسألت ... سؤالي ١٦٩	وتدين بالبخل ... ويعبد ٧٧
ورب أمتع منه ... خطر ١٩٥	وتستلب الذم ... الحرائب ٥٥
ورثوا الأبوة ... وجدودا ١٠٨	وتشبهت بي وكنت ... وخدي ١٩٨
وركب كأطراف ... غياهبه ٥٢ ،	وتشرف العليا ... قيم ٨٥
١١٦ ، ١١٧	وتقاصرت بالخشمي = وبقاء ضرب
وركب كأمثال = وركب كأطراف	الخشمي
وريجان النبات ... المقال ١٩٢	وتماحكوا في البخل = وتدين بالبخل
وسابح هطل التعداء ... خوان ٦٨	وتماحكوا في البخل = وتدين بالبخل

وقالت أتُنسى البدر ... البدرُ ١٣٣
 وقد أتاني الرسول ... ومرتبعه ١٨٧
 وقد أهديتُ ريحاناً ... مقالي ١٩١
 وقد جاهدتُ حتى ... الأريب ٥٢
 وقد ظَلَلتُ عَقْبَانُ ... نواهل ١٦٤
 وقد علمتُ أَسَدُ ... جماع ٥٠
 وقد كان قوتُ ... الوعر ٨٦ ، ١٢٤
 وقذى عينيك ... ثغام ٢٣٥
 وقفاً يحلفُ ... الكرام ٢٣٥
 وقفتُ على قبر ... ومجزع ٢٥٧
 وقلتُ للغير البليد حوياً ٢٣٨
 وقلتُ نصيحةً لني ... القليل ١٧٩
 وقلقل نأى ... عازبه ١١٥
 وقيسَ عيلان الكرام الغلبا ٢٣٧
 وكان جوارى الحى = وكن جوارى
 وكان على الفتى ... المنون ٥٣
 وكانت مذحج تطاوى ... شعوبا ٢٧٥
 وكأنا نفضت ... قُطر بُل ٧٠
 وكأئن في المعاشر ... كرام ١٣٠
 وكذا السحاب ... تبرق ٧٣
 وكذاك القلوب في ... الأجساد
 ١٤٨ ، ٢٣٢
 وكلُّ حى من ... أرب ١٣٨

وسألت من لا ... يسأل ٧٦
 وسرُّ وشى كأن ... بدعة ١٨٧
 وسرتُ أسوق غير ... الجهاد ١٥٢
 وشاورتُ في أمرى ... لا يشاور ٥٣
 وشهدتُ أجمل محضر ... كرام ٢٢٦
 وشهدتُ ما قال ... غمام ٢٢٦
 وصوتُ لبي ... الحُسنى ٢١٥
 وضلوع الشلو ... وبشام ٢٣٥
 وضياء الآمال أفسح ... البلاد ٢٤٩
 وطلبتُ ودى والتنائف ... طالب ٢٢٨
 وطول مقام المرء ... تتجدد ٦١
 وظباء مخصبات ... عظام ٢٣٥
 وظلتُ كأنتى أعمى = فبت كأنتى
 وعاذل عدلته ... جهله ١٧٥
 وعار عوى من ... الدما ١٨٠
 وعطاء غيرك إن ... عطاؤك ٦٥
 وغدا القريض ضئيل ... الأقلام
 ٢٧٦
 وغداً تبينُ ... ونجودى ١٥٥
 وغدوة تنين المشارق = غدا غدوة بين
 وغمد سلاح = وجفن سلاح
 وفوارة ثأرها ... نارها ١٢٣
 وفي جوفه من ... لياليا ٢٢٠

وكم من موقف ... الذنوب ٥٢، ٥١

وكننت أخا لنا ... القريباً ٢٧٥

وكن جوارى الحى ... ملاحا ١٢٩

وكننت ضريبَ وحدك ... ضروبُ

٢٧٨

وكننت وقد أملت ... توأصلُ ٨٧

وكيف أهجوك وما ... تبرزقتُ ٤٨

وكيف خلقت لوى ... والآء ٢٣٩

وكيف وما أخلت ... بعدى ٢٠٤

وكيف يهجي ... وإيا كا ٤٤

ولا الحدود ولو ... الترب ١١٢

ولا أمطرت أرضاً ... الحمر ٢٠١

ولا تناسى أحياء ... حشدة ١٦٢

ولا تنس الفضل ... زهر ١٣

ولا زال العدو ... صغر ١٣

ولا عذر يُعد ... المريب ٥٢

ونخفت في تفريقه ... الصمصام

٢٢٥

ولست بشاتم كعباً ... السلام ١٣٠

ولطمت البروق لها ... جيو با ٢٧٥

ولعل ما يرجوه مما ... سيكون ٢٠٩

ولقد أردتم مجده ... ويعلم ٨٤

ولقد جهدتم أن تزيلوا = ولقد أردتم

مجده

ولقد علمت بأن ... سوار ١٤٥

ولقد قتلتك بالهجاء ... الأعمار ٤٧

ولكن وقاك ... الخاطر ٤٧

ولكننى كنت امرئاً ... ومطلب

١٣١

ولكننى لم أحو ... مبدد ٦٠

ولكنه صوب ... بسحاب ٥٤، ٥٤

١٢٤

ولم أجابه احتقاراً ... عضاً ٤٥

ولم أر خلا ... الود ١٨٦

ولم أر محقوراً ... وأكلنا ٢١٥

ولم أر مثلى هاجه ... أعجما ٢١٦

ولم أر نفعا ... ينفع ١٨٢

ولم أفهم معانيها ... شجاقها ٢١٤

ولم تذق ماء نقاخاً عذبا ٢٣٧

ولم ترُم إلا الجمال كسباً ٢٣٧

ولم تسم القطن إلا عطباً ٢٣٨

ولم تعطنى الأيام ... مشرد ٦٠

ولم تك مؤثراً ... الرجال ١٩٢

ولن تستبين الدهر ... بحاسد ٧٧

ولن ينقل الحساد ... متالع ٨٥

ولنا فى الرجال شيخ ... مزجاة ٢١١

وله من إرث ... وسهام ٢٣٦

(٢١)

ولو أنه استام ... الأسباب ٨٦
 ولو أنهم ركبوا ... مهرب ٢١
 ولو أنهم فروا ... أكرماً ٧٦
 ولو تناط بطي كل ... اجتمعوا ٢٤٣
 ولو حملتني الريح ... مقادرة ٢٠
 ولو كان يفنى الشعر ... الدواهب
 ١٢٤
 ولو ملكتُ عنان ... الطلب ٢٠
 ولو نكحت حميراً وكلباً ٢٣٧
 ولي وطن آليت ... مالكا ٢٣
 ولي وقد أجم ... صخب ١١٣
 وليس امرؤ في ... بأعزلاً ١١٩
 وليس على الله = وليس لله
 وليس لله بمستنكر ... واحد ١٤٦
 وليست رغوتي من ... الرماد ١٥٣
 وليقولوا بما أحبوا ... بصد ١٩٧
 وليل كأنه الرويزي = وليل كجلباب
 العروس
 وليل كجلباب العروس ... واحد ٨٣
 ولين لي دهرى ... الدهر ٢٤٨
 وما أبالي وخير ... دمي ٩٢
 وما أفهم ما يعنى ... غنى ٢١٥
 وما العرف بالتسويق ... مزارها
 ٨٦

وما زال معقولا ... حابس ٢٦٤
 وما كان الخطيئة ... النجوم ٤٧
 وما كل أهل الوتر ... الأكارم
 ٢٩
 وما كل كلب نابج ... أراع ٤٩
 وما كنت إلا كالزمان ... أموق
 ٢٤٧
 وما لامرئ حاولته ... المطالع ٢١
 وما مات حتى ... الشعر ١٢٤
 وما مات منا ... قتيل ١٤٠
 وما هو غير حاء ... دال ١٩١
 وما وامرئتي النفس ... ضميرها ١٤٣
 ومجربون سقام ... أغمار ٨٢
 وممرتهم ذؤابتاه ... جسيده ١٦٢
 ومسمعة تقوت ... صداها ٢١٤ ،
 ٢١٦
 ومما دهي الفتيان ... الورد ١٨٦
 ومن زمن البستني ... الورد ٢٠٤
 ومن نشا والده ... والكثب ٢٤٠
 ومن يأذن إلى ... حداد ١٥٣
 ومن يكن فاخرا ... تفتخر ٧٦
 ونازعته شيئاً إليه ... يعشقه ٢٥٩
 ونخيل باسقات ... صرام ٢٣٦

يا را كباً أقبل من ... والشاء ٢٣٩

يا رب ليل سحر ... النسيم ١٠٠

يا سمي النبي في سورة ... بمصر ٢٦٥

يا عجباً من شاعر ... تنمى ٢٦٨

يا عربى يا عربى ... يا عربى ٢٤٠

يا قوم أدنى لبعض ... أحيانا ٢١٦

يا قوم ييضتكم ... الجذعا ١٨٨

يا نبي الله في الشعر ... مريم ٢٤١

يا أيها الملك النأى ... كشب ٢٢٢

يا يوم وقعة ... الحلب ١١٠

يتعاطى كل شيء ... شيا ١٠

يتوخى الطير غدوته = تتأيا الطير

يتوقدن والكواكب ... نوابى ٨٤

يدير في فيه حساما عصباً ٢٣٨

يذلها بذكرك ... القياد ١٥٣

يرد الطرف من ... بدر ١٣

يرمى بهمته إليك ... حرون ٢٠٩

يزداد ضيقاً ... الوهي ٢٥

يزيد على فضل الرجال ... يتمدح

٢٧١

يزيد بغض الطرف ... المحاجم ٣٦

يستنزل الأمل ... المغدق ٧٣

يسكرهم قبل النوال = بشرهم قبل

ونعمة معتقى جدواه ... السماع ٨١

وهل يساميك في ... بلدة ١٦١

وهي مكنونة ... الشباب ٣٥

وهي نزر لو ... الغليل ١٨٥

ووالله ما آتيك ... تنقلاً ١١٩

ووثقت أنك = أيقنت أنك

ويحدث الأقسام ... نخلاته ٢٠٦

ويحك لم أفعل ... الحسب ٢٤٠

ويدلج في حاجات من ... يقدح ٢٧٠

ويسىء بالإحسان ... مفتون ٢٩٠

ويقولون ذا ردى ... ويروى ٢٨

ويلبس أخلاقاً ... أدرع ٨٥

ويلك من دلاك ... مذعور ٢٣٦

وئنت الحب به والقضبا ٢٣٨

(ى)

يا أبا جعفر وما ... كبار ٨٤

يا أبا عبد الله أوريث ... الإصلاح

١٤٩

يا ابن أوس أشبهت ... وعرسا ٢١٠

يا بشر أنت فتى ... واحد ٧٨

يا بني هاجر ساءت ... ومحاز ١٦٦

يا حفرة الطائي أى ... الرمس ٢٧٩

يقول مَنْ تَقْرَعُ ... لِلْآخِرِ ٢٢٨	يَصْبِحُ عَبْدًا وَيُرَوِّحُ رَبًّا ٢٣٨
يَكْفِي وَغَاك = كَفَى وَغَاك	يَطْرُدُ الْيَوْمَ ذَا ... الْوَدَاعِ ١٩٠
يَلْحَبُ أَعْرَاضَ اللَّثَامِ لَحْبًا ٢٣٨	يُطْمَعُ فِي الْوَصْلِ فَإِنْ ... مَنْزِلِ ٢٦٩
يَمْدُ نَجَادَ السَّيْفِ ... يَتَطَوَّحُ ٢٧٠	يَعْرِفُ لِلنَّارِ أَبُو خَالِدٍ ... أَسْمَاءَ ٢٣٩
يُمْنَى الزَّمَانِ طَوَتْ ... بَدَلُ ٢٢٣	يَعَزَّوْنَ عَنْ ثَاوٍ ... وَالشَّعْرُ ١٢٥
يَهْوِي كَمَا تَهْوِي ... الْأَجْدَلِ ٦٩	يَقْرَبُ حُبُّ الْمَوْتِ ... فَتَطُولُ ١٤٠
يُولِيكَ صَدَرَ الْيَوْمِ ... مَوَاعِدًا ٧٥	يَقُولُ فِي قَوْمَسَ ... الْقُودِ ٢١٢

٤ - فهرس القوافي

٢٢٨	أبو تمام	غوالبُ	(٤)	
٥٤	أوس بن حجر	أحطبُ	٨١	الأعداء
٢١	البحترى	يُسَلَبُوا	*	
١٣٢	رجل من كندة	عائبُ	٢٣٩	والشاء
٢٠	سلم الخاسر	تَجْتَنِبُ	*	
١٣٦	طفيل الغنوى	كوكبُ	٣٣	بكاى
٢٧٧	محمد بن عبد الملك	حبيبُ	٢٧٧	الطائى
	الزيات		٢٧٧	الأحشاء
١٣١	النايفة	ومطلبُ	الزيات	
٥٤	النايفة الجعدى	التجاربُ	٤٩	هجاى
١٣٤	نُصيب	الكواكبُ	٤٥	نائى
١١٥	أبو تمام	طالبةُ	(١)	
١١٧، ٥٢	»	غياهبهُ	٢١٥	الحسنى
١٣٥	أبو الطمحات	صاحبهُ	الضحاك أو...	
	القينى		٢٨	يسوى
١٨	بشار	كواكبهُ	(ب)	
٢٢	أعرابى	تراثها	٣٩	وأذوبُ
٤٨		أحبهُ	٤٧	خطبُ
	*		٢٢١	عقبُ
			أبو تمام .	

غائباً	أبو تمام	٨٠	مجرَّب	»	٨٢
تَصَوَّباً	»	٢٢٧	الأسباب	»	٨٦
تسبباً	أبو عباد الكاتب	٤٦	نوابي	»	٨٤
عصببباً	جرير	١٧٩	الغضب	حماد عجرد	٢٤٠
فحبباً	الحسن بن وهب	٢٧٥	الذنب	علي بن الجهم	١٨٤
صُلباً	مخلد بن بكار	٢٣٦	عائب	عمارة بن عقيل	١٦٣
نسباً	مسلم	٤٢	بعضائب	النايغة	١٦٥
	*		الناي		١٢٧
الحرب	إبراهيم بن المهدي	٥٥	الحسب		١٣٨
الشباب	ابن أبي ربيعة	٣٥	أدبة	أبو تمام	١٧٧
واللعب	أبو تمام	٣٠	عنية	ابن قيس الرقيات	٣٠
الخطب	»	١٠٩	(ت)		
نابي	»	٨٣	أشتات	أبو تمام	٢١١
الدواهب	»	١٢٤ ، ٥٤	تقرزت	منصور بن باذام	٤٨
السواكب	»	١٢١	مولاته	قطري	٢٠٥
محبب	»	٧٦	*		
أديب	»	٢٠٩	ميت	أبو تمام	٢٦٨
الذنوب	أبو حنشل الفزاري	٥١	وجناته	أبو العتاهية	٣٥
الجواب	أبو هشام أو	٤٢ ...	(ح)		
نشب	أحمد بن أبي طاهر	٢٥٠	يتطوح	أبو تمام	٢٧٠
المغارب	البحترى	٧٩	*		
حبائب	»	٧٩	مزاحا	بشار ؟	١٢٩
غائب	البحترى	٨٠			

١٥٩	ابن الخياط المديني	يُعدي	٤٤	قبيحا
١٤٨	أبو تمام	والإنجاد	*	
١٥٠	»	وبادي	٧٦	مدائحها
١٨٣	»	والبعاد	*	
١٤١	»	أبي دؤاد	٣٢	صحيح
٨٢	»	المعاد	(د)	
٨٠	»	حامد	٨١	معبد
٧٨	»	واحد	٧٧	ويُعبد
٧٧	»	بجاسد	١٠٠	ينقصد
٦٢	»	تالد	١٨١	برؤد
٢٠٢	»	برؤد	٨٣	واحد
٢٦٦	»	الرفد	٥٢	الرواعد
٢٧٠	»	والحمد	١٣٦	قام سيد
٦٠	»	مرقد	١٣٦	آخر سيد
١٥٤	»	فزروود	٣٩	نريد
٢١٢	»	القود	٤٠	بر قعيد
٢٦٢	»	الجود	٣٩	والقيود
٧٧	»	حسود	*	
٧٧	»	التوحيد	١٠٦	خدودا
٢٣٢	»	القواد	٢٤٥	شهيدا
٨٨	»	تهد	٧٥	مواعدا
١٤٦	أبو نواس	واحد	١٨٦	واحدة
٨٧	البيحري	قاعد	*	

واحد	البحترى	٧٨	بقرُ	أبو تمام	١٠١٠٥١
عندي	»	١٨٦	السمرُ	»	١٢٤
والبيد	»	٨٣	البدرُ	»	١٢٥
بأيد	البلاذرى	٢٧٦	وغديرُ	»	٧٣
واحد	الفرزدق	٧٨	الدهرُ	الأخطل	٢٢
بالمقاليد	مسلم	٧٨	تفتخرُ	البحترى	٧٦
مقرمَد	النايفة	٢٤	البقرُ	»	٥٠
بعدي		١٩٧	الفكرُ	بشار	١٣٧
أم مجدّ		١٩٨	زورُ	جرير	١٣٣
جرده	أبو تمام	١٦٠	يذرُ	صفية الباهلية	١٣٣
حديده	البحترى	٧٤	المباتيرُ	العتابي	١٩
بُعده	محمد بن عبد الملك	٢٤٨	والقطرُ	عمارة بن عقيل	٩٤
	ابن صالح		منشورُ	مخلد بن بكار	٢٣٦
	*		ولا عذرُ	مكنف أبو سلمى	٢٠٠
المرّد	البحترى	٨٢	والقمرُ	النجاشي	١٣٣
	(ر)		البدرُ		١٣٣
يشاورُ	أبو بكر الصولى	٥٣	مزارها	أبو تمام	٨٦
عارُ	أبو تمام	٩٨	ضميرها	الفرزدق	١٤٣
الزوارُ	»	٨٨	مقادرة	»	٢٠
أعمارُ	»	٨٢		*	
الوعرُ	»	٨٦	قطرًا	أحمد بن إبراهيم	٣٥
الدهرُ	»	٢٦٥	الدهرا		٢٤٨
العدرُ	»	٥١		*	

٢١٠	وعرسا	ابن قنبر	١٣٧	بصرى
*		أبو بكر الصولى	١٣	زهرى
٢٣٠	أبو تمام	أبو تمام	١٤٥	قرار
٨٨	البحترى	»	٩٤	حذار
٢٧٩	عبد الله بن	»	١٩٤	والعبر
أبى الشيص	الرمس	»	٢٦٥	بمصر
(ش)		»	٢٢٨	فاخر
٣٥	تبغش	أبو نواس	٤٤	يجرى
(ض)		ابن الرومى	٤٧	الباهى
٩٣	أبو تمام	البحترى	٨٤	كبار
٨٧	»	الخطيئة	٤٤	الأعاصر
*		مخلد بن بكار	٢٤٠	السكر
٤٥	والعرضا		١٢٨	الخبر
*			٤٧	الأعمار
٢٦٦	أبو تمام	أبو نواس	١٦٥	صورة
٢٧٨	عبد الله بن	على بن الجهم	١٢٣	نارها
أبى الشيص	الأرض	*		
٢٣٢	أبو تمام	الأفوه الأودى	١٦٦	ومحاز
(ط)	مضضة		٤٨	حجر
٢٦	أبو النجم		٤٦	بمحجر
(ع)	تغطى	(س)		
٨٥	أبو تمام	جرير	٢٦٤	حابس
	أدرع	*		

يُصرَعُ	أبو تمام	٢٤٧	السماع	أبو تمام	٨١
مولعُ	»	١٨٢	ومجزعُ	أرطاة بن سبية	٢٥٧
يقعُ	»	١٣٨	الققعاعُ	مكنف أبو سلمى	٢٠٠
مهيغُ	»	٩٨	جرعةُ	أبو تمام	١٨٧
متالعُ	البحترى	٨٥	(ف)		
أرفعُ	بشار	٢٦	عافهُ	دعبل	٥٠
وتقطعُ	البعيث	١٠٠	(ق)		
يلعُ	الخريمى ١٢٦ ، ١٣٤		عشقُ	أبو تمام	٢١٠
أراعُ	خيار الكاتب	٤٩	أموقُ	بشار	٢٤٧
المطالعُ	على بن جبلة	٢٠	لأحمقُ	دعبل	٦٤
يُرْتَجِعُ	منصور النمرى	٢٧	يترقرقُ	ذو الرمة	٣٤
الشرعُ	»	١٨	أحذقُ		٤٩
واسعُ	النافغة	١٩	أحمقُ		٣٣
متسعُ	الوليد ؟	٢٤٢	يعشفهُ	سهم بن أوس	٢٥٩
بائعهُ	ابن الزيات	١٢٠	تذوقها		١٤٠
	*			*	
منزعًا	أبو تمام	٩٨	حقًا	أبونواس	٣٣
دروعا	البحترى	٨٦	شفيقا	البحترى	١٠٥
وينفعا	عبد الأعلى بن	٢٨	*	*	
	عبد الله		الشقيقُ	إبراهيم الصولى	٧٢
الجدعا	لقيط الإيادى	١٨٨	حنقُ	ابن الرومى	٢٤
	*		المغذقُ	أبو تمام	٧٣
ومساعُ	أبو تمام	١٨٩	دافقُ	أبونواس	٧٥

٤١	مسلّم أو ...	مجهول	(ك)		
٥٠	أعرابي	جال	٢٣	ابن الرومى	مالكا
١٠٣	أبو تمام	مناهل	٢٦١	تمام بن أبى تمام	أعطاكا
٨١	زهير	سائله	٤٤	على بن جبلة	مدحناكا
*			٤٢	على بن يحيى	حماكا
٤٣	إبراهيم الصولى	شمالا	٢٦٢		أخطاكا
٨٤	أبو تمام	جليلا	*		
١١٩	»	وأجملا	١٥٨	أبو تمام	صلتك
٢١٧	»	عاقلا	٦٥	البحترى	عطائك
١٤٦	»	وأسفلها	١٣٩		مسالك
*			٤٥		وبرجلك
٣٤	ابن المذل	السؤال	(ل)		
٢٤٢	»	مزال	٢٦٧	أبو تمام	العذل
١٩١	»	حال	٢٢٢	»	سَمَلُ
٢٣	ابن ميادة	أهلي	١٩٣	أبو حنش النيرى	تقتل
١٩٢	أبو بكر الصولى	المغزل	٨٧	البحترى	تواصل
٢٦٣	أبو تمام	الأول	٧٦	»	يسأل
١٦٣	»	المناهل	١٤٣	الخنساء	أفضل
١٦٧	»	بتوالى	١٣٩	زهير	مكبول
١٨٥	»	الرسول	السموءل أو ...	١٤٠	تسيل
٢٦٩	أبو تمام والحسن	أكل	عدي بن الرقاع	١٤٣	وأقول
ابن وهب			كثير	٢٦٤	أول
			محمد بن عبيد الله	٨٠	قفول
			العتبى		

منزل	أبو نهشل بن ٢٦٩	الأقدام	البحتري ٨٨
	حميد	لمشتم	بشار ٤٨
البالى	امروء القيس ١٧	الكريم	حسان ٤٩
يفعل	البحتري ٦٩	كريم	خيار الكاتب ٥٠
ودعبل	» ٢٧٤	مسجوم	ذو الرمة ٣٤
بالنائل	» ٧٥	كلام	مخلد بن بكار ٢٣٥
النزل	» ٧٧	السلام	١٣٠
القتيل	جرير ١٧٩	»	»
ميتال	سهم بن حنظلة ١٤٠	قيما	البحتري ٨٥
طائل	الطرماح ٢٤٩	النما	» ٧٤
مرتحل	مسلم ١٦٤	الدما	جرير ١٨٠
أمل	» ١٠٢	أتقدما	الحصين بن الحمام ٢٥٦
سؤاله	أبو تمام ٦٤	فما	حميد بن ثور ٢١٥
جهله	» ١٧٥	قديمما	الخبل ٤٧
ابتذاله	البحتري ٣٣	أكرما	٨٦
	(م)		»
الأقدام	أبو تمام ٨٧	دمي	أبو تمام ٩٢
محموم	» ٣٢	الهام	» ٢٢٣
ذميم	» ١٨٨	بظلام	» ٦٦
الحاجم	الأعشى ٣٦	يا أبا تمام	أبو العيثل ٢٢٥
قيم	أبو تمام ٨٥	الكرم	أبو نواس ١٦
ويلعلم	» ٨٤	كلامى	» ٣٧
		مقرم	أوس بن حجر ١٣٥

١٤٥	أبو تمام	الفصن	٢٦٨	دعبل	تنمى
٧١	»	وإخوانى	٢٦٩	صالح ، غلام	اللتيم-
٦٨	»	خوآن		أبى تمام	
٧٨	»	المغربين	٢٩	عبد الوهاب	الأكارم-
١٥١ ، ١٤٢	أبو نواس	نعنى		الدائنى	
٣٩	زياد الحارثى	عبد المدان	٢٧٦	على بن الجهم	الأيام-
٣٧	العتابى	جُفونى	*		
٤٩	الفرزدق	البحران	١٠٠	ابن المعتز	النسيم
٤٧		تهجونى	٢٤١	مخلد بن بكار	مريم
١٢٨		مرتين	(ن)		
*			٥٣	ابن أبى ؟	خوون
٣٠		والتين	٢٠٧	أبو تمام	لتبين
(ه)			٣٣	عميد اللص	مجنون
٤٠		أعياء		العنبرى	
*			١١٨		خوون
١٢٩	إبراهيم الصولى	ويسراها	١١٧	البعيث	صحنها
٢١٣	أبو تمام	سيواها	*		
*			٢٦٤	ابن الطثرية	فتمكنا
٢٦٠	أبو تمام	فالأمواه	٢١٦	بشار	أحيانا
(ي)			٢٦٧	دعبل	الأربعينا
٢٢٠	الفرزدق	البواكيا	*		
٢٥٤		عداى	٨٢	أبو تمام	قرن
١٠		شيئا	٧٩	»	وطن

هـ - فهرس الكتب

التي ورد ذكرها في الكتاب

- ١ - أخبار الفرزدق : لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي ٨ : ١٢
 - ٢ - الشامل في علم القرآن : لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي ٢ : ١١
 - ٣ - الشبان والنوادر : لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي ٣ : ١١
 - ٤ - الفِطْن والحَن : للهبرد ٦ : ١٥٨
 - ٥ - كتاب الشعراء : لدعبل ٧ : ٢٤٤
 - ٦ - كتاب مكة : لأبي محمد الخِزاعي المكي ١٢ : ٢٦٧
 - ٧ - النقائض : لأبي عبيدة معمر بن المثنى ٩ : ١٢
 - ٨ - النوادر : لأبي الحسن علي بن محمد المدائني ١٠ : ١٧٧
-

٦ - فهرس المراجع التي اعتمدنا عليها في نشر الكتاب

- ١ - أحسن ما سمعت : للثعالبي . صححه محمد صادق عنبر . طبعة القاهرة
- ٢ - أدب الكاتب : لابن قتيبة . نشره ماكس جرونرت . طبعة ليدن سنة ١٩٠٠ م - وطبعة القاهرة التي نشرها محب الدين الخطيب سنة ١٣٤٦ هـ
- ٣ - أدب الكتاب : للصولي . طبعة القاهرة سنة ١٣٤١ هـ
- ٤ - أسد الغابة ، في معرفة الصحابة : لابن الأثير الجزري . طبعة القاهرة سنة ١٢٨٦ هـ
- ٥ - أسرار البلاغة : لعبد القاهر الجرجاني . نشره الشيخ محمد رشيد رضا . طبعة المنار بالقاهرة سنة ١٩٢٥ م
- ٦ - الإصابة ، في تمييز أسماء الصحابة : لابن حجر العسقلاني . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٣ هـ
- ٧ - إعجاز القرآن : للباقلاني . طبعة القاهرة سنة ١٣٤٩ هـ
- ٨ - الأغاني : لأبي الفرج الأصفهاني . طبعة بولاق سنة ١٢٨٥ هـ
- ٩ - أمالي السيد المرتضى . طبعة القاهرة سنة ١٩٠٧ م
- ١٠ - الأنساب : للسمعاني . نشره مرجليوث . طبعة ليدن سنة ١٩١٢ م
- ١١ - أنيس الجلساء ، في شرح ديوان الخنساء : نشره الأب لويس شيخو . طبعة بيروت سنة ١٨٩٦ م
- ١٢ - الأوراق : للصولي . نشره دن . طبعة القاهرة سنة ١٩٣٤ م
- ١٣ - البديع : لابن المعتز . نشره كراتشكوفسكي . طبعة لندن سنة ١٩٣٥ م
- ١٤ - بغية الوعاة : للسيوطي . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٦ هـ

- ١٥ — البيان والتبيين : للجاحظ . نشره حسن السندوبى . طبعة القاهرة سنة ١٩٢٦م
- ١٦ — تاريخ بغداد : للخطيب البغدادى . طبعة القاهرة سنة ١٩٣١م
- ١٧ — تاريخ الطبرى . طبعة ليدن سنة ١٨٧٩م
- ١٨ — التاريخ الكبير : لابن عساكر . طبعة روضة الشام سنة ١٣٢٩هـ
- ١٩ — تذكرة الحفاظ : للذهبي . طبعة حيدر آباد بالهند سنة ١٨٩٧م
- ٢٠ — التصحيف والتحريف : لأبى أحمد العسكري . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٧هـ
- ٢١ — تهذيب الألفاظ : لابن السكيت . نشره الأب لويس شيخو . طبعة بيروت سنة ١٨٩٦م
- ٢٢ — المجلس الصالح الكافى ، والأنيس الناصح الشافى : لابن طرار الجريرى
النهروانى . (محفوظ بالمكتبة الشيروانية بعليكرة الهند)
- ٢٣ — جواهر الألفاظ : لقدامة بن جعفر . طبعة القاهرة سنة ١٩٣٢م
- ٢٤ — الحيوان : للجاحظ . طبعة محمد ساسى بالقاهرة سنة ١٣٢٣هـ
- ٢٥ — خاص الخاص : للثعالبي . طبعة القاهرة سنة ١٩٠٨م
- ٢٦ — خاندان نوبخت : لعباس إقبال . طبعة طهران سنة ١٣١١هـ
- ٢٧ — خزنة الأدب ، ولب لباب لسان العرب : للبغدادى . طبعة بولاق
سنة ١٢٩٩هـ
- ٢٨ — دلائل الإعجاز : لعبد القاهر الجرجانى . نشره الشيخ محمد رشيد رضا .
طبعة المنار بالقاهرة سنة ١٣٣١هـ
- ٢٩ — ديوان ابن الرومى . نشره كامل كيلانى سنة ١٩٢٤م
- ٣٠ — ديوان ابن قيس الرقيات : نشره رودوكونا كس . طبعة فينا ١٩٠١م
- ٣١ — ديوان ابن المعتز . طبعة القاهرة سنة ١٣٠٧هـ
- ٣٢ — ديوان أبى تمام . نشره محيى الدين الخياط . طبعة القاهرة

- ٣٣ — ديوان أبي تمام (رواية القالى) : نسخة مصورة عن أصل محفوظ بمكتبة الأسكوريال ياسبانيا .
- ٣٤ — ديوان أبى العتاهية ، المسمى : الأنوار الزاهية ، فى ديوان أبى العتاهية . طبعة بيروت سنة ١٨٨٦م
- ٣٥ — ديوان أبى نواس . شرح محمود واصف . طبعة القاهرة سنة ١٨٩٨م
- ٣٦ — ديوان الأعشى . نشره جابر . طبعة لندن سنة ١٩٢٨ م
- ٣٧ — ديوان البحترى . طبعة الجوائب بالآستانة سنة ١٣٠٠ هـ
- ٣٨ — ديوان جرير . طبعة القاهرة سنة ١٣١٣ هـ
- ٣٩ — ديوان حسان . نشره هرشفيلد . طبعة ليدن سنة ١٩١٠ م
- ٤٠ — ديوان الخطيئة . نشره جولد زيهر . طبعة ليبزج سنة ١٨٩٣ م
- ٤١ — ديوان ذى الرمة . نشره مكارتنى . طبعة كبردج سنة ١٩١٩ م
- ٤٢ — ديوان عمر بن أبى ربيعة . طبعة القاهرة سنة ١٣١١ هـ
- ٤٣ — ديوان الفرزدق . نشره بوشيه . طبعة باريس سنة ١٨٧٥ م
- ٤٤ — ديوان مسلم . نشره دى جويه . طبعة ليدن سنة ١٨٧٥ م
- ٤٥ — ديوان المعانى . لأبى هلال العسكري . طبعة القاهرة ١١٠٢ م
- ٤٦ — زهر الآداب ، وثمر الألباب : للحصرى . نشره زكى مبارك . طبعة القاهرة سنة ١٩٢٥ م
- ٤٧ — سر الفصاحة : لابن سنان الخفاجى . طبعة القاهرة سنة ١٩٣٢ م .
- ٤٨ — شرح العيون ، شرح رسالة ابن زيدون : لابن نباتة . طبعة بولاق سنة ١٢٧٨ هـ
- ٤٩ — سبط الآلى : للشيخ عبد العزيز اليمنى . طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة سنة ١٩٣٦ م

٥٠ — شذرات الذهب ، فى أخبار من ذهب : لابن العماد . طبعة القاهرة سنة ١٣٥٠ هـ

٥١ — شرح ديوان أبى تمام : لابن المستوفى . (مخطوط)

٥٢ — شرح ديوان أبى تمام : للخطيب التبريزى « مطول » . (مخطوط)

٥٣ — شرح ديوان أبى تمام : للخطيب التبريزى « مختصر » . (مخطوط)

٥٤ — شرح ديوان أبى تمام : للصولى . (مخطوط)

٥٥ — شرح ديوان الحماسة : للتبريزى . نشره فريتاخ . طبعة بن سنة ١٨٢٨ م

٥٦ — شرح ديوان المتنبى : للعكبرى . طبعة بولاق سنة ١٢٧٨ هـ

٥٧ — شرح شواهد المغنى : للسيوطى . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٢ هـ

٥٨ — شرح مقامات الحريرى : للشريشى . طبعة بولاق سنة ١٣٠٠ هـ

٥٩ — الشعر والشعراء : لابن قتيبة . نشره دى جويه . طبعة ليدن سنة ١٩٠٢ م

٦٠ — الصناعاتين : لأبى هلال العسكري . طبعة الآستانة سنة ١٣٢٠ هـ

٦١ — طبقات الشعراء : لابن سلام الجحى . نشره يوسف هل . طبعة ليدن سنة

١٩١٣ م

٦٢ — الطراز ، المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز : ليحيى بن حمزة

العلوى اليمنى . طبعة المقتطف بالقاهرة سنة ١٩١٤ م

٦٣ — طراز المجالس : للخفاجى . طبعة بولاق سنة ١٢٨٤ هـ

٦٤ — العقد الثمين ، فى دواوين الشعراء الستة الجاهليين : نشره أهلورد .

طبعة لندن سنة ١٨٧٠ م

٦٥ — العقد الفريد : لابن عبد ربه . طبعة القاهرة سنة ١٩٢٨ م

٦٦ — العمدة : لابن رشيق القيروانى . طبعة القاهرة سنة ١٩٠٧ م

٦٧ — عيون الأخبار : لابن قتيبة . طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٥ م

٦٨ — الغيث المسجى ، فى شرح لامية العجم : للصفدى . طبعة القاهرة سنة

١٣٠٥ هـ

- ٦٩ — فرق الشيعة : للنو مجتئ . نشره رتر . طبعة الآستانة سنة ١٩٣١ م
٧٠ — الفهرست : لابن النديم . نشره فلوجل . طبعة ليبزج سنة ١٨٧١ م
٧١ — فوات الوفيات : لابن شاكر الكتبي . طبعة بولاق سنة ١٢٩٩ هـ
٧٢ — القاموس المحيط : للفيروزابادي . طبعة القاهرة سنة ١٣٤٤ هـ
٧٣ — قراضة الذهب : لابن رشيقي القيرواني . طبعة القاهرة سنة ١٩٢٦ م
٧٤ — الكامل : للمبرد . نشره رايت . طبعة ليبزج سنة ١٨٦٤ م
٧٥ — لسان العرب : لابن منظور . طبعة بولاق سنة ١٣٠٨ هـ
٧٦ — ما اتفق لفظه واختلف معناه : لأبي العميثل . نشره كرنكو . طبعة
لندن سنة ١٩٢٥ م

- ٧٧ — مجموعة المعاني . طبعة الجوائب بالآستانة سنة ١٣٠١ هـ
٧٨ — المحاسن والأضداد : للجاحظ . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٤ هـ
٧٩ — المحاسن والمساوي : لايهقي . طبعة القاهرة سنة ١٩٠٦ م
٨٠ — المختار ، من شعر بشار : للخالدين . نشره محمد بدر الدين العلوي . طبعة
لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة سنة ١٩٣٤ م
٨١ — المختص : لابن سيده . طبعة بولاق سنة ١٣١٦ هـ
٨٢ — مروج الذهب : للمسعودي . نشره دي مينار و دي كورتل . طبعة
باريس سنة ١٨٦١ م

- ٨٣ — مطالع البدور ، في منازل السرور : للغزولي . طبعة القاهرة سنة ١٢٩٩ هـ
٨٤ — المعارف : لابن قتيبة . نشره وستنفلد . طبعة جوتنجن سنة ١٨٥٠ م
٨٥ — معاهد التنصيص ، في شرح شواهد التلخيص : لعبد الرحيم بن
عبد الرحمن العباسي . طبعة القاهرة سنة ١٣١٦ هـ

- ٨٦ — معجم الأدباء : لياقوت . نشره مرجليوث . طبعة هندية بالقاهرة
سنة ١٩٢٣ م

- ٨٧ — معجم البلدان : لياقوت . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٥ هـ
- ٨٨ — معجم الشعراء : للمرزبانى . نشره كرنكو . طبعة القاهرة سنة ١٣٥٤ هـ
- ٨٩ — مغنى اللبيب، عن كتب الأعاريب : لابن هشام . طبعة القاهرة سنة ١٩٢٨ م
- ٩٠ — المنتحل : للثعالبي . نشره الشيخ أحمد أبو علي . طبعة الإسكندرية سنة ١٩٠١ م
- ٩١ — الموازنة بين أبي تمام والبحتري : للآمدى . طبعة الجوائب بالآستانة سنة ١٢٨٧ هـ
- ٩٢ — المؤلف والمختلف : للآمدى . نسخة الأستاذ عبد العزيز الميمنى .
- ٩٣ — الموشح فى مآخذ العلماء على الشعراء : للمرزبانى . طبعة القاهرة سنة ١٣٥٠ هـ
- ٩٤ — ميزان الاعتدال ، فى نقد الرجال : للحافظ الذهبى . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٥ هـ
- ٩٥ — نزهة الألبا ، فى طبقات الأدبا : للأنبارى . طبع حجر سنة ١٢٩٤ هـ
- ٩٦ — نقائض جرير والفرزدق : نشرها بيفان . طبعة ليدن سنة ١٩٠٥ م
- ٩٧ — نقد الشعر : لقدامة بن جعفر . طبعة الجوائب بالآستانة سنة ١٣٠٢ هـ
- ٩٨ — نقد النثر : لقدامة بن جعفر . نشرته الجامعة المصرية . طبعة دار الكتب بالقاهرة سنة ١٩٣٣ م
- ٩٩ — نهاية الأرب ، فى فنون الأدب : للنويرى . طبعة دار الكتب سنة ١٩٢٣ م
- ١٠٠ — النهاية ، فى التعريض والكناية : للثعالبي . طبعة مكة سنة ١٣٠١ هـ
- ١٠١ — هبة الأيام ، فيما يتعلق بأبى تمام : للبديعى . نشره الشيخ محمود مصطفى . طبعة القاهرة سنة ١٩٣٤ م
- ١٠٢ — الوزراء والكتاب : للجهشيارى . نشره منريك . طبعة فينا سنة ١٩٢٦ م
- ١٠٣ — وفيات الأعيان : لابن خلكان . نشره دى سلان . طبعة باريس سنة ١٨٣٨ م
- ١٠٤ — يتيمة الدهر : للثعالبي . طبعة القاهرة سنة ١٩٣٤ م

تصويبات

ص	س	خطاً	صواب
٢٤	٤	ذَكَرْتَهُمْ	ذَكَرْتَهُمْ
٣٢	١٠	عبد الله	عبيد الله
٣٢	١١	ابن جعفر	ابن أبي جعفر
٤٩	١٧	بضم الباء	بضم النون
٦٢	١٢	أكبر	أكثر
٧٠	٢	للبردان	للبردان
١١٢	٨	عَجَب	عَجَب
١١٨	١٣	ويكُدُّ	ويكُدُّ
١٤٣	٩	إبراهيم ^(٢)	إبراهيم
٢٠٥	١	أَلْبِسُ	أَلْبِسُ
٢٠٨	٩	جعفر	جعفر
٢٦٩	١٠	ميمون ابن	ميمون بن

Bibliotheca Alexandrina



0223460